

۸۵

۱۴۶

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
 شماره ثبت ۱۳۸۲
 تاریخ ثبت ۱۳۸۲
 شماره قفسه ۳۸۷۱
 شماره ثبت ۲۵۸۳۲
 تاریخ ثبت ۱۳۸۲

پایه ی شد
 ۳۸-۳۹



بازدید شد
 ۱۳۸۲

راقم محمد زکریا
 از نهضت ملی و انقلاب
 از نهضت ملی و انقلاب
 از نهضت ملی و انقلاب
 از نهضت ملی و انقلاب
 از نهضت ملی و انقلاب
 از نهضت ملی و انقلاب
 از نهضت ملی و انقلاب
 از نهضت ملی و انقلاب

کتابخانه مجلس شورای ملی

نام کتاب: مجموعه رسائل در عرفان و اخلاق و غیره

مؤلف: سید محمد باقر

موضوع: تالیف

شماره قفسه: ۳۸۷۱

شماره ثبت: ۲۵۸۳۲

تاریخ ثبت: ۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
 شماره ثبت ۲۹۲۴

۸۸

۱۴۶

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تاریخ ثبت: ۱۳۸۲/۰۷/۲۳
شماره ثبت: ۳۹۳۴
نام کتاب: مجموعه رسائل در عرفان و تصوف و غیره
مؤلف: سید محمد علی حسینی
موضوع: تصوف
شماره قفسه: ۳۸۷۱
۳۹۳۴

بازدید شد
۱۳۸۲/۰۷/۲۳



بازدید شد
۱۳۸۲

راقم محمد کریم
در تهر و بروجرد
از بهر کمال فساد
بمهر کمال کمال
این اثر از کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانه مجلس شورای ملی		
نام کتاب: مجموعه رسائل در عرفان و تصوف و غیره		
مؤلف: سید محمد علی حسینی		شماره دفتر: ۲۵۸۳۳
موضوع: تصوف		۱۴۵۰
شماره قفسه: ۳۸۷۱		
۳۹۳۴		

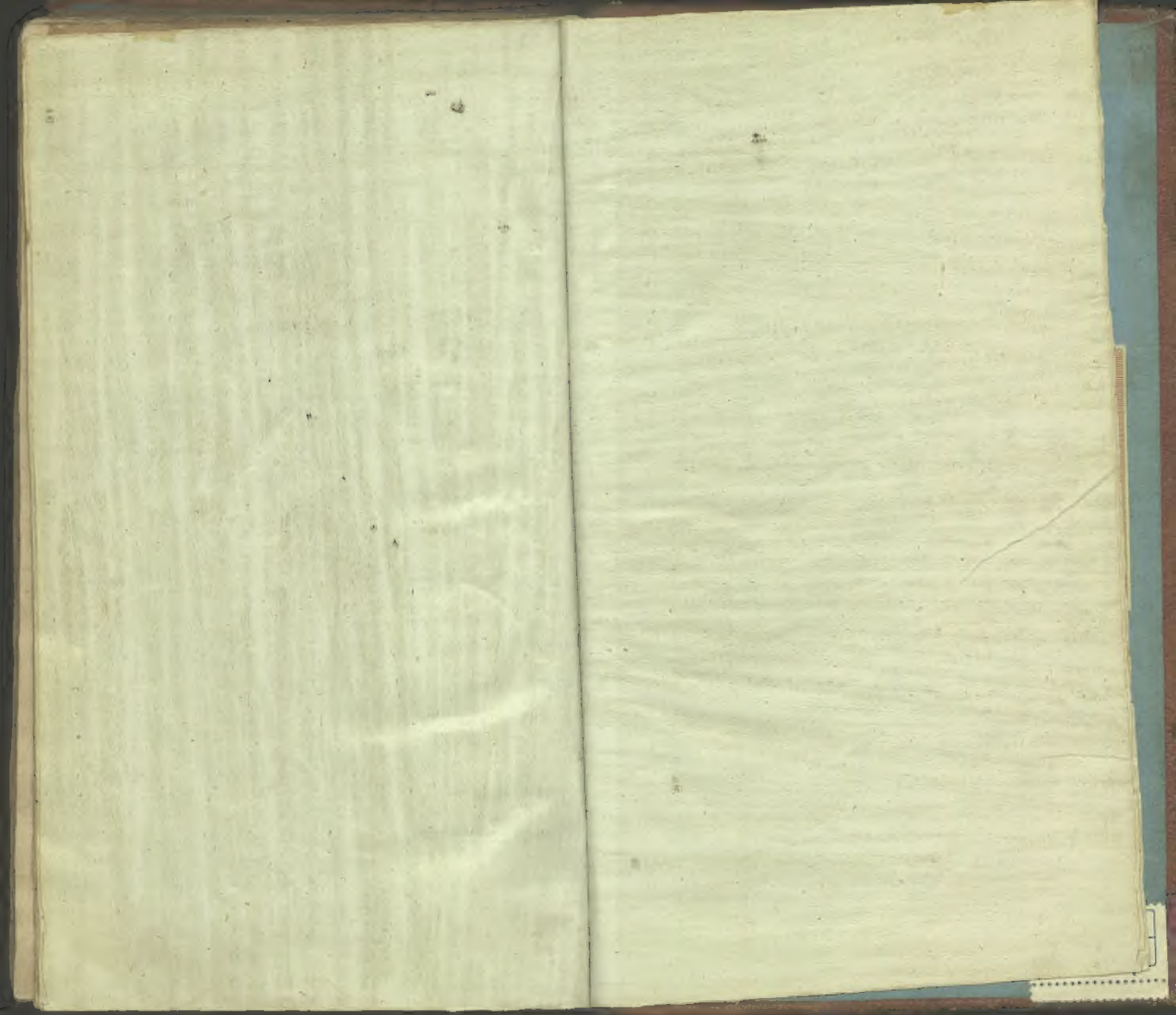


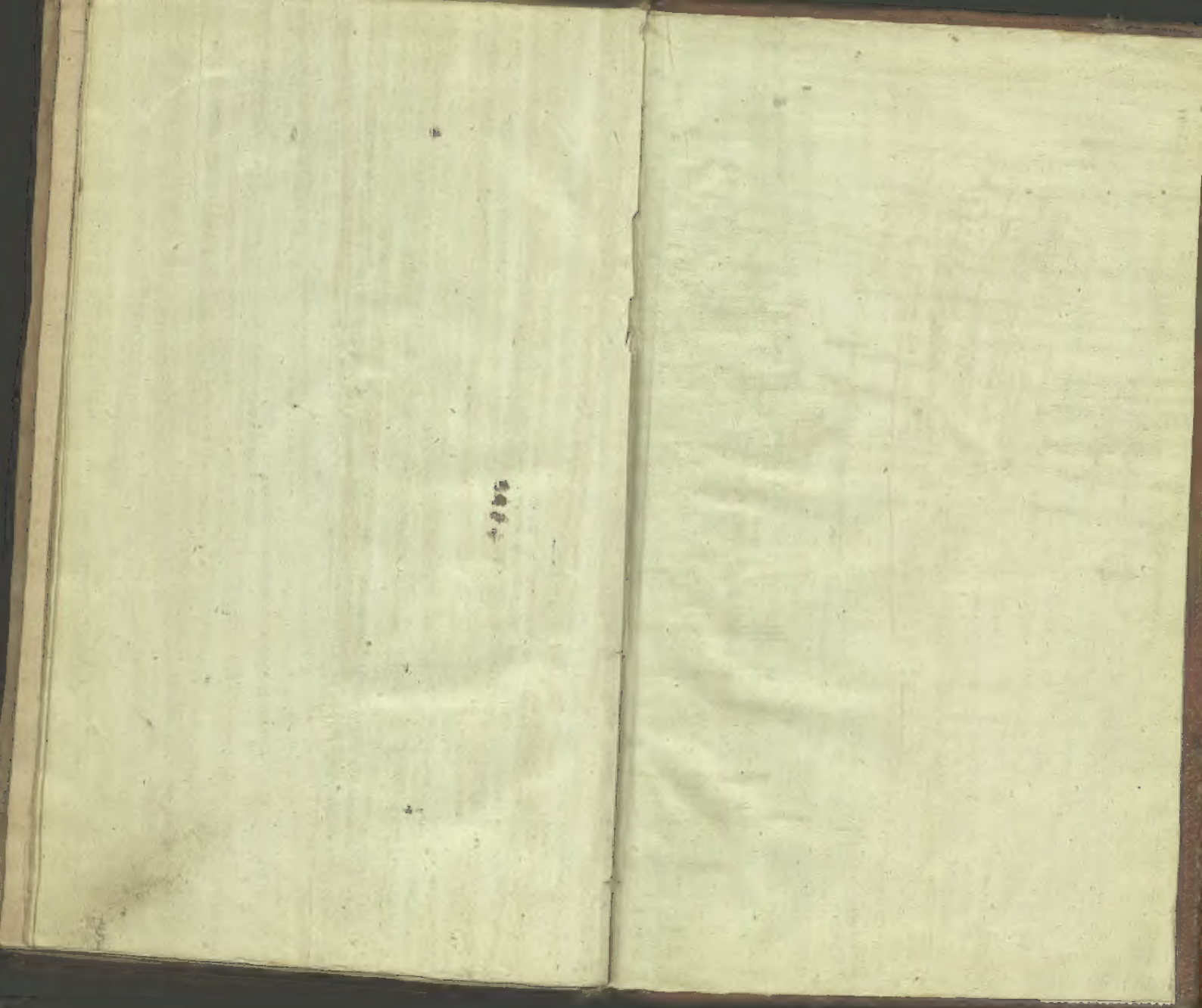
ثبت در فهرست شده
۳۹۳۴

[illegible]

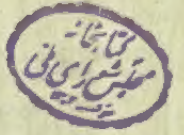
فهرست پانزده گانه

- ۱- نسبت خفته در روشن برسد علی هدایت
- ۲- رساله در تعرف
- ۳- تفسیر حروف المعجم
- ۴- قوتیه برسد علی هدایت
- ۵- شرب الازواق برسد علی هدایت
- ۶- تلویحات
مید محمد زید غفر
- ۷- فوائد
- ۸- مروت و سیرت نهان
میر سید
- ۹- الاسماء الحسنى
- ۱۰- مرآة السائین
- ۱۱- اسرار التوحید
فیض شیشه
کرم کلین و غنای





۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰



طالب جاء في شرف الدين خورشاه اهل الله انما هو اهل الله
 كذا في شرفه وكونه وبرا اهل كان بوده مبتدئ كن كنسب خرفه
 درویشان و بیان بعضی از مقام و احوال ایشان که هر قدر
 فالامام و ادهم بحر محمد و لا کم علمهم و لا یدر فی معرفه آثار الله
 انما و علی الصالحات و الاصول الجوهري و الاصول الصغیر و الحقیقه
 آن غرور و اتقوی که آن شرف دنیا و دوزخ و حق و باطل و احوال و عمارت
 دل و بدو و من ذی و لذت آن و اجتناب از عافیات آن و صبر بر اذیت
 در حال غلبه و شهادت و قتل و اذیت در احوال عباد و قطع علایق دنیوی
 و ابر و معروف و نهی و کفر و فساد و حق و باطل و صدق و در احوال
 و نظایر آن بر بنای بعضی و ذل و صبر و کرم و اهل طاعت و اعتقاد
 سکنستان و زبورستان و رحمت با ایمان و شفقت با سکنان و احوال
 عزت و در درجه و رحمت و در دنیا بقا و در نظر بعضی و در سکن
 بفکر و در حق و رحمت و بصانت و در عود و قیام اهل الله بموت
 در رحمت شای و در بلا صیان و در جبر سابق چون طالب

طلعت روح

طلعت روح قدیمی از این احوال اتصال بسند و معتبرین
 کرد اند و نسیم و رایج طیب این صفات در شهر بدین شهر
 کرد و حقایق این معانی سبب ترقی سالک کرد و در احوال
 مقامات متربیان و استکشاف احوال صدیقان چون تذکر
 و تفکر و اعتصام و خوف و حیا و خیر و انقیاد و خشوع
 و ورع و اخلاص و توکل و تقوی و تسلیم و صبر و رضا
 و شکر و حیا و صدق و ایشار و قرب و انقیاد و ابرار
 و یقین و اس و خیر و فکر و علم و حکمت و فراست و بصیرت
 و الهام و سکینه و محبت و شوق و وجد و غیبت و وقت
 و سر و عینیت و تمکین و توحید و فنا و بقا و غیر این امر
 مراتب سینه اسباب قلوب و درجات عالی که اهل کشف
 و شهود که این ضعیف را بعضی از آثار بعضی و ثمرات آن
 در صحبت شیخ خود شیخ و سید و سید و سید و سید
 الواصل و حجه العارفین سلطان المحققین برهان الحقین
 سید الله فی الامور خیرین ابو المعالی شرف الحق و الدین محمودین

عبد الله المزدقاني في اخاف الله على ربه وحده الكريم سبحانه
الرحمة والغفران مشاهير كثره است واخذ طريق ازان
حضرة كثره واوانر حضرت شيخ عارف كامل عالم
قطب السالكين ركن الحق والدين ابو الحارث احمد بن
محمد بن البياض المكنى المعروف بعلاء الدود لثباته المنان واولاده
شيخ نور الحق والدين عبد الرحمن اسفريزي واولاده شيخ
احمد الكورقاني واولاده شيخ كامل مكنى بمصطفى الانوار
القدسية يظهر الاسرار القدسية احمد بن عمر الخوي في
المعروف بشيخ نجم الدين الكبري واولاده شيخ عماد باهر
بدلي واولاده شيخ ابو نجيب سهري واولاده شيخ
احمد غزالي واولاده شيخ ابو بكر نساج واولاده شيخ
ابو القاسم كركاني واولاده شيخ ابو عماد مغربي واولاده
شيخ ابو علي كاتب واولاده شيخ ابو علي هروي واولاده
شيخ طائفة شيخ جنيد بغدادی واولاده خال خود شكري شافعي
واوانر معروف كرمي واولاده طائي واولاده جيت جيت

واوانر

واوانر شيخ حسن بصري واولاده امام البدر وسيد
اجبار عجيب محبوب جبار ابي المؤمنين علي بن ابي
طالب كرام واولاده حضرت سيد المرسلين وامام المتقين
وهو له رب العالمين محمد علي افضل الصلوات والصلوات
الطيبات والحمد لله وحده والسلام على من اتبع الهدى
مناجات رسول صلى الله عليه
وسلم كده حضرت يار يار علي كده يار محمد خواسقي انخذ
تعالى يا فتى هر كذا اعتقاد حضرت بخواند هديت وهر كذا
دارد بكفايت هر كذا نيت لير الله الرحمن الرحيم الهي بخت
ومن قرأها وبخت يس ومن تلاها فمحمدة مكة ومن تلاها
فمحمدة العصر ومن تلاها بلغ امنيته في الدنيا والآخرة
يا ارحم الراحمين نيت في شيخ الاسلام سيد جلال الدين
قدس الله سره فرموده كه اگر كسي انرا صاحب دنيا بر كسي
كده اين دعا بخواند عا نيت لير الله الرحمن الرحيم
يار رب لا يراب يا معق الرقاب يا مني شي السحاب يا مني
من تشاء يصرف حساب يا وهاب يا زاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاعلم
 ايها الطالب جعلك الله من صفته دايرة قبله عن كدونه
 الامم وانسراج عنه الشوايب المانعة عن الطريق الى
 الذموت العليا ان قلوب اكثر الخلق اغماضت عن استماع
 انوار التجليات الالهية واستفادوا اسرار الربانية بما فيها
 بين الظلمة والصداء الحاصلة من التعلقات الشهوانية
 والاشغافات الامكانية وغلبات الصفات والاخلات
 والعلوم والاعقادات واليوغات والتوجهات الناشئة
 من اتصال نفس الانسان بالبدن العنصري فلا سرباط
 المعنوي والمناسية الاصلية التي بينها وبين الحق انما
 ضعفت لذلك فلماذا كان الاثقال ما هم فيه من الحالة
 التي يلقون ويصلح ان يواجه بها حضرة الحق ويشهدت
 بها مناسية متعذر الا ان هذه الحالة مشوبة بالكمالات

انقضية

انقياسه وانصافاته الجسدية والنفسية والجنات
 الحق اضلالا لها من انوارها وانصافا من الكمال فمن شعبه
 المطالب الكونية شعباينة وفترة شعبا بحيث يصير همومه
 حصصا لكل مطلب جزوي من تلك المطالب له حصص فانية
 هنري معنويا كما يضعف ما انوار العظم الا افسد منه جدولا
 شقي فيضطر الى طلب الاستمداد فانه ظهر طلب المتوجه
 توجدت غريزته واسراده بموجب الامر بالاعتدال على
 الطلب يسمى تلك الحالة توبة وانا بة فالتوبة هي الرجوع
 عن المخالفة الى الموافقة وشرايطه ثلثة اشياء التمدد
 والاعتذار والاقلاع الاول ونظيفة الجنان والثالثة
 ورد اللسان والثالث كذا للجوارح عن العصيان وحقا
 يقسم ثلثة اشياء تعظيم العناية ليتدبر بسبب اشتغالها
 واتهام التوبة بان يعتقد انه لم يقم بحتمها كما ينبغي
 اعتذار الخلق بان يترك نفسه شر الناس وبما لم يترك
 اشياء الاحتمال من صيب العزوت بان يكون الصواب

وتحقيقه طلب الجاه وعزته النفس ليدعوه تائباً
ونسيان الجناية في حالة الحضور وصفاء الوقت
مع الله لأن ذكر الجفاء في حال الصفاء عن الجفاء ومكثرة
والتوبة من التوبة وهي أن لا يعود إلى فعل يلزمه التوبة
منه والطائفة ان ينظر إلى الجناية فيعرف مراد الله
فيه حين خلاه وأتياها فان تخلية العبد والذنوب يعرف
عزته في قضائه وبره في شدة بان لم يفسد وحلمه
في اماله ركب وكثره في قبول العذر منه وأما الانابة
فأي على من التوبة لا تقاها الرجوع إلى الله لا إلى الموافقة
وهي رجوع إلى الحق ليصلح أعماله بالأثر ووفاء بها
باستحكام عقد التوبة وملائمة صحة حاله في الانابة
لصدق مقال في التوبة وتصحيح ذلك بالخلاص من لذات
الذنوب بان لم يتألم بتذكره كما تذخره وقت الاتيان واستغفار
فات عبادته لله من نظرات نفس اليها وطمع العوض بها
فاذا احتسب السالك ما ذكره فيلزم من تلك الأحوال ان يلوح

مختصر

فخلص ذكر الشهود عن اعتبار ذكر آياته ثم فهم له ان الذكر
مع بقاء حاة الذكر بانه يفسد ذكر تعالى الى نفسه وانه ذكر
فالوحدانية معتدلة لانه لا وجود للعبد بظهوره بظهوره فلا
شهود له ولا ذكر له وهو لدى تعالى لتشهد بوحدة ذاته
عند ظهور الذكر كما شهد قبل وجوده بقوله شهد الله انه
لا اله الا هو وذلك لاستغنايه عن شهادة الزاكر و ذكر
آياته فعرفه ذلك السر تمام قربته فالذكر الحقيقى هو اتحاد
الذكر والذاكر والمذكر وهى ذكر الحق نفسه فاذا
احصلت للسالك هذه المشاهدة ظهر له من جناب سره
قوات الكبرياء فتحات الطواف العناية ولا له مطلع عالم
اللاهوتية لوايح النور الالهية واشرف لعين بصيرته
شعور اسرار الملكوتية وحقايق اسرار الروحوت موارج
سما الجبروت فينظر اسرار الكائنات ويطالع اخبار
الموجودات بعين بغير عناء بالتأييد القدست تارة
وبالتنزهات الملكية تارة وتيجليات الاسماء وتارة

بارة يكون التحي المستلزم للايقان ولا يعرف سره
بالمقال غير الكمال الذين شرح احوالهم يتوبون ولا يحكي
جعلنا الله مملوكا بعد تحصيل موجبات قربه وفان
بمشاهدات انوار محبته بفضلته ورحمته انه قريب
محبوب والمحمد لله وحده والسلام على من اتبع الهدى

تفسير حروف المعجم الواحد من كل شيء واسم الرجل
من العرب الرجل الكثير الجماع الزاب الذي
شبه الناقة يديها ورجليها الذين من كل شيء
الغير المتعلم المرات السلطنة شعراست
المرأة السمينة عرف الديك قراد الضفدع
يكون مع الزباب الرجل الكثير الاكل الرجل
الكثير النخع القويم لا لتيام الذي يهرع في
الزباب وهو ايضا الديك انك تطلب الاناث

هد

هد الساجد الذي يصيح ويسجد الذي لا يشبع
من كحاج المرأة العظيمة التدبين سنا
البعير الغيم خريد يعلو الماء
استغنى من الناس المصلح بين الناس
الشجر اذا اخضر اشفت الرواة وهو
ايضا اسمك الفحل من الابل ذوالسنامين
ان السواد في وجه الصبيان مسع نعل
ما يقوى في ضمرة الشاة من اللبن والله اعلم

قوتيه

بسم الله الرحمن الرحيم
شكره سياسر ان صايفه سراكه حدائق هياض موجو
دات را از بيداء غلظت آيات علمه بصحراء وجود آو
وتختم امراءت راحه منزهة غيب بستان ترينت فريته
تا انان تخم شجرة انسانه سر ياورد و سناهد ندر

بفرمود تا بحال کمال انسانی را بنیت حسن ایمان زیور
کمال عرفان بیاراست و خلعت مطهر سروت و طلعت
انوار خورشید قوت را حال او ساخت و آب حیات نفوذ
را که کیمیا خزانة قدیم و نتیجه جود ذات اکرم و ریشه
ندای بحر عظم بودنی و اسطه عنایت و نفخت
فید من سروجی در عجم و جود احمدمید و شکوفه انا
انزعصن خلعت خلیل فی یذکرهم فیقال له ایترأهیم
بشکفانید و لطایف ثمر آن شکوفه در حدیقه بستان
سید انبیاء بحال رسانید و حقایق شراب طهور آن
ثمر در دره اسرارخانه صدر خاتم رسل یا نش اسرار کاو حی
ایلی عبده کاو کی تصفیه داد و جرعه انرا از شراب
بواسطه مشرب ولایت سایه کوثر بکام جانماء
مستستیان امت لهدیه رسانید و حروف بسیار
و صلوات بیشمار بر سید کائنات و خلاصه موجودات
ماه احسان سروت افتاب فکر قوت سلطنه مستند

رسالت

رسالت خورشید بهرج سیادت اما انبیاء قاندر ستار
اصفیا محمد مصطفی افضل الصلوات و اکمل التحیات
و بر اهل بیت عظام او که سفینه نجات غرق شدگان
در بحر طبعند و بر صحابه کرام او که خرمیبه اسرار
علوم شریعتند اما بعد تیول الشیخ الکامل المحقق
الصمدانی العارف المعروف بسید علی احمدانی قدس
سره و الهی بره ای عزیز بدانکه لفظ ایخی لفظیست
سند او در کشته میان خلق و این لفظ را یعنی رفیع
و حقیق و سیعست و بیشتر اهل زمانه بظاهر لفظ
بجاصل و ریمین یعنی قناعت کرده اند و انرا سرافرا
دین محرم ماند و جمیع انرا باب نفوس شیخ برین
تقدیم میکنند و بر ایخی میخوانند و بدو ای مرادات
نفسانی چند و ذ صحبتی با اتفاق میدارند و انچه در حقه
و عداوت می انجامند بدین سبب جمله خنده بر مقتضای
انرا یعنی زبان وقت املا کند در قلم خواهد آمد ایامی

کرده خواهد شد تا نتیجه بود طالبان این معنی را از شانه
 تعالی ای عزیز بدانکه اسباب طریقت اطلاق این اسم به
 معنی اعتبار کرده اند و سه مرتبه تمام مرتبه اول
 عام دوم خاص سیوم اخلاص اول لغوی ترجمی دوم
 نصی حقیقی سیوم اصطلاحی معنوی اما اول بدانکه اسم
 اخبر احراف معنی برادر است و عامه مردم برادر کینه
 دانند که از یک پدر یا از یک مادر باشند و اگر یک
 دیگر را برادر خوانند از سر رسم یا تکلف بود اما حد
 واقع او را برادر اعتقاد نکنند مرتبه دوم خواص
 مومنان اند و علمای دین که بقوت علم و ایمان از مرتبه
 تقلید و رسوم تریقه کتند و بقدر حوصله هر کس حال
 و اسرار و حقایق دین را بشناسد اجبار و آثار کتاب
 و سنت استدلال کنند بین حکم انما المؤمنون اخوت
 همه مومنان را برادر دانند مرتبه سیوم اصطلاحی و آن
 میان اسباب قلوب و اهل تحقیق است که این طایفه این

اسم را اطلاق میکنند بر اهل مقامی از مقامات سلوک
 که عبارت از آن مقام فتوت و تقوت مقامیست ازین
 مراتب سالکان و جزو نیست از فقر و فقیمیت از ولایت
 و ازین جهت است که مشایخ طریقت که ترهم الله سود
 هم چون یکی را از اصحاب خود که استعداد وی در قیام
 مناجات نوعی از کمالات یافته باشد و او را سر اسرار
 حقایق فقر بر جان او تاقه خوانند که خلیفه خود
 سازند و بر اخلیقه تمام پوشانند که عبارت از آن خرقة
 است و چون اسباب تقوت یکی را از اصحاب متفق
 بود بکرم و سخا و عفت و امانت و شفقت و حلم و تواضع
 و تقوی او را اخبر نام نهادند و در مقام تقوت بتربیت
 تعلیم او را بر آستانه خدمت نصب کنند و جزوی از
 خلعت فقر بدو دهند و اما کلاه و اما سر و پیل و این
 دو خلعت اگر چه جزو خرقة است اما اصل آنست کلاه
 بدان جهت که تاج کرامت است و اما سر و پیل بدانست که

مقصود از خرقه سترست و اصل ستر در عبادات
 از منافست تا ناز و ساق و این محل سر و پل است و ازین
 جهت بود که خلیل راصلوات الله علیه که مظهر این معنی
 بود و حی آمد که واسطه عورتی که من ملامت بر او بود
 عورت خود را از زمین بعد ازین و حی ابراهیم را علیه
 السلام پیوسته دو سر او پل بود که چون یکی را بپوشید
 حاجت آمدی دیگر را پوشید و همچنانکه سر او پل
 و کلاه جزو خرقه است اما اصل آنست همچنین فتوت
 اگر چه مقامیست از مقامات فقر اما اصل جمع مقامات
 تست و همه مقامات مبنی بر ویست بلکه قواعد و اساس
 جمیع کمالات انسانی بر او منوطست و این معنی جمیع
 درجات مکارم اخلاق را شامل الیه و چنانکه در علم
 ظاهر اگر چه شخیصی را فطنت و استعداد بحدی رسد که
 هزار کتاب فی استاد بخواند و فهم کند اصلا مستحق
 او مشهور نباشد و فتوی ویرا اعتبار نبود تا نزد استادین

نخواند که نسبت علم و بی نقل و نقل بجهاد و رسول
 علیه السلام در هست شد یا شد بخین در طریقت فقر
 و فتوت اگر کسی صد سال مجاهده کند و بیعی تمام نداند
 بجهاد کند از هیچ اعتباری نبود تا آنکه خدیجه مرید
 کند در طریقت و فتوت که رسول علیه السلام امیر المومنین
 علی را که در طریقت و جد بدان مخصوص کرد ایند و ازین
 حضرت نقل نقل بدان کس رسید بود بوی رسانند
 و سلسله نسبت فتوت و طریقت با حضرت رسالت
 درست کند چون این مقدمات معلوم کردی بدانکه
 بزرگان امت و مشایخ طریقت در حقیقت فتوت سخن
 بسیار گفته اند بعضی از آن یاد کرده شود تا آنکه یکی بود
 اصل این معنی را قال الحسن قدس سره الفتوت ان یکون
 خصما لریک علی نفسک شیخ حسن بصری رحمه الله علیه
 فرمود که فتوت آنست که دشمنی کنی یا نفس خود از جهت
 حق جل و علا و قال الحاسبی الفتوت ان تصبف ولا تنصف

حارث محاسب رحمه الله علیه فرمود که فتوت آنست که
انصاف همه خلق بر خود واجب دانی و انصاف خود
انرا کس نستاند و قال الفضیل الفتوت ان لا یمیز من یاکل
عندک مؤمن او کافر و صدیق او عدو و فضیل عباد
فرمود که فتوت آنست که فرقی نیکه که نعمت تو که می خورد
یعنی در مقام خدمت و ایثار حق بیندگان او میان
مومن و کافر تمیز نیکه و میان دوست و دشمن تفاوت
نهی و قال الجنید قدس سره الفتوت بدلا التذی
و کف الاذی ابو القاسم جنید قدس سره فرمود که فتوت
دادن عطا و بازداشتن بدیست یعنی حقیقت فتوت
آنست که چند انکه طاقت دارد و وجود خود را سبب خیر
و احسان و واسطه راحت بندگان حق سازد و بر بباط
احسان در مقابل دیدان شطرنج بدی که تسبانی و قال سهل
الفتوت اتباع السنة شیخ سهل بن عبد الله تستوی رحمه
علیه فرمود که فتوت متابعت سنت است یعنی آنچه باید که

همه سنتی انرا مستند به رسول علیه السلام فرمود و نگذارد
و بزرگترین شیئه انرا سنتها حقارت دنیا است پس هر
آنچه که دنیا را یا آهله دنیا را بزرگ دارد مقام قیوة
انروی حرمست نیاید و قال ابو نریس الفتوت استغناء
ما ملک و استعظام ما الیک یاخذ قدس سره فرمود
که فتوت آنست که هر چه انرا تو بدیگرا نداری و هر چه
بسیار بود انرا اندک شمری و هر چه انرا دیگران بزرگ
اگر چه اندک بود انرا بسیار دانی و قال یحیی بن
معاذ الفتوة ثلثة اقسام حسن الوجه مع الصیانة
و حسن السؤال مع الامانة و حسن الاخامع الوفاء
یحیی بن معاذ را ذی قدس سره فرمود که فتوت سه
قسم است خوب روی با پایرسایی و خوب سخنی با آ
و خوب برادر یک کردن با وفاداری یعنی نعمتهایی که
انرا در تعالی بندگان خود را بدان بکرم کرده اند است
سه نوع است یکی نعمت جمالت که نتیجت علمات روحا

نیتست و عکس انوار جمال از نیست که فکل جمیل خشنه
 بنو جالده معارفه بل حسن کل ملیحه و آنکه رسول
 فرمود که ان الله جمیل یحب الجمال اشارت بدین معنی
 است نعمت دوم فصاحت و بلاغتست که کمال معجزه
 رسول ^{السلام} علیه بدان بود که انا افصح العرب و این از جمله
 نعمهائی است که است سیوم مالت که آن سبب
 فراغت دست از هر مقامی تا بدان بزراد معاد شغول
 شود و اسباب طاعت مهیا دارد پس ایخی باید که
 هر سه نعمت را مطیع سعادت ابدی و سرایه تجاره
 نعم سرمدی سازد در جمال پارسا و پاکدامن بود
 و در فصاحت حق کوی و ناصح و در برادر یاری
 و با وفا و قال ابو حفص القنوت ما اخبر الله لنبيه
 علیه السلام فقال تعالی خذ العفو و امر بالعرف و نه عن
 عن الجاهلین ابو حفص حداد رحمه الله علیه فرمود
 که قنوت آنست که ایزد تعالی اختیار کرده است در قرآن

ازین

از برای بغایر خود و فرمود که یا محمد بیکه یعنی
 تکمیل صفت حلم و در کذا مراد برادران خود کناه
 ایشانرا و مکافات بنیکی و برکردن از جاهلان یعنی
 جمل ایشانرا بجمال متقابل مکن و قال الدقاق القنوت
 ان تكون من الناس قریفا و فیما بینهم غریبا ابو علی
 دقاق رحمه الله علیه فرمود که قنوت آنست که بر هر
 نزدیک با شکی و در میان ایشانرا غریب یعنی ایخی باید که
 ظاهر او را میزکار باشد بخلق و با همه بندگان حق
 بشنقت و نصیحت و مودت و احسان نرند کاینکه
 کند و بیاطن از همه برید بود و در سر پیوسته سخن
 مشغول باشد و قال القنوت احتمال المکره
 بحسن المدارات ابو الحسن نوریه قدس سره فرمود
 که قنوت آنست که تحمل کنی بخوشی و بدی ایجه تراد
 شواهد این که ذکر کرده شده و امثال این بسیار است
 که اکابر طریقت گفته اند در حقیقت و ماهیت قنوت

و اگر ندانیم همه مشغول می شویم بنظویل بی انجامد
 و همه حقت و مهر بزرگی را نظر بر صغیری افتاد است
 از صفات قوت و فتوة ما صفات بسیار است ولیکن
 مدار جمیع صفات چهار رکن باشد که در آن ارکان
 قوت است و آن است که سید اولیا و امام اقیان
 منبع عین قوت معدن جود و مروت امیر المومنین
 علی بن ابی طالب صلی الله علیه و آله علمیه فرمود در حقیقت
 این صغیر قال ارکان القوت اربعة العفومع القدوة
 والحلم حال الغضب والنصيحة مع العداوة والایثار
 مع الحاجة فرمود که ارکان قوت چهار چیز است
 عفو کردن با توانایی و بردباری در وقت خشم و نیک
 اندیشی با دشمنی و ایثار کردن با وجود احتیاج به
 موثر به پس از این معانی معلوم شد که مجموع مراتب
 و اوصاف قوت بحقوق مبادی جمع می شود و
 انکه رسول علیه السلام فرمود که لا یرال الله تعالی

و نه

فی حاجة العبد ما دام العبد فی حاجة لربه السلام
 بدین معنی است و همه در صحاح آمده است که الخلق کلهم
 عبال الله و اجمعهم الی الله انفعهم الی عیاله رسول علیه
 السلام فرمود که خلق همه عیالان خدای اند و در وقت
 تضرع نزد خدای تعالی انکست که منفعت عیالان
 او بیشتر رساند ای عزیز بدانکه فافدا نفوس انسانی
 درین منزل که توانا دنیا بخوایند بد و فراق کشته الله
 مقبولان حضرت صمدیت و سرور دان با سر که کبریا
 و مردودان هم در قسم اند اهل شقاوت و اهل
 نصارت اما اهل شقاوت آن قومند که نقاشان
 تقدیر را نیز بر سر هم نهان اند که تمم ام لم تنذرهم
 لا یؤمنون بر ناصیه ایشان کشیدند و دلهاء منکر ایشان را
 بر نگار کلا بکلا لانی علیکم فلو یهتتم ما کافوا یکربون از این
 خطه عکس آفتاب نور حید محروم گردانیدند و بدین معنی
 ایشان را بشارت کرد و انما لا تقی الا نصا و لیکن تعی القلوب

انرا طالع انوار یقین محبوب کرد ندان طایفه
انرا کتاب اسباب نجات تو میدند و انرا راجع به روح
لطف جمال که عبارت از ان جوانی است رحمت آیه اوت
قبول حقیقی اند که هرگز زندگی انرا ان قوم صورت
نهند چنانکه کلام سربانی انرا حال ایشان خبر داد
که اموات غیر احیاء قسم دوم اهل خسارت اند که
نفوس ایشانرا در ظلمات صفات بهمی و بیعی محبوس
کردند و در آنها مدنی ایشانرا در تیره مایل کرده
هموم بقید بندگی انرا نیت من اتخذ الیه هویه مبتلا
کرد ایندند و انرا دولت فیض ان انوار کاشفات
ملکوتی و حصول جواهر و اسرار حقایق و اسرار
جناب اسرار ذات کبریا لاهوتی تحت تعلیل انرا
و جَدْنَا اَبَاءَنَا عَلٰی اُمَّةٍ خَوْفٌ سَدَّ كَشْفَهُ ذٰلِكَ
مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ قسم دوم مقبولان اند و این قوم هم
بر دو قسمند قسم اول ابرار قسم دوم متربیان و انرا طایفه

عیار ان کو طریقت و جانب انرا میدان حقیقت که روح
مقدس را از مرکب حدوث پیاور کرده اند و بساط
سیر نهان و مکان در نوشته و عیون و هم و خیال را
میل یا باقت در کشیده و عقل مختصر را بمقتضای تزیین
نربان فضول بریده و نفس را بر عمارت سرگویی غیرت
سرمد برداشته و لشکر هوا را بصورت بر و تر آتش
عشق شکسته و خاشاک اخلاق بشری را از خانه
طبیعت بخار و بخت نفی رفته و بمعول نیستی شریبان
تنبوت کوفته و بر بساط قربت لوث تعلیق دنیا
و عیبی طرح کرده و انرا در جام خلقت خود را بجمعه
دریایی تابود انداخته و انرا شعور وجود موهوم فانی
گشته و بی افعال حدوث قدم در قدم خرد و انرا بهر لقاء
لحدیث سر بر آورده و بی رحمت وجود خود را تحق دید
و انرا ضیق عالم عبودیت بجنایع ربوبیت در عالم
هویت طیران کرده و خورشید معرفت صفات انرا شمع

ذات بجان ایشان غروب کرده و انوار صبح سعادت
ابدی از شرف روح مقدس طلوع کرده کاه بوی
نسیم بختهم مرکب شوق در میدان محبت تاخته و کاه
اندر بر تو انوار آفتاب احدیت در میدان شهو کلاه خفته
ایز طایفه نریور حسن صورت وجود و سر طلسم کنج
هر وجود اندامها سر وجود موجودات بر وجود ایشان
و افاضه نور وجود بر ذات کائنات بواسطه وجود
ایشانست عکس انوار اسرار ایشان شمع مجلس روح
نیانست وحدایق ریاض شهود معارض ایشان
نظاره کاه که و بیانست هر سحر کائنات در دردم سرم یا که که
ساق عرش و فلک و کتبذ خضر آید زده سوز او مجلس
تبسج ملک کرم کند ز نور او مملکت عالم بالا کرده که چه
از عالم علوی همه والا است مملکت همت عاشق
والا ترا لا کرده چه خبر از ارد ازین سودا هزیه
بصری صدق موسی نه عصا بلید بیضا کرده ۵

ای ملامت که باد پیما یی از آنکه ربو ویر نک تو هیبتان که
در ماکرد آه در دم جوانیز طایفه مینا کرده قوت قوت
همه از نور تحلی کرده بنمع طلی نزهت کوثر شهود بندت
طلی طره طوفی که خود رو آکی بود آخر که بنهم تفر دست
بجنون بخرازد آمن لیلی کرد و بار هم بر دم قسم اند
قیسی از برای برای بندگان حضرت تخلق با سر کشد داشته
اند و قیسی از خود مشغول کرد آیند و ان قوم هم بر دو
قسم اند بعضی انها اند که او عینه بواطن ایشانرا از اقل
شراب الفت ممو کرده آیند و عین عقول ایشانرا
بمطالع اسرار اخبار ملکوتی مشغول کردند و سفینه
افهام ایشانرا از حیرت و وحدت تبلاطم امواج واردات
غیبی غرق کرده اند پس اعضا و جوارح این قوم از قیام
مخوف عبادات ظاهر و مخوف کشت این گروه و طمان
طریقند لا یفتد بهیم ولا ینکر علیهم حایفه دوم
کسانی اند که بصفات عقل خست و حقارت دنیا

معلوم کردند و انواع نکر و صنایع غواید او را در یافتند
و بنور یقین بدیدند که هر نعمتی از وی با هزار محنت
ایستخداست و بر سر هر چه ولایت هزار باران حیرت و
ریختند و در هر سر هر چه صد وید و ثبوت و بخت و هر
بصد غریب فرقت و وحشت بخت از رخ خارق آن اعراض
کردند و ایام عمر فیض در سایه حصول نعیم ابدی
و سعادت سرمدی غنیمت شمرده و هر ساعتی را
از ساعت عمر هر نوعی از طاعات صرف کردند این
طایفه زاهدانند که بصورت ضعیف بمعنی ملوک
ملک جنان اند آنها که پای در ره موی نهاده اند
کام نخست بر سر نهاده اند و درجه اند پست بدین آستان
دیو پس چون فرشته روی بعضی نهاده اند آن طوطیان
هر چه قدم بر گرفته اند طوطی لم که بر سر طوطی نهاده
زاد و ذخیره آن وادی غیب در طشت سر بریده
چو بخت نهاده اند اول بر پایی مکان خواهر گشته اند

و آخر جواب در سر سویی موی نهاده اند این جمله ذکران
بود که ایشانرا ناظر و یدم حضرت خود کرده اند
اما قسم دوم که ایشانرا متعلق مشغول کرده اند اینها اند
دعا آ ایشانرا مبط رحمت و شفقت کرده اند و وجود
ایشانرا سبب راحت و آسایش نیکان خود کردند
این طایفه ارباب فتوتند و آنکس که بدین کمالات
منسوب بود و بدین صفات مخصوص و موصوف
یا طالب این معانی بود آنکس ای کویند ای عزیز
جمع مراتب و منازل شریفه و جمله درجات عالیه
و همگی سعادات اخیره نتیجه طاعات و ثمر اشجار
عبادات بند است که و آن لیس للانسان الاماسعی
واقسام و انواع طاعات اگر چه بسیار است اما همگی
آن سه نوع یا ترک کرده قلبی و بدنی و مالی طاعات
قلبی چون توحید و توکل و صبر و شکر و تسلیم
تفویض و صدق و اخلاص و رضا و یقین و محبت

و معرفت و غیره که مفاتیح ابواب کاشفات و مصباح
 مجلس شهادت است چنانکه ذکر کرده شد اما طاعت
 بدین هم دو نوع است نوع اول بحق تعلق دارد چون
 نماز و روزه و نوع دوم بمخلوق تعلق دارد و آن
 احسان است بین و مال و قیام بآداب حقوق نوع اول
 که آن نماز و روزه است جزا بر باب قلوب نتواند نمود
 و اهل غفلت را معافی نمیشود و اگر این قوم طاعت
 کنند از سر هم و عادت یا از سر شرم بود و همچنین
 بی روح باشند و آن هیچ نیاید و فایده آن پیش
 آزان نبود که خون و مال و بی بدان سبب معصوم
 مانند بظاهر شرع و در آخرت چنین عبادت دستگیر
 نباشد و ازین جهت بود که بشیرین الحارث
 حافی قدس بر الله سره میفرمود که طاعة الاغنیاء
 کثرت خضره علی مدبالة فرمود که عبادت توانگران
 چنانست که در حق سبز بر سر کین دانی که اندر دهر

بشود

میشود که اگر رتبه ازان معانی بر اهل جهان ظاهر گشت
 همه جهانیان عارف و محقق شدند و انکه رسول الله
 السلام فرمود که رکعتان من فقی صابر فی فقرة احب الی
 تعالی من عبادة الاغنیاء الی آخر الدهر اشادت بدین معنی
 است بکسانی که در دنیا اند هر قدر خود بخود بپردازند
 هر که در محبت بنده شده تا بدین محرم هم زند شد
 عالمی و برتر بر کرد مدام تا یک اسرار بین کرد تمام
 هر که مست عالم عرفان بود بر خلق جهان سلطان بود
 ملک این را داند و این دولت نه ازین عالمی از دین تمام
 که شوی قانع بملک این جهان تا بدین ضایع بانی جاودان
 که بداند ملک و دوزکار دوزیک شربت زهر پیکار
 جمله در ماتم نشیندنی نمود روی یکدگره پستی زود
 ای عزیز چون معلوم کردی که حقیقت این نوع طاعت که
 دایم تقی و اصفیان و پیوایه اجبا و اولیاست رعایت
 خلق متصور نمیشود قسم دوم را غنیمت اول که بفضل

کلیه اینها را در این کتاب

اسباب حصول آن سعادت تمامتا کرده اند و آن لحاظ
 بنویسند و مکان او که کجای عالم باقی و تخم سعادت است
 ازین تخم خدا نکند و اری کار و ازین کج خدا نکند
 میتوانی بنده که دوزخ را ندیده بکار آید و اگر مرگ
 در میان آن سابقان که مبارزان صفوف و لایتنند
 نمی توانی تاخت باری سعی کن از صف اصحاب بدین که
 اهل قوت و احسانند از نمانی و از نسیم بن غایت که
 از بودی کرم بر جان تو سلطان بساط نجات می ورزد
 محروم نمانی و در حوض لکات ایران اهل شتاب
 و خسران که قرار می گیرند به بنشانی که راحت جهان
 آهسته مران که کاروان رفت این صورت ازدها و خوش
 در که تو حلقه ایست چون مار که در کمری بفرقایت
 در حلقه ازدها هست جانی بگذر جهان که ازدها هست
 آن پوزنست که ازدها است با خاک بتو که مهر جوئی
 کوئی که بگو و نکوئی در جسد که جهانی آخر

دو جوی که راه دانی آخر بالای فلک و لایتنست
 هستی همه در حایت است بر پایه قدر خویش نه پای
 بر سر آسمان کنی جای ای زده بونا بر توان بر
 جاند و بصفایه توان از سیل جو که سر مکرم آن
 بی خور و روی بر کرد خاک تو شده جهان هستی
 چون خاک مگر جهان پرستی دایم تو بر جهان ماند
 چیزی پرست کان ماند ای عزیز بدان که نیار اطلعت
 در سر آید به قیامت نهاده و منزلت در میان یاران
 از دل و ابد کسرت با مسافران صمدیت که از پایان عالم
 ارواح بقرا در گاه صحرای قیامت می کنند در منزل
 فرود آیند از بیخا زاده سفر آخرت برده اند و بتدبیر
 پنهانیت مشغول شوند و احوال گاه صحرای قیامت می کنند
 این مسافران بمقتضا حکمت الهی متنوع افتاده است
 بعضی را بصورت قوی آفریده اند و بعضی ضعیف و بعضی
 بمعنی قوی آفریده بصورت ضعیف و بعضی را بصورت

و معنی قوی آفرید و بعضی را بصورت و معنی ضعیف آفرید
 ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَ حِكْمَةُ الْغَاثِرِ الْحَكِيمِ وَ حَقِيقَةُ الْمَعْرِفَةِ
 این لهجات را نهایت نیست اما ظاهر حکمت این تفاوت است
 با حله مسافران بقدر قوت ضعف هر کس در این سفر میسر میسر
 یکدیگر باشند چنانکه اخبار آمده است که المؤمنون کالبنا
 نشد بعضی بعضا رسول علیه السلام فرمود که مومنان
 همچون یکدیوار عمارتند که خشتی از آن خشتی دیگر را استوار
 میدارد همچنین هر که از ایمان بهره دارد باید که در دنیا
 معاون یکدیگر باشند و همه هم دیگر را در کشیدن بر تکالیف
 و رحمت این مفرحان ایمان المؤمنون لغوة مساوی اند
 ای جو الف عاشق الایحی بیت : انزوا و خشت بود ای
 فارغ ازین مرکز خورشید کرد غافل ازین ابره لاجورد
 بر سر کاد آبی چرا خفته کار جهان کن که پذیرفته
 ست چرخشی که بکنده اند کارشناسان به چنین کرده اند
 از غافل گشتن بفر کون هر چه غافل بر غایت فروزن

زاهدان و فاهر که بجای رسید چش تو از راه غنای رسید
 نزل غنا عاقبت انبیاست و انکی ترا عاقبت آمد بپلاست
 ازین صاحب نظر است کار بخبر از اجد غم از دوز کار
 صحبت بکان جهان و برسد خوان عسل خانه زنبور شد
 معرفت از آدمیان برده اند و آدمیان را از جهان برده اند
 باید که فرهایی نداده صحبت کسی بوی و فانی نداده
 صحبت کیتی که نمنا کند بر که وفا کرد که با ما کند
 زامدن مر که شمار بی کن میسر دست ست حصار بی کن
 بسا طایفه که بصورت قوی بودند و اینو تعالی
 نعمتی فانی عادی بی پیشان دان بودند تا از انهم سعادت
 ابدی سازند و بدان نعیم باقی کسب کنند این مفر و غافل
 در صف آن نعمت فانی بگذرد جسمانی شغول شدند
 و بعضی بگذر چند روز مفر و رگشند و عمر قصیر را
 در ندید و حیلۀ محافظت مرد اول نیال را بختند و از
 ندیدن از سفر پنهانیت غافل ماندند و حقوق برادران

دینی و هم راهان سفر اخروی را موثر کردند و عمدتاً عبد
 الهی ضایع کردند تا کلام را با بی احوال ایشان خبر داد و فرمود
 يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ
 تَسْوَأُ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ يَعْنِي جَانِكُ لَمْ تَكُنْ بِي نَزْلٍ مُنْقَضٍ
 لَمْ يَمَانِ لَذَاتِ فَا فِي جَالِ حَضْرَتِ مَارَا فَرَا مَوْثِرِ كَرْدَنَد
 فَرَدِ اَلِهَ سَعَتِ فَنَاءِ عَالَمِ عَيْنِ آن مَدِ بَرَانِ مَرْدُودِ رَا
 لَمْ تَعْرِ لَمْ كَمَاتِ نِيرَانِ وَعَذَابِ جَاوِدِ اَنْ اَزِ رَحْمَتِ
 خَوَافِشِ فَرَا مَوْثِرِ كُنِمْ اِي غَمِ بَرَا زِيْنِ قَوْمِ كِهْ ذَكْرُ كِهْ شَد
 جَمْعِي رَا بَكَمَدِ عَنَايَتِ اَوْ خِيَاثِ شَوَاغِلِ دُنْيَوِي خُطَفِ
 كَرْدَنَدِ و دِهْدَهْ دَلِ اِنْسَانِ رَا بِكُلِّ مَدَايِتِ دَوَشَنِ كَرْدَا
 وَ نَقُوشِ بَعْضِي خَنَائِقِ دَلِ اَمْدَهْ دَلِ اِنْسَانِ سَعَكِ
 كَرْدَا اِنْدَنَدَا بَعْضِي اَزْ خَاصِيَّتِ وَ حَقِيقَتِ اَفَرِيشِ دُنْيَا
 اَزْ اَنشَارِ تَارِ اَلَلَّهِ اَشْتَرِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَنْفُسَهُمْ
 وَ اَمْوَالَهُمْ اِنْ اَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَمَهْ كَرْدَنَدِ بِنِشْدِ مَالِ
 لَمْ اَدَا اَسْحَقِ عِبُودِيَّتِ صَرَفِ كَرْدَنَدِ وَ بِرَجِيعِ بِنْدِ كَانِ

این حضرت رحیم و مهربان گشتند و اهتمام با اهل حق
 همراهان سفر حقیقی بر خود واجب شمردند و شفقت و کرم
 خدمت و شفقت بر اهل دینی بر میان جان بستند و جو
 خورده کد را انواع مبرات و احسان ساختند و حقیقت
 اسرار اَلْمُؤْمِنُونَ اَخْوَةٌ كِهْ لَمْ يَمَانِ اَهْلِ غَنَلَتِ مَرْدَه
 احیا کردند و ارباب قلوب و اهل بصیرت و ابناء طایفه را
 اهل قنوت خوانند و آن شخص که بدین عنایت مخصوص
 گشتاخی نام کردند و از شرایطی که اخبر اهل مقام
 قنوت است بیک آنست که سلسله نسبت قنوت است
 و خود را بر فرض اَلِهْ اَنْ حَضْرَتِ بِنْدَهْ كِهْ هَر كِهْ لَمْ يَمَانِ بَعْضِي
 بَانِ حَضْرَتِ نَسَبِ لَمْ سَنَشْدَهْ بَاشْدِ جَوْنِ نَبِيٍّ بَرِ اِشْدِ
 زِيْنِ خَرَابِي كَرْدَنَدِ بِيخَوَاهِ كِهْ اَبَادِ يَشُوِي
 جَمْعِي كُنَانْدَهْ فَرَهَانِ زَادِي شُوِي لَمْ دَلِ بَرِ نَوِ مَرْدِ جَايِ بَرِ
 كَرْدَنَدَا اِنْ اَوَاكَا اَهْلِ دُنْيَا دَلِ نَسَبِ
 جَوْنِ تَا كَرْدِي كِهْ اَكَا اَسَادِي شُوِي سِنَهْ اَزْ اَمْرِ اَسَادِ اِنْ عَشَقِ اَلِهْ

لعلان عشق را ناکاه بنیادی شوی که چه صید نهاده عالم کنان چنان
 در پستان او ای که نور ابدی شوی بر ساطع عشقان چون کوه آید
 و زنده اند در اشدان چون کاه بر ابدی شوی ای عزیز انجی
 ای که بکارم اخلاقی موصوف بود و خصایل پسندیده
 آراسته باشد پیران شهرت باشد اجوانان بیصحت لطفلا
 بشفت اضعیفان بر حمت ابد و نشان یزد و سخاوت
 با علما بتوقیر و خشم با ظالمان بعدا و بتاجران باها
 با خلق احسان و مروت با حق بفرع و استکانت با حق
 بخلق با خلق و صلح با هوا مخالفت با شیطان بحاربت بد
 خلق تحمل در مقابل اعدا حلیم در وقت مصایب صابر
 در حالت شاکر بعبودیت خود عارفان ذکر عبودیت
 خلق ساکت اندوه و مصیبت خلق را کاره بنقدیرات
 قضاء ازلی از ارضی از بدعت و هوا و ورقم در هر
 رانج نفس در طریقت ثابت از مواضع تمت بخود و بعلم
 نجات حرمین از اهل غفلت متفرص صاحبان از اهل طاعت

معاود بر جماعت موالط زبرد ستان را اصح بانکه دنیا
 فایع در احوال و احوال آخرت متفکر از افعال و اقوال
 خود خایف از قیامت و دسوی قیامت نرسان بفضل
 و عنایت ادا میداد مرد بایر نشسته و بخور در خوا
 نشسته کونا ابد در سداب هر که زین شیوه سخن بگوید
 از طریق عاشقان شوی نیا بنده را که نیست از راه هیچ
 میساید ز اشک و آه هیچ هر که در راهی اشک و حاصل
 که با کوه در خور این نیست و انکار و ابدی خون باز
 کو بر و کور در این راه کادت یار باشد که آه بسیار یم ده
 کردادم هیچ این ایدم ای همه توانا که زیر من توانی
 او فادام دستگیر منم مانده ام در جاه زندانی
 در چنین طایفه که کی در جزو که چه بسا الوده در راه آمد
 عنوکن که جسون از جاه آمد باد که گفت خال که کاه توام
 بنده و دزدانی راه توام رویان از دمی که نفروشی
 خلعتی از فضل در پوشی مرا زین همه الود کی بام کنی

در مسلمانان فراخام كنه . ياد بآندم ياريم ده يك نفس
 كاندم جز نوبت باشد هیچ كس . در دم آخر خريد ياريم كن
 ياروي ياران نوبتي ياريم كن . جوف بخاك آدم من گشته دو
 بچ يارويم يار از هج و ده . اينست بعضي از خصال اخي كه
 ذكر كرده شد جنايح از شاخ طريقت و ارباب قوت
 مشاهده افاده است و وجوب اين در طريقت قوت
 بدلايل آيات و اخبار ثابت شده و ذكر آن جمله اظنه
 و امر ديني قدر اختصار كرده شد و ذلك بما وصيت
 به الاخ في الله الحسن الموفق السعيد اخي شيخ حاجي بن
 المرحوم طوطي علي شاهي القتلا في اصلح الله شأنه في
 الذاين و البسة لباس الفتوة التي هي جبر للفرقة
 المباركة كالبنسة مشيخي و اما في قدوتي و عبادي
 و من عليه في طريته الفتوة اعتماد ياما المحدثين
 قدوة العارفين سلطان المحققين بر الله في الاخيرين
 بلم الملة و الدين ابو الميا من محمد بن محمد الادكاني

منع المسلمين بركات انفاضة الشريعة و هو صاحب الشيخ
 العارف شمس الحق الدين محمد بن جمال و هو صاحب الممالك
 نور الدين ملا و هو صاحب الشيخ علي الا و هو صاحب الشيخ
 الاسلام فايد شيخ الكرام مهبطه انوار الغيبة نور
 اسرار القدسية حجة العارفين بلم الحق و الذين المعروف
 بكبر اقدس اسرار و هو صاحب اماعيل القيصري و هو
 صاحب محمد الماكي و هو صاحب اود بن محمد المعروف بنجام
 الفقير و هو صاحب ابوالعباس بلال بن و هو صاحب اماعيل
 القيصري و هو محمد بن ابوالقاسم رمضان و هو صاحب ابوعقوب
 طبري و هو صاحب عبد الله بن عثمان و هو صاحب ابيعقوب
 هرجوري و هو صاحب ابيعقوب موسى و هو صاحب عبد
 الواحد بن زهير و هو صاحب كميل بن زياد و هو صاحب لطا
 الاوليا و امام الانبيا منبع الفتوة و معدن المروة
 اسد الله الغالب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ^{عليه السلام} اللهم الله
 و عليه و هو صاحب سيد المرسلين و امام المؤمنين و خاتم

النبيين و رسول رب العالمين محمد عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات . خواجه ديناو دین کج و فا
صله بدهره و عالم مصطفی . آفتاب شریع و درای بنین
نور عالم رحمة للعالمین . جان پاک نخل جان پاک او
جاندها کن ازین برخاک . خواجه کونین و سلطان همه
آفتاب جان و ایمان همه . هر دو عالم بسته تو که او
عزت کردی قبله کرده خاک . پیشوای این جهان و آن جهان
مقتدا آشکارا و خفایان . حمزه بن ذهبت و بنیابیا
رهنمای اصفیا و اولیا . سید کز هر چه کیم پیش بود
له همه چیز که همه در پیش بود . همچو شبنم آمدن از لعل وجود
هر دو عالم له طیفیل و زو . هر دو عالم از وجود تو نام با
عزت بر اقام او اقام یا . ای زمین و آسمان خاک لبت
عزت کردی خسته جبین . لبت را بزم جز ثنا تو مباد
نقد جانم جز وفا تو مباد . زامب خوشترم شیر کین یک سخن
مینام هر چه میخواهی کن . ناک جان داریم و ما نازده ایم

بنده کات را بصح جان بنده ایم . برادر تو کم بضاعت آمدم
براید یک شفاعت آمدم . هست لری ای شفاعت پیش تو
آمدم بقط طاعت پیش تو . ناز لری ای شفاعت یکدی
بر لب خشم جگای شبنم . صلوات الله و سلامه علیه
و علی جمیع الانبیاء و المرسلین و الحمد لله رب العالمین
و البیستم علی زنجی الهی

بسم الله الرحمن الرحیم

حدا هم و ثنا، انم حضی شود و دی را که صفا، موهبت
و وفا، محبت را تاج و طوق جاها شیفه کان عکس جمال
و مناجاز و وق سونختن سبحات جلال ساخت روی
مخمرات لعل در فراق و مغموران سوز اشتیاق انداخ
افراح شراب فضل بنواخت لطیفی که لطایف جودش
ناقصان ظلمت خاک تو الحذر شاش کرم نروده کمال نقشبند
جمیلی که از مافی عکوم انوار چالان مجبوران بادیه
همان در فجور ان داوید، احزان را شربت وصال رسید

بظهاد آناد نفس رحمانی سایبان عرصه وجود را بارعام
داد باقطار اسرار حقایق عرفانی و الهان خطه شهود را
آرام داد و صلوات ذاکبات و ذاکبات بر صاحب
لوا، کوثر و مقنن، اهل محشر طر عالم توحید بدر فلک تقدیر
تحقیق سید انبیا محمد مصطفی صلوات الله علیه و بر اهل
بیت او که کاشفان اسرار عرفان و واصفان انوار وجود
اما بعد بقول العبد الفقیر الخائب علی بن شهاب المحدث
عنا الله عنه بکرمه و وفقه لشکر نعمة چون طایفه
از اعیان اولیا و وارث انبیا علیهم السلام که و الهان
عرصه هیمان و مشارب مدام عرفانند قوی که ارواح طاهره
و اسرار باهرا ایشان در خصایر سرمد اسرار قدم دیده
و ذوق لذت انعام نظام ملاطفات کرم جسد برادر
گفته بود که سایه سرادقات جمال بر ورنه اقداح شراب
محبنا ز دست مایه قهریت و حقایق اسرار خورده جوئی انجا
بنعاقب تجلیات اسرار جمال مست و حدت کشند اینها از

اینها حماران سینه در میخانه عشق حدیث محبت مهر پیوستند
و حقایق اسرار احوال این قوم در لباسی و میخانه و زلف
و خال بر سماع ارباب کمال عرضه دادند و کرم و هی از
ظاهر بنیان محبت که حوصله لهر که آن معانی ندانند
اشارت باین قوم طامات بحاصل پیدا شدند از سر حیل و
عناد طعن و انکار بر احوال و افعال اهل حق و داد
و چون قصیده سیمیه شیخ عارف بحق ابو حفص عرب
فارض مصری قدس سراده از الجمله بود که ابواب ایجاب
آن شمعون لطایف و حقایق و اصداقا الفاظ ان ملو و
د قایم است مبنی بر استعارات از کرم مدام و میخانه و کما
و مایه موسر بر اشارت بنیای انار تجلیات جمال وجه
بانی بخت در انکار محجوبان جامد و مردع اصرار طاعت
جاعد بر اندر هر بیت کلمه چند بر سبیل اختصار و غیر
افشا و لطایق اشارات و د قایم میوز است و لطایف
استعارات و غرایب نکت و اشاراتی که بیان این طایفه

مندا و استایماری کرده شود و بمنضاء انکسالی اشارت
و معانی عبارات این نام کوره غیبی بین تفاوت و اق
سالکان و معین تنوع حالات عارفان خواهد بود این
رساله را اشارت بلاذ و اقام کرده شد چه هر سال که از
حنایق شرب و عرفانی و بی و هر ذائقه را شرفی را سکر
خاص بود که اختصاص و امتزاجها غر و کر در حد
از حدود وجود و لهرجه از درجات شهود و کمال
جات مینا علوا و چون فهم این معانی الفاظ قوم موقوف
بمعرفت اصطلاحاتی که مخصوص است باحوال این فریق
و منسوب عبارات اقوال اهل این طریق پیش از شروع
در ابیات احتیاج افتاد بمهید مقدمه در بیان حقیقت
محبت و ذوق و شوق و دمی و شکیر و اسای و مزایا
و لوازم و عوارض و اقسام و حقایق آن فاقول و بالله
التوفیق المقدمه ای عزیز بدانکه از این طایفه
حقیقت محبت عبارتست از میل جمیل حقیقی بحال مطلق

جفا و تفصیلا زیاده از حد است و اصل و اساس هر انسانی
خود تواند بود و در اخبار نبوی و ائمه است که ان الله جمیل
غیب الجمال و چون جمال صفتی جمیل مطلق است و اسم جمیل
مطلقا جز حضرت جمیل را عز شأنه سزاوارت نیست پس جمیل
بحقیقت نبود و حد و لا شریک له و هر حسن و جمال که حال
بر صفات و جوهر افراد و اشخاص و اسباب کوان و بحالی ان
طوری میکند که عکس انوار جمال آن حضرت است که در مظان
و بحالی استعداد است ظاهر میشود و در مرایای قابلیت
و خصوصیات قوایل منعکس میگردد که
و کل جمیل حسنه من جماله . مفارقه بل حسن کل شیء
و این میل با از مقام جمع بود بجمع و آن شهون جماله است
در مراتب اینست یا از جمع بتفصیل و این معنی یا در مرتبه
اثر بود و آن شهون جماله است در مرایا صفات یا در
مرتبه اوسط و آن شهون جماله است در مرایا افعال یا در مرتبه
افضی و آن شهون جماله است در مرایا انوار و این غایت ظهور

الهی و نهایت در ذات محض است و نهایت و کمترین عالم
 امر منعکس گردد و طغرا، طغیرم اقتضا، محبونه کند
 و اگر چه افراد ممکنات و اعیان کاینات عکس این حقیقت را
 در مبادی، تفاسیل آنرا می شاهده کنند و جمال بقینذرا یلی
 مقصود کلی دارند و بلندت وصال خویشند و بدر هر مجد
 و فراق بندگند و لیکن نهون بعضی از خواص و کمالات
 افعال بود و مقصود احضن طالع صفت و فنا و چون
 خلاصه احضن محبات انوار ذات و چون حقیقت
 محبت امریه و حایث حصول آن ذوق و وجدانی
 حاصل باشد و ذات حقیقت هر چند اکمل و اصنی بود امر
 این اوست و اتم و اعلی بود بر حقیقت این اصالت ذات
 واجب بود عز شانه و بیغیت مکرر الا مثل فلا مثل
 حقیقت محبت احضن احکام سلطنت مبدت و ارادت
 صفی بذات قدیم قائم وجود آن بدوام ذات دایم و خوا
 همه ازین اهل خواست و عنایت بحکم منافع در این عالم

محبونه آمد و حدیث قدسیه که لا طال شوق الا بترایله لیتانی
 ترایله الیه لا شوق الا بیه است بر محبت ذاتی واجب ظاهر
 ممکنات را اما محبت خلق صفوت صمدیت را اگر چه جمعی از
 قصور نظر انکاران و واداشته اند اما نزد اهل کشف
 و تحقیق لغفوق مقام محبت اشرف صفات و اتم کمالات است
 و چون اطلاق اسم در نفس کلام و اراده و دلیل عقلی
 و کشفی ثابت است که محبت ثمره معرفتست و هر کس معرفت
 بذات معرفت و پیشتر محبت و کامل شد و اسباب محبت
 پنج است اول محبت نفس و بقا و کمال اند و دوم محبت
 سوم صاحب کمال چهارم محبت جمیل پنجم محبت حاصله
 از تعارف و حقایق اول محبت نفس و این بعضی و مرتبه
 معلومست که جمیع افراد و اشخاص بشری طالب اینها اند
 و اهتمام همه در جذب منافع و دفع مضار بجهت بقا و جو
 بر چون محبت و جو در جمیع انسانست محبت موجود
 وجود که اصل وجود است و منظر این بطریق اولی و

محبت نخست چون نامی کند که احسان بحسن بواسطه
 نقایح احوالست که بتقلب شیوه الهی و تضاد کیف تخیلات
 اسباب را بی باعتدلی قطعی بر لوح سر محسن ثبت
 می نماید که سعادت و لذت ایصال نتائج احسانست
 بحسن الیه و محسن را در ایصال احسان جنان مضطر یک
 که تواند که برساند بر جناب آنحضرت محبت اولی بیوم
 محبت صاحب کمال است چون شخصی که بصفی از اوصاف
 کمالیه موصوفست از علم و عفا و تقوی و غیره اصفت
 کمال موجب محبت میگردد و حظی که منبع جمیع
 کالاتست و مجموع مکام اخلاق و محامداوصاف
 رفیع از فیض کمال انداخته است محبت اولی جهام محبت
 جلیست چون جمال عاریتی که در حقیقت جز عکس و تجلی
 نیست که از پر پرده قاذورات و عاجز نجات میابد
 و مع ذلک هر آنی و زمانی بخودش اندک عارضه میبرد
 نه آنکه محبوبست بر آن تجلی که جمیع ممکنات عکس

از عکس بر انوار حال اوست محبت اولی غم محبت انبیه از نتائج
 تعارف روحانی چون این غم موجب محبت میگردد و قدری که
 در اندک تقدیر از بلا این اسباب فرموده علی و استحقاقی هر یک
 محبت اولی ای عزیز چون از این مشهورات بیرون رابطه محبت
 بیان برده و حق را بل عقل و نقلی بیهوش گشت و مغلوب شد
 حقیقت محبت ذات تعالیه عز شأنه بنده را از زیر و رو
 محالست و این نوع اعتماد بیرون جمال کل محبت خوانند
 جبار نیست از تجلی نجات الطاف را بی که او محبت بر داد
 عنایت بواسطه تلاطم امواج درای ارادت که بر رخ غیب
 و شهادت از اصول ایجاد احوال و منافع غیب عیاناً
 شمعیت میگردد و باطنها را ظاهر و بحال و آیه که توایل
 انار قدیمی و حواصیل او را غیبی اند و غلبه میگردد و مرا
 بواسطه سعدان قبول فیض عالی را از کدورات انوار حال
 جسمانی و ظلمت غبار شهوات نفسانی آلیک میگردد اند و بواسطه
 دفع حجاب غلاب و عوایق و دفع عذاب قواطع و موانع

بساط قریب یو ساند و جانها منعطفان لال وصال را
 در مقام شود لذت شرب و ح و انس بچشاند و محبت بند
 خضرت صمدیت را عبادتند لذت لذات بر سالک ششانی تحصیل
 این معانی که ششاه سعاد طالبان و منبع کالات راغبیت
 و میل بطرف طالب هم که نتایج این حقایق که جمال حال او از
 زیور ان عاری و یسب فقدان و لذت نیست بند ملک
 و خواریت و این بل و لذت که از محبت خوانند
 بر چهار برج جمال بنماید و در چهار مرتبه بطور یو آید
 خاص و عام و اخضر اعم اخضر است که طلوع آن نتیجه
 مطالعه روح قدسی بود تجلیات جمال ذاتی را در عالم جبروت
 و این مقام صدق است و خاص آنکه در ذات بواسطه کائنات
 قلب بود حقایق جمال صفاتی را در عالم ملکوت و این مقام
 مقرب است و عام آنکه ظهور آن بسبب لامعنه نفس بود
 خصایص جمال افعال را در عالم غیب و مثال و این مقام
 سالک است و اعم آنکه صدور آن از راه مشاهده حسی بود

در عالم شهادت و این برای تمام طالبانست و محبت ذاتی قابل
 تغیر و تبدل نیست چه انجا کشتی وجود محبت هم از احدیت
 غرقه گشته است و همه صفات و هوام بدر با فنا یو
 و در هاویه بود و نابود بنده و اذ نام و کام رسته
 و اسما و صفات متقابل هم بر حضرت رنگ وحدت گرفته
 انوائی بیکو بد آنجا بود - جو شو کم کشتی همه سودا
 هر که او در افتاد خود برسد - تو یقین میدانی که بیکو بد
 و محبت عالی صفاتی از قید غلی نبود زیرا که هر دو تابع صفات
 منبایه است و انضا نماید کند و طریقت این مقام مجرد صفا
 و در احتیاط بر صول آثار آن مایل بود و جمال افعال بعد
 ذوال نزد بیکو از جمال صفات و محبت جمال افعال بقید اتم
 وصول آثار فیض احسان بنده است کمال نتایج نصایف
 و شیون فضل و امتنان خورشید است محبت این و مرقع
 حصول مطلوبات و وصول ممر و بات از ثابیه تحول
 و تغیر این نبود و انشاست تغیر برای که و من الناس

سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى خَرْقَانِ أَصَابَهُ خَيْرُ الْهَمَانِ بِهِ وَأَنْ لِحَابِهِ
فَتَنَهُ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ شَامِدًا بِزَعْنَبِ نَسْتِ انْقِلَابِ انْثَارَكَ
انْ عَكِيهِ از اشعه انوار انساب جمال ذات احدیست که ازین
جندین حجب اسبابی و صفاتی و افعالی و اناری بواسطه
تجلی صف صورت روحانی در بر آن غالب است ظهور کرده
و محاسن زلف و حال و محاسن غنچ و دله المحبوبات صورت
کشته شود دام طالبان کمال جمال و خواطف هم مستمیان
ذلال وصال است اسکانی ظلمت طبیعت و طایعان بولادی
غفلت هیچ ایراده عشق مجازی را فطره محبت حقیقی سازند
و بیمن ظلال این ههای جان بون و فراق با این حرفه زیمن
مرکب است از ظلمت اسوق در روح ابد هوایی را اند
و بدوام دانه حس و ملاحظه حسی و فزین بهانه جمال
و صباحت صورتی که ازین پرده نجاست و وعاء خبیثت
جلوه کریم میکند و طلب کمال جمال حقیقی ازین
در عشق و روی و وجود و قلم سبین که با لکه و نو وجود و عدم

ازین نوع جمال حقیقی بسوز پاک کم کرد در فنا و ذکر بشو کم سبین
مردانه بکدر از ازل و از ابد فنا سوزان و نواز و لوح و قلم سبین
هر حق که در زکات جمال او در دفن و حال تو کم شود قلم سبین
ای عزیز بدان که جمعی از دوستان راه بواسطه سبق کثرت
انسان بر اجتهاد در مرتبه تجویز انباشت و طایفه طالبان فیض
سبق اجتهاد در درجه بحبان و نسبت محبی و محبوبی از لوازم
و عوارض ذات محبت و حقیقت ذات محبت در عین ذات
از تفرقه نره میروا منوره و سران فیض او همه محبوز و اصل
و انوار فیض او همه بحبان شامل اگر انساب محبت از ظلال غنا
بر صحرای وجود تنافیه صبح محبت را دیده ذل طلب غنایه
های و وصل نیافیه و اگر سران از محبت مرایای و ایل محبی
و محبوبی را شامل نبود یا اشعه شوم و جمال حقیقی از او اوج
عز محبوبی در حقیقت محبتی که رخ نمودی چون بلایل
عین معلومست که عز و افتخار شعاع محبوبیت و افتخار
ذات محبت و این دو صفت متضاد اند و اجتماع ضد بحال

مگر حقیقی که جامع اضداد بود و آن محبت است چه اگر سطون
 خواطف بروی محبت کسوت سفار از سنجی و محبوبی
 بر نگشاید هیچ محبت در بزم اتصال شریبت اتصال نشاید
 و از اینجاست که اهل کشف را محبوبی از محبوبی شنوند
 و در یکی از حقیقت محبت پیش و نسبت محبت و محبوبی را
 میهمان اندر بر آید هیچ محبت قدم نازد را دیده محبت شود
 نهاد الا بواسطه جذب محبوب صوره او معنی و هیچ محبت
 علم نازد میدان عزیز نداشت الا بواسطه تعلق محبت محبت
 و عینا این حقیقت هر محبوبی محبت در هر محبت محبوب باشد
 و این معانی از غرایب امراد محبت است باز چون آفتاب محبت
 از برج وحدت تا بظلال نسبت و اضافات بسوی عدم
 نشاند عارف محبت محبوب به محبت جز یک حقیقت نیابد
 نور اموش و آن بودی . لیک از چشم سزای بودی
 از تویی ایتم خبر بیکان . چون شدم پیغمبر عیان بودی
 من خود اندر حجاب خود بودی . و ز به بان تو در بیان بودی

جانم اندر جهان ترا بجهت . تو خود اندر میان جان بودی
 ای عزیز بر آن نزد بعضی از اهل عرفان اصول و مراتب
 و صفات محبت را باعتبار است که کنند چون ضیاء و ملکوت
 و سقوط و رفعت و مرتبه و دود و خلقت و حب و توقاد
 و عشق و هوی و غیره اول لحظه مرتبه است و آن
 ماده محبت و اصل مودت است بعضی آنرا از مراتب محبت
 شمرند و نه جنانست زیرا که لحظه و مرتبه محبت را
 بنایه نطفه است آدی را جنانکه نطفه را آدی نمیتوانند
 همچنان لحظه و مرتبه را محبت گویند مرتبه دوم و مرتبه
 و آن بیست و شصت منبع کیفیت آله قوت در که را از راه
 حق حاصل کنند بیوم هو است و آن اول سقوط محبت
 بوده و جای ظهور محبت است و این صفات از مراتب عین
 محبت مرتبه چهارم و دوازده و آن انا با من است که از
 سقوط هوی در اهل محبت حاصل شد بجز خلقت است و آن
 انشغال مودت و خلل محبت در تجال انوار و حقایق محبت

ششم حقیقت و ان مخلص رحمت است از تعلق بغیر محبوب و تصفیه
 اینده دل از عکس نشینا سوء المطلوب ششم عشقت
 و ان افراط محبت و ازین جهت لفظ عشق را بر حضرت ^ص
 اطلاق کنند چه در ان حضوت افراط و تقریط را بحال
 و اشتقاق عشق از عشقه است و آن کیا هست که برده
 بحدود درخت را بی برو و خشک و زرد کرد اند همچنین عشق
 درخت وجود عاشق را در خلی جال معشوق محو کرد اند
 تا چون ذلت عاشقی بر خیزد همه معشوق مانند عاشق میکنند
 از آسانه نیاز در سندان نشاند و این نهایت مراتب محبت
 و شوق و صبا به و توفان و جوی و آبخانه و غیره همه از
 عوارض و لوازم محبتند نه نفس محبت و چون برق
 و وجود و ذوق و شراب و زهر و سکر از مقدمات و عوا^ض
 و لوازم محبتند نه حقیقت هر یک اشارتی کرده شود محبت
 نه بقیه و نهیم ابائی کرده آید ای عزیز بدانکه برق و نوا ده
 حدایق عالم غیبت از نوا ده کرم بوا مظه سابقه

عنایت بجانه استعدان کلمات روحانی می رسد و در خدایان
 ناسوی معقب و جدی میگردد و وجد عبارتست از واد
 عیبی که بولط رحمت الهی از امید حصول آثار بروق عنایت
 و خوف فوت آن لذت شود و اینکیت حزن مآثر میگردد اند
 و ذوق عبارتست از مبارک تجلیات انعالی و شریفات
 انوار و اسط تجلیات صفاتی و ری انک نهایت بجایای
 عقول سالکان و برای قلوب عارفان از کوسر اسرار
 تجلیات انعالی و عکوس انوار تجلیات صفاتی استفاضه
 نواند کرد و سکر عبارتست از وود واد وید و مدحی که
 بصورت استیلا مانع حسن کرد و از ادراک محسوس و ^{صل}
 نفس از نیز میان مطلوب و مهر و به و موجب کرم بیان
 سکر صورت و معنوی نماید سبب تبعید شعاع انوار
 عقل است از عالم شنو و حسی و جه استناد نور عقل بوا^{سطه}
 غیاب ظلمت طبیعت و تغییر خراج سبب کرم صورت و ادراک
 آن سبب طورت غیاب نور و نهود موجب کرم معنوی نیز با

حقیقت در خیال بود و در ظلمت سائر مستزید می کرد و بطلوع
نور قاهر هم متواری می شود و محل سلطنت از او در میان
شهود بود اما چون حال مشاهده از نیاید تحول این کرد
و بطریق دیگر او استقرار مقام سالک شود و حقیقتش
با سمرار شود اخیر شاهد کرد هر جزوی از اجزاء وجود
بسیب حصول و حصول جعفر و اصل خود باز کرد و بحال
چون تصوفات حسی و نفسی شعاع نور عقل منور شود
و با تغییر آن متفرقات و محسوسات پیدا می شود بحال را
صحنه ای و جمع الجمع خوانند چون این مقامات محقق
بعد از این شرح آیات شروع کرده آید بعون الله
و حسن توفیقہ قال روحه الله علیه
و تعالی ذکر الجلیل مدامه سکر الیها من قبل ان تخلق الکرم
بدانای عزیز و درنا الله و ایاک صانع ذلال العرفان
و جعلنا ایاک من اهل الایقان که چون جوهر و علامت
جود از ادوات خاصه را نبایک از ان ظلمت ابدان بود

صحنه ای وجود آورد بموثرات رحمانی که در این
استعداد او امتیازی بخشید و هر ذاتی از بیوع آن
اختصاص ذوق امتیازی بخشید و خصوص فی الجمله
جمعی را از انواع انسان خلقت هدایت یاز و کرامت
عنایت عرفان شرف کرد و این دو از حسیض سازد
در کانه می علمی و عقلی بذکر و در چاند ذوقی و عینی
و شهودی رسانید و چون حصول این کمال بر تفتاه صفات
اصنافی و تعیین ذاتی میسر نمی شود و انفلاخ از لایا مراد دارد
صیغه و تشیبات صفات نفسی ممکن نیست الا بسطوت کمر شرا
که از تلخ فیض از ذکر محبوب حقیقه در صباح و رواح
بدان جان و الهان محراب محبت و ایسان پیدا مودت و کمال
حکمت فاطر حکیم آن اقتضا کرد که ذوق شارب این شارب
عرفان در قدم اول از عین سلیمی و امتزاج زنجیلی
نشدت مراتب و طلب بحر صفات سالک کرد و در سر غلت شفق
ان مستغنیان ادعای طلب و انبیا کافور و نسکین دهند

تا بواسطه حصول برد العین البین فناء من کبر و بقاء لم یزل
شاهد اندیش افاضه و حقیق سکر و احداث غیبی و سرال
نوی شام جانب شاهان شاهد جمال و فاضل و مقاصد آمال
معطر گردانند و السنه نطق و بیان اهل جنان که عرش
ابکار و محذرات بوده اسرار و پنهان عرف الله کلمه لسانه
ختم کنند و این سه مرتبه مفروق و کبر محبوب که آن بیخ ابر
شوق عاشقان و مکمل وجود اجدان و مؤثر دهشت هایما
و مراد ازین ذکر ثمره کاشفات سالکان و پیغمبر شاهدان
عارفانسته این میانه عامه خلق تعارفست پس در
مرتبه چهارم اشجار وجود کاملان مکمل که مفران ابرکاه
عنایت و شرفان عرصه و لایند بفتح هبوط و تسلیمت
روح اسی در قربت تحقیق نفوذ سرایانوار وحدت مکرر کبد
افسانا امراض طبعی و سبب غریب و نشان از این همی گردد
لهر مرتبه وجود نماند چه نصیح این تمام بعد فناء و سبب
موهوم بود تحقیق ظهور وجود خفیه و اندراج وجود

انوار
تقریب

در خفیه مذکور و ازین جمله مفهوم گردد که ذوق شراب
تخیلی غنه ذکر از لسانی شود کاسات شراب کافور و نصیب
ارباب طوبیاء و بجزع اقتراح و حقیق مخموم نزل و جانیا
کشتای عزیزان و ادا بر طایفه از شوی قبول افراد و
اعیان مرانیه وجود است و ام فیض خلیات ذاتی و صفات
و افعالی و اندر منازل عالم افعال و مدارج علو ذات
بقدر استعدادات و قابلیتات ازین عانی بسبب ظهور
و اظهار کلمات اسرار و ملکوتی و انوار جبروتی گردد و در
مظاهر عنصریه و مناظر بشری و عیان کوی طریقت و مباد
زان میدان خفیه از شراب در مجلس الست از دست سایه
شیت نوشیدند و اثار شوی آن شراب در فناء دنیوی
ظاهر گشت و نشانند خدا این سکر در موطن اخری جز نیست

وصال موعود نیست

ای ساقی از آن که دل و دین نیست ^{بخت} بی خوشم کن که مستان ^{بخت}
نفرین خوشتر در عانی ذکر ^{بخت} زیرا که عانی غیر نفرین ^{بخت}

قال روحه الله عليه . هَلْ لَكَ كَأَرْوَيْ تَمِيْدِيهَا
هَلَالٌ دَكَمٌ يَبْدُو إِذَا مَرَجْتُمْ . ضميرها عايد بدهامه است
و بده مبتداست ف خبر کا و رو او و هي حال راست و ضمير
در يديرها عايدست و هلال و نجم فاعل يدير و يبدو
نقدیر کلام اين بود که البدر کاس الدامة و لاله انعام
يديرها الهلال و کم موقم يبدو اخراج الدامة بالماء شبه
الساقى بالهلال لا ذرته الكاس على اهل المجلس ثابته
مراد ناظم از اين معاني اعيان خارجي بود و ثابته بدین
عبارت حقایق نفسي خواهد بود بر اول مراد از بده
روح محمد بود که مظهر اقبال حديت و عايد حقيقت
محبست مراد از هلال عیلي باشد که ساقی کون شراب
شیرای محبت و لاله و موصول عطشان فیافي الاسال
بمورد زلال و هلال است که امانتینه العلم و عیلي ابرها
و خاکی هلال غیر بده نیست که تجز و جاز است سید و لیا
بامرا نبیاهمین حکم است که خلقت انا و عیلي موقم و واحد

۱۶

عليه و اناسه و امتزاج احكام شرايع مصطفى و اعلام
حقايق منقضى نجوم شارب اذواق اعيان و لما عليهم السلام
ظاهر شد و انک سيد انبيا در حق مهتر اصفافه بود که انا و
ابوي هذه الامة اشارت بدین معنی است زیرا که منبع
اسرارى معارف توحيد و مطلع انوار عالم حقيقى انا
و حصول درجات اسرار جميع اهل کشف و شهود از منبع
هدايت او بود و هسته خواهد بود که انا المنذر و
على الهادي و بك يا على فتدري المند و جود اين امر
بر تو مکتوفى شود بدانکه طالع انوار حقایق هر
مقتبس از شکات ولايت عايدست و با وجود امام هاد
متابع غيبي اذ احوالست و بتقدير دوم مراد از بد روح
قدسى بود که در موبده اخاف ستم حقایق اسرار
جوي و مکتوفى ميگردان از منبع لاهوت و در مقام
خلافت تليج و انا را ان فيض ساکنان عالم شهادت و ساء
راه سعادت ميرساند و درودان فيوض سبب ظهور کمال

حقایق اسوفا و بروز حلاوت مرغوبه میکرد و از
 هلال قلب مراد بود که در لطیفه روح انسانی و مرتبه
 قوای نفسانی نیست و در واج کائنات غراب و ایدانی
 بواسطه تصرفات دوجی و خصوصیات قلبی است و ترجیاید
 از جمله در قیاق ضی و بی اعمال و حقایق نجوم لحوال ظهور
 پیوند و تجلی اثر اظفار و وجود آرد و بیچیز بدیهه کتبای علم
 قال رحمه الله علیه قُلُوا شَاهِدًا مَا أَقْدَرُ عَلَىٰ حَقِّهَا
 وَلَا شَاهِدًا مَا تَهْتَكُونَ لَوْنَهُمْ شِدَادُ رِيحِ طَبِيبَةٍ
 و حانه کانی فری و شریا گویند و ضمیر یونش در چهار کلمه
 بیت عبادات بدمامه و الوهم فاعل تصویر بود و تقدیر
 کلام این شد که و لولا رخیة نکلا الملائكة ما احدثت الی
 حانها و لولا ضیاءها ما قدر الوهم ان یصورها من غایة
 لطافتها ای غریز بدانکه مراد از جان مقام محبت و از رخیة
 طیبه اندک کمالی بیابو پس اگر سطوت انوارات آفاق
 بر آینه نفسی قلبی و سیر ظهور کند حقیقتی که حاصل

و اینست که در این کلام
 از احوال ظهور
 پیوند و تجلی
 اثر اظفار و
 وجود آرد و
 بیچیز بدیهه
 کتبای علم
 قال رحمه الله
 علیه قُلُوا شَاهِدًا
 مَا أَقْدَرُ عَلَىٰ حَقِّهَا
 وَلَا شَاهِدًا مَا تَهْتَكُونَ
 لَوْنَهُمْ شِدَادُ رِيحِ طَبِيبَةٍ

و اینست که در این کلام
 از احوال ظهور
 پیوند و تجلی
 اثر اظفار و
 وجود آرد و
 بیچیز بدیهه
 کتبای علم
 قال رحمه الله
 علیه قُلُوا شَاهِدًا
 مَا أَقْدَرُ عَلَىٰ حَقِّهَا
 وَلَا شَاهِدًا مَا تَهْتَكُونَ
 لَوْنَهُمْ شِدَادُ رِيحِ طَبِيبَةٍ

و اینست که در این کلام
 از احوال ظهور
 پیوند و تجلی
 اثر اظفار و
 وجود آرد و
 بیچیز بدیهه
 کتبای علم
 قال رحمه الله
 علیه قُلُوا شَاهِدًا
 مَا أَقْدَرُ عَلَىٰ حَقِّهَا
 وَلَا شَاهِدًا مَا تَهْتَكُونَ
 لَوْنَهُمْ شِدَادُ رِيحِ طَبِيبَةٍ

عانی بود حسن بر تو خاستند اگر ظواهر صفی است لطیفه
 جسمانی و قوالب جسمانی بین کرد حسن صورت نمند
 چه بطون این تجلی شمع فصاحت ظهور آن شمع صفت
 و لطافت حسن و جمال و ملاحت خدو خال و چشم و لپ
 و ابروی هلال و مثال در صورت معاشق بر ادلال از آناد
 عکس آب جالست چنانکه ناظم گوید
 و ما ذاک الا ان بیت بظاهرت فظنوا سواها و هی فیها
 بر مراد از جان که منبع در واج طیبه است جال طاق
 بود و شذا اشارت بجای مقید و الحجاز فطره الحقیقه
 میدان و اسرار تجلیات جلی بر جلالی الا لوح وجودی
 خوان و در هر بر منازل حقیقت با مقام سعی میگویند و طلق
 جال عجبی از دیدن و هم مرزا اهل بی پوش
 این نه هر سیر یوان یافت تا نورشین که انها دند
 هر که که بصورت آدمی نمند خاصیت آدمش ندادند
 قال رحمه الله علیه و ان ذکر فی الحقیقه اهل

و اینست که در این کلام
 از احوال ظهور
 پیوند و تجلی
 اثر اظفار و
 وجود آرد و
 بیچیز بدیهه
 کتبای علم
 قال رحمه الله
 علیه قُلُوا شَاهِدًا
 مَا أَقْدَرُ عَلَىٰ حَقِّهَا
 وَلَا شَاهِدًا مَا تَهْتَكُونَ
 لَوْنَهُمْ شِدَادُ رِيحِ طَبِيبَةٍ

تساوی و لا عاد علیهم ولا اثم ضمیر موند ذکر کرد عاید
بدامه و ضمیر اهل عایدی و نشو اول درجه سکرت
یعنی لو ذکر کرد المدامه فی نجی لا یصبح ذلک لانی سکرتی من
ساعیا و لا یختم بک عاد و لا اثم مراد از نجی مجموعه
انسانست که نجیات معارف ذات و صفات الهی و
صوفیه و اهل کفایت شیون و تصوفات ذات شایه
معروف و اهل نجی قوا جسمانی و روحانی باشد ذکر
جبر بود باقلی یا سواد روحی ذکر جبری مرتفع قوا حسی
بود بواسطه قوت مامعه ذکر قلبی سبع صفا نفسیه
بوسیلت احضار حافظه ذکر سوری مورد قوا روحانی
مورد زلال عرفانی بسبب سامرات فکر ذکر روحی
لمعان نجیات علمی و سوزان آن نجس بناغات غیبی که لسان
طلبه بلیاقت پرور و ذکر صورتی نزل مناجات طالبان
آمد و نشو ذکر قلبی نور مصباح سالکان و در ذکر
براق معراج عاشقان و سکر ذکر روحی قوت مفتاح

عارفان فی الجمله چنانکه هر یک از خواص ظاهر و باطن سکر
از قیام از انضمام عالم شهادتست چون لذت قوت باهره از
ادراک الالوان و اشکال لذت مامعه از ادراک نغات
اصوات و لذت قوه ذابته از ادراک الطعم و مجتنب
سبع حصول لذت و سکر هر قوی از قوا بالذات حقیقه
از حقایق غیبی و درود سوزی از اسرار ملکوتی بود که
ظهور آن باطنی اثر و عارضه آن عرفانی و مثبت و افتخار
شاهدان شاهد احسان است قال رحمه الله علیه
و من یزین احشاء الدار تصاعد ولم یبق منها فی الحقیقه الا لیم
تساعدت یعنی ظهورت بود بطریق مجاز و ضمیر آن جامع
بدامه و ضمیر منها عاید خفایا ظاهر از حجاب و تقدیر
کلام این بود که و الحال ان کل المدامه من بین احشاء
الذات ظهر ثم اختفت هذا قاز و قال الشارحین
لم یبق الحقیقه الا اسمها یعنی حقیقت آن را باز دانست
شارحان کل جوش بر آورد و حقایق آثار آن بر صفحات

دجوه اولیا و فلکات السنة اصفیا بخت تربیت طالبان
و تنبیه عافلان ظاهر گشته از غایت لطافت جهان
در شامات استعدادات فواید نفوذ کرد و در حصص
انخاص مختفی گشتان تصوفان جزایمی ای نماند جمعی که
این بیت را بر نفی ولایت حمل کردند انداز قصور نظر ایشان
بود زیرا که بدلیل کثیف و نقیصاتی گشته که در هر عصر
و زمان جماعتی از مخصوصان عنایت الهی و برگزیدگان
الطاف امتحانی باشند از اقطاب و افراد و اواحد ارباب
و غیر هم که ابدان زاکیه ایشان بسبب نظام جهان فانی
و انفس لطیفه ایشان مورد بیای آسمانی بود و حدیث
نبوی شاهد این معینست که لا ینزال طایفه من امتی علی
ظاهرین لا یضرم من خالفهم حتی ینال الله و ذلیل
بر ضعف تصور این قوم انک در عصر ناظم جدیدین کس
از شاهیر کل موجود و معروف بود ندجون شیخ سعد
الدین حموی و شیخ سیف الدین افریزی و شیخ شهاب الدین

سعد ددی و شیخ نجم الدین رازی المعروف بایده و نقل
که ناظم علیه الرحمة مدت شش ماه در محروسه مصر در
جامع ازهر معکف بود شیخ محیی الدین بن عزیزی طریقه
علیاه در ان ایام معکف بود و میان ایشان ملاقات افتاد
افراد و مدعا نافی آنست که از زمان زمان ظهور شیخ
ظهور کرده باشند و این محال است

زاکر دین احوال نبودی . حدیث اول آخر نبودی
نرا از صحبت نو کار خواست . و کرمه ظاهر و باطن کربا
قال رحمة الله علیه . و ان خطر یومنا علی خاطر
انما ینبذ الا فراح و ارتحل اللهم . از خاطر قلب مرادست
و این تمییه محل بود با هم حال و فاعلی از مدامه و این تمییه
سبب است مراد از روز زرد را بیکشند شهود
و گفت که اندر آن خوانند یعنی اگر آواز او از هیمة قلب
نغرض بود بخت و انسی از سمات فضا و حظایر قدسی
و دوجی از رواج لطافت شاهدانسی بر ریاض قلوب

نخودان شرابجات روحانی و مجبور از اوطان جوارحه
 روحانی کدر سازد و خار هجران و محنت احزان براحت افراخ
 افراخ زلال وصال بسدل کمر در دنیا نماند کوید
 نهایی امیل کله از قسمت . اوایل منها بدین حسی
 و انضیت غنی قمر کله . او ان الصبا طیباً و عصر الثیبه
 مالت حبه الله علیه . ولو نظر انداختم انانها
 ندیمان در فضا مجلس شرب را گویند و آن جمع ندیدست
 و در دلمه بن محل عینه جز است و ضمیران راجع بدلمه
 یعنی اگر از این قلوب و اصحاب کاشفات محبوب که شاد
 زلال کمال شاهدان مجلس وصالند نظر استبصار بطلس
 کج مخفی اندازند که مهرانا آن شرابست ظهور لمعه از
 لوا مع تجلیات جمالی رسوم طیران همه را در غایت
 و هیمان غرقه کرد اند ای عزیز چون جمال که عکس از
 اشعه انوار جمال حقیقت انکار در نزد دات محبوبی
 بر چندین هزار مراتب روحانی و منازل جسمانی کدر کرده

نکته
 در این
 شعر
 که
 در
 این
 مجلس
 شرب
 که
 در
 این
 مجلس
 شرب
 که
 در
 این
 مجلس
 شرب

دانه یک از نادیده کدورتی از محنت فراق او همراه
 کشته و با بظلم مظلمه کشف استراج یافت چون حقیقت
 خود را بر نظر از این قلوب عقول جلوه میدهد عقول
 و نفوس جلوه را حظوف و مجذوب و مجنون سازد و جا
 در پخته سخن محبت میگردارد اینجا بدانی که شرح اذواق
 شاهدان حقایق جمال مطلق و اصلان خمر و کمال محقق
 در حیرت پان زبان بکشد و لسان میزان صبح اثر استخند
 حرف عشق از زبان در دست شرح از این زبان در دست
 هر کسی که رسد یعنی عشق طالب کلام دین نشان در دست
 قال رحمه الله علیه . ولو تضحوا منها نوری قیومیت
 بقا نالیه الروح و انقش الجسم . نفع باشند نایت
 و نری خاک نمناک و انتعاش بر خاستن و ضمیر اول عابد
 بدامه و نای بیسته الروح و الجسم و اعلی عابد
 یعنی اگر از نادانان ناله عرفان که ندان مجلس شهودند
 کعبه از افراخ عنایت و نفقه از مصالح هدایت که بجای

قلوبه ارواح و منور و نفوس و اشباح بر حال غافل
 از مرگ کان مقبره غفلت و جهالت کارند بخت مغنوب
 زنده کرد و زنده روح و روح عرفانی از قبر جهالت و حرمان
 برانگیزد شود و انتر اسف قوت مطلوب مقوی طلب
 او گردد . . . توانانفاس رحمانی که جانها از دست
 نواند برای غفرانی که می شود بخوانند
 قال رحمه الله علیه . وَلَوْ طَرَّ حَوَائِجِي فِي حَايِطِ كَرَمِهَا
 عَلَيَّ لَا وَقْدَ اشْفَى لِفَادَتِهِ السَّقَمُ . اشفی ای رب
 من اهلاک علیلا مفعول طر جو بود و ضمیر اشفی عاید
 بعلیل ای عزیز بدانکه حقیقت در سایه های کامل
 مکملست و حایط بدن مجعول مر شود که و عا حقایق
 و اسرار و انا معارف و انوار و که هم دل صاحب کشف
 بود که مورد حکمت خطاب و منبع شراب محبتست و مرا
 علیل محبوب غافل و محروم عاطفت یعنی اگر مریض
 بسبب غفلت و حرمان و سقیم بواسطه شقا و جهل و حسرت

در ظلمت نه بعد و جهالت بهلاک ابی نزدیک شده باشد
 چون نه سایه های کاسی از مشرفان و لایست وطن سازند
 بعوضها انقاس از صاحب ولت از ظلمت ابراض شرک
 و جهلات منتح قضا انوار یقین و مطالعه انوار کمال
 اسرار دین صحیح و مزین گردد
 جانازی عشق که قطره بدلده . نادر و جهان یکدل پیمان
 قال رحمه الله علیه . وَلَوْ تَرَى بَیْنا مَحَلَّاتِهَا مَقْعَدًا
 وَیَنْطِقُ نَوَاحِیَ کَرَمِهَا فَهَذَا السَّكَمُ . فاعل شیه
 ضمیر بیت راجع بنعود و فاعل یطق کست و ضمیر جان و مینا
 عاید بداده یعنی محبوب عاجز که برویت هوای نفسانی
 اقدام هست و از اسیر الی الله معطل کرده باشد یا نایب
 که قله استعداد فطری لسان غالی او ابرازد فایق معانی
 و اخراج حقایق عرفانی از مدارج خزان و حقایق فاضله بود
 اگر بخوار و قرب جانوت و لایست شرفی کرد و انار ترا بق
 صفاء محبت مزیل اراض و افلاح او گردد و باعه اداء

حقوق مودت محرک بر او شود و کوز جوهر معارف
 و بیایع اسی احکمت که در زمین استعداد و مدفون و
 بود تحقیق خلاص در بخاری نطق او بظهور پیوندد
 زینک دوست اینک پدید بر و شرک صاحب و فی کبر
 که قطره اصدف در نیاید . نکر در کوه و روشن تاب
 اساس فاروقی محم اقاد . که صی موی احضی سکر در
 قال رحمه الله علیه . فی العبد کوم لغاذه الشم
 فاعل عبققت انفاست و الشم فاعل عاد و ضمیر اول عا
 بدم و ثانی راجع مذکوم و از شم قوت شامه مراد
 و تعقیق بویدنا شده اینجاعت عبققت مذکوم و از شم
 قوت شامه راد و تعقیق بویدن باشد و از اینجا عبققت
 یعنی هبست یعنی اگر نبی از نفقات زبانی و نفقه
 از خلیات رحمانی از شرق عبک هوی طلوع کند
 و در مغرب خفته اسویة مفلسی فاسد استعداد حکم
 اتفاق بخاری ان نسیم غروب کند بنا یونفوذ در ان

طیب ان نسیم قواء مدر که او حیات ابدی باید شود و بروف
 تجلی جالی شعل بران شوق و بجاوه شود در انزعاج
 طلب و در انبهاج طرب قابل واردات نجبی و حاصل اراد
 خلیات را بخیر کرد اگر آن شه نظر یکیم یکاد من در اندر
 هر طایرفدی پیش من بر اندازد . که از خورشید باطل از طلع
 است یک هستی دعو ساید در سوز اندازی قال رحمه الله علیه
 و لو خضبت نجا ساکت لایس لما ظلت لیل و نخی بد النجم
 مشغول مال برسم فاعله خضبت کفست و فاعل ظل ضمیری عاید به
 لایس مراد از کف قلبت و از نجم کاس یعنی اگر جام شراب
 خضبت که حقیقت ان نجی از نجوم خلیات لطیف ملا فی دل
 طالبی کرد از غایت تا بر لطافت آن جام اینده د طالب
 مصفا و نوران کرد و از امر اخلاق نبوی و از اس
 صفات الهی خلاص باید و استصحاب ان آن تجلی هادی
 منبر طریقت الکر کرد که و النجم هم یهتدون
 تواند در طریق جان رفتن . بای عقل در راه کی توان رفتن

جان جانشان افتد هم و خیال میوی دوست توان انداختن
 قال رحمه الله عليه . ولو جليت برا على كذا
 بصيرت او من ادقها سمع الصم . حلت صفة من
 للمفعولست و لك كبر ما زاد را كويد و مرادوق
 انك شربان صان كمد و ضمير را دوق و فعل باله
 فاعله راجع بمدامه است یعنی اگر حقیق لا حقایق از تجلی
 استعداد بخش که فیض اقدس عبادت از انست برنی
 بصیرتی از اجلا فادیه غفلت ظاهر کرده شود نباید
 از حقیقت دیدن نور الله اسرار بین کرد و بوسیت
 را دوق مجاهدات طلب باخ فهم طالب جمع لطیفه قلب
 داعی اخبار دانی و مدد کاسرادر و حانی شود .
 كَلَّا لَا تَزَالُ الْعَبْدُ يَقْرُبُ إِلَى التَّوَّافِقِ حَتَّى أُحْيَا فَإِذَا الْحَيَّةُ
 كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصِيرًا الْقَدِيثُ .
 ای فخره از نور تو بر عرش اعظم آفتاب از عرش اعظم در کدر و محرو
 ان فخره در نیت خورشید خالص . ترا قدم زیت در بر و عالم

بر عرشان روی تو بر ساکن کنی . از بر تو کن و سواد عظم یافته
 قال رحمه الله عليه . ولو انك بكتاموا انزل بها
 و في الزكك مسوع الماخره السم . تمواي قصد و او هم نفق و ضم
 از مرست و ملجواب لوست و هم فاعل فخره و ضمير ارض عابد
 بمدامه یعنی چون جمعی از طالبان عصبه و فریق از قاصدا
 مقاصد آمال اتم سیر منازل عالم علوی قصد جوار حضرت
 سوبی کنند میاد ایشان زمینی مسوع مسوع بود که
 بشراف هوی جسته و از هر محبت دنیا باطن او رسید
 و باستان هلاک و خسرانی بدید ارسیده بالنیام انار ترای
 محبت و بمن اجتماع هم میا بود از عسی نسان خضر صفت
 و خشنه الم بعدان بخور بخور اینه و لذت و سعادت
 پیدا کرد که هم توفیق لا یشقی لهم جلیهم .
 دست که گشت حاصل برین راه روی همچون حواصل
 قال رحمه الله عليه . ولو انك الراخروا سما على
 جبین مصاب چون ابواء الدسم فاعل را فی بود و فاعل

از کائنات اسرار
 کانی عالم و روح و جسم

ابراهیم و جن فعل بالم بسم فاعله و ضمیر ضمیر در وی
 و ضمیر ابراهیم راجع بمصاب و هم نقشه مصاب دیو زده
 و از جنین قوت محافظه مراد بود که حقایق اسرار ملکوت
 و جبروتی بر لوح ادم نم میشوند و اوست که مدرک
 و ضابط معانی معقولانست یعنی اگر مرشدی کامل اسرار
 بمصایب اسما و صفات بجهت از خواص و حقایق
 مراتب علویات و سفلیات و شریک و ادب و بیابان
 لزم نازل روحانیات و جسمانیات و کیفیت ترقی و صو
 بتمام قریب بسکای تربیت و نصیحت و قلم ارشاد بجهت
 اطن تصور و عرصه و پاد مجنون سکر شوی و هوای
 مصاص همود نماید قلم فرماید از علت تصویر است و می
 و تخیلات فی خلاصه یا بد
 و در مراکتب ارجونی از نور کا جو بود انکس یافت و لستند
 ابداعات سید هاسن ما کشید بر سر کردن در نیم خیمه و ابو
 قالرحه الله علیه افوز لواللین لور تم اسمها

لا کرم منحت اللزاد کما الذم لا کرم جواب بود
 و الذم فاعل او و منحت اللوا مفعول او از لوظل
 وجود مراد است که المخابون فی ظلمه از جیش ادواح
 معینه و اشباح متشخصه و از قلم کیفیت و تعلق قدرت
 بنقد و است یعنی اگر حقیقت ثواب غرق مدح که سر قد
 عبادت دانست بر سطح لوا وجوده مرسم شود و عرا
 ابکار اسرار انبیاء بر اینک از سینه و امکانه مواد ظلی و جو
 و ظاهر لوا وجودت بحال طلعت خود بر بصایر لشکر
 مفران و صدیقان که و الهان بحالت جاد و ابراهیم بیدار
 جلالت جلوه دهند مستلزم ادعایات از لوی و بی
 بست اند کنایت ابدی کردند و لفظات
 ای هر دو کون و شرا از آثار ویت و یکد به چون مر در جام
 براده دل را اوازه فراغت در خواب کرده جاز از اینان
 عقیله که در حقیقت بیدار مطلق اند تا حشر خسته در خلوت
 قالرحه الله علیه همد الخلاق المداپی نهتد

فما الطريق العزم من الله العزم . فاعلم مخبريت
راجع بمانه واطلاق مفعول او فاعل هندی من فیهما
عابد اخلاق واسبیت است ولام طریق بمعنی الی است
ولا له بمعنی ویرسیج چنانکه شرب آب صوفیه مریدان
مستغنیه و فضلات فاسد است از بطن معلولان امرای
جسمانی مجتنب شرب شراب عنوی بواطن ستمدان کالات
حقیقی را از اراضی اوصاف بلکه و اخلاق بعد از هر
وحد و غل و راه و کبر و عجب که از لوازم توانایی
و سببی و مواد اراضی قلبی و روحیت مذهب و مصفا
میکرد اند و بطلان بعضی کلمات را از مضیق قرآن مضاف
سیر و از فضا بذروه اعلی بی ساند
ای بند تو غلبه عاشق . وی بند تو کواد عاشق
ای کج دوا ی دافت تو . از بهر تن نزار عاشق
از جذب کشیدن غم تو . هر ذیب نظام کا عاشق
قال رحمه الله علیه . ویکرم من لا یعرف الجود کفه

و تعلم اعتدال الفیض من له العلم فاعلم بکرم من است
در من لا یعرفه فاعلم تعلم من است در من لا له العلم و کف
فاعلم یعرف یعنی جود نانیات خواص شراب عنوی بواطن
تصفیات سرب و قلبی را در ظلمات اخلاق حرم و محلول داد
ناسر و صاف کبر و عجب که از لوازم صفات نهمی و سببی
اند مقام تجلیه و تزکیه موزیک و صفتی میکند اند از درین
خلیه و وجود سالک را بجلال الجود و سخا و ذوق علم
و حیا بجلی و موزین میکند اند و خلیفه روح را در بارگاه
قلب بر سر بر روح و صفای نشاید
یا کبر عاشقی از سر کفر فیم . جهان خاک را در سر کفر فیم
زمین و کوه دشت و این جهان را همه در حلقه انقضی کفر فیم
زمین را از بهاران بر کبر شد . ز سر خویش فیم و بر کفر فیم
قال رحمه الله علیه . و لو ان قدم القوم اثم فداک
لا کسبه معنی ثایله اللشم . ندیم بلید کند طمع را گویند
و فدام دهان بدختم را و نشان دهانید آدی را و ثمایله الخلاق

حیدر فاعل اللمت قدم مفعول ویولتم دوم فاعل
اکسبه وضمیر متصل بوی و معنی نمایانها مفعول دوم
و یازدهم تقوی و شرع مراد است که حاجز و مانع و عا
وجود مرید صادق یکم در از تقریب شباهت و مراد از
لثام ارشاد شیخ عارف است که دهان منور آثار طالب است
و ارشاد از اعتراف شریفات نفسانی و لذات جسمانی
می بند حاصل کلام است که اگر غافل باشد که آن
اعلام و اخلا و منازل سیر سایر انجاد احوال اطلاق
باشد و این تحقیق عرفانی که در حیل و استعداد
او مژگونیست بطور زیور نبوده و تصدیقات بصیرت و اند
قوت بفعل یابد چون بنساج عزایم تقوی و شرع
و مصباح نیاز و در هر موانع از دهان رسد کامل مرشد
بدان در فیض اراد و لایست و شد بدین کتاب کمال او کرم
کرمی بود و ایام و روزی . هر زمان بر استان می باید . و در هر باز او دارن
فادخ از سودن این می باید . از نانی او بده مانی در

هر زمان در دهان می باید . قال رحمه الله علیه
یقولون لیصفها و انت یوصفها . خیر اجل عندها و ذلها العلم
صفاء و لائها و لطف و لاهوی . و نور و لاد و روح و لا
جسم فاعل یقولون بستیان طلب کنند و صفای خیر بستیان
بحد و فتی یصفها و لا کصفها . الماء بل هی اصفی منها بمراتب
غیر بصورت و لطف و لا کلفط الهواء بل هی الطیف منها
بدرجات عر مشاهیده و نور لبس نورینه کفریه
النار انها بسند لم الا طرف و الا ضا بل بنشان نو و
اضافه الوجود و الکمال و الحیوة و العلم و المعرفة علی
الابدان و القلوب و قوله اجل عندها یوصافه العلم
اشادقت بدانکه مرشد کامل توانده آنگ لایق حوصله
طالب صادق باشد بدو و در مانده این معنی ظلم بود
خاص قدری الواضعین بوصفها . فی حق فیها منهم الشکر و النظم
و بطریق علم یدرها عند ذکرها کلماتی نعم کلماتی نعم
خاص خبر بستیان بحد و فتی یلها عا و فاعل تدرب

ضمیریت عاید بجلر و همچنین ضمیر لوصفها و ضمیر
 راجع بواصفین و الترفاع علی حسن و لام در وصفها
 و فیها یعنی الی است و من فاعل بطرب و نعم بفتح النون
 و کون العین اسم یک از معانیست یعنی این شراب را
 خواص آن یکی آنست که واصفا و وصف و ثنا، خود
 دلالت کند ببلبل زبان شتافان حضرت صمدیت دریا
 اسرار بد که محامداً احصی ثناء علیک سربین کبریا
 و بلوت استماع و ذوق اسرار شجره وجود سماع در
 احتراز اید اگر چه ذوق خشیده بود و جمال طلعت
 آن ندیده چنانکه عاشق شتاف استماع ذکر معشوق
 در طرب آید و داوان ازان طرب اینست محبت از اید
 جویا و شود و فرحان ^{بستاند} جویا و شود و فرحان ^{افند} جویا و شود و فرحان
 نوای طرب غفر ^{بجود} ز کوی نیست نهانند قلند ^{بجود} ز کوی نیست نهانند قلند
 صبا که از زلفش کویان برد بو زهر کوی و صمدیت بویا
 قال رحمه الله علیه . وقالوا شربنا لأم وكلاؤنا

بسته به این است که شتافان

شربنا لأم و شربنا لأم . چون بعضی از حکما عرب
 خمر صوری و انهم می مانند بوجبت نویل را این که ائمتنا
 اکثر من یقربها یا خود بمقتضا، انک مکرب که حاصل آنست
 من یل شرف عمل نظری و فاضح اوصاف شریست بجهت ^{است}
 محجوزان بگویند که من صاف نوشان صفه نه از شراب خمر
 انکوب و اشامیدن به سوریست چه رغبت آخر اذ کوب
 و شاربان از سعادت و منبع کمال در غایت و دریت
 و شربش آن شراب نجه صلال و عقب عذاب کاند شراب
 شراب محبت مورت وصال و منبع کمال آن کمال موجب
 و خیا و این نظر عز و افتخار شربان شراب سیرت
 جمال و اثر و تحصیل ذوق این شراب شیوه ارایه خوب
 و اختیار این از انکه جهان ^{بود} و انکوب و انکوب و انکوب و انکوب
 قال رحمه الله علیه . هنیأ لاهل الدیر کم سکر و اها
 و ما یروا منها و لکنهم هموا . و عندی منها نشوة قبل شتافی
 معی ابداً فی و ان فی العظم . و نشوة مبتداً خبر و یدفا ^{علی}

تقی ضمیرت عاید بشود و مراد از اهل دیر ملازمانی است که
جلال و مجاوران ارکاء جانند که بسبب بتایای وجودی
از پر پرده ها، افعالی و صفات نفحات لطایف عارف
میسرایند و بتعقیق رایح نفحات سر از ذاتی سستی
افزایند و انحیثت شرب اسرار تجلیات ذاتی محو دیر
و معنی غیرت هوس خویش یافته اند چه اگر بر وانه هم این
فروق مرکب شوق بر عین تمنع بحالت جلالت ذاتی رانداز
حقیقت اسم و رسم دیر و دیار نماند و در پرت دوم
از مشرب خود خبر میدهند که آنان آن سستی روح قدس
در مجلس وصال شرب محبت مینوشد و کمال جمال الحوا
از نظر اغیار میپوشد و لغت ذوق آن جام که در نیم
احدیش از دست مایع عنایت بکام جاوا و میرسد ابد
انقطاع بدیریت

وَلَيْسَ حَدِيثُ الْهَدْيِ شَوْقًا وَلَا حَيْثُ هُوَ أَكْمَرُ فِي خَشَايَايَ بِكُمْ
وَمَا مِنْ تَحِيَّاتٍ لِي وَدَادِكُمْ . وَلَوْ كُنْتُ بِمَا وَالْعَظَامُ رَاكِبًا

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . عَلَيْكَ بِمَا صِرْتَ وَأَنْتَ مِنْهَا
فَقَدْ بَلَكَ غَرْظُكَ لِلْبَيْتِ هُوَ الظُّلْمُ . ضمیر اول و ثانی عاید
بهدامه است و ظلم بفتح الظاء و سکون اللام بیاض و ندانست
و مراد از ضمیرت دایست و بحالت قبل آن عالم معنی ثابت
و محو بدیر ادا بر غیرت و اگر بسبب قصور عزم و ضعف
استعداد آن سعادت میسر نشود باری تعرض نفحات صفاتی که
آن مروجی عین ذات غنیمت دار در جده و دین تمام
عالم کثرت افعال و اختیارات بیسیات اصل طلاست
وَإِنِّي لَأَنِي أَرْضِيكُمْ كُلَّ لَيْلَةٍ . لَعَلِّي أَدَاكُمْ وَأَزَانِي بِكُمْ
مَتَلَحَّرَح . وَتَدْنِي لِي لِحَانِ الْجَانِ اتَّجَلَّهَا بِد
عَلَى نَمِ الْأَلْهَانِ فَنِي لِحَانِي . دو کما ای خدوها و ضمیران
عایدست بهدایه و نغم جمع نغمه است و ادره به معنی جاست
ضمیر او عاید الجان و هی عاید بهدایه از زبان تمام محبت
و شوقخواهد یعنی ملازمه تمام محبت میباشد و در شاق
حیات علمی بر اموات قبور جواهرت میباشد زیرا که ملازمت

عاریت ازین نبود عدم انکس از وجود و هر در فنا
 فی الله در استبدال ذلت فنا، عبادی بعزت بقا، حقانی
 نکوشد انکس را حاذم و عاقل نکونید
 تا جاز دارم بوم بکنند گویت . وین عمر بی بی بخت و جوت
 تا باد صباست به یمان آدم . تا ازین من خاکم آرد از بوق
 قال رحمه الله علیه . علی نشه فلیکن صاع عمر
 و لیکن له منها نصیب ولا ستم . چون اعظم الاکثرت
 کمال و اکرم حالات یل فضل و نوال او انی کنج حیات و فزاد
 جواهر انقاس و ساعات که طالب لبیب و سیلت از کثرت
 سعادت تا بدید و اصطیان کلماتی موی میتواند کرد
 و نفس عزیز خود را از کفر فاری پنه خسی از وظلمت و خشت
 حرمان تبعیم حقایق راض عرفان و لذت حصول انوار رح
 ایقان میتواند رسانیدن موه که با وجود استعداد و فر
 طلب مراد ان تحصیل این سعادت از ماند و زمام اهتمام
 بدست نصار بفراوانی مکرر منقص سوی داد حقیقت

از مرد و دان نکوس و مغذولان بخوست که موی و بد
 مطلوبی باشد و مطلوب بد مهر و بکاشته اولی که الله
 خیر و النفس هم وصل عنهم ما کانوا یفکرون
 لا جرم الهم فی الاخره هم الا خیر و ن و کدام غین
 و حسرت عظیم نرازان که احقی با وجود استعداد از
 سیادت پادشاهی و فرصت کثابت و وف سعادت
 تا مناهی بخت خاگر کش و بذات کنای اختیار کند و بد
 که حیران غمخیز ضلال و لطمات عطش لال از معاو
 بداء عدم بسواحل در ای کرم وارد کرد و او قی
 غنیمت نماید و ساعات مهلت با هو غفلت و لعب
 گذارد و باخر حال تجلیات نفحات ربانی دیده و ذوق
 شویاب بخت از افداح اسرار عرفانی با چشمه تافیر
 حیات هم مان و ذوق داغ خسی ان البخک و دید
 که این بظلمت خانه عدم از کرد جای آنست که زمین
 از حال او عبور یکی ندو آسمانیان از نکال او خسته کم
 کردند

حللنا الله من بطاعته وفادته محبة ولا يوقعه في
خسران القوت ولا يخل به حزن بعد الموت الله
الواهب المنان ذو الفضل والأحسان والجلود ولا
ستان والحمد لله وحده ^{وسلام} علي من اتبع الهدى

۲

رضا

خوش نماید اما چون نزدیک شوی نه بر وی میوه
یابی و نه در سایه وی جای اسایش بود بلکه
از دیدن کندگیهای آن موضع وحشت افزاید و این
جست بود که وحی کرد دید او در علیه السلام
یاد او دل العاصین را یاد کرد و فی لایق او چیست
علی نفیسه آنه من ذکر فی ذکرته و اینی از ذکر است
العاصین ذکر شتم باللغه می فرماید که ای داد او
بگوید عاصیان را تا آن سر غفلت مرا یاد نکنند ما که
خداوندیم بر خود واجب کرده ایم که هر که ^{مکرم} مرا یاد
ما او را یاد کنیم و ما چون عاصیان را یاد کنیم
که بغفلت ما را یاد کرده باشد بغفت یاد کنیم ای عزیز
تا کمان نبری که ناگاری است قیامت قیامی و رکوبی
و پیروی از سر رسم و عادت این جمله صورت
و صفت نماز بود و این صفت را موصوفی و این
صورت را معنی و حقیقتی باید و این معنی از کسایتی

درست آید که چون قصد عبادت کنند از جمع اوقات
و خلوت خارج کنند و آب ترک ما سوی الله دستها
بشویند و بشرب طهور ذکر مضمضه کنند و بنسیم
سوایح اسرار الهی استنشاق کنند و در استنشاق
او صاف ذمیمه چون کبر و عجب و حرص و نجل و همگی
اتلاف می و سبغ طرح کنند و روی بآب حیات معرفت
بشویند و مرتفقین بر لاله تو کمال غسل سازند و بکرامت
خضوع و افتقار سرسخت کنند و با صفا کلام
الهی گوش کنند و ملازمت و اثبات اقدام صد
بر بساط عبودیت ~~پیشکش کنند~~ ^{اما کنند} و مقصد قیام ابر
کونین بر خیزند و در وقت توجه صورت بکعبه رو
دهد بکعبه حقیقی کنند و در استقبال قبله حقیقت
این ذاهب الی زنی بیایند و در الله اکبر وجود ذلت
کاینات را در اشعه آفتاب کبریا بگویند و در سجده
اللهم یاکی و تقدیس و تنزیه فاطر کاینات مشاهده

کنند و در لاله غیرت خاشاک عوارض و حوادث
بآتش غیرت بسوزند و در بسم الله بدایت صبح و وقت
عشقان ظهور کند و در الحمد لله سرایان افضال و انعام
ذات نامتناهی و خیرات وجود مشکوف گردد کار
کران کارگاه تقدیر آیند که در زیر پرده رب العالمین
چگونه تربیت جهانیان مشغول اند پس بر ساحل
دریای رحمانیت شراب طهور رحمت از دست یابی
الرحمن الرحیم نوش کند کند پس موج اسرار استغوا
آن شراب را در ریاید و بلجه دریای وحدت اندازد
و چون وجود موهوم ایشان از میان بر خیزد بجزایر
باجراید آیند حقیقت مالک یوم الدین مشاهده افتد
پس سیاحان حکمت کریبان وجود ایشان را بکینند و بساحل
صحو اندازند چون هشیار گردند کمربندی ایاک
نعبد بر میانند پس بطلب امداد توفیق و عنایت
بیدل زبان و ایاک نستعین سراییدن کیورد پس معراج

ترقی از حقیقت بشری بسراقت جبروت مکشوف
 شود و جاذبه طبع فضل جان ایشانرا در بر باید اهد
 تا القراط استقیم بگویند پس نه رفیقانی که در مجلس
 عالم ارواح یا هم شراب خطاب میخورند یا از نزد
 صراط الذین النعمت علیهم گفته آیند پس محرومان
 معجز و مرداران مخدول را بینند در ظلمت شرک
 و شک مانند و بسلاسل و اغلال صفات قهر فتنار کشته
 غیر المغضوب علیهم مناطق وقت شود پس سابقه
 عنایت آن ربی حامی حال ایشان شود و دلهای ایشانرا
 بصفت منکم قیام کردند و قلم نربان مستنطق دل
 کرد که ان الله یطق علی لسان عبده پس کوثر اقام
 ایشان حقیقت کلام الهی از ترجمان نربان استماع
 میکند و بحجاب حروف با سرائر بر صحراء صدر
 ایشان میبارد و اثرهای هر قطره هزار نوع از هزار
 عرفان و راجحین ایقان در بستان دل هر یک شکفته

میر و نه حقیقی وی از ایمه هدی و کاملان
 اولیا و اصفیا که خازنان اسرار فائز فی الحقیقه
 ما اوحی و حاملان انتقال احوال امانت انا عرضنا
 جز نفوس زاکیه و همی عالیه ایشان شوند
 بود **اما بعد** بدانکه اشرف موجودات و موصّل
 معظمتان لقا الله بزال عین الحیاة طایفه واصله
 انبیا و اولیا اند و وصول حقیقی بسراقتات
 حلال و سحیات جمال حضرت له بزال ولایزال که
 خاتمه مآذ و نهایت امال است بی واسطه هدایه
 و ولایه این طایفه که واصلان موصّل و کاملان
 مکمل اند متعدد دست مکرر سبیل ندرت بنا
 بر مقدمه معرفه الله موقوف است و معرّفه
 معرفت اهر به من که بر مطلق لا یفیل انشاد است
 ما من معی است کمال از صحبت مردان اول
 در سرایه الازکان توان یافت

صفا

ولاد در صحبت اهل وفا باشد جو صحبت مافقی هر روز
 و چون معرفت اولیا بی ترتیب مقدمات متعسر است
 واجب شود چنانکه در صفت محرمه اولیا
 و معرفت نبوت و ولایت بدان ای میستعد
 بقول فیض اقدس و فقد والله معرفة الانبياء
 و الاولياء که بحکم احادیث صحیح که علماء امتی
 ک انبیاء بنی اسرائیل و الشیخ فی قومه کاتبی
 فی آمده مشابهت میان نبوت و ولایت پدید
 که در چیز حصر آید و درخواست که در شان بعضی
 اکابر اختلاف است که نبی بوده اند یا ولی مثل حواجه
 خضر و اسکندر علیهما السلام و علماء در تعریف ولایت
 و نبی و اولیا بسیار دارند چنانکه النبی من ادعی
 النبوة و ظهرت المجده علی یده و الذی هو الانسار
 المختبر عن الله تعالى یخبر و اسجد اح من

النسرة و الوقت من ادعی الولاية و ظهرت الکرامه
 علی یده اما کسی که در صحبت محققان اولیا رسیده
 باشد داند که مثل این تعریف جامع و مانع نیست
 انبرای یک بسیار اکابر اولیا بودند و هستند و
 خواهند بود که بواسطه ادحضرة حق تعالی
 حطاب و انباء استماع نموده اند و طایفه
 ملائکه اولیا که سبب احوال خودند هرگز از
 حق عواید و کرامت چیزی ظاهر نشود و
 حال آنکه آن طایفه اسراف اولیا اند پس
 از آن معلوم است که تعریفات علوم رسوه
 مناسبند صبا انبیاء و اولیای ذرات و انچه نزد
 این و غیر مقرر است در افتراق میان نبوت و
 دو چیز است اول آنکه مکاشفات انبیا در اکثر
 احوال و اقامات و مشاهدات اولیا در جمیع

وانفیات در مرتبه آنک عین ثابتة نبی مجبور
بر دعوت و اصلاح خلق تا حدی که ترک
دعوت نزد وی عصیانست و این معنی نزد
مکاشفات در قرآن ظهور آن نبی اکمل و عین
ثابتة ولی مجبول است بر توجّه بعوالم علوی
و مغبیات و عمارات و تطمین باطن خود
از ذمائم صفات و از اخبار و روایات
در تفصیل نبوة بر ولایت و ولایت بر نبوة
اقاویل متضاده منقول است مثل الولاية
افضل من النبوة و نهاية الولاية بداية
النبوة اما چون شجرة طيبة معنی یکی است
و مراتب نبوة و ولایات غرضون آن
شجرة است نزد اهل تحقیق امتیاز کامو حقه
میان نبوة و ولایت در غایت صعوبت است

در مقام مدنی عبادت از تظہیر ثبوت و بدن و
عبادات حوارج مکاشفاه صورتی مناسب بود و در
مقام نفی مکاشفاه مکنونه و در مقام
کشف مکنونات عنوی و در مقام کشف سر در عالم
تجلیات ائاد و در مقام روحی تجلیات انعالی
و در مقام حقیقی سیر در عالم حیرت و تجلیه
صافی و در مقام غیب الغیوب بحود و منا
بخشی ذاتی جوهری است لکن قلب خاذل اسرار غیب
حقیق علم در صفات بنیادی و لویاتی غالیان
تقل مراتب سبعة مرتب حقايق و توصیف داد
و در مراتب نبی و در کمال که در دعوت معنوی و
موضع دعوت الله عبادت ازین مقام اسرار صافی
این مقام اگر برسان باشد و اگر بر و اگر غنی باشد
و اگر فقیر نزد اهل تحقیق ملاح و در سبده بود و اگر

بمعرفت توحید شعورند داشته بودند از
اطفال طریقت بود اگر چه بظاهر سبب یا کھولت
بر روی عالم بود ای عزیز ازین مقامات و احوال
که ذکر کرده شد اگر کسی صاحب یک مقام زیاده نبود
در مسلک اولیاست و اگر بعضی از مراتب کاشفانه
و تجلیانه داشته بود هم وی است و اگر در جمیع
مراتب در مقامات و احوال و کالات مصرع
باشد اسرار کامل و قطب الاقطاب و غوث اعظم
و امام الاولیا و وارث مصطفی و مرکز دایره وجود
و مظهر ذات و خلیفہ خداوند عبادت از وجود
شریف آن سیم رخ قافلا هوت بود و باتفاق
اهل کشف و تحقیق دنیا از جنس مظهری هرگز
خالی نبود چون دایره وجود بی مرکز نیست
که موجو در دایره نبیند آنکس کالات معذرت کند

خاصی و مری است این مقامات بود در رسم احوال
گذشت اگر چه بعضی عماد رسوم و عوام الناس عموم
و معشقات فاسده دادند در شان بی و و
و انید میان معانی صرف و امور عجیبه نتوانند
نمود و در پیشتر ایشان عجیب غایب عظیم السار
نماید از معجزه و کرامت و شعوره و سحر و سمیا
و تخیل و تخیل عناصر و تخیل که اکب و مایع علوه
غریبه و ازین سبب در معرفت ارباب باطن از
انبیا و اولیا عاجز و قاصرند ~~بمعرفت~~
هم وی را وی تواند دید مصطفی را علی تواند دید
اصلی خام و فاعل با استحکام است و از خیرت معین
اهل الله بغایت صعوبت مکران حضرت حق سبحانه
و تعالی بنور عنایت خود مرفعی را بوجود میرسد
اولیاد انا و سا کردند انوار فراسة المومنین

و آیه بی‌ظن بنور الله دلیل است بر آنکه بتایید نوالهی
اولیا را شناختن ممکن است نه بظهور و محایب غریبه
چون نزد محققان مقرر است که تصرف در علوم غریبه
چون تنخیر و سیمیا مستحسن نیست و اگر کسی گوید
که از انبیا مثل حضرت سلیمان از علوم غریبه چون تنخیر
جن و تنخیر بادداشتن پس مذموم نبود بلی ای
انبیا را بود بهو هبت معنوی بود نه ببلد و بعلم
صوری تا هم آنکه از انبیا معجزه تواند نمود و اعامه
خلق نه معجزه بودند و نه کرامت نه بینی که علم در کلیه
حرف مشکوف دانیال است معجزه و نیست و اگر کسی
بر سبیل تعام یافتن بود نسبت با وی نه معجزه بود و
نه کرامت باقی علوم غریبه برین قیاس میان در غیر
خوارق عادت منحصر در سه قسم است قسم اول
معنویات صرفست بر آن بهج که ذکر کرده شد که آن

علم غریبه

علم

خاصه انبیا و اولیاست چون اطوار قلبی و مکاشفاته
ملکوتی و تجلیات و حقایق توحید ذات
وصفات قسم دوم مشترک است میان نبی و ولی
و نجم و رمال و جوی مجموع طوایف مذکوره در
در اطلاع بر ضمایر منصرفند و این معنی چون
مشهور و متعارفست محتاج دلیل و براین
نیست بخلاف کشف قبور و کشف ارواح
که جز نبی و ولی بر احوال اهل قبور و عالم ارواح
اطلاع نتواند یافت قسم سیمیه منزه خفای که در
معنی هیچ مدخل ندارد و اولیا و انبیا از آن محالند
که آن بحر و سیمیاست و تنجیله و غیره و اگر احباب
صاحب کمالی از این علوم غریبه دانند بدان التفات
نمایند و اگر بظهور آوردند بگویند که این چیز از علوم
غریبه است نه کرامت تا سبب هدایت مخلوق نه

نه سبب ضلالت و اگر فغور بالله من ذلك کسی از
 علوم غریبه چیزی دانند در لباس کرامت ظاهر کنند
 ملبس باشند و ملبس از جنود ابلیس است شنوده
 باشی که بعضی دهند و در هوای پرند بلای این معنی
 ممکنست از غیطافه اهل الله بدان سبب که حالا
 درین زمان بسیار جوکیان هستند در بلاد
 که می پزند و حال آنکه خارج دین و داخل کفرند
 بایستی اگر مثل این فعل محمود بودی و از مراتب مقام
 انبیا و اولیا بودی حضرت مصطفی علیه السلام
 که اشرف و افضل جمیع انبیاست در وقت مهاجرت
 از مکه مدینه در طریقه تعیین طیاران فرمودی چون
 دفع شرا عادی ضرورت واجب بود و حال آنکه بدین
 نوع نرفت با اتفاق جمیع علما و اهل حدیث آنحضرت
 در شب میرفت و فرزند غار کو محتفی بود

درین صورت اگر پریدن قضیت بودی فضل جوکی
 نجس بر نبی مؤسلاً لازم آید و این معنی خلاف عقل و
 دینست ازین مقدمات محقق و مقدر گشت که بسیار
 چیز نزد عوام مستحسن نمایند و فی الحقیقه محض
 بطلانست باقی علوم غریبه برین قیاس غای و ازین
 جهت که دعومات و معتقادات اکثر عوام و علما
 رسوم و مفسدهست اهل الله و ادبای معانی
 از عیون ارباب نفوس مشتر و متواری کنند
 مثلا بعضی از عوام جان اعتقاد کرده که شمندر
 و تیر و آلات حرب بر اولیا اثر نتواند کرد و این معروران
 جاهل و مرده دلا ن غافل ازین معنی غافل و جاهل اند
 که این معتقادات نزد ادبای شریعت و طریقت و حقیقت
 محض کفرست بلکه بسیار آنکه ذکر یا علی است

بیخاست و نزد یک علما و مؤرخان مقدر است
 که گفته بآیه ویراد و نیم کردند سر این اعتقاد
 جناب لادم آید که ذکر یام سحر باشد و این سخن
 گفته است که آنکه نص صریح علامه علامه است
 که کفر و فخر بسیار انبیا را شهید ساخته
 و یقتلون النبیین بغير الحق که در قرآن
 بتکرار واد دست اساق بدانست
 آنکه باجماع مجموع اکابر طریقت از کمال اقطاب و افراد
 و ابرار و غیرهم سلطان اولیا حضرت مرتضی
 لبعادت شهادت بیوست و امام المومنین
 حضرت امام حسین شمشیر لعین بفراد نیر
 وصول رفیع الله در جاقم هر صاحب کالی
 که از جنس بشر است از انبیا و اولیا از اوصاف

کس

در حالی نیست چنانکه ملک قدیم خیر البشر را بر سبیل
 نفعه نموده که فلانها انانیت بشکر یوحی الی انما الهکم
 و احدا انما کلمه سرست یعنی من که محمد م
 دروغ بشر نیست از فحوائی این بیت مفهوم میشود که
 چهار نفر از حضرت رسال صلح توقع بشریت می داشتند
 اما بعد از آنکه ایشان میانه سوب و بشریت منافات می نمود
 و در پی واد دست که بطریق نفی و استبعاد و طعن
 و کافرون و غافلان درت حضرت نوحی صلی الله علیه و سلم
 می گفتند یا ای و اطعاه و عیبه فی الاله
 و این معنی آن بود که در جلیان بشریه افتاب هویت
 در پیش رو پوشید که دست افتاب فقه کن و الله اعلم
 چون دانست که باهلان کفار و غافلان فجاد از اجتماع
 بین نبوت و رسالت استبعاد مینمودند و حضرت ع
 را با برود و بخرید عالمیان قباحیت مغفله جهال در
 می دیدند تا هر که اهر سعادت باشد بداند که اگر

جه كل انبيا واوليا مثل ساير مردم به اوصاف بشری ^{مبتدا}
 اندا یعنی موجب انحطاط مراتب عليه ^{جل} الله نسبت
 بلکه سبب فضيلت شمس و ان میدان نبوة و ولايه
 بر ملائکه که از اوصاف بشری منزله اندا و صاف بشری است
 و این معنی از تطایفه منشرعه و محققان متصوفه متفق
 که جمیع کالات معنوی از مکاشفات و تجلیات و سیر در
 عوالم علوی با وجود اوصاف بشری ^{علی} و اقوی دلالت
 محض است و اگر حیانا دو مانیة و سکر بر کامی غالب
 شود چنانچه دایما مستغرق باشد و بعالم کثیف
 جسمانی هوس شعور نداشته بود نزد کاملان
 ممکن که بر مشرب انبیا اندون مقام و مشرب
 آن ولی دارند که صاحب محسوس و جماعت باسوان
 و مخالطت با انسان اشتغال دارند ^{جل} و ^{جل} ^{علیه} ^{صلی} الله
 و سلم که فی مع الله وقت لا یسعی فیه ملک مقرب
 و لانی مؤسل دلیلست بر آنکه مشرب صحو علی از سکر

دایمی است چون فرمود که وقت یعنی وقت من الاوقات
 فرمود که جمیع الاوقات احوال ساير انبیا و اولیا
 برین نهج باید دانست که گاهی متوجه کاهوتند و
 گاهی متوجه ناسوت و قی مست شراب و حله
 اند و قی عطشان شراب کثرة اظم
 یکی پرسید از آن کم کشته فرزند که ای روشن روان ^{چرخ} ^{مبتدا}
 زمستر نوی پراهن شنیدی چرا در جاه کفایت ندیدی
 بگفت احوال ما رو جهانت دی پیدا و دیگر دم نه است
 کمی بر طارم ^{علی} ^{لشیخ} ^{کمی} ^{بر} ^{بشت} ^{بای} ^{خود} ^{ند} ^{مبتدا}
 اگر درویش بر علی ^ع ^{است} ^{سرد} ^{ست} ^{از} ^{دو} ^{عالم} ^{بر} ^{منازی}
 چون دانستی که معتقدان شر باطله و فرعونیه
 فاسده عوام خلاف حقائق احوال است باید که در
 اصلاح عقل و فهم خود اهتمام و سعی تمام واجب ^{انی}
 از انقاس شریفه هادیان صادق و مشرب عمیق
 عارفان محقق اقتباس راوار حقایق و اغراف میاه توحید

و دقایق نیایی و اعتماد بر تساوی اقاویل ارجا و اجلا
 نکلی تا از تنه ضلالت تقلید بعین الحقیق تحقیق وصول
 یابی و صدیق را از ندیق و اولیا را از اشقیاء امتیاز توانی
 نمود چون ولی تسلیم شوی خدا شناس شوی و جزو خدا را
 شناختی بحال ادم و آدمیت رسیدی چنانکه در ظاهر
 صورت انسان داری و باطن سیرت انسان با فوق در روز
 باز از محشر عظمی که صرافان نفوذ عهود اراکام برار باب
 کشف و شهود نفوذ سرای بر بزم محاکم یوم تلی السرایر
 می نهند که حقیقه انسانیت وی بر خصوص فطری باشد
 چون دهی خالص سرخ روی کرد و آنکه نقد عهود الهی
 بخت تقلید است لکن ابواب یهودانید امتزاج کرده بودند
 به عبار رسد و قلبی و بدالهم من الله ما لم یکنوا
 بختسبون ظاهر شود جز کوره دودخ دوا می دانند
 باشد چون معلوم کردی که مقصود کلی از
 بعث انبیاء و صحبت اولیا و جدان صراط مستقیم

و وصول بحجرات رحمت دجیم است و حصول آن معنی
 بی وجود شریف این طایفه مشکست باید که دست
 از دامن دولت مقربان حصرة بی نیاز کشی و پیوسته
 دل خود را مرتبط محبت ولی مرشد داری می بدهی
 الله فهو المهند من یضل فلن یجد له ولیا مرشدا
 اشارت بدانست که هر تیره دور که دلی مرشد ندارد
 در آوید ضلالت سرگردانست و از مضمون همین است
 چنان معلوم میشود که ولی مجذوب مطلقست
 هدایت نتواند گشت و این معنی جمع علیه است نزد
 جمیع محققان چنانچه فرموده اند لایقندی بهر و کلا
 ینکر علیهم هراینه چون ظاهر ایشان خلافست عادت
 باطن دیگران از ایشان نیاید غریب چون شفا از احوال
 معنوی و اوصاف بشری انبیا و اولیا استماع نمودی
 بدانکه حقیقت نبوت و هدایت و صفت خلقت و بشریت
 مانعة الجمع نبوده اند بخلاف دعوی کفار و فجار مبنی

برین مقدمه اگر نیران دولتی سعادت صحبت ارباب کمال
 دگروده باطن مشتعل کردد باید که خارج جنس توهم
 نکند و یقین داند که کفر اسرار الخبیث و خزانة خرابه
 بواطن را بطلان بخشنده است که انا عند المنکسر قلوبهم و از
 اینجا است که اکار اولیا در تضاد و وصایا مبالغه و تاکید
 بسیار کرده است که در هیچ کس حقاده نظر نباید کرد
 نقلست که حضرت سلطان الاولیا شیخ علی الا
 قدس الله سره در عبودیت را دید که میکریت حضرت
 شیخ پیر سید که سبب گریه جنت گفت یکی را بجای
 بجای می بردم اقتاد و شکست از خوف عتاب خواجه
 میکریم حضرت شیخ ترحم فرمود که در انا غوداد
 این فقیر عوز آن یکی بیاورم همان ساعت متوجه
 مشهد مطهر امام الاولیا علی بن موسی الرضا علیه
 التحیه و الثنا گشت و یکی بر سر کوفت جهت آن حایله در
 حال آنکه در آن زمان قطب شاد بود اگر در آن وقت

موشد
 ل

که

که حضرت شیخ لباس بی تکلف در میان دیک بر سر گرفته
 میرفت مقلدای از عوام از علماء رسوم حضرت شیخ را دید
 هرگز کان نبردی که آن کس صاحب کمال است ازین عجیب تر آنکه در
 شان حضرت سلطان الانبیا هر کس از آنجا که عقل خام ایشان
 می بود تقوی میبقتدی می گفت دیوانه است از کثر خلوة
 و غلة اکل اضططت و ما عشر محیط کشته دیگری میگفت
 از علم بی بهره است دیگری میگفت یتیم است اتباع و اموال
 ندارد که بر ما حکومت و سروری کند بعضی
 چون دانستی که عقل در معرفت اولیا عاجز است باید
 که بفعل خود اعتقاد کنی که قباب غیرت الهی پرده جمال
 ارباب کمال و مقربان بارگاه حضرت ذوالجلال است
 بعقل و حسر شناسختن از طایفه متعذر است
 بلکه اولیا را از تعریف اولیا توان شناخت انما يعرف
 ذا الفضل من الناس ذو و اعط
 بعقل و حسر توان بعاشقان برین پای عشق توان در ره حجاز رفتن

ی غیر کسی که طالع سعوروی مساعد و معاون
 هر اینکه که نیران دوا می صحبت اولیا در باطن و می جان
 اشتغال نماید که برودت هوای نفس از مقاومت وی
 و ما توفیق الا بالله علیه توکلت و هوو العرش
 العظیم حضرت و اهب حضرت و اهب العطايا
 توفیق سعادت معرفت اولیا در بین حضرت
 مصطفی کرد انا و محققان عرصه توحید و مکاتبات
 خطه تفرید را بصحبت کاملان برسانا در محرمه مظاهر
 دانه و صفاته من الاقطاب والافراد
 تمت الرسالة البادكة الترفیة من
 لمحات السيد الاولیا
 الخواص الاعظم حضرت
 النور الحق قدس سره
 فوا سید
 ایضا من کلامه قال الله تعالی ان نشر الدواب عند

الله الصم البکم الذین لا یعقلون قال علی علیه السلام
 جنان معلوم میشود که بسیار کسان با سندن در صوره
 ادبی و حواس خسته ظاهر ایشان مثل سایر انسان باشد
 و از روی ظاهر جنان نماید که بیدارند و حال آنکه در معنی
 بسبب صمم و بکم و نوم غفلت مرتبه ایشان از مراتب
 دواب و حیوان انزال و اسفل بود و عزیز اندک خواص
 ظلم و طغیان و فسق و عصیان و بی باکی و ناپاکی است
 که دل انسان بجهت و صمم و بکم و عا و نوم و قساوت به
 سبب آن مبتلا گردد باید که در ادراک غنا و فقر ماده
 در مایهین شهوات و لذات و معاصی و سیئات اعتقاد
 بر اسلام تا تمام خود کنی و یقین دانی که اغذیه و اشربه
 حاره و بارده خا نکه نسبت با مسلم و نصرانی و یهودی
 و غیره در خواص مساوی است طاعت و معصیت در
 مساوات خاصیت با طوایف مذکوره همان حکم
 دارد خا نکه کافر بخود زن و مهر هلاک میشود

مسلم اگر زهر خورد هم هلاک میشود مقصود التبت که بر
 محمد اسلام قناعت کنی و مغرور نشوی و در عماره باطن
 واحیاء دل سعی و اجتهاد تمام غایی تا مکر از نیت شقاوت
 و غفلت و جهالت ضلالت خلاص یابی بلکه بعین الحیوة ^{سعادۃ}
 ابتداء چون سایر سالکان راه احتصاص یابی و این حقوق ^{شود}
 که بعین اعتبار در کلام ملک فهار شامل شوی تا معاینه کنی که هر چه
 زعم و اعتقادات کفار هم ماضی بود مجموع دهم و اعتقاد این
 زمانست اگر چه حال و کفار اعمصار با یکدای نبیا علم السلام با
 می گفتند که یا کون الطعام و یغنی فی الاسواق اشرار و فجار
 و دود کار با نکاد او بیا میگویند که ملان کس از فزایا را در بیت
 و بازار تردد و میخاید از اهل تقوی نیست و دیگر ادب جاهلست
 از حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم کموز طلب مداشتند
 کلام الله است فلعلک یلحق ناری کجس ما یوحی الیک
 و ضایق به صد دیک ان یقولوا الولدان انزل علیه کتبه
 اوجاء معه ملک انما انت نذیر و الله علی کل شیء قدير

در

دلیل قاطعست بر آنکه کفره از حضرت مصطفی صلی الله علیه و سلم
 کج میخواستند و میخواستند و حضرت حق کبرایه در جواب
 ایشان فرمود که ای محمد تو جز ترساننده نبی الله تعالی ^{همه}
 جبری و کیست اگر مقتضای طبع عوامه کالانعام بودی
 بالیق که حضرت نبی ز بهر خلوص اعتقاد کنز از کنز ظهور
 آوردی و این حق نزد جمیع اهل تحقیق و تقلید معسرست که
 حضرت مصطفی صلی الله علیه و سلم هیچ از کنز نیاوردی
 اینجا را باب عقول معلوم فرماید که انبیا متابعت احواء انتفا
 نتوانستند نمود درین آیت دیگر میفرماید
 و قالوا ان نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
 او تكون لك حنظل من نخيل و عنب ففجر الانهار و خللها
 فجرا او نسفط السماء كما زعمت علينا كسفا و تاتي
 باله و الملعكة قتيلا او تكون لك بيت من
 زخرف او ترفی فی السماء و کن یومین لربک حتى
 تنزل علينا کنا بانقره قل سبحان ربی هل کنت

اَلَا بُشْرًا رَسُوْلًا حَضَرَ حَقَّ عَرَّ شَانَهُ جَهْتِ عِدَّتْ
 عَلِيَّانِ مَيْفَرِيْدَ كَدَ كَفْتَنْدَايِ مَحْدُوكَرْدَنُو اِيْمَانِ نِيَاوَرْدَمَن
 اَزْ بَهْرَا اَزْ مِيْنِ جَشْمَهْ آبِ بِيْدَانَكُو يَا اَنَكْدَ تَرَا بُنْتَاخِي
 بَاشْدَا نَخْلَو عَنَبْ وَ دَرْمِيَانِ اَنْ مَخْلَسْتَا نِ جَرِيْمَايِ آبِ
 دَوَانِ سَادِي يَا اَنَكْدَ اَسْمَانِ اِيَادَهْ يَادَهْ بَرْدَمِيْنِ اَنَكُو يَا اَنَكْدَ
 خُدَايِ تَعَالِيْ وَ مَلَايَكَهْ وِيْرَا يَاوَرْدِي يَا اَنَكْدَ خَانَهْ بَاشْدَا تَرَا مَرْدُو
 وَ نَزِيْر اَزْ جَوَاهِرِ وَاَلِيْ يَا اَنَكْدَ بَطَاهِرِ اِلَاوِيْ بَر اَسْمَانِ
 وَاِيْمَانِ نِيَاوَرْدِيُو نُو وِيَا اَدَنْتَن تَا نَرُو دِيَاوَرْدِي دَنَهْرِ نُو شَتَهْ
 كَدَ نَحْوَانِيْمُ حَضَرَ حَقَّ بِر سِيْمِيْلِ جَوَابِ مَيْفَرِيْدَ كَدَ بَكُو اِي
 مَحْدُوكَرْدَسْتِ پَر وَ دَكَا رَمَنْ نِيْسَمُ مَكْرَبَشَرِيْ بِيْخَا مَر اَرِخَا
 عِبْرَتِ بَايَكْدَ كَرَفْتِ كَدَ مَحْرَجِ اَنَكْدَ كَوْرَهْ دَرِيْنِ اِيْتِ طَلَبِ اَشْتَنْدِ
 جَوَابِ مَقْرُوْدَكَهْ مَنْ نِيْسَمُ مَكْرَبَشَرِ هِيْجِ مَقْرُوْدَكَهْ جَانِ
 سَا زَمِ كَشْمَا بِيْخُو اَمِيْدَا كَر شَقَاوَتِ اَنُو نَزِيْرِيْنِ حَالِ كِيْ نِيُوْر
 دَر عِبْرَتِ هَبِيْر اِيْتِ كَفَايِيْسْتِ وَا كَر نَعُوْدِ بَا اَللهِ مَنْ دَلَا ظَلَمْتِ
 تَقَاوَتِ حَلِيْبِ وَ حَالِيْ دِيْدَهْ دَلُوْدِ بَغِيْرِ قَتْلِ عِلَاجِيْ بَاشْدَا

اَلَا بُشْرًا رَسُوْلًا
 مَيْفَرِيْدَ

جَا نَحْوَانِيْمُ مَصْطُوفِيْ صَلِيْ اَللهِ عَلَيْهِ وَا سَلَامُ اَوْرُوْدَا اَنَكْدَ رَحْمَةً
 اَلْمَلِيَانِ نُو دِيُوْنِ بِيْخَتِ مَفِيْدِيْ اَقَا دَقْتَلِ مَيْفَرِيْدَ مَوْ دَا رِخَا
 مَعْلُوْمَ كَشْتِ كَدَ نَصَاحِ مَنَاسِبِ اَرَا بِيْ سَعَادَتِ
 نَسِيْبِ بَهْرِ غَايِلِ تَبِيْرَهْ دُوْ كَا دَقْتَلِ نِيْسْتِ مَوَاعِظِ
 نَصَاحِ يَكْدَهْ دَلِيْلِ وَا صَحِيْحِ مَقْصُوْدِ اَزْ اَسْتَشْهَادِ
 اَيَاتِ اَنْسْتِ كَدَا رُوِيْ تَحْقِيْقِ مَعْلُوْمِ نِيَايِ اَعْتِقَادَاتِ
 فَا سَدَهْ جَاهِلَانِ غَايِلِ وَ دَعُوْمَاتِ اَحْتِنَابِ عَايِ
 اَنَكْدَ اَجْلَافِ اَمَهْ اَزْ اَنْبِيَاءِ مَا تَقْدَرِ طَلَبِ اَشْتَنْدِ
 اَزْ اَوَّلِ طَلَبِ نِيْمَايِ تَا دَر اَوْدِيَهْ حِمَايَتِ هَلَاكِ نَشُوِيْ
 وَ هَر جِهْ اَهْلِ اَعْصَارِ وَ دَهْوَرِ نَسِيْبِ بَا اَنْبِيَاءِ مِيْكَفَنْدِ
 اَهْلِ فُسُوْقِ وَ نَجَرِ نَسِيْبِ بَا اَوَّلِيَا مِيْكَوْنِيْدِ بَايَكْدَهْ كَمَا
 نَبِيْرِيْ كَدَا اَنَكْدَ دَر اَيَاتِ وَ اَحَادِيْثِ وَ تَوَارِيْحِ مَكْرُوْدِ
 نَخْصَةً اَمَهْ سَمِيْدَ اَسْتِ يَكْدَهْ مَقْتَضَا طَبَا عِيْنَهْ
 دَر جَمِيْعِ اَعْصَارِ مَشَابِيْهْتِ دَا رَدِ جُوْنِ مَحْفُوْرِ
 كَدَهْ طَبْعَهْ رُطْبَهْ اَصْنَافِ نَوْعِ اَنْسَانِ كَدَا رَعِيْمَهْ

حس اشتغال مینماید و در مثل آن طبقه طبقه دیگر
 دیگر ظهور می آید و همان صناعات و حرف اشتغال
 مینماید باید که عالم نشوی و خود را در سلسله آن طبقه
 که ایمان یا بنیاد داشتند مشغول آری باید که بخلوص
 نیت معتقد او بیاورد و زمان شوی تا ابرکت صحبت
 شریف ایشان بر حقیقت و قوتی حاصل شود و از اشکوار
 تقلیدات که در ادب و طباع ادبای بعلوم و علماء و رسوم
 یافته مضرت نرسد ای عزیز اگر چه نبی و ولی در عالم ظاهر
 و صفات بشری مشابه باقی بود مانند امارت و عالم باطن
 سلاطین ممالک ملایم و اعلا اند و لیکن مرده دلان عالم
 از قصود نظر جز طینت آب و کمال احوال اهل الله هیچ
 ندیدند خداوند سبحانه و تعالی خیر مید و تراهم
 یَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُفِظُونَ یعنی از حقیقت اسرار
 و معانی که در خزانه قلب انسانی مخزون و مدفونست
 خبر یافتند و ندانستند که آفتاب هویت در سبحان

بشریت مستتر باید که از ظواهر حقیر نبی و ولی کان حقارت
 باطن نیز که جمیع جهال ما تقدم از دنیا مغلطه یافتند
 و ادراک آن بخند و لا اله الا هو هذا الذي بعث الله رسولا
 دلالت میکند بر آنکه صورت حسی صحبت نبی در چشم کور دلان
 ظاهر بغایت حقیر مینمود یا حَسْبُكَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ
 مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَأَنُوبِهِ لِيَسْتَرْوُونَ وَلَقَدْ اسْتَفْتَيْتُ
 بِرَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ فَخَافَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
 بِهِ لَمُسْتَهْزِئِينَ وَنَحْضَةً لِلَّهِ تَعَالَى جبر میدهد درین آیات
 بیان میفرماید که اشقیاء و مرده بحضرت بود کوار نبی و
 و سایر انبیا علم اسم استنزا و تمسخر میکردند ازین حال
 عبرت باید گرفت که با وجود کمال مرتبت حضرت رسول الله و
 عظمت رسالت و نبوة کلیم الله کسانی که دیدند معنی
 نداشتند دعوی نبوت جنان کاملان تمسخر و استنزا
 نداشتند از نسبت باولیا و توان از فسقه و مجاد
 انکار و استخفاف صدور باید هیچ عیب نبود جهت اهل

عجرت از حال عبرت و فساد عقیدت ایشان در شان اخبار
 چند حرف در تلم آید نسبت با ولی الایصار ایچند افعالیه
 بدانکه در ضمن نجوم حکمت فواید دنیوی و اخروی
 بسیارست حضرت الله تعالی عوالم نجوم قسم یادمیزاید
 قال الله تعالی فلا أقسم بواقع النجوم وانه قسم لوقلمون
 عظیم قال الله تعالی و فی السماء ذرکم و ما توعدون وقال
 الله تعالی یدبر الامر من السماء الی الارض قال
 رسول الله صلی الله علیه و سلم ان الامر لاهل بیعی فی الجود
 بعد مفارقت من سماء الدنیا ثلاث سنین و چون
 عظم این علم دقیق مدخل ادب بلاغت نیست لوقلمون
 عظیم شرط نمود مقصود انا یرا در نص صریح کلام
 الله و حدیث صحیح رسول الله است که بعد معرفت
 عظیم شان علم نجوم که مضمون وانه لقسر لوقلمون عظیم
 ای عن سن هر فطن دهین معلوم نماید که آیات و حدیث دلیل
 بر آنکه در ضمیمه و اخصت بر آنکه هر چه در علم زمین وقوع می یابد
 نجوم و حکمت در یابد بیوی فریاد بسیار است حضرت الله تعالی

اذا قالوا افعال و اذواق و احوال و شرف و ذلالت و حسن
 و قبح و نفعت و غنا و فقر و ایمان و عدل و طغیان
 و فسق و معصیت و زهد و عبادت و حکمت و سب
 و طیات و جزوات همه مقدرات الهی است که بواسطه و
 اسباب کواکب در بروج و انوار کرمو الی عصری و ساکنان
 خطه خاک فایض میشود و ازین مقدمه بحسب
 مصطفوی طریقت مرقضوی هیچ محدود لازم نمی آید
 بنا بر آنکه هر عالم دین را که بصف و حدایت و قدرت
 و با فی صفات کمال حضرت ذوالجلال ایمان حقیقی داشته
 باشند آنکه خواص اشیا و دایع ازلی حضرت حکیم لم یزلی
 است که حکمت با بعد در مکان مکنونات از علوات و
 سفلیات مدفون و مخزون ساخته و مراتب موجودات
 از لطایف و کثایف و نقایس و خسایس مناسب
 استعدادات و قابلیتات پر داخته قنایه الله احسن
 الخ لیس و در افطار ملک سموات و ارضین خرم

و الحالین کسی مالک و متصرف حقیقی نیست و جانحه
خطا که در عبودیت انحصار متواضع و عطشان
دوای رسوات اذهیبت و غطف حصه کبرای و کرمه
بر میان بستنه پیوسته سرگردانست و لله ملک السموات
و الارض و کما است قضا غیاد از اطراف و حوالی و مضافات و
حواشی ملک و ملکوت کوتاه گردانید و هیبت طرز اللذی
الیوم جمیع ارباب زعومات کاذبه را ازین دار هستی موهوم
دهانید پس باید که یقین دانی که جمیع وجودات ممکنه
در قرب و بعد بدان حصه مساوی اند چنانکه خاصیت
حدادت و برودت و رطوبت و یبوست در او ویر و اغذیه
که بر زمین است همچو حفظ و شکر بدین اعتقاد کفر لازم
نماید و اگر در اجرام علوی که بر آسمانست همچو حر و شوری
خاصیت برودت و حرادت اعتقاد غایبی هم کفر لازم
میشود و امد چون معین و میرهنست که یزد قدرت
بقلم اراحت ارقام اسرار قضا و قدر بر صحایف سموات

ثبت فرموده است هر اینکه که معرفت محایب و غرایب خاص
مصنوعات ارضی و سماوی مقوی معرفت صنع و تدبیر
بجامه ازلی بر صحیفه گردون نوشت حکمت سری که در کرم
چون برین نوع اعتقاد نمودن منافی شریعت حضرت
مصطفی نیست بدانکه در حدیث کتب المنجوز بر العبد
الف لام المنجوز حرمت عهدست یحقیق منجان که انجوم و
کواکب را موثر حقیقی اعتقاد نموده به عبادت کواکب
اشتغال مینماید چون معتقدات فاسده ایشان
مطابق واقع نیست قول ایشان که منی از عقیده کاذبه
است کذب است و اگر اعتقاد کنی که مطلقا علم انجوم
لازم آید که ادریس نبی و دانیا را بر هیم خلیل
علیهم السلام که با شاق اهل تحقیق و تقلید درین فن صاحب
کمال بوده اند کافر باشند و این اعتقاد کفرست پس
باید که از سر جهل و غناد انکار علم انجوم بر سبیل اطلاق
نمای که این علم نزد کار انبیاء و کمال اولیاء علم السلام

در اوج شرفست و در معرفه الله و معرفه خلق الله شایسته
 عظیم دارد **نعلست** که نبی حکما و حکیم انبیا جمیع الحقایق
 و الاحوال حضرت دانیال علیه السلام تلامذه و ملازمان اشاده
 فرمود که چون بدلائل حکمی میروست که عالم در هیچ
 حال از صاحب کمال خللی نیست باید که بقوه چهارده
 در فن نجوم و حکمت معلوم نمایند که درین زمان صاحب کمال
 کیست و کجاست حکما در تحقیق این معنی اجتهادات
 بلیغه نمودند بعد بخمس عرصه انزال و تفحص خطه
 بحال و ترتیب مقدمات عقلی و تتبع مقالات نقلی اتفاق
 نمودند که یقین درین زمان انکار اهل جهان درین مملکت
 و درین مدینه است و درین خانه است و آن صاحب کمال
 جنحیضه دانیال نیست چون مهندسان یقین
 دانستند که آن کامل دانیال است و حسن اعتقاد
 ایشان در باده او رسوخ یافت جنحیضه دانیال فرمود
 که مظهر عقل فعال و بیغیر حظه و الجلال من چون بحکمت

و هندسه دانسته بودند همه تصدیق نمودند که سچ
 حقا است ازینجا معلوم میشود که علم نجوم و حکمت منتج معرفه
 اهل الله است که اصل سعادت و وجهانی و دولت جاودا نیست
 بنسب و ایل و اقوال فقها ازین سعادت غلطی محروم نباید بود
 و بنور عقل باید شناخت و بنور عقل ناکه میان ادیان
 ظاهر بسیار خلاف و مجدل واقعست که تحقیقت
 نزد محقق موجد جز عیای غفلت خلاف نیست اخبار
 انبیا و اولیا از مشاهده عین ثابت است بعین عیان
 در عالم اعیان که عقل کل و صور اشیا فی علم الله و واحد
 و الهیت و جمع الجمع و برزخ البرزخ و جبر و عیان
 از آنست و آن عالم از عالم و کانی و حسانی و افلاک
 ارفع و اعلاست و اخبار حکما از معرفت اجرام سماویست
 و اخبار علما از کتب احادیث و تواریخ و ایمنی مقررست
 که آنچه در احادیث مسطورست یا از اخبار انبیاست
 یا از قول حکما اگر از اقوال انبیا و اولیاست عاید مشاهده

عیان نیست که یاد کرده شد و اگر از احکام محدود و حکما
 راجع بحساب برنج و درجات و امتزاجات کواکب
 و نظرات و آنچه حکما با حکام رصدی از اجرام علوی معلوم
 کرده اند هم از مکاشفه انبیاست که بقوا عدد رصد
 و ضوابط ذریع انتظام یافته از بهر آنکه تجربی عقلی خواص
 ثوابت معلوم نمودن متعذر است چون اقل مراتب مجاد
 است که کواکب دوازده بیکدرج و یکدرجه و ضل باید معلوم
 شود که خاصیت آن کواکب در آن برج و درجه است
 و رسیدن یکی از ثوابت بیکدرجه دوازده در مدت
 چهل و هشت هزار سال واقع میشود و این قدر عمر
 هر حکیم نبوده و نتواند بود پس معرفت خواص ثوابت
 و سیارات جرم مکاشفه انبیانست پس برین مقدمه
 منشاء جمیع اقوال انبیاء و اولیا و حکما و علما متحد بود اگر
 چه مراتب معارف متفاوت بود چون نزد مکاشف
 مقدر است که از ممکن اعیان ثابت هر کوزه عینی که عالم

اجسام

اجسام تنزلخواهد کرد تا بر عالم متکثر ارواح و مغیبات
 عبور کند به عالم اجسام لطیفه که سموالست نرسد و
 از آن عالم تا برورد در هور بر طبقات انلا و عبور نماید
 به عالم غناصر و کوره خالص نتواند رسید اگر چه پیش
 از آنکه از ممکن اعیان تنزل نماید مکاشف در بین ادراک
 آن حق نموده و با اجسام لطیفه ملاک تا استخراج
 نیافت حکیم مهندس باب استخراج نتوانست گشت و
 و از اجسام لطیفه علوی تا به عالم عنصر سفلی نرسد و
 لباس کلمات و حروف نپوشید سمع عالم درسی از آن
 معانی نتوانست شنید و لیکن چون حقیقت معلومه
 یکی است اختلاف لفظی بود هر طایفه بمقدار قابلیت
 جبلی و استعداد ادراکی آنجا که اقتضاء عقول و قوه
 بصایرا پیشانست بر عالمی از عوالم غیب و شهادت
 اطلاع یافتند و بموجب اطلاع خود خبری دادند و
 اصطلاحی نهادند چنانکه مکاشف شمال و اشکال

عالم

و فضایل و خصال انسان را اقتضا عین ثابت و ی‌داند
و تخم اقتضا طالع مولود شمارد و عالم اقتضا قضا و قدر
داند اگر چه اسما بحسب مقامات متفاو نیست مسکیت
ای حسن تر از بهر مقامی است و ی‌داند تو بهر دلشده بیغای
کس نیست که نیست بهره مند از تو ولی

اند در خود خود مجموعه یا جامی
ای عزیز بدانکه بموجب والله خلقکم و ما تعلمون مجموع
نفوس صفات کایات و ارقام الواح موجودات صنایع
و بدایع حکیم علی الاطلاق است که بید قدرت و قلم اراده
موقوف و منقوش گشته از ممکن و حده بهر ای کثرت
آمده است از سرچشم و عناد اعراض بر صنعت علم حکیم
نباید کرد ^{بست} همان نقش که بر صحرانهادیر
تو نه با بین که ماریس نهادیر و چون مصطلحات
طوایف مختلفه از ادب تقلید و اصحاب تفسیر نزد
اهل تحقیق و توحید از جهه مصنوعات آنحضرت

و

از انعامی استجا نمودن عاید حضرت هویدا حقیقه
الحقایق کشت و آنحضرت از ان ارفع و اعلاست که عبارات اعراض
بذیل گرامی وی تواند رسید سبحان و بک رب العزیز
عناصقون باین معنی سبحان درای وحدت و سبحان
بیدا حقیقت ترک اعراض بر مقام بر حقه صمدیت
از ارکان سلوک طریقت داشته اند بلکه چون دیده
دل این طایفه بکمال الجواهر مکاشفه بینا کرد و در ذرات
کایات و داشعه شمس تجلیات اضلال و فانیابد
الواح مختلفه اضداد در خم وحدت صبغة الله برنگ
بی رنگی منبج کرد و سالک واصل از ادویه اختلافات
عوام خلاص یابد و در دریای وحدت با استخراج
لولو حقیقت غواص شود از روی سقفت گفته
میشود که چون از مشادب ادب تبحر و توحید
و مذاهب اصحاب تقلید که هو حقه و قوت نداری در
سایل و مفدمات مشکل که در بد و فطر باطل باید که توقف
و تامل کنی شاید

لَا تُشْكِرَنَّ عَلَيَّ مَا لَسْتُ تُدْرِكُهُ
وَلَا تَقْدُمَنَّ حَالَ لَسْتُ تُدْرِكُهُ
بَلْ ذِمَّةٌ تُفَسِّحُ فِي اقْتِصَادِ هِمَّتِنَا
عَنِ الْحَالِ الَّذِي فَاتَتْ مَعَانِيهِ
فاسید مخمان اهل ظاهر که از ادراک کلیات
منجور قاصرند و جز بر ظاهر امور حس که کثایف عالم
اجسام است اطلاع ندارند و در حال که علوی اعطیت
بخش را میگویند با وجود آنکه جمیع سعادات اخروی
و کمالات معنوی از مراتب مقامات و مکاشفات و تحلیات
از خواص و نیست و اشرف انبیا و اولیا از طبقه و یندوان قاصر
نظر از ظاهر بین اند و در غلط اقتاده اند که محسوسات
همه را بر ریاضات و مجاهدات اختیاری و محنت و مشقة
اضطرازی مبتلا و گرفتارند و خفاش سیران خان را از ادراک
شموس تحلیات معنوی ایشان بدیده دل عاقل و غافلند
و غیبا تنده که در زیر هر ژنده دنده است

تو یوسف مصری را در جاه بلادیدی
اورا شهنشاهی در مصر کجا بدیدی
مقرر است که بلا بقدر عطا است چون از کدورت ظاهر
زحل اخیری ارضای اطرا و خیر مباح و طالع عموم
حصة رسالت پناه صلی الله علیه و سلم بر حدی است
و طالع حصه موسی علیه السلام دل که بیوت زحل اسد
دلیل روشنست بر شرف او هر کس ازین علم شریف یا خبر
باشد اشتغال با امور و مهمات در اوقات و ساعات
متناسبه نماید بوجه احسن آن امر متقی گردد و دیگر
آنکه از اطلاع بر زائجه طالع هر کس قابلیت و استعداد
و یار و وصف صوری و اخلاق معنوی چون طهارت
و عبادت و خجانت و معصیت معلوم توان کرد و ایمعی
مقرر و معین است که معرفت جوهر انسانی موجب صلاح
و تنمیه و نجات است تمت انوارید فی بلده الکثیر
علی ید العبد المذنب محمد بن عبد العلی شادخ تاسع رجب

سنة اربع عشر و تسع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

اعلم ان التبرع في لغة التعديل والصناعة التحويل في امر الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان التبرع في لغة التعديل والصناعة التحويل في امر الله

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

بیشتر سعادت معنوی و دولت اخروی ان اختیار بدین
 هم قوم لا یشقی جلیسه شاهد حال است برین فقیر دران
 حین که بقید بلا مبتلا بود و مردیافت کلمه افضل الخصال
 محمده الرجال یعنی عترین خصلتها صحبت انبیا و اولیا است
 و چون برم و جاره میدانم بجز صحبت مردان مستقیم الحال
 بعد انبیا و اولیا علما اشرف قومند هر کس از اهل سعادت
 که از رویه ضلالت بسر چشمه هدایت رسید بواسطه
 انبیا و اولیا و علما رسید و چون بضرورت معلوم است
 که جمیع اکابر انبیا و اولیا و کمال و فحول علما که سلاطین
 مملکت غریبت و طریقت و حقیقتند در صورت بشریت
 و انسانیت اند شناختن انسان که موجب معرفت نفس
 فقد عرف ربه و سبیلش شناختن ندای جهان است اتم معانی
 دین و اقدام مقدمات یقین باشد و انسان را ظاهریت
 و باطنی جسم و جان صورتی و شریقی انسان عبارت از
 مجموع ظاهر و باطن خویش است و الظاهر عنوان الباطن

در

دلیل آنست که از صورت ظاهر استدلال بر سیرت باطن توان
 نمود بنابر این معنی مقدمات در معرفت صورت و سیرت
 انسان و خواص ظاهر و باطن ایشان کلمه چند نوشتن
 ملائق نمود تا باب الایواب معرفت اولیا و مرشدان جمعی
 بمقتاج موانست روحانی و مناسبت جسمانی مفتوح گردد
 انشاء الله تعالی و چون صورت انسان محسوس است و ادراک
 آن صورت اسهل اوی انکار اول بیان صورت ظاهر شود بعد از
 آن بیان سیرت باطن و وفقه الله لا کتاب الساطنة
 صورت و المعنوی که کمال معرفت انسان بوحی و الهام
 ربانی و مکاشفه و مشاهده عیالی مدبر شود چنانکه حضرت
 موسی حضرت مصطفی راصلوات الله علیهما بوحی و الهام
 ربانی شناخته زمان حضرت مصطفی متاخر و حقیقه
 نبویه در حدیث لقد تمی اثنا عشر نبیا انهم کالکوا من
 انبیائهم موسی بن عمران از آن معنی خیر تر بود یعنی
 در او راه پیغامبر آرزو و بردند که از امت من باشند یکی ایشان

موسی عمران است باعلام ربانی حضرت عیسی صلوات الله
 علیه ازان حضرت خبر میدهد چنانکه قرآن بدان ناطقت
 اِنَّا رَسُوْلُ اللّٰهِ اَلَيْكُمْ مَّصَدَقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيِّ مِنَ التَّوْرَةِ
 وَمَنْتَرَا بِرَسُوْلٍ يَّاكُوْبُ مِنْ عِنْدِي اِسْمُهُ اَحْمَدُ يَعْنِي مَكْلُ عِيْسَى الْمَلِكِ
 دهند و ام پندارند که بیاید از پس من نام وی احمد بود
 از اولیا مثل سلمان فارسی و اویس قرنی و غیره ارضای
 عنهم حضرت نبوی را ظاهر نماید همگانشده و الهام
 شناختند و در راه متابعت و مباحث آن حضرات جان
 و مال و مملکت را بخشد جوده نشان غنای و بزرگواری
 جان و نشان در شغل و سلاطین بلاد و لکن این طور معرفت
 جزا که بر نبیا و کمال اولیا کس را نمیتواند که می باید
 از کائنات دور بین یا واصلی از واصلان علمای یقین
 با شناساء وجود تعریف متقزی شود از مقربان در کمال یا ساکن
 از سالکان راه هم وی را وی تواند دید مصطفی اعظم
 تواند دید مرتبه روحی و اعلام ربانی و کشف و الهام

عیانی که اعلی مرتبه معرفت است نوع انسان بعلوم خاص
 علویات مبتدیه و بعد چنانکه جا مناسب حکیم احوال حضرت
 یحیی مجازی صاحب دور القمر من العرب و لقرآن الذي وقع
 فی برج العقرب و کیفیت شریعت و مکتب آنحضرت باز نمود
 شناختن تلامذه و ملازمان حضرت در ایالات علیه السلام
 بر اهل هند سی و قوانین حدیسی و کثرت علوم و معرفت
 نجوم بود ولیکن این طور معرفت اگر چه از مرتبه مکاشفه
 نازلست ماریت بسیار و شمار پیشمارت حکیمی باید
 از مهندسان زمان یا عملی سرآمده از اقوان تا بموجب علم
 کواکب سیار چون زحل و مشتری و شمس و قمر شناسای
 وجود کاملی شود از جنس بشر و مرتبه خواص علویات
 از افلاک و نجوم و بروج و دقیقه و درجه معرفت نوع انسان
 بعلم قیافت فراست و شناختن اشکال و هیات و صور
 و خلقت مبتدیه شود و این طور معرفت اگر چه از مرتبه وحی
 و مکاشفه و حکمت نجوم و هندسه نازلست ولیکن

نتیجه وی اصرار و اوضحست و بموجب این علم شریف
 عبدالله سلام حضرت سید الانام را علیه السلام شناخته
 از سعادت از وی که در ضمن ایمانست اثری یافت و از شفا و
 کفر و طغیان و کلماتی روی بر تافت کمال رضی الله عنه
 لما قدم البیت صلی الله علیه وسلم المدینة حیث فلما تبیت
 وجهه عرفت آن وجه لیسری که آید یعنی عبدالله سلام
 رضایقه عنه چون روی مبارک حضرت رسول الله را دید
 فرمود که این روی روی دروغ گویا نیست بشکل
 و صورت شناختن انسان علم قیافت و فراست است
 نزد جمیع اقوام از خواص و عوام و انبیاء و اولیا و حکماء
 و علما این علم علمیت شریف و معرفت لطیف دلائل
 عقلی و نقی و کشفی قایم است بر شرف علم قیافت و فراست
 حضرت مصطفی صلعم فرمود که اطلبوا لخواجکم
 عند حسن الوجوه یعنی طلب دارید حاجات خویش
 از مردم خوب صورت ۱۸ آنکه فرمود التبرکة فی طوال

امتی و الحکمة و الفطنة فی التناطح امتی و الفتنة
 و العداوة فی قضا امتی یعنی برکت در مردم بلند بلندی
 و دانش و زیرکی در مردم میان بلایست و فتنة ان کنیز
 و عداوت در مردم کوتاه بلایست ۱۹ فرمود کمال شرف
 ملعون یعنی کسی که موی وی بسیار ~~بسیار~~ بلند است
 و لکن موی که بلند است میگویند جمیع احادیث مذکور
 منبت علم شریف قیافت و فراست است
 در اسفان خانه شخصی رسید که از روی
 قیافت و فراست صورت آن شخص بغایت مدهوش بود
 روز الجالوت قیافت فرمود آن شخص در طایف ضیافت بسیار
 مبالغه نمود و از آن صورت در بشرة امام ملالت تمام
 ظاهر بود در وقت سوار شدن آن شخص که به نظر و رفت
 دفتر بدست مبارک امام داد هر چه در آن مدت چند روز
 خرج ضیافت کرده بود ضعف آن اضافت کرده مطالبه
 نمودی الحال اثر نهج در جبین الخوضت ظاهر گشت

اصحاب از کیفیت ملالت و بیاض است تعجب نمود و پرسیدند
 فرمود که سبب ملالت اشیای بود در علم یقین قیافت
 و موجب این بیاض است رفع آن شبهه است و از دیدار یقین
 در فراست ازین قبیل روایات از کابر ما تقدم و پیشوایان
 امر بسیار است که دلیل عقلی آنکه درهایم و طیور خواص
 و خصال حمیده و ذمیله بحسب استدلال از صور و اشغال
 محجوب و مقدر است در مرتبه انسانی که جامعیت میان
 حی و ملک و بطریق اولی که از صورت حسن بر سیرت
 و از صورت قبیح بر سیرت قبیح استدلال توان نمود بنابرین
 معنی باید که ارباب سلطنت و امارت در معرفت
 قیافت و فراست اهتمام نمایند و بجهت متقدمان فرموده اند
 هر چه کل و شمایل و خواص و خصال انسان از جمله مهمات
 دانسته در آن صورت سعی تمام فرمایند در مقامات
 گذشته که معرفت انسان میسر نشود مگر بوسیله و مکتشفه
 و از معنی خاصه انبیاء و اولیاست تا و قوف بر زلجده طالع

ولادت و آن مرتبه حکما و علماست یا اطلاع بر علم
 قیافت و فراست و آن صورت مناسب سلاطین و امارت
 مبنی بر همین صورت کتابت رساله در صورت و صفت
 انسان جهت حضرت شاهیه بموجب اشارت الهی واجب
 نمود چون این فقیر بنوشتن رساله ابهران حضرت نامود
 بود و باز امها و اسپ ناما جهت سلاطین نوشته اند
 صفات حی و صفات انسانی ترقی نموده انسان ناما
 نوشتن مناسب نمود امید آنکه موجب ترقیات
 نامتناهی شود و هو علی ما یشاء قدیر و بلا حایة جدید
بسم الله الرحمن الرحیم

ظاهر انسان و شکل و شمایل و اعضا و جوارح ایشان
 کیفیت هر عضو و دلیل صفت است نیز که دلیل امت
 عالیه است بخورد دلیل نی خردلیست در شت دلیل
 شجاعست موی نرم دلیل جنست و ترسندگی موی قندال

دلیل اعتدال است در صفات بسیاری بر سر دلیل کیافت
 بسیار موی پر پشت دلیل شهوت بسیار موی در شاخها
 و کندن دلیل شجاعت و حماقت بسیار موی بر سینه
 و شکم دلیل بلا همت موی اندک دلیل لطافت و کیا ست
 آتشی دلیل بسیار ریخون و شتاب زدی و دیوانگی
 و زود خشمیت رنگ زردی بی علتیت دلیل خجسته باطن
 و سفید دلیل اعتدال است در اخلاق و حیل و رنگ
 سرخ صافی دلیل حیا است رنگ سبز و سرخ و زرد بسیار
 مایل باز و بسیار مایل دلیل خلق بدست رنگ اسه دلیل
 فطانت است که بر عروق و اغصان بنا شود و در
 بخت و تاسار کاریت پیشانی تک دلیل خست و نا
 دانی است پیشانی بزرگ دلیل کاهلیت پیشانی متوسط
 دلیل اعتدال است در الفت و موافقت با مردم از
 و پیشانی از جانب سر بجانب بینی دلیل غمناکی و غضبت
 جبین پیشانی از صانع بصدغ دلیل زیر کیمت غمور بسیار

بر پیشانی دلیل لاف زدن است
 اندوه است ابروی دراز کشیده تا صانع از کبر
 و لاف زدن است ابروی پیوسته دلیل الفت ابروی کشاده
 دلیل بختت باریکی سر ابرو که از جانب بینی است دلیل
 خصومت و فتنه از کبودی است سر ابرو که از جانب بینی
 بیست و از جانب صانع بلند دلیل بلندی و تکبر
 و لاف زدن است ابروی باریک دلیل بخت و شاد کاهیت
 ابروی متوسط میان سطرپی و باریکی و درازی و کوتاهی
 دلیل اعتدال است در قبض و ببط
 کاهلیت چشم خود دلیل سبک ساریت چشم متوسط
 دلیل وقار و سبک روحیت چشم فرو رفته در غور دلیل
 مکر و حسد و حائثت چشم برجسته بلند از روی
 دلیل بیثیری و نادانی و غفلت چشم زدن بسیار سرعت
 و زودی دلیل مکرست چشم زدن بطی دیر دیر دلیل کم فهمی
 و بلهیت چشم معتدل در سرعت و بطی دلیل عقل و فهمت

چشم بسیار سیاه دلیل سوداست چشم از روف کبود دلیل
 بیشتری است چنانکه از غایت اندر دینی بسفیدی مایل باشد
 دلیل تیره و جبنست چشم سیاه غیر مفروط دلیل عقلت
 چشمی که در بکرستن مثل اطفال نکود در بتره وی تخته
 و فرج ظاهر بود دلیل درازی عمرست چشمی که کوچک
 و لرزان و کبود باشد دلیل بیشتری و مکر و حسد و حله
 و شهوت پرستیت چشم سرخ مانند آتش دلیل ترانگیزی
 و دلیری باشد چشم کبود مایل به زردی رفقرازانک
 دلیل بسیار صفتها بدست نقطه بسیار در حوائی حرقه
 دلیل شر است اگر با وجود نقطهها کبود چشم باشد دلیل
 بسیاری شر است چشمی که در کمر حرقه وی مانند طوق باشد
 دلیل حسد و شرانگیزی و جبنست چشمی که مانند
 کاه باشد دلیل حماقتت چشمی که حرقه وی زرد مذهب
 باشد دلیل قتال و خون ریزیست چشم سرخ غلیظ کردن
 بجانب بالا مانند چشم که و دلیل نادانی و نرنا و سق و عقلت

چشم شعله بهترین چشمهاست چشم سبز مانند فیروزه و کبود
 مایل زردی دلیل او صاف و سیمه است اگر با وجود سبزی
 و کبودی نقطهها سرخ با سفید دارد صاحب آن چشم بدترین
 و مکارترین مردمان باشد حرقه صکه بر چشمه باشد
 و بای چشم نیشته دلیل حماقتت چشم کوچک برجسته
 دلیل نادانی و شهوت پرستیت چشم کوچک زرد حرکت
 مژه زننده دلیل فریقین و صفات بسندیده است بکین
 مژهها و جفیدن آن چشم علی دلیل مکر و دروغ گفتن
 و حماقتت چشم بزرگ لوزنده دلیل بدیست چشم نرنگ
 دایمی دلیل جبن و دیوانگی است چشم اخول دلیل حاجبت
 اگر چه جمیع اعضا بر او صاف حیده یا ذمیمه دلالت چشم
 از همه اعضا زیاده است باریک سبک ساری و خفت
 عقل است بدینی یمن دلیل شهوتست فراخی بینه دلیل
 حسد و غصبست بینی معتدل در بلند و پستی و فراخی
 و تنگی دلیل صحت حواس باطنست دلیل شجاعت

دهن تنگ دلیل چیست . . . دلیل حاق و طبع غلیظ است
 لب باریک دلیل نرمه و لطافت طبع است شریک نیکوست
 سفیدی لب سهل است . . . کوحل و نکاده دلیل
 ضعف نیست دندان دراز بزرگ دلیل شمر و تفته اکثریت
 دندان با اعتدال دلیل راست گفتن است دندانها کوچک
 و ناهموار دلیل ~~ضعف~~ است . . . دلیل سبکساری
 و نعت عقل است زنج بسیار بزرگ دلیل کبر است
 زنج اعتدال دلیل عقلست . . . دلیل کیاست
 وزیر کیست محاسن کرد دلیل و قار و تمکینست محاسن دراز
 دلیل قلت عقلست محاسن تنگ دلیل فهم و لطافت طبع است
 محاسن بسیار موی دلیل طبع غلیظ است موی جعد بنده
 است . . . دلیل کاهلی و جاهلیت بسیار
 گوشت بر در زنج دلیل غلظت طبع است روی که بر گوشت
 اندک باشد دلیل سکر روی و فهم و اهتمام است در کارها
 روی بسیار کرد دلیل جهلست روی بسیار دراز دلیل

و شری است روی بزرگ دلیل کاهلیت روی
 بسیار خرد دلیل ذنارت و سبکساریست و چای پلویی
 روی اعتدال در بزرگی و کوچکی و درازی و کندی و بیاری
 و اندکی گوشت دلیل افعال بنده است روی کشاده
 دلیل خلق نیکوست روی ترش دلیل بد خلقیت روی
 ناهموار از زخم آبله دلیل ناهمواری و زشتی است آماس
 کنارها روی و امتلاي شقیقه دلیل غضب و درشت
 خوئیست . . . دلیل تنیدی و یزیدی و عمر درازت
 گوش خرد دلیل حساست گوش معتدل دلیل حفظ است
 که مانندستان باشد دلیل مستی و غفلتست
 صوتی که صوت دشمنانک بود دلیل غضب است صوتی
 که مانند صوت نجل بود دلیل شرمندگیست
 دلیل ساده مزاجی مبارکیست و لیکن اثر غفلتی خالی
 نبود قد میانه دلیل حکمت و فطانت و اعتدال است
 دراز صاق باطنی قد کوتاه دلیل کینه گرفتن و عداوت

وقتنه از کینیت ^{بلند} دلیل شجاعت آوار
 نرم باریک نرم دلیل ترس و جندست آواز صاق معده
 در بلندی و پستی دلیل اخلاق حمیده است آواز طبره
 دلیل پر خورندست آواز خوش دلیل قلت عقل است آواز
 باغنه دلیل تکبر است ^{بلند} دلیل تیز فم
 اشتاب نزدیکیست بودی سخن بلند گفتن دلیل شتاب
 نزدیک و بد خلق و غضبست ^{بلند} دلیل همت بلندست
 نفر کونا دلیل ضعف باطن است ^{بلند} دلیل قوت
 فهم و لطافت طبع است کوشش سخت دلیل قوت تن
 و غلظت طبع و ضعف فهم است ^{بلند} دلیل
 مخالفتست و راضی ناشدن بکارهای مردم و خنده بلند
 دلیل بی شرمیست خنده بلند بامبالغه دلیل بی شرمی
 و سفاقتست تبسم دلیل حیا و خلق نیکوست ^{بلند} دیر دیر
 سخن گفتن و حرکات دیر دیر کردن دلیل فهم کندست
 سزمت در سخن و باقی حرکات دلیل فهم تیز و سبکیست

دلیل مکر و حیانتست کردن ^{بلند} حراز باریک
 دلیل چین و حماقت و فریاد زدنست کردن ^{بلند} طبره دلیل
 حماقت و غضبست ^{بلند} دلیل عقل و فهم است شکم
 بزرگ دلیل کثرت نگاه است پهلوی باریک دلیل ضعف
 دلیل قوت تن و بکیر و غضب است پشت خمیده دلیل
 خلقت بدست پشت راست دلیل خلق نیکوست ^{بلند}
 دلیل مکر و فطانتست کف باریک دلیل قلت عقل است
 کف پهن دلیل حماقتست کف معده دلیل عقلست
 بیک ^{بلند} سازانود دلیل عطا و کبر و حب جاهت
 ساقها کوتاه دلیل شرانگیزی و جبن است ساقها بلند
 در کوتاهی و درازی دلیل شجاعت و سخاوتست ^{بلند}
 دلیل فهم تیز است انگشت کونا دلیل فهم کندست کف
 و انگشتان نرم دلیل عقل است ^{بلند} بغایت مبارک
 و پسندیده ناخها معیوب پسندیده نیست باید که صاحب
 تیافت و فراست احتیاط بدیع در تخفیف کیفیت هر عضو

خویشین واجب دانند تا مغلطه واقع نشود شاید که بعضو
 دلیل حماقت بود و در عضو یا بیشتر دلیل عقل آن زمان
 که کند بر عقل آن شخص از بهر آنکه یک دلیل عقل با یک دلیل
 حماقت مقاومت نمود یک دلیل عقل بر معارضه با حق ماند
 بموجب این الحسنات نه هین السیات تعاصیت خود میدهد
 و موجب رجحان طرف عقل میشود باینکه صورت و اشکال
 برین قیاس باید نمود حضرت ولایت مآب قطب الاقطاب
 علی الثانی امیر سید عالم علیه السلام که ظاهر
 جامع بود بحسب ظاهر و باطن در کتاب ذخیرت الملوک
 آورده است که اگر شخصی بگوید چشم من موی و باریک
 زنج باشد و بر سر موی بسیار دارد همچنانکه از باران نفع ^{کنند} خلد
 آزان شخص خلد باید کرد چون محقق است که صورت
 و اشکال دلیل هر دو خصال بسندیده و تابندیده است
 بر هیات و خلقت خویش و اخوان و اقربان و انصار و معاونان
 و اهل و متوکلان بلکه رعایای مملکت و مکان اطلاع

و توقف یافتن بر دسه همت سلاطین و امراء قایل عادل
 واجب و لازم است تا قایلیات و استعدادات هر کس معلوم
 نمود و هر کدام از خواص و عوام اشغال مناسب فرمایند جز
 نپردهند بفرمایند عمل کرده عمل کار خود نمیدانند
 و این معنی موجب انتظام مملکت و رفاهیت رعیت گشته
 مملکت و ملت و مزید سلطنت پادشاه عادل عادل شود مجموع
 استکمال از صورت و اشکال بر اخلاق و تحصیل تعالوت
 برود می دارد که بر فطرت جبلت و طبیعت اصلی چون در بحث
 جنسی مآله باشند و بتدریج کاملی از اولیا یا بصحبت
 عاقلی از حکما مشورت گشته از ریاضات منجیه و مجامله
 مشرب و محو و باشند حکم قطعی از صورت جناس که بر سیرت
 وی توان کرد و شبیه اشتباه و لکن اگر تعلیمی از کمال
 اولیا یا قایل از خواص حکما بر ریاضت و حکمت تبدیل احلاق
 ذمیمه کرده نفس اماره وی توانده و مله منده وی مطمئنه
 گشته باشد حکم وی دیگر است چنانکه افلاطون حکیم صورت

تویش نقش کرد بر دست تلامذه خود نزد حکماء هنر فزاید
 حکیم هند اصناف اوصاف ذمیه از آن صورت استنباط که
 چون تلامذه سماععت نمودند افلاطون از طور حکیم هند پرسید
 - تلامذه گفتند از علم قیامت و فراست بی وقوفست از بهر آنکه
 اصناف اوصاف ذمیه از صورت افلاطون استنباط نمود که
 بندها که هرگز از حضرت حکیم ندیدیم و نشنیدیم افلاطون
 گفت که بتفصیل از صفات ذمیه که حکیم هند نمود بگویند
 هر صفت که حکیم هند گفتند بود گفتند افلاطون اعتداف نمود
 و فرمود که حکیم هند در علم قیامت کاملست مجموع صفات
 ذمیه که نموده است در نفس نریود و لکن بحکمت و ریاضت
 جمیع اوصاف ذمیه خویش را با اخلاق حمیده مبدل
 کردند ام فاولیکل بید الله سیاتهم حسنات تقوی
 آنست که تبدیل اخلاق ممکن باشد و اگر تبدیل اخلاق و ریاضت
 و مجاهد و صحبت و تربیت ممکن بودی دعوت و ارشاد
 اولیا ضایع بودی بنا برین مقدمات بر اخلاق ذمیه خویش

و قوف یافتن و در تبدیل آن صفات سعی یلغ نمود و کلامی
 شد است ~~اگر بایست ریاضت بر او ری غسیلی~~ ~~اگر بایست ریاضت بر او ری غسیلی~~
 که برت دل را صفاتی که در مقال زمانه ندارند که سلطنت
 و مملکت منافی تقوی و طهارتست و این تصور باطل از رعایت
 حماقتست از هر آنکه اکابر انبیا چون ادریس و یوسف و داود
 و سلیمان و موسی و مصطفی و کمال اولیا چون ~~محمد~~
~~جبرائیل علی~~ ~~میر تقی~~ سلطنت صوری اشتغال فرمودند
 و در اجراء احکام سلطنت و ضبط مملکت و رعایت رعیت
 ید بیضا نمودند اگر سلطنت صوری منافی سلطنت
 معنوی بودی از آنکه بر انبیا و کمال اولیا سلطنت صوری
 نیامدی چون از ایشان مباشرت سلطنت و تصرف
 مملکت آمد باید که سلاطین و امرای قابل همت بلند دارند
 و سلطنت صوری تقویت شریعت و تربیت طریقت
 و معرفت و حقیقت با سلطنت معنوی جمع فرمایند
 تا در روز بازار محشر عظیم ~~کامران~~ و سرافراز باشند

باب در بیان سیرة و صفات ایشان

واحوال و مقدمات و منازل و کمینت مرتبه از مراتب
ارباب دل قال الله تعالی اَرْعَبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سلطان یعنی بندگان خاص حضرت کبریائی که انبیا و اولیا
ترا بایشان هیچ حکم و فرمان نیست و قال عزتر قائل
لَا اَنْ اُولِيَاءُ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
احوال باشد که مقربان حرکات و دوستان اله را در محضر عظیم
و قیامت کبری که فرج اکبر عبارت از آنست هیچ ترسیمی
و اندوخی نباشد و در اخبار سماوی و ارضی که لا یَسْخَفُ
اَرْضِي وَلَا سَمَآوِي و وسیع قلب عبدی المؤمن یعنی آسمان
و زمین و وسعت آفتاب نامتناهی حضرت الهی من ندارند
و دل بند مؤمن و وسعت و طاقت از داشت و در آثار
حضرة نبی و اوست که از فی الجسد ابن آدم لمضغته
اذا صلحت صلح سائر الجسد و اذا فسدت فسدت سائر

الجسد الا و هی القلب یعنی در جسد فرزندان آدم گوشت پاره
ایست اگر آن گوشت پاره بصلاح باشد همه جسد صلاح
باشد و اگر آن گوشت پاره بفساد باشد همه جسد بفساد
باشد و آن گوشت پاره دل است شاهد قول مصطفی کلام
حضرت کبریاست جنانکه هر شان کفر و اموات غیر احیائی
فرماید یعنی طایفه که بموت کفر و ضلالت و فحش و جهالت
دل ایشان مرده است اگر چه بظاهر زنده می نمایند چون
بدل که مبط افاضل کونی و جبروتیست مرده اند
هماناک بظاهر نیز مرده اند چون بحقیقت ایشان عبارت
از جان و دل است نه از آب و گل درایت دیگر فی قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضاً فرموده است یعنی دلها متناقض
بامراض مملک منافق و علی معلجه متناقض متناقض
درایت دیگر قائم الا تعی الا بصار و لکن تعی القلوب التي
فی الصدور فرمود یعنی چشمها اهل ضلالت کو نیست
و لکن دلها که در سینه ایشانست کورست و در اخبار الناس

نیامد باز اما تو ایته هوا و اسه است یعنی مرد از خواب بیدار
چون بیدار شوند از بزمون آیات و احادیث
مذکور جنان معلوم و مفهوم میشود که دلها مردمان
متفاوتست بعضی نرود است و بعضی نرود بعضی در خواب
و بعضی بیدار بعضی صحیح و بعضی بیمار بعضی کور بعضی
بینا کما مردی فی شان بنیثا ما کذب الفوائد سارای
اسباب قلوب عبارت از طایفه ایست که دلها زنده صحیح
بیدار بینا شنوا گویا دارند نشان دل زنده میلست
بطاعت و نفرت از سیئات و نشان صحت دل التذاتست
از انواع عبادات و از کار که اغذیه معتاد است و نشان
بیاری دل نفرتست از عبادات و طاعات چنانکه در ظاهر
علامت مرض نفرت طبیعتست از غذا معتاد که طعام
و شرابست در باطن علامت مرض نفرت طبیعت دل است
از عبادات و طاعات که اغذیه معهوده اوست حیوان دل
بنور ایمانست و صحت دل در هر که عصیانست بنیایه دل کشف

و شهود و عیانست شنوایی دل هاتف و واسطه الهام و خطاب
امیست دانی دل ثمره الفهم از الاشیاء کما هی است
گویانی دل افکار اطوار سبعة قلبی است دل خوانه انوار الهی
عینی است تاثیر حیوان با انسان در آب و کل اینها نرود انسان
از سایر حیوان مجاز و ^{مجاز} دل مراتب مشاهدات صفا
و بجملة تجلیات ذایق است قلب المؤمن عرش الله اشارت
بفرب قلوب است بدین درگاه یادان حضرت کبریا قربیت
یا حضرت کبریا مناجات دلوا مجیب است ^{بودی} تومر مونس روان
مگر از چشم من سبک بودی از تو می یا قمر خجسته کمان
چون شدم پخته عیان بودی من خود اندر عجب بودم
و نه با من تو جز بیا از بوی حسی جانم اندر جهان ترا می خجسته
تو خود اندر میان جان بودی و تحرق قلب الیه من حیل الورد
انا عند الله کسیرة قلوبهم مثبت این مقال است طایفه
که اسباب قلوب اندایش ترا حرمین رسانده اولیا الله میکنند
و ایشان اطوار متفاوت دارند طایفه از طوائف اولیا

مشهور با سیم و سیم باشند چون اقطاب و از آرد و ابدال
و اوقاد و آرد و غیر هم بعضی بظاهر و باطن معهود و شریعت
و طریقت و حقیقت میزنند و ایشان گمگی اقطاب و از آرد و ابدال
و مفریان اند که در صورت و سیرت مشابه بیجا میروند
میرشدی و متقدایی چنین کامی را سرزد که در شریعت و شریعت
مستخرج بوده و هر جمیع فنون علوم از خول و علمای شد و در طریقت
صحت کمال اولیا یافته بریاضات و مجاهدات در مرتبه
قصوی باشند و در حقیقت صاحب شرب عقیق گشته
بمشاهدات و تجلیات در توحید عیانی و امرت ثم دینی
فتدی باشند اما بعضی که بظاهر و باطن معهود باشند
از طایفه ابدال میرشدی و متقدایی را نشانند و انکار ایشان
نکنند از هر آنکه تکالیف شرعی بر برابر عقول است
کیونکه مسلوب العقل شود و نه حیث الشرع مکلف نیست
و مسلوب العقل بر دو قسمند بعضی که نور عقل ایشان
بظلمت سودا و صرع و سرها و دماغی و امراض جسمانی پوشیده

شود بجای ایشانند و بعضی که نور عقل ایشان با نور ساطعه
شعور تجلیات الهی مسلوب و محجوب گردد ایشان بجهل و یان
و بداند با اتفاق جمیع علماء مذاهب این هر دو طایفه
از تکالیفات شرعی آنرا و از آنرا اندا که بر ایشان
طایفه ابدال لایقند و بهم و لا ینکر علیهم فرموده اند
یعنی اقتدا با ایشان نکنند از ایشان تربیت غیر متعده است
بلکه مضرت با ایشان بهر دم سیاهی و مکره و بیاسیر میرسد
و منفعت نمیرسد تفاوت طبقات اولیا هر زمان
نحسب تفاوت مراتب و مقامات ایشانست بر سبیل اجمال
از مقامات و احوال قدری معلوم باید نمود بعد از آن
بقدر مقامات تعیین مراتب اولیا باید فرمود و لی نزدیک
صحیح بیدار دل مؤمنان دین دار و صلحا و علمای است چون
بر صفت حیوات و صحت و بیداری صفات در یک
مثل بنیانی و کویایی و دانی بنیفراید نشان ولایت باشد
صاحب آن دل از مقام ایمان بمقام ولایت ترقی نموده باشند

اولاً اصل الله بنا شود و آن دنیا می بریزی در ارد چون مشاهدات
و مشاهدات و معانیات و تجلیات آنایی و افعالی
وصفاتی و ذاتی بعد بنایی شنوا شود و آن شنوایی مرآت
دارد چون هاتق و وارث و الهام و خطاب بعد شنوایی
گویا شود و آن گویایی سرائی دارد چون ذکر قلبی و سرری و روحی
و نخی و غیب الغیوب بعد گویایی انا شود و آن دانی سرائی
دارد چون علم الیقین و عین الیقین و حق الیقین هر که از این
مراتب و احوال مذکوره نصیبی دارد ولایت و یکه که بیت
و گویا نیست طفل طریقت است چون گویا شود از طفولیت
عبور نماید و چون بحقایق دانا شود بالغ گردد بلوغ مردان
معنی عبارت از این مرتبه است اکمل مردان مرد در هر زمانه
منظر جامعیت که در مراتب مکاشفات و مشاهدات
و معانیات و تجلیات و اطوار سبعة قابی و نفسی و قلمی
و سرری و روحی و غیب الغیوب و حقایق فی حید علم الیقین
و حق الیقین و عین الیقین کمال یافته وین و ارشاد مطهری

و امام الاویا و غوث اعظم و قطب عالم و نظم کل و هادی
سبل خوانند چنانکه کلمه مجمل در صفات بواطن کمال گفته
که تفصیل آن معانی در دفتر مظلوم نمیکند انشا الله و علام
ظاهر جزوی این طایفه شمه تفریر نموده شود که قریب الفهم باشد
اما انشا و لایت میمنت دم قدم است و اتاعلامت و لایت
که مست یغی از وی جزئی صادر شود که مقدم عوام اهل
اسلام نباشد چون اخبار از غیب بموجب اعلام الهی چنانکه
بایزید بسطامی قدس سره پی خواست که اجرام فانی برسد
در جماعت مسافر پیوسته بموافقت خواست که احرام بندد حفظ
شیخ نزد وی رفت و آهسته گفت که چون باب و آبادانی رسید
یتیم باطل گشت آن عزیز متبسم بود متذکر گشت و طهارت ساخت
اگرچه از قبیل کرامات از اولیا این زمان و هر زمان
صاحب شده و هر وقت شود و لکن این تمثیل چون در طبقات الاویا
نیست ابو عبد الرحمن قدس سره آورده است جهت تمیز و تفریق
همین تمثیل آورده شد یا شنودن او از ذکر از دل اولیا مصطفی

و مرشدان یو واسطه حلقوم و دهان و زبان چنانکه از حد
حضرت مصطفی شود در کتب احادیث و کتوفه از سیر
کازین المرجل نقل کرده اند و جمیع علماء اهل است کرامات
الاولیا حق ترست و لکن لازم نیست که اولیا در جمیع اوقات
بر احوال اطلاع نمایند چون اکمل کمال انبیا و اولیا حضرت
مصطفی صلعم اند لیکن علی علیه و آله لا تستغفر الله یوم
سبعین مرتبه فرمود یعنی حجاب نبوی بر دل حضرت بیغابی
طاری میشود و آن حضرت هر روز هفتاد بار طلب مغفرت
مینماید یعقوب بنی صلووات الله علیه پرسیدند که یوسف
در چاه کفان با وجود قریب جان ندید الله و امر مصر بوی
پراهن شنیدند نزد عقل بغایت بدیع مینماید جواب داد
که احوال از طایفه تنقلاست ^{الله} یکی پرسید از آن که گفته فرزند
که ای روش روان پیر خردمند ز مصرش بگوئی پراهن شنیدی
چرا در چاه کفان ندیدی بگفت احوال مابرق جهانست
دی بی پیدا و دیگر دم نهانست کی بر طار مرا علی نشینم

کی هر پشت پای خود نه بنیم اگر هر پیش بر حالی بماندی
سر دست اندر و عالم بر پشت دید یعنی اگر هر پیش صاحب کمال
که مظهر تجلیات جلال و جمال باشد در حال استغراق
مع بقه وقت لا ینفعی فیہ ملکر مقرب و لا ینفی مرسل بماند و انتم
فنا فی الله و لا هیت تمام بقا با الله و عبودت نزل زکند
و انزاله ملکر و ملکوت فارغ البال استغراق زلال وصال
باشد هیچ احدی از وی استغاضه تواند نمود و ان یقصر
تربیت سالکان را تواند فرمود اما کمال مکرر
مظهر بیت که بوراست انبیا در مقام صحو و بقاء و طریق سازند
و تربیت طالبان لقاء الله برد اند تا اندر از حد و لیت اکمال
مکمل مرشدان کامل و واصلان موصول تا دام قیامت
باقی مانند چنانکه مرشد با تحق و قطب آفاق مخدوم علی
لاطلاع حضرت خواجہ اسحق قدس سره الله سیرة انرجف
ولایت سانی قطب الاقطای علی الثانی امیر رسید علی همدانی
کمال یافت و آنحضرت بعد از تمارست فنون علوم و ملازمت

حضرت مرشد حقانی شیخ محمد فرید قاضی بمقام ولایت و برت
و ضول یافت بعد اجازت از حضرت شیخ بموجب اشارت
غیبی پسر سه با سربان مقدس که مقدور بشر باشد عالم را
گردد و بصفت شریفه قریب هزار و چهار صد و سی رسید
نظاره و باطن ظاهر جامع عبارت از خیر کل ملک است اما
جامعیت معنوی کرده شد مضافات و اطوار و عقاید
مجموع نزد مظهری غیر سلسله علی ثانی سید علی محمد لیس
یافت نشد و اما جامعیت صوری آنکه جلال الله که حضرت
الله تعالی کبریا و ^{ند} و اعتصم بجلال الله جمیع امور فرموده
یعنی همه چنانکه در جلال الله نزدیک اصح اقاویل مفسران عبارت
بعضی فرموده اند که جلال الله کلام الله است و بعضی فرموده
که جلال الله علماء شریعت اند که یاف معانی قرآن فرمایند
و عالمیان را بسبب قرآن را نمایند و بعضی فرموده اند
که جلال الله مشایخ طریقت اند چون تحقیقت علماء سربانی
طایفه توانند بود که علم با عمل دارند و الشیخ فی قریب

کالتی فی انتباه در حدیث بنی و ادرست و بعضی فرموده
اند که جلال الله عزت حضرت رسول الله است که اقاله
علیه السلام اقی تار که فیکم التقلید کتاب الله و عزیزی
تلا و تمسک و اجماعها جلال لا ینقطعان الی یوم القيمة
یعنی در میان تمام و جزو عزیز بیکد از هر یکی کتاب حد و یکی
فرزندان خویش را نگاه باشد و چنانکه همان هر دو نزدیک که
بدرستی که آن دو در ایمان است که منتقطع نشود تا روز قیامت
چون اصح اقاویل اصل تفسیر و اویل در جلال الله عبارت
و ان چهار یعنی در حدیث شریف حضرت علی الثانی موجود
بود فی انتباه آن حضرت جلال الله باشد و سلسله وی
اقوی از جمیع سلاسل اولیا چون مقصود ازین رساله شناختن
انسانست در بین صورت و سبب انسان شمه نبشته شد
زیاده موجب اطالت باشد در ظاهر شکسته میگذاشت در کلام
ضمیمه که مناسبست چون نظر بحال خود انداختم به نصیحت
دیگری به نپرداختم عنان قلم بصوب عامه عطف گشت

سلطنت صور و سلطنت معنوي مجموع مرزوق حفر
نخس و ياد بحرمة مظاهر عليات من الاقطاب والاف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نور سماه الوجود بصباح اسمائه الحسني ونور انوار
نور عين الميرور بنماذج صفاته الانسي وخضع لهيبه جلاله
الارواح الطاهرة في السموات العلى وهاج في بياض جلاله
عقول المهيبة في الملا، الا على وكشف عن بصاير اصل
العرفان كنية تجيب الدرس المعنى حتى عرفوه بتعريفه
وشاهدوه في ملائكة مراتب الصور والمعنى واحججنا
عزه عن مدرك ابصار المجوهرين فقموا عن مشاهدة تجليات
جلاله الاجلى وحرموالذ سماع خطابه الاشهي والصلوة
عليه من اوسل البشارة العظم وجعله رحمة للملاقي
والاد في ما ورد عطا شرفا في الغنلة الموردا لاجل
وسفيهم بكامات فصا يحده شراب بحبته الاصفي صلى الله
عليه واله ساد ان الاخرة والدينا واصحابه النجوم
الطريق لاهل الهدى اما بعد فلما كانت الاسماء الالهية
مواد الكائنات واصول الممكنات التي لا يمكن ظهوره

نور

نور

من اعيان الكون الالهيا ولا ينشئ قواعدا وكان عالم الاسكان
الا عليها ولولا سلطان الحق احكامها وتصايرها
ما ظهر لوجود الكون ولا لكون الوجود رسم وقد
طال شوقي في كشف بعض ما يمكن من اسرارها وبث
ما يقترن من خفايتها الطول ^{استنباطا} شيئا بئس تبالا وهما كل صبح
ورواح وسرور ويزوق كما ساءت شرابا لا سر عند
فراقها التي تضمن كل فوز ونجاح فاستخرت الذي
تخلق ما يشاء وتختار ما كان له الحياة فلما اهتمت
وايدت قديت ما سخر من خفايتها كما اقتضى لكم الو
لسان اهل الذوق والاشارة من ارباب المحرم العالية
والنوم الناضلة كما وقف عنده اصحاب النظر
النازلة فانما استجلا غوايها اسرارها رب العالمين
نبصرة لا ولي النهى وغدا لا دواح اولى الاباب
واستكشاف خفايا وصفات علام الغيوب غدا المآل في
صدور ارباب النلوب ولا تجول في جوفضا ساعات

بالحمد

الغيب لا منخلص من قيود مدارك الفكر والمشر ولا
يزول ظلمة الشرك والربيل لا بشهود تصاريف عجليات
الاسماء والصفات في فسح خطاير القدين وهذا النوع
من العلوم لا ^{يختص} يحصل من ترتيب المقدمات ايراد التنبهات
بل بخالصة الهوي وفتح حجة الدنيا والتحقق بحقائق الحق
واستقوال الله بعلمه كماله وفتح عن رسول الله عليه
وسلم انه قال ان الله تعالى يحب من يحب عن القول كما يحب
الابصار وان الملاء الا على يطلبونه كما يطلبونه انتم
فاستخرجونهم مع الملاء الا على في الطلب لتعلموا
في الكيفية فانهم يطلبونه بالانوار العقلية لكونهم
عقولا مجردة وهو جلت عظمتة ^{العقول} محجب عن القول فاليهم
سبيل الوصول الى اسرار الذات وخفايا الصفات ومن
هذا النوع من يطلب به لكون الحق سمعه وبصره ومنهم
من يطلبه بنظره العقلي وطالب الدليل على صحة وجوده
اهل الطريقة كطال الدليل على حلاوة المسلى ولذة

للمجامع مع العنة وهذا ينبغي لا يقوم عليه الدليل الا الله
 وفيما جري بين الخضر وموسى عليها السلام تبصرة لا ولي
 الا بصار والوصول الى معرفة الذات المتعالية لا
 يمكن للمعتل من حيث النظر فان العلم بالله من حيث النظر
 لا يزيد الناظر الى العترة وانما يعلم باعلام الحق على ربه
 الذي لا يتبدل له من اختصاصه من عبادة فمن قال ان
 الحق جلت عظمتة يعرف بالجليل فانه يضيء بتعدد
 بارد ومن هذا قال من قال العلم حجاب يري به العلم
 النظري فاهل الله علموا الحق باعلامه تعالى لكون الحق
 عليهم كما كان معهم وبصرهم ومثل هؤلاء لو تصقوا
 نظر فكري لكان الحق عين فكرهم لكن لا يتصور من كون
 مشبه هذا ان يكون له فكر بل هو مع العلم عنض وبالحام
 الحق من غير تنكر لا استهلاك صفاته الحق ومن كان خصمه
 عن فكر فاهو من اهل الذوق جعلنا الله بمن ذا لذة
 الوصال وفاد بالعرض لتفحات لطفه في الفتوة والاصال

منها

منها فقال الله تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه
 بها اعلم ان الاسماء في الذات المقدسة تباركت وتعال
 التعريف والتنزه عن الصفات والاطلاق عن التقييد
 بالصفات وغناه عن العالم لان كل اسم وصفة يقضي
 كونا من الاكوان ولا ظهور لها الا بها فلو كان في الوجود
 ما يطلب الاسماء ظهورها لزم منه قدم العالم وقد
 في الخبر الوارد كان الله ولم يكن معه شيء فلا ظهور
 لاحكام الاسماء الا في القوابل وليس ذلك الا بخرا
 الاعيان عن حضرة النبوة وحصولها في غرضة الوجود
 فلما اكتمت الاعيان الثانية حلة الوجود حصل مراتب
 انواعها في نفس الامر فنحن حصولها في محل سلطنة
 اسم الظاهر الحاكم على ولايات المظاهر ظهور انار الا
 سماء الحسنی وبرز نتائج الصفات العليا والاسماء
 غير متناهية لاها حضرات تضمن ملكا لله الذي هو
 اعيان المكنات والاعيان لا توصف بالنتائج لانها

نبين الحق ولا هات لشئونه دنيا وآخره نعم ما وجدتها
 فهو تناسله وبذلك على هذه الجمعية الالهية قوله تعالى
 يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله سبحانه بكل ما تنفقون
 وهذه حقيقة سارية في جميع افراد مراتب الالهيون
 ان يخلو في اجزاء افرادها علوا وسفلا فاذا علمت هذا
 فاعلم ان الالهيون الالهية على اصنام منها فاذا علمت هذا
 فاعلم ان الالهيون المصنعات مثل هو وحق وانا
 ومنها الكائنات مثل الخلق والجماع على ومنها اسماء النيات
 مثل اسرائيل فيكم اللورد وهو الوافي عز شانه والسر وال
 ثابتة ثابتة في الوقاية ومنها ما لم يطلق عليه ادبوا
 نطق القرآن بها مثل بحواله ومكر الله ويستغفر فيهم
 واكد كيدا فالتجوير في الخلافة دفع التجوير في اطلاق
 الاسم عليه سبحانه اليه لا الينا فلا يسمى الالهيون نفسه
 وما منع من ذلك منع ادبوا وكذلك الافعال فاني من الافعا
 ما تعلق الذم بنا عليه كالشرك والظلم والنسب ومنها

رتبت في ادبوا
 رتبت في ال

ما تعلق للحدود المدح بنا عليه كالا حسان والصبر والتكر
 واخبر عن نفسه تعالى انه تدب المتصنين كما يتعلق بالحد
 ويغض الموصوفين ما يتعلق به الذم فليس احد
 ان يصرف في اطلاق الاسماء عليه او نسبة الافعال
 اليه سبحانه الا بما اطلقه انصرف فيه ومعرفة النضا
 ريف ثبتت باعلامه شرعا لا عقلا والحق تعالى ما نسب
 اليه من الاسماء الحسنى ومن خيرها من الاسماء
 الكمال اما و في الحقيقة الالهية عراها
 عن النعت الالهي واكل الخلق واعلمهم غنائق
 اسماء الله وصفاته الدلائل انهم ما علموا الا باعلام
 الحق لهم وصح عن الخبر الصادق صلوات الله عليه
 ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة
 من احصياها دخل الجنة وقوله مائة الا واحدة
 هو على وجه التاكيد كقوله تعالى فصيام ثلثه
 ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة

على التاكيد عند اكثر العلماء وسواهم من التصحيح في
الكتاب السبعة والسبعين والسبعة والسبعين
والسبعة والسبعين فانزال الالنباس القيد واما
قوله عليه السلام من احصاها الاحصاء عند علماء
الظاهر يعني العلم وهو معرفة الفاظها ومعانيها
والغور على حقايق نتائجها واثارها وعند اصل الله
انصافها والظهور بغيرها والعبور على مدارج
نتائجها بحيث يصدق عليهم اطلاق اعيانها كما انه سبحانه
وصف نفسه بأنه خير الناس وخير المالكين وخير
حافظين وخير الرازقين واحسن الخالقين واخبر
عن نبيه انه بالمؤمنين رؤوف رحيم ففي امثال هذه
التنبهات مجال متسع لاهل العناية من ارباب الفنون
وامحاب الكشف والشهود بتصفون نتايجها
وتصنفون بصغ اثارها في سلوكهم على مناهج
السنن المشروعة وسيروهم على مدارج طريقه اهل

الولاية والخلق اخلاق الالهية ويصير ذلك فريضة لهم
اليه ووسيلة لديه نال الله الكريم المنان ان يجعلنا من
اهله فانه ما دلى من دلى الامن اهلية الالهية وهو
عبادة عن وجود اذلي متفرد بصفة الجلال والكمال
وهذا اول كلمة وعاء الله عباده اليها بقوله قل هو الله
بها الكلام ثم قال الله وهو اسم الجامع للخاص والبال
على الذات الاحدية بتبنيج التجريد الحرفية وحسبانية
الوضعية وسر الهوية فيه لا انه يظهر الا بعد تفرد
عن قبود احكام الحروف المركبة لكمال تفرد عن الاعياد
وقوة تفرده عن حقايق الانا ثم انه وان كان مركبا من
بعض الوجوه من الهاء والواو ولكن الاصل الثابت
هو الهاء فان الواو ساكنة في اخر كلمة الله وفي التثنية
ولجمع كقولكها واسم بقي الهاء يدل على الاحدية المطلقة
عند استهلاك الصفات واسقاط النسب الاضافات واعلم
انه للهاء في الهوية تبة الاولية وفي الالهية مرتبة

الآخرة فلها البداية في الموية والنهاية في الإلهية
 مشيرة إلى سر عظمية ومعان جليلة منها ما يهتد
 معانيها فمات الرجاء على قلوب أهل الكشف وهو أن
 حركة الوجود دورية فعين النهاية عين البداية
 فكأن السبق للرحمة كذلك المال إليها ومنه جلالة
 الموية ورفعتها على جميع الاسماء وهي أصل الهاء
 التي هي الموية الذاتية إنما هو الرفع إشارة إلى
 انكمال الرفع للطلقة لها ذاتية وانما يرد عليها
 واداء النصيب للمرتبة حيث قالها للركن الاعرابية
 اشارت الجمعية قائلينها جميع النفوس والاحكام ^{ان}
 والنسب الاضافات واللوازم وللوحود العاوض
 والقوة الدفعية التي اصلها استلزام الواو ^{خت}
 الضمة ولها ضمير للرفع العلوم العربية كذلكها الاحالة
 والتمول لمصوبات الحروف في مراتب الخارج والواو
 والظن الهاء وحركتها عكس حركة الهاء وكلاهما دورية

فان حركة الهاء ومخرجها من اطن الصدر قريب القلب بعد
 اهل الكشف عندها النفس فيمخرج الحروف كلها حتى
 ينتهي إلى ظاهر الشفتين ثم يعود عودا سر بها كالبوق
 إلى ما منه بدأ منصفها بحكام الحروف كلها في دورتها
 للجمعية الاخطابية وحركة الواو عكس حركتها فيبتدئ
 من بين الشفتين ثم يمتد إلى الصدر فيمخرج الحروف
 الحروف كما هم يعود إلى ما منه بدأ فحركة الهاء من عالم
 الغيب إلى شهادة لما يقضي فاما من مرتبة المبتدائية
 وحركة الواو من عالم الشهادة إلى الغيب فلها الاعا ^{طه}
 والتمور على حقايق اعيان الحروف في الدروج والعرو ^ج
 في مراتب المبتدائية والمعادية وهما منطبقان حقيقة
 ومعنا ينطبق احدهما على الآخر انطباقا اوليا دائرا
 على الآخر ولهما جمعية حقايق الحروف المقدسة الواو
 نية كلها التي هي مواد الاسماء الإلهية اذا ترك بعضها
 على بعض على اختلاف اوضاعها ومن نتائج تركيبها

وانما جميعها لاصحاب العلوم الروحانية تصرفات
في العوالم الجسدية والروحانية والملكوت
السفلية والعلوية كما يظهر النفس الانسانية
مادة الحروف المملوطة كلها كذلك ظاهر النفس
الروحانية مادة الحروف الوجود وهو قويم
الكامل لا اله الا هو سبحانه ان يكون معه غيره
وهو العزيز الحكيم ونقل عن الجنيده قدس سره
انه عطر جليل خضرته مثال المحدث قال الجنيده
وقد كما قال الحق المحدث رب العالمين فقال الرجل
من العالم حتى يذكر مع الله قال الان فقلوا الحمد
اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر فالاول مقام الثاني
في الله الغائب عن دونه سبحانه آيات الكفر الهائم
في بيوت الغيرة والثاني مقام الحقيق الكامل البا
يضا، الحق بعد تعبده اطوار المراتب السبعة
في النساء وحقيقته بحقيقة كل شئ عالم الا وجهه

٤٤ سرور

ان لا وابد الا انه لم يكن شيا مفكورا وما كان له في نفس
الا موجودا حتى يقال انه فني بوجود النساء فهو
متخيل فزال لئلا لكشفه عن حقيقة الحال ومعانيه
ان الثاني فاض في كل حال والباقي باق لا يزال الجنيده
بنو لسان الحق المحدث رب العالمين وهو المعبر عن تير
الحقيقة الجمعية الكائنة على مراتب الوجود والله
المحدث الذي له القدرة والاختراع والخلق والا
لجامع للذات والصفات والافعال انه ان شاء هذا
الاسم عظيم وامره جليل ليس يعيونا لا فهم والقوى
الي شاهدة اسرار سميل وهو القوه البشرية ان يملكه
طريق البحث والتفتش في حقايق اسرار الالهية و
الاطلاع على خفايا ملكة الفردانية وليس لاجل
القرب من الذات الا الدهشة والخيرة بتودد بين
الياسر الطمع ان نظروا الى صبيحة جلاله اسرار وان
نظروا الى انوار طبعوا فلو انهم لئلا لتطقت

اوصال العارفين به شدة ولولا طمع الوصال لذات
قلوب المحبين حرة وفي شئير ما من الله سبحانه
على عبده فانه المفضل للمؤمن علي من ينشأ ^{بانتها} الي بعض
ما يمكن به من اى وهذا لا سم فلا لله تباركت وتعالى
منها حفايته للرقية المميزات الى الاسرار الكسفية اعلم
ان هذا الاسم عند اهل التحقيق مركب من خمسة احرف
رقاة هي ستة لفظا اشارة الى احاطة الذات المتعالية
العوامل الخمسة المحسوسة والجمادات الستة المختلفة
وسقط طرق الابنيات واولها الالف وفيه اشارات منها
اخفياها في الهمزة لفظا كخفاء الهمزة في الالف وما اشار
الاخفاء مظاهر الاكوان في الغيب المجهول اولا كاخفاء اسرار
الذات الالهية وحقايق الصفات الالهية في رسوم
المظاهر اخراد منها ان الالف هو عين النفس الممتدة
الطن الصلة المتعين في جميع درجات الخارج للرقية
الظاهر بصور الحروف صور كلها اذ به كانت قياما من حيث

قيومته في عالم الحروف فهو هو في حقايق الصور
للخرقة وظواهر الحروف صور تفصيلية له وهي في احية
النفس عينه غير ان كلاً منها يمتاز عن غيرها في درجاتها
من درجات الخارج كذلك امتداد النفس الرحاني
واحاطته براتب الكائنات ونفوس افراد المكنات
من العلويات والروحانيات والسفليات للجمادات
فان الكل صور كلمات الله التي لا انفاد لها وتنوعات
تجلياته والتعريف في حروف اعيان مراتب الوجود والظا
في نظام الاكوان بنسبها لياتها وخصوصياتها والكل
في قبضته ووجودهم فيه وقيامهم به صدورهم منه
ودجوعهم اليه وان الملا، الاعلى يطلبونه كما يطلبه
الملا، الاسفل وهو معهم اينما كانوا واقرب اليهم من جبل
الوريد وكون الحروف بمنزلة ككونه عين النقطة اشارة
الى هوية الغيب وبياض المطلق وانقضاء الكثرة الوجودية
النسبية حيث كان الله ولم يكن معه شئ واستهلاك

الكثرة الاسمية والصفاتية في الهوية المنفردة
عَنِ التَّعْيِينِ وَاللَّا تَعْيِينَ الثَّانِيَةِ اَمْتِدَادِ النَّفْسِ قِيَمَ
جَهَةِ الْاِتِّبَاعِ إِلَى اَعْيَانِ الْمُرُوفِ حَالِ تَعْيِنَاتِهَا فِي مَخَارِجِهَا
وَرُجُوعِهَا إِلَى الْبَاطِنِ عِنْدَ انْتِهَائِهَا لِحَقِّقِ وَجُودِ الْاَلْفِيَةِ
وَهُوَ النَّفْسُ الْمُسْتَعِدَّةُ مِنْ جِهَتِ اَمْتِدَادِهَا اِشَارَتِ إِلَى اَمْتِدَادِ
النَّفْسِ الرَّحْمَانِي وَتَوَجُّهِهَا إِلَى مَرُوفِهَا لِاَعْيَانِ حَالِ تَعْيِنَاتِهَا
فِي مَرَاتِبِهَا وَتَنَزُّلَاتِهَا فِي مَخَارِجِهَا وَرُجُوعِهَا إِلَى الْبَاطِنِ
عَالَمِ الْغَيْبِ فِي مَعَادِهَا وَمَرَجِعِهَا ثُمَّ هَذَا اَلْاَمْتِدَادُ
اِمَّا أَنْ يَكُونَ عَادِيًا فَيُسَمَّى الْفَتْحَ اِشَارَةً إِلَى فَتْحِ ابْوَا
النَّفْسِ حَالِ الْاَلْفِيَةِ وَجَهَاتِ الْغَايَةِ الرَّابِعَةِ قَامَا
هَابِطَا اِشَارَةً إِلَى تَنَزُّلَاتِ الْوُجُودِيَةِ وَوُجُودِ
التَّجَلِّيَاتِ الرَّابِعَةِ إِلَى مَرَاتِبِ التَّعْيِنَاتِ الْاِمْكَانِيَةِ
وَالْحَتَائِقِ الْجَمَانِيَةِ الثَّلَاثَةِ تَعْيِينَ مَرَاتِبِ النَّفْسِ
فِي دَرَجَاتِ الْمَخَارِجِ وَظُهُورِهَا بِصُورِ الْمُرُوفِ وَتَنَكُّلِهَا
اِشْكَالًا وَتَعْدَادِهَا فِي عَقُودِ مَرَاتِبِ اَلْاَعْدَادِ بِتَكَرُّرِ

حَقَائِقِهَا فِي اَلْاَمْتِدَادِ وَسَوِيَّاتِهَا فِي مَرَاتِبِهَا وَاتِّصَافِهَا
بِصُورِ وَرُتَبِهَا عَيْنًا مَعَ تَنَزُّلِهَا وَغَايَةِهَا اِشَارَةً
إِلَى الْغَيْبِ الْوُجُودِيَةِ وَالتَّجَلِّيِ الْوُجُودِيَةِ طَالِعِ
مَطَالِعِ الْغَيْبِ الْاَلْهَوِيِّ سَارِي فِي حَتَائِقِ التَّعْيِنَاتِ مَطَالِعِ
سَوِيَّتِهَا ظَاهِرِ اَلْغَايَةِ اِلْحَاكِامِهَا وَتَنْجِيزِهَا اِنْدَارِهَا وَهِيَ
ذَلِكَ كَلِمَةً عَلَى اِطْلَاقِهَا لِحَقِّقِ وَغَايَةِ اَلْاَزَلِيَّةِ وَتَنَزُّلِهَا
الْاَبَدِيَّةِ كَالْوُجُودِ الْمَطْلُوقِ فَانْهَ يَسْمَى فِي الْاَبْضِ بِاَضَادِهَا فِي
الْاَسْوَدِ سَوَادًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ عَلَى التَّعْيِينَ وَالتَّقْيِيدِ
مَعَ ذَلِكَ عَلَى اِطْلَاقِهَا فِي الْعَيْنِ لِاِيَّتِهَا فِي التَّعْيِينَ وَنَهَا
حَرَكَاتِ صُورَةِ الْغَايَةِ فِي عَالَمِ الدَّرَجَةِ وَلَهَا ثَلَاثُ اَعْتِبَارَاتٍ
اَحَدُهَا الْحَرَكَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ وَصُورَةُ الْمَرْقُومَةِ الْاَلْفِيَةِ
فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ سِوَاكَانِ نَازِلَةٍ مِنْ فَوْقِهَا وَمَاعِدَةٍ
مُتَحَدَّةٍ اِشَارَةً إِلَى اَلْخَطِيئَةِ بِالْعُظْمَةِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْقُدْرَةِ
وَالْجَلَالِ اِمَّا مَرَاتِبُ الْاَكْوَانِ وَجِهَاتِ الْاِمْكَانِ مِنْ قِطَانِ
خَطَائِرِ الْمَلَأِ اَلْاَعْلَى إِلَى سَكَانِ خَطَائِرِ التَّرْتِيبِ هُوَ الَّذِي

في السماء آله وفي الأرض آله له ما في السموات وما
 في الأرض وما بينهما وما خلت الثرى وسواة
 النسبة الموقفة والتعينة اليه عز شانه الثانية
 الحركة المستدة في العرض وهو الباء وهو أول
 معلوم ظهر من حضرة الوجدانية الالائية وكذلك
 دوحه اول معلول روحه وهو العدد فان الاثنين
 اول معلول للواحد وهو اول الاعداد وسواء الكون
 اشارة الى انتشار مجالات العلوم الخفية وانبات الاسرار
 الخفية على صفات الواح المظاهر الخفية وفئات
 السنة السكان العوالم السنية والعلوية الثالثة
 الحركة المستديرة وهي حركة دورية احاطية كائنه
 تصل نهايته بمدايته لاتصال نقطته الآخرة بنقطته
 الاولى اشارة الى التجليات الرحانية ولطائف نفحات
 الربانية من مراتب التعينات الوجودية ومداير
 المظاهر التنبيهية الى الخلافة الاول ودجوعها

من الشهادة الغيب وعروجها من حضرة الظلمة السيل
 الى علو فضاء النور الاعلى وذلك اما المعراج والترقي في
 درجات الاحوال والتقلب في اطوار المنامات على فان
 طريقتهم اهل الكشف واما الموت الطبيعي ومفارقة
 الجوه النفساني هذا المركب الجسماني واما الكائنات البرزخية
 في المواطن المتأله من طريق النور المشرقة بظاهرة
 النفس من الاخلاق الدرية والصفات المحجوبة الله
 يتوحي الانس حزين موهبا والتي لم تمت في منامها
 فتمسك التي قضا عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل
 اخرى ذلك الايات يقوم بتفكر ونسبها انفصال
 صورته الحرفية الرقمية عن صور الحرف كمالها في اديل
 الكلام واتصال الحروف به في الغاية اشارة الى
 العلو والغنى والرفعة والتزاهة الذاتية وانقطاع
 الكائناتية بين المطلق والمتبدع عدم الدابطة من
 الانعيس والتعيس وسطوة الغيرة الاحدية وظهور

حقيقة ما للتراب ورب الارباب اتصال حروف الكائنات
به وجمع اعيان الموجودات اليه اخرو رفعة اياها
بالغاية الازلية والكفاية السمدية الى اطلاقه
الحقيقي وجمعه الغيبي عنه اضلال رسوم السارين
واستهلاك وجود العالمين وفناء اعيان الوجودية
في القوية الغيبية الاحدية للجمعية واما اللامان
بعد الالف احد هامين وهو ملكوت كل شيء الاثر
له وهو الملك الذي لله الواحد انتهار وقال لام الابد
اشارة الى اللوح الختاني الملكوتية المتصلة بالقبلي
والتحلي الحلال الجودي في مرتبة العيان الشهودي
قبل عالم المحسوسات الشهادية ونظام الملك بشاركية
الاجسام والنفوس وقبولها وجود الفيض الواسع
بالقبلي النازل قبولاً احد ايجلياً كضرب المسكة بلاوة
كما قال عز شانه وما امر الا واحدة كلهم البصر ثم اضافة
القبليات من تلك الختانيات الملكوتية على ما ادغم فيها

من مراتب عالم الامكان ودرجات تعينات الاعيان بكليتها
بالتهيير عن حيث النفايص وايسابها الى اطلاقه
الحقيقي بعد سر ايد قتها واللام الثاني اشارة الى ايجلي
الظهور انا رجليات الملك العزيز الجبار في سعة عرضة
الملك وتفصيلها كان مجللاً من احكام قدرة المالك
واسراره في ختانيات الملكوت وملكوت الملكوت واما
ادغام لام الملك في لام الملكوت اشارة الى ان الظاهر
القابل مندرج في باطن المقبول والشهادة في الغيب
فان ظهور الظاهر ابدأ عن باطن غايته عليه وان كان
هذا لا اعتبار بعكس من وجد وهو ان الملك جامل الملكوت
والغيب محموده في الشهادة فلام الملكوت من هذه
الوجه مدغم في لام الملك فلا يتدرج ذلك فيما ذكره لكون
الامرود ويا كمر واما اختلاف العلماء في علميته
ووجه اشتقاقه فارج عن شرب اهل الذوق
ولكن يذكر فيها طروفا منها فاعلم ان مذهب اكثر العلماء

من اهل الحق واصحاب الكشف ان هذا الاسم علم للذات
 المتعالية وان الله تعالى اقام هذا الاسم مقام الذات
 موضوع لجميع الاسماء والصفات و اضاف ما يراد بالاسماء
 المحسني اليه وحملها عليه بقوله والله الاسماء المحسني
 وحمل هذا الاسم على صورية الغيبة ووضع موضع
 المسيح فقال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو اشارة
 الى نبي ما يستحيل كونه وانبات ما يستحيل فخره وانكر
 المنزلة والاشاعة وطاينة عن علماء العربية عليه
 وقالوا ارفع الاسم العلم متوقفة على معرفة حقيقة
 الذات وذاته تعالى غير معلومة للخلق فوضع العلم له
 بحال واجيب عنه بانه وان لم يكن ذاته معلومة
 للخلق وليس لهم ان يضعوا له اسما علما تعليميا فلا
 خلاف ان ذاته تعالى معلومة له ولا يتنع عليه ان
 يضع لذاته تعالى اسما علما تعليميا لبيان على السنة
 دسله واوليائه ومن انكر عليه هذا الاسم قال اشتا^{ته}

فقال بعضهم انه مشتق من المولد وهو شدة المحبة الاصل
 فيه ولا فائدة فابدل الواو بوزنة وادخل لام التعريف
 وادغم في لام الاصل مفتحت لتعظيم تقبل الله به
 انه تعالى هو المحبوب الحقيقي الذي يولد فيه العارفون
 ويولد في جملة العالمون فيشربون ولهم به والهمزة فيه
 وشوقهم اليه فالجئت عظمتهم والذين آمنوا اشد
 حبا لله وقيل انه مأخوذ من الله اليه اذا فرغ ولجا
 لكونه تعالى مفرغ ولجا كل جرم وهو الجبر الذي به
 النفير واليه المنفذ والمرب للخطير والنفير وقيل
 انه مأخوذ من قول القائل ائت بالمكاذيب ائت به
 وهذا كتابة عن الدوام والبقاء الذاتية والاقامة
 والنبات على ما يقتضي ذاته المتعالية من اضافة
 انوار الوجود من حضرة الربانية على اعبان المربويات
 بمقتضى الكرم والجلود وقيل انه مشتق من الالهة وهي
 العبادة من حيث انه هو المعبود على الحقيقة بكل

مكان السجود في كل زمان وأوان في كل ما إليه
 يسجد ويبعد ما يعقل ويشهد سواه عرفه العابد
 والساجد ولم يعرفه قصده ولم يقصده لأنه تعالى
 قضى أمره أن لا يعبد إلا إياه وقبل أنه مشتق
 من الألهية وهي المنزلة على الابتعاد والاختراع
 وهو القادر بالذات قدبر على بداع المبدعات
 واختراع المخترعات وتيجاد الموجودات من الغيب
 والأنواع المعقولات والمحسوسات لا ما لا ينهي من
 اعيان مراتب الممكنات فلا غاية لشيئونه ولا غايات
 لتجلياته وقبل أنه مشتق من لا يلوذ إذا خشي وهو
 تعالى بحيث يرد أكبرائه وكمال عظمته عن العقول
 البشرية والمدارك الفكرية والأحاطة العلمية لا
 تدركه الأبصار وهو يمد كالأبصار واللطف الخبير
 وقبل أنه مشتق من لا يلبه أي يمنع إشارة إلا أن
 الرفعة الحقيقية لله تعالى الذات والخالقة عن التبعيد

برفعة المكان والمكان لكونه عز شأنه معطيا للرفعة
 هو الرفيع الدافع وله الرفعة الذاتية بالذات والرفعة
 والشرف على كل ما سواه من الموجودات وقيل أنه
 مشتق من له الفضيل أي إذا وقع وذلك في اللام
 مولعون بالله في التفرغ إليه عند الشدائد والسؤال
 في كل حال وقيل الأصل في هذه الأسماء الكتابة
 إشارة عن غيب ذاته وهو به المطلق ثم زيد فيه
 لام الملكا إشارة إلى أنه تعالى الملك الكل ملكه شافي المعقولات
 وما في الأرض وما بينهما وملحق التري ثم زيد على اللام
 الملكا لأم التعريف فبني لا مكان وقوع الشركة إشارة
 إلى أنه تعالى مقدر بالعظمة والكبرياء مقدر بالقدرة
 والبهاء لا مشيوره في سلطانه وحكمه وطهر له في
 أنفاذ أحكامه وتصاريه موده في ملكه وقيل أنه
 مشتق من الله بالله إذا خيرا إشارة إلى حيوة عقول
 أو إلى الألباب في مبادئ بحار جلاله وسطوات انوار

انوار كبريائه وهذا الوجه هو مركز ابرو الوجه كلها
 لما اخض هذا الاسم من الاحوال الخيرة والعبادة والبر
 وهي التنزيه وهو دفعته عن التشبيه لخلقه والنز
 يورى اليه الخيرة لان غاية التنزيه اثبات النسب و
 الصفات المكالية التي يوقف عليها وجود اعيان
 المظاهر فان قال القائل ان تلك النسب امور وجودية
 زائدة على ذاته تعالى فقد صرح انه لا كمال للذات الا بها
 وان ذاته ناقصة ^{عن} على ظهورها كاملا بالزائدة على
 الوجودية وان قال ما هي امور لا وجود لها وانما هي نسب
 والنسب امور عديمة فقد جعل المعدوم اثر في الوجود
 وان قال ما هي امور لا غير كان قول لا بلا روح
 وكلاما لا معني لها يدل على نقص عقل القائل ^{ممكن} وان
 الناظر لم يقل شيئا فقد عطل القوة النظرية فاذا
 عجز العقل عن الوصول الى العلم بشئ من هذه الا
 سر اذ لم يبق الطريق الا الرجوع الى الشرع ولا يقبل

احكام الشرع الا بالعقل لانه الاصل وقد عجزنا لناظر
 عن معرفة الفزع وثبوتها اعجز فان تعامى عن النظر
 وقبل قول الشارع ايماناً ضروريا لا يقدر على دفعه
 لا بد له ان يسمع الشارع ينسب الحق امور يتدح
 فيها ادلة النظرية ولتحتاج الى التام ويل فان اوله
 ليرده الى النظر العقل فهو عايد الى عقله وجا على
 وجود الحق سبحانه على وجوده وتبين ان الله تعالى
 لا يدرك بالقياس فهذا غاية تنزيه المنزه وقدره
 الى الخيرة وصارت الخيرة مركزا انتهى اليها نظر
 العقل والشرع وكذلك العبادة وهي التي كلفها
 والتكليف لا يكون الا على مولا لا اقتدار على ما
 كلفه وامر من الافعال مستفيدة عن الخلق ويقول
 والله خلقكم وما تعلمون والشيء لا تكلف نفسه ثم
 لا تخفى ان الحق تعالى كبريائه داخل عباده فامرهم ^{لها} بها
 ولا بد من محل يقبل الخطاب فان ثبت الافعال للخلق

ومن هذا الوجه بما يقتضي قابلية ففي من وجهه والنيق
والاثبات متقابلان فرماه ايضا في الحيرة فدرجاة
علوم العلماء بالله تدور على مركز الحيرة ولهذا كان
بعض الحارثيين يقول يا حيوة يا دهنسة يا حرفة لا يقراد
واعلم ان من اختصاص هذا الاسم وجلالته انه تعالى
محصة ان يسميه احد غير ذات الحق لكمال دلالة
على الذات الاحدية وان كان ليكل اسم الى دلالة
على ذات الحق تعالى لكن كل اسم من الاسماء ما عدا هذا
الاسم مع دلالة على ذات الحق يدل على معنى آخر
من اثباتا وسلب ولم يتوفي احدية الدلالة على الذات
قوة هذا الاسم فان مدلولات الاسماء الزائدة على مفهوم
الذات مختلفة منها اسماء يفهم منها اعيان الصفات
النبوتية الذاتية كالحي والعالم والمريد والقادر
ومنها اسماء يفهم منها النسب الاضافات كالاولاد
الاخر والظاهر والباطن ومنها اسماء يقتضي الافعال

كلها الحق والذات في المحيي والميت وليس في الاسماء اسم
يتوحد بنائب كل اسم الى الله فاذ قال قائل يا الله فان كان
القائل من اهل الكشف فهو على بصيرة في هذا النداء
وان يكن غير ذلك فانظر في حاله عند النداء اي اسم
تختص برأيه هو الذي يتبادر الى القائل لقوله يا الله
لكون هذا الاسم حضرة الاسماء فمن عرف الله عرف
كل شيء ولا يعرف الله من فاته معرفة شيء من الاشياء
لان حكم الواحد من الاسماء حكم الكل في الدلالة
علي العلم بالله والله الهادي **الرحمن الرحيم** الرحمن
هو المفيض للوجود والكمال **الصمد** على كل
نحسب قابليات الاعيان كما تقتضي الحكمة والرحيم
هو المفيض للكمال المعنوي المخصوص بها اوجب
على نفسه للمنتمين والتائبين من عباده كما ورد
في الدعاء الماثورة يا رحمن الدنيا يا رحيم الآخرة
فالرحمن لاهل الافتقار والرحيم لاهل الافتقار

اعلم ان الرحمن سميت باسم المبالغة لعموم انوارها
وشمول سرها وسعة مجال تعرفاتها وانما لما انشئت
رحمة الله الي واجبه واستثنى فرحة الامتنان
فبعض من حقوة الرحمن وهذا الرحمة ظهري مظهر
وها حفظ الخلق ودرهم على مام عليه وها كان
مال اهل الشفاء في دار المعمورة بهم الى الرحمة ومن
عموم رحمة وشمول رحمة سواي النفس الرحمة
في ذوات اشخاص مراتب لا كون واقراء تعينا
الا مكان وان وجد فيما ظهر ما ينافي فضل الرحمة صوره
عند العموم مثل الغضب والالام فهو عين الرحمة
من حيث الوجود كشفه وتحقيقا فان من رحمة الحق
بالغضب ابتداء للغضب اخراجه من العدم الى الوجود
وازالته في الموطن الذي غضب غضبا لم يغضب
قبله ولا بعده كما ورد في الخبر رحمة بعبادة كما كان
انباء الغضب رحمة بالغضب فعمت سلطان الرحمة

الامتنان التي وسعت كل شيء لدخول كل شيء فيها
ويحل سلطنة اسم الرحمن ومن عموم هذه الرحمة
عظم فضل الله على الاشياء وان كان ما لهم الجوار
الشفاء فانهم يستعدون العذاب للحكام اناسراي
الرحمة فيهم على الوجد الذي يليق بخلهم فان ظهور
الفضل لا يعظم الا في العصاة واهل الحرام
المحسنون فاعليهم من بديل ومن هذا العموم ايضا
الكل اليه مع اسرافهم فقال عظماء بالاعباد
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فيها
ان تقنطوا من رحمة حتى اطمع البليس في رحمة من
عين المنه ولو قنط لكان زيادة معصية منه وكان
سكنة النار وحل وزاد من تبعه فالحيول منقطع
الي اجل لا نهاجزاء والجزاء موافق الاعمال وهو منتقطع
ولا انقطاع لفضل الله لانه خارج من الجزاء الوفاق
ورحمة الامتنان وسعت كل شيء لا تنقص محلام من كل

ولا دار من دار يله دار الوجود دينا و آخره و اما
 الرحمة الواجبة لها سلق خاص النعت والصفات
 المخصوصة يظهر فيها انوار الرحمة وهي بحال خليا
 و بحال سلطانها و هذه الرحمة داخلية في رحمة الا
 متناينة دخول النوع في الجعفر و لذلك فبها الحق
 بقوله تعالى فاعلموا ان الله يفتقون ويوتقوا الزكوة
 فاعلموا انه تعالى يرحمهم و يرحمهم باعمالهم فاعلموا
 الرحمة منه الالهة النعمية منهم وهو الجزاء الوفاء
الملك من ملك قلوب العبادين فاعلموا و ملك قلوب
 العارفين فاعلموا فاعلموا الذي ينسب اليه ملك السموات
 والارض و ملكوها بالملك الاسم الظاهر و الملكوت
 الاسم الباطن و بما و زير ان لاسم الملك فاعتبار نشو
 نصو في عالم الشهادة هو الملك الملك باعتبار نفوذ
 نصو في عالم الغيب الملك الملكوت لانه ما لا يكون
 الدين وهو موطن الجزاء حيث كان و الجزاء باطن العمل

و نصرفه على الاطلاق وهو الملك كما ورد في دعاء
 الما نور برب كل شيء و ملكه و انعكس الصفتان
 من وجود ربه الحقيقية و سر في مراة قوايل
 الخلقية و ظهرت حقايق انوارها و نتائج احكامها في
 طريق التناجس و امتثال الاوامر فمن اشمل تصرفات
 الاوامر ظاهره و باطنه فهو موين و من وقع في الظاهر
 في ظاهره و دون باطنه سمي المناق و من قبل التصرف
 بالحنه و دون ظاهره قيل انه العاصي و قد جعل الله
 تعالى للانسان عينين البصر و البصيرة لادراك
 هاتين الصفتين و اضاف الى نفسه الاعين بلفظ
 الجمع الدال على كثرة اشارة الى مراتب احكام اسم
 البصيرة في اجزاء اعيان الكون لظهور قيام النص
 فان لا اعيان و تعلقت بالركن الشديد الذي هو
 المنصرف الحقيقي عز شأنه ~~المنصرف~~ هو المظهر المنزه
 عن كل ما وصف به الذي قدس نفوس الابرار عن الخناس

المعاصي واخذ الاشرار بالاقدام والنواصي وكلام لا
 حزين من اثار احكام قدسه ونزاهته لتقدير الامر وفهم
 اعلم ان الطهارة والتزاهد منور بين المربين
 اطلاقا والتقيدها كنه على كل عين من الاعيان
 ظاهرة في مظاهر ما يشهد ارباب الشهود اثارها
 نجس حبانهم في الكشف عن من اهل الله من يشاهد
 هوية الحق في مظاهر المسكنات فيشهد التقدير لها
 بوجود الحق وظهوره في اعيانها وتقدسيها به عما كان
 تخفى عنها وينسب اليها من الاحتمالات المكانية وتغيرها
 المحدودية وظلمات التقيدية ويرى الامر واحدا
 تجليه في الاعيان القابلة الكثيرة على كل من ايمانها
 في احديتها لا يتغير عينه الوجودية وانما يظهر بعضها
 لبعض وتختفي بعضها عن بعض بحسب قابليتها ونقص
 صيتها فكل عين في خصوصية وقابليته لشهود التجليات
 متدبر عن خصوصية عين آخر ومن اهل الكشف

من يشهد الحق عن المظهر ويرى احكام اعيان الممكنات
 ظاهرة في مرآة وجود الحق فيعود التدبير في هذه
 المفعول الى ذات الحق عاظم من تغيير احكام الممكنات
 في عين الحق فيشهد الحق مقدما قدوما عن التغيير
 في ذاته بتغير هذه الاحكام كتنزه نور الشمس عن
 الانصباع عند وقوعه على الزجاجات المختلفة الالوان
 مع شهود الحس النور المتلون وكذا كظهور الملكة
 في صورة البشورة والذرة نارة نعيم يسد الافق
 لتنوع الصور عليه او لتنوعه في الصور بحسب
 ما يقتضي حال المدرك وهو في ذاته المكينة منزه
 عن الغيوب **السلامة** لسلامته عن كل ما نسب اليه
 مما كره من خلقه ان يفسوه اليه منه السلامة
 لعباده فل كل عين من اعيان مراتبها لا كوان خط
 من اثار هذا الاسم مع اختلاف طبقاتهم وتفاوت
 درجاتهم ولا يصل الى جانب قدسه من المجموع الامت

نفسه عن الشهوات وصف قلبه عن الشهوات فالسلامة
منه اليه وسلامه اهل الحق تترجم عن نفس الشك وظل
الشرك جليا كانا وخفيا وعلامة المصنف تحقيق هذا
الاسم ان يكون وقورا خولا متواضعا صابرا على اذى
اهل الغفلة لا يتقابل الغافل ولا ينازع الجاهل ويكون
كما وصف الحق سبحانه صاحب هذا الشهد بقوله واذا خا
طبتهم الجاهلون قالوا سلاما ما بالقول وما بالمال
فلو اراد صاحب هذا المقام ان يزيد على قوله سلاما
ما استطاع لعدم اختياره وعصمة الحق اياه من كونه
تعالى معه وبصوه وجميع قواه ولو وكله الحق الى
نفسه لانتظم معه في سلك الجهالة فان من خاصية الانس
انه لم يتكلم احدا في امر من الامور الا وينصب بصفة
ذلك الامر ولما تحقق عند العارف الحق احوال الموح
ان اكثر ما ينطق به الغافل الجاهل وبصوه او يعتقد
امور وهمية او خيالية ليس لها في حضرة العلية

مقام بضبط عليه وجودها في حضرة الوجود فبالاطاعة
علي حقيقة كلام مثل هذا القابل علم عدم بقاها وزوا^{ها}
لانه لا يرى لها حقيقة ولا صورة غير محلها اصلا فتحقق
انه ليس لها صابط يضبط عليه الوجود وانها ذاتة
من الوجود بذاتها بقول قابل فلذلك لا يلتفت اليه اكثر
ان يقول سلاما غفلا في القابل المحقق انه لا يتكلم الا بالله
حقيقة في كل حضرة من الحضرة النبوية والرسالية
والوجودية فحيث ما تكلم تشكل كل حرف من حرف
المنطومة الدالة على تلك المقاييق صور ارواحانية
مبسوحة الله سايرة في محل سلطنته القابل وكلما اكثر
من تلك المقاييق اكثر خبث العارف ^{وس} بما صدف
عبادة وبما يعطهم الايمان ادا وقوبهم وهو مصد
من الايمان معناه في حق الله تعالى تصديقه لنفسه
وهو عمله بانه صادق وعمله بصدق عبادة وليس
لاحكام سلطان هذا الاسم محل الا الاخبارات الالهية

اما علي بييل الوحي المسموع من السنة الرسولية ما
علي بييل الالهام والكشف لاهل الله يدوام الحضور
والمرابة مع تجرد النظر في مواقع الاخبار ومصاد
ره ومعرفة الخطاب الوارد على لسان القائل كان
مكان ومعرفة متوقعة في مراتب الوجود لم ينزل
عليه ولا يتعدون به ومن الاكابر من يعجب في هذا
المنام ويتيق عليه ذلك فانه لا يلتفت الي القائل بل ينظر
ابدا في من انطقه بذلك وهو الذي انطق كل قربة
ذلك امانة اخذها من الله ليؤدي الي اهلها فنعين
عليه ان ينظر الي ما يراد واين توقعه في المراتب انزله
عليه ويوصله الي محله ليكون بمن ارب الامانة
الي اهلها ومن كان هذا صفته كان المحلل والمحول
في امان وله اجر الاسان واكثر السامعين من اهل الحجاب
ياخذون تلك الحقائق علي غير المعنى المقصود فيلحقونها
بغير مراتبها ولا يقبلها المرتبة لعدم المناسبة وقد جعل

بينهما وبين المقصود لجل السامع وذال عنهم انساب الالابان
فضاع وعاد نكال الضبيع على السامع النافس كل رج
اجر الامان اليه الكامل لان مكافات واجبة في الطبيعة
والحق اذ لا خط اسأل هذا الخطر عظم تعبد عند السامع
وهرما كان المنكلم المحبوب سترخا الغفلة عن شهود من
انطقه وما ينطق به والسامع العارف ومن اهل الحق
من يخذل الحق وكذا عند السامع في كل اليه امر كل ما يرت^{عليه}
عند السامع لينزله الحق منزلته بعلمه فيهن عليه
ذلك كما السامع الكامل صاحب الامان لا الاداية الامانة
فهو المومن والله المومن والمومن مرآة المومن
هو الشاهد العدل على كل ما في ملكه ولديه بكل ماله
وعليه وهو الذي يعلم السر والنجوي ويسمع الشكر
والشكوي ويرفع الضر والبلي فهو شهد هذا الشهد
داعي حاله وحفظ اوقاته وعدا ناسه اعلم انطق^ق
دايرة بين مراتب الوجود الاله حق وعليه وكل صاحب

حق لا بد ان يكون اطرافه شاهدان اجنه ونقصانه
فله حقوق على عباده بما يستحق جناب عزة من العظم
والامتثال والعبادة حقوق على كرمه بما اوجبه على نفسه
فالذي الحق على عباده هو الامتثال عند الامر والنهي
في طاعاته التي لديه هي حصول درجات فما الله خا
وما للعبد وضعي فالله تعالى او فوعده او فوعده
واخوف القائلون فيما للعبد منهم من قال امتنان من الحق
لما يقضي جنابه تعالى من التنزيه عن ان يحب عليه شيء
ومنهم من قال انه حق العبد لقوله تعالى كتب ربكم على
الرحمة وهو اعلم بنفسه وانه تعالى ادخل نفسه تحت
الاحكام الذي شرعها لعباده تعالى في المظهر من الظلم
على نفسه وقال في الكرامة واكره مسايه ولا يرضي
لعباده الكفر وقال في الاجابة ان يشاء بذهبكم وفي التذ
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه فوصف نفسه بكلها
وضعه عبادة ليكون الامر منه اليه الانعكاسه ورو

بين الرب والمربوب كانت عند اهل الكشف الشهادة من
الطرفين رتبة للحصول لله من وجهه وعليه من وجهه
فكل عين شاهد بوجوده على حال الموجود هو شاهد
على العكس بالاتحاد فعين الحاصل هو عين الشاهد
لا اتصال العكس وقيامه بالحقيقة **السر** هو القالب
الذي لا يغلب ولا يعجز والمظهر الذي لا يوجد مثله
ولا يعرف كنهه ويشهد الحاجة اليه ويصعب الوصول
اليه لا يصل اليه الا به فمن لاحظ عر الحق وسلطان
صغر الخلق في عبده ولا تجزيه عليه سلطانه غيره وقال
تعالى والله العزة ولسوله والمؤمنين فهي لله ذاك
ولرسوله به والمؤمنين فها وفي ذكر المؤمنين
راحة العموم وهو قوله تعالى الذين آمنوا بالباطل
وكفروا بالله وفي هذا اشارة الى شمول سر انا العزة
لان المنع من خصائص العزة فكما ان المؤمنين بالعزة
يمنع ان يوترفيه الداعي المخالف الذي يدعو الى

كذلك الكافر بالعرّة يمنع ان يوتر فيه الداعي
الذي يدعو الى الايمان فالعرّة هي الحصن الممنع للارادة
وهي الهوا فانه ما يمنع من اتباع الانكسار غير انه
انضوا اسم الهوي بما ذم وقوعه من العبد شرعا
ومن علامة تصحيح السائر من التمام ان لا يوتر فيه
اثر الغير اصلا فاذ قيل لا اعز من نفس الحق وقد اخبر
عز نفسه انه يخيب الداعي بقوله تعالى اجيب دعوة
الداعي اذا دعاك والاجابة لا يكون الا من تأخير
دعوة الداعي في نفس المجيب فاعلم انه تعالى امر عباده
ان يدعوه قال جئت عظمت ادعوني استجب لكم
فما امرهم بالدعاء الا لارادته باجابه لهم فما اثر فيه
الا ارادته وحظ كل شيء من هذه الحضرة خصوصية
التي لها يتميز عن شيء اخر فالتميز المانع ان يكون غير
ذلك التي عينه هو جاء الميم غير الجبار بما جرى عليه
عباده في اختيار اسم واضطرادهم لكونهم في قبضته

والجبر اما بمعنى الاكراه واما بمعنى الاصلاح للامور واما
بمعنى التعاطف فهو اصلح الاشياء بلا علاج واما بالطاعة
بلا احتياج لا يفتي بالجنابة وهم ولا يشرف على اسرار
خاته فهم اعلم ان الجبر على نوعين ذاتي وعرضي فالذات
موجع بالي في العظمة للملكة على كل نفس وهذا
الجبر وجهان وجه الى هوية الغيب والاطلاق
الحقيقي ويسمى العظمة وجه الى الخلق ويسمى اللو^{مة}
بالعظمة ببرزخ بين الهوية واللو^{مة} ببرزخ بين
العظمة والخلق فاللو^{مة} في الجبر وتا^ل الثاني فتا^ل
الخلق بذاتها وتبا^ل الذات بذاتها وهذا لها القبول
في تجليات الصورية فمهي البرزخ بين الحق والخلق
فلا علم لاحد بالذات الا من ودا^ل بها فلا حكم للذات
الا بها واما الجبر العرضي هو جبر الخلق في الخلق وهو
محمود ومذموم فالمحمود جبر الاحسان والجبر المذموم
الطريق اما صاحب طمع او صاحب حياء فالطامع اذا

رأي الاحسان ابتداء من غير استحقاق طبعه ذلك في الدنيا
 فمنه فبطبعه ما يمكن له ليكون احسان الحسن اليه
 جزاء، وفاقا لكرامية الله عليه للمجليات عليه التقوى
 فهو من فعل عز جبر لا يشعربه واما صاحب الحياء بمنه
 الحياء بما غره من الاحسان ان يعترض على المحسن في
 اثباته وقبوله لما يريه منه المحسن وذلك ايضا جزاء
 الاحسان ليؤزل عنه حكم الله ومن هذا من خلاص
 النفوس وامل الجبر للذيوم فهو الجبر بطريق الغلبة
 والقهر وصاحبه بقوة عند الله لعدم اهليته واستحقاقه
 فان قيل الجبر مثل هذا الجبر في الظاهر فذلك لضعفه
 وعدم قوة امتناعه على المتأومة فانه يقبل باطنه
 ابدا فلا اثر له الا في الظاهر بخلاف جبر المحسن فان له
 الحكم ولا اثر في الظاهر والباطن فلا جبر اعظم
 من الاحسان لمن ملكه ببيله وقليل ما هم
 من الكبرياء هو الذي لا يقدر احد على هتك ستره

فمنه من

فلا يقهر احد على ملكه ولا ان يجز اليه لانه هو الذي
 يبدى الاحسان ومنه الغفران واعلم ان الله تعالى ما وصف
 نفسه باشياء هي في العموم من صفات المحذورات مثل الجحيت
 فلم تظعنني فظيبت فلم تسقني ومرضت فلم تعذبني حتى
 ظن اهل الجحيم انها له صفة استحقاق فاخبر عن نفسه
 سبحانه وتعالى انه المكبر عن مفهوم هذه الماظلال
 وامثالها وان تصف به مجازا او وصف بها نفسه
 فهو الاسرار يعلمها اهلها والكبرياء ذاتية له تعالى
 عما يقول الظالمون والجاهلون وعلامة استغفار
 ان اد احكام هذا الاسم في الجحيم العبدان لا يقع منه
 مخالفة للحق ابدا دام العبد تحت حكمه لغلبة
 استيلاء الصفة عليه فان وقع ذلك على عدم
 صولة الحاكم فلا يظهر احكام تجليات الحق المتكبر
 ابدا الا في نفس الطابع الموافق واما من اجواه
 على خلاف الحق ما يشهد من صفات العفو والغفرة

فلا

ولهي القنوط فاعنده راحة من صفة الكبرياء والمتكبر
فان المحقق في هذا المشهد لا يخلو عز وجل وكلما ازداد
معرفة وعلمه بكبرياء الحق ازداد خوفاً فان وقوع
المحطور المقدر عليه اذا انفق ان يقع منه حكم القدر
المحقق فظهور سلطان العقلة وانتزاع نور العقل ولا
يمان كما ورد في الخبر لا ياتي فعل المقدر ولا وقلبه وجل
لعلمه يرجوع ذلك الفعل الى الحق من كونه علما كان
امانة عنده فانصيع في عند المحل بما لا يليق بجناب
عزه وهو تعلق الذم به وان نظر الى حقيقة تكوين
الفعل علم انه ما يكون حتى قيل له كذا فيذكره الوجه
ايضا فانه اذا نسب الى نفسه كان ممن اشرك وان نسب
الى الحق فقد اساء الاواب فهذا من احكام كبرياء الحق
المتكبر في نفس الحق ما كبر الله من عصاه وما عرفه
من لم يعصه . . . الخالق هو الابداع والاختراع
والابتعاد من العدم الى الوجود فالخالق هو الذي

اظهر الموجودات بقدرته وقدر بعضهم على بعض ايا
دنه قال الله تعالى لا اله الا هو الخالق والامم الخالق خلقتان
اخلاق قد بر وخلق ليعاد ولا مرجعوت بينهما برزخ
لا يبغيان مخلق التقدير امر راي احدث الوجود بلا
تقدم ولا تاخر كما اخبر الحق عنه بقوله تعالى كن عين
قبول الكاين وما امر بالواحدة كلح البصر فعين قول
تعالى كن عين قبول الكاين في التكوين في هذه اللحظة
ثم يقع منها في الوجود ترتيبا ياتي سراب جناب هذه
اللحظة انعكاس القوة للنيالية في مراتب الاعيان
فان تعرف في مراتب الوجود من الوجوب والامكان
والامتناع والحقاقتها الممتنع بالواجب في هذه الموطن
والاعيان الثبوتية في حال عدمها كانها موجودة في
حضرها لتكون الكاين مع قول كن فاعندها محال الوجود
وما حكمت هذه القوة علي ما خلقت الاربع للحكم
عليها لتكون المحكوم عليه عين نفسها وامل الكشف

في شهود هذا الامر على درجته منهم من يرى انقلاب
الموجود الوجود والمدمر كحال عدم الى حال الوجود
ومنهم من يقول بل تعلق الوجود بظهوره كاتصال
الصورة المرتبة وهي في حال عدمها كما هي ثابتة فيذكر
الاعيان بعضها بعضها في عين مرآة وجود الحق ومنهم
من يقول الاعيان الثابتة على ترتيبها في عيانيها
عليه من عدم لكن الحق الوجودي هو الظاهر في
تلك الاعيان وهي محال في بليانته ومنظاهرا بانته فذكر
بعضها بعضا عند ظهور الحق فتوسم اها استعارات
الوجود وليس الا ظهور الحق ولا تلعب بين الكشفين
الا الكامل **فان قيل** لما تعلق بشئ الاعيان والبار
متدبرها وقود وقع التفاوت في شهود اسرار الحق
في محلي سلطنة هذا الاسم وظهور احكامها على حسب
درجاتهم في الكشف والتحقيق منهم من يرى سلطانها
على كل مخلوق من الارض العنصري خاصة ولا يرى

لها اثر في العلويات فعندهم هؤلاء القوم ما عدا هذا الحق
المنسوب لا رزوا الغرض في خلق آخر ومنهم من يقول بعموم
نصرها في الملكية الطبيعة الكلية فيدخل في نصرها
جميع الطبيعية من الروحانيات العلويات والجسمانيات
المنفليات الظاهرة من حضرة الهيولى الكلية
الى آخر مراتب الوجود الذي هو المرتبة الانسانية
ما سوى ذلك من اللوح والقلم والملكية المعجمة فتلك
خلق آخر والعاء الذي هو النسا في الدجاني بشمل الكل
وقد ورد الخبر في خلق الخلق بنفسه ايضا وكذا لا يتبدل
المول عدم فيما وكونه خادجا عن طور العقل ولا
يعثر عن حقيقة الامكان في طور النبوة والو
لاية واما الذي يقرب من ذلك الى بعض الافهام
يعلم انه لا بد لكل صاحب مقال في الله انه يتصور
في نفسه امر ما يقول فيه هو الله فيعبده وهو
الله لا غيره فكل صاحب نظر ما عبدا لا ما وجد في محل

فأبينة وما وجد في ذلك المحل لا يجعلونه نظره وما إلى
 عليه ذلك القوة المصورة لا الله فما خلقه في ذلك
 المحل إلا الله فهذا معنى ذلك الغير وكلها ظر من صور
 الاعتمادات المختلفة والأدوات المماثلة في محالها
 أفراد الاسم ومحالها وهم أشخاص الملك فاما هو بوزايا
 وشيوعه بليانة بتحقيقه في حقائق الإيمان ويظهر في
 ظاهرها الأكوام حسب خصوصياتها وقابليتها واستعدادها
 لها والمخرج من عظمتها من حيث ذاته المقدسة كما هو
 على أطلانه الحقيقي لا تبديل ولا تغيير في ذاته تعالى
 عن ذلك علو أكبرها صورها فتح أبواب خرازين
 موادها ببناء صورها ودينها من صورها
 الكشف والصور انوارها وارتجالاتها وأما
 ورودها أنه فهو صور الصور وهي الهيات ومثل
 الاشكال الذي في صور الظاهر عموما ونور السراير خصوصاً
 اعلم ان حضرة التصوير هي آخر مراتب حضرات الخلق والعلم

اولها والخلق ينسج بين العلم والتصوير ولذلك لا يظهر
 للإنسان وقع في آخر مراتب الالهية في الخلق ومن
 هذا السر ذهب خلقه الانسان في نفسه عند تصويره
 ونومعه لكونه يخلق كخلق الله ومن ذلك صورة الاعتناء
 الذي بها مع حقائق مراتب الوجود مع ما عليه من التنبيد
 والتعبين والغفلة عن شهود الامر على ما هو عليه فاق
 الغيرة الالهية ان يسهه ونظله على عيوب الخلقيات
 الوجودية وسراير الهوية الغيبية في حقائق مراتب
 الكوان وصنائع قوايل عالم امكان يلزم الادب عند
 موافق توهده ومصارف تصويره كما كان مولد تعالى
 فابنما تولوا فتم وجهه الله ووجه الشيء ذاته وحقيقته
 فانبت الحق سبحانه انه في اي موضع اقام العبد فيه او
 تولي اليه وجه الحق في موضع توليه وان انكر المعتز ذلك
 لتصوره فتدائنت الحق والحق ان يبيع واما المصور
 من هذا العلم على قهين منهم من خلق صورة جسمانية

كالصور السبعة للحيوة ولا يخيبها عدم قدرته على ذلك
وهو الذي يتعلق به الذم الالحق ومنهم من غنا صور
روحانية وصور الاعمال التي تكلف باقامة تشاها
واعطى المقدمة والقوة على نفع الروح فيها وهو الاختلاص
والمضوهرين هو لا من قصر عن مثل هذا النفع في هذه الصور
الروحانية فتعلق الذم ايضا وخلق بالآخرين اعمالا
ومنهم من يشاء وينفع فيها الروح على اتم الوجوه باذن
الحق وتوفيقه فيقوم على نطقه سبحانه وتعالى به
فالمخلصون العارفون بدا في انشاء صورهم المصورة
الذين يتفنون في صور اقاتهم ادواها فتبطلهم دأب
وشهودهم فإسم **الروح** ما ستر من العيوب الفاقد
بنفسه الشراية والعقوبة ما استدر من الصور من
اكوان وغير اكوان الذي لا يترك ذنبا الا سر عن عيون
الناظرين ومجاه عن صنف الملايكة المقربين اعلم
ان من احكام هذا الاسم هو المتورون الصور والغير

والحفظ فان المتورون في هذا الموضع على ثلاث طبقات
الاولى هم المتورون عن العقوبة بعد حكم المعصية له
لعدم ذنبه الثالثة المستغرق في تلاطم اسواج الصنات
المستهلك في اشعة انوار الذات الغائب عن شهود المعايير
والطاعات هو المعصوم هذا في المصورين بالي القوم
فالا مود كلها تنور بعضها على بعض واعلاما ستر
ظاهرة الحق وذلك ان افراد اشخاصهم انساب الاكوان
باجعها لا يزال وقوفهم مع الاسمين الظاهر والباطن
فمن كان مع الاسم الباطن في حال دوية وشهود كان
اسم الباطن في حال شاهده ستر على الاسم الظاهر
شهود اوردوية فان اسم الظاهر في حده ستر على اسم
الباطن فالظاهر غيبا لاسم شهود اسم الباطن والبلن
شهادتهم كان الباطن غيبا لاهل الظاهر فغيب اهل
الظاهر شهادة اسم الباطن وغيب اهل الباطن شهادة
اهل الظاهر ودون ذلك تنوير الاسباب لوسائط

دستور الخلق بعضهم على بعض والظفر استور الاسماء على
 السميات وان دل على ذات المسمى في اعيان السور
 فان الناظر يحاذي الاختلاف احكاما فالوجود كله
 ستر وسائر دستور والخلق في عين الوجود دستور
 عنه وستر عليهم وستر على ستره والستر لا بد ان يكون
 شهود المستورة والجنان مستورة عن الشرايب
الفساد الذي في الخلق الغناء والجارية بالعقوبة
 والقهر والكره بمعنى واحد وهو الغلبة والتسلط
 فهو التامر على منع غيره ان يفعل خلاف ما يريد ^{علم}
 ان الكمال من العارفين لا يكون لهم التعليل في نفوسهم
 من هذا الاسم ولا فلذلك لا يقع منهم المنازعة والمخالفة
 قصدا وان وقع من ذلك شيء في الظاهر انما يكون
 على وجه التعليم لكونهم محفوظين بحفظ الخلق وترك
 الدعاء بعض اهل الله لما وقع لهم انما يكون من النزاع
 وذلك منهم فان النزاع راسية وسلطنة والدعاء

ذلة وانكسار واما من ظهر منه هذه الصفة مع الخائفين
 من اهل الشرك والفجور فاما ذلك فغير الله لا ينفي
 العارفة والنزاع اما جلي وهو مخالفة واما خفي
 كالبر والرضا فان الصبر على البلاء وترك دفع
 الشكوى الى الخلق عين النزاع ومتاومت للفرق الاله
 وكذلك قال ايوب عليه السلام رب اني سئى الضر
 وانت ارحم الراحمين والالانبيا عليهم السلام اعلم
 الخلق بالحنانيق وحفظ الادب والخضرة الالهية لا يرى
 انه تعالى استحسن ذلك منه وانى عليه ووصفه
 بالصبر مع رفع الشكوى اليه تعالى بقوله تعالى انا
 وجدناه صابرا نعم العبد انه اعراب ولا خفاء انه
 الصبور محمود لكن من حيث جبر النفس عن الجزع
 ورفع الشكوى الى الله اعلى وارفع عند الكامل
 لشروط ارادة الخلق في ذلك وكذلك الرضا من النزاع
 الخفي فالرضا ما خوذ من راض برض ومنه الرضا

ودست الدابة اذا جعت لينقاد وكذلك النور لولا
ما فيها من البوع الذي يجبه عن شهود الخلق الالهية
لما راضها صاحبها بالريضة فاذا خلقت من راضة
بالريضة الفطرية في راضية مرضية فلا فائدة
في تعاقبها فان اتعبها بعد ذلك فقد ظلم نفسه ووضع
الامر في غير موضعهما وكان منازعا للحكمة الالهية
وايضاً الرضا لا تغلوا ما ان يكون متعلقه معيناً
او غير معين فان كان القضاء معناه فتاح الراضي
الى ميزان الكشف فهو متا فان اتبع ما هو انا والقوى
الالهية عاجلاً او آجلاً فكذلك حكم البصر كما هو النزاع
مظهر للقرى الالهية نظير القدر بطوره وحقى غفابة
فذكر منه النزاع للجالي سمي عبد القاهر عند اهل
المعنى وان قل منه سمي عبد القاهر ومن عدم فيه
وجرد عنها فهو من الغايين لا آمنين الذين لا
خوف عليهم ولا هم يخشون فان القاهر لا يقهر الا المتنا

ونزاع العارف غفلته عن الحق الواهب بالغة من
الواهب وهو الذي يهب من غير عوض لا يراد عليه اجزاء
ولا شكورا والحق هو الذي يهب البر والفاجر من غير
لا يتقن الطغيان كرهه ولا يقطع بالعصيان منه
فالمحقق اناره لا يرجو اخذ اسواه والمحكم بالحكمة
لا يدعو في الشدايد الا اياه ولا يتوكل المتوكل الا
عليه ولا يرجع المحتج حولته الا اليه اعلم ان العطا
علي نوعين عطاء على جهة الانعام لا الخضوع للمعطي
خاطر الجراء عليه من ذكر او شكر وغيره وهو الوا
وعطاء افتقر طالب شكر او جزاء وهذا عطاء تجارة
قابلة للرجح والخسران حسب مقصود وقواته
والمستمد من هذه الحفرة يتجرع عن جميع اغراضه
بهباته المالية وحركاته البدنية في حقه من له فيه
تفع بمجرد نية الانعام فقط لا الحصول ثواب وان كان
الحق بكرمه لا يضيع احراه فذلك الى الله لا اليه

وكذلك تتحرك في العبادات ان كان عجزه ونيته ان
 ينشاء بظهور عبادته صورته روحانية تسبح الله
 وحده تزين قضاء الملوك بزيادة المسبحين له
 فليكن باهل هذه الحضرة وان نواحيه ذلك فليس له
 في هذه الحضرة قدم فالمحقق واهل انعماله واعماله
 صورته كاملة روحانية كما وسب الحق جعلت عظمته
 الرزق بما رزقوا اعطى كل متغذ من المعادن
 والنبات والحيوان والانسان من غير اشتراط
 كفر ولا ايمان قبل الرزق ما جعل الله لقيام الابدان
 وقيل ما هي الا انتفاع به فالرزق هو الذي غذا
 نفوس الابرار بتوفيقه وجلال طوبى للاخبارين
 وخص الاغنياء بوجود الارزاق وشرق الفقراء
 بشهود الرزاق فان يشهد الرزاق ما حقه ما
 فانه من وجود الارزاق اعلم ان الرزق على نوع
 صوري ومعنوي فالصوري ما يقوم به الاجسام

والمعنوي ما يقوم به الارواح فاذا كشف سفل وقدر
 فيها اقواها فجعل كل ذلك رزقا فالنفس اقنار الخلا
 صورته ومعنى واقف الرزق سبحانه بالحق والكل قسم
 من التسمين درجات وادفع المنازل واعلاها في ارق
 المعنوية ما يظهر به عين وجود الحق الساري في صور
 احكام الممكنات الظاهر في مظاهر اعيان الكائنات وعادة
 الحق تنقايه من المضي امكن نظره في قبليات انتخاض
 مراتب الاكوان جمعا وفراوا ما يستحق كل مخلوق حقه من
 من سمي الرزق صوريا ومعنويا وما يقضى استعداد
 فان خواص الارزاق نتائج انارها بنباتات وتلعب باليابس
 المرزوقين والاختلاف اخرجهم وكم من رزق يميز بها
 مرزوقين ويموت لها آخر كحيوان البر الذي يعيش رزق
 المولى فانه يموت في الماء لتند الهوا وان كان لا يخلوا
 الماء من امتزاج الهوا لكن الحكم للغال فاذ الحق هذا
 في الارزاق المحسوسة لا السلبية الكسفة فالتناو

فانظر

ن
 م

في خبايق العلويات الكثر وحالده اوسع والاخرة اكبر درجات
 واكبر تفضيلا فالعارف الكامل من ينزل العارفة في اهلها
 ويشهد خبايق اعيان الالكوان على ما هي عليه من تناف
 درجاتها وغايات توجهاتها وهيات كمالها وتفضي خصوص
 صياها فيعطي كل ذي حق حقه **الفناح** بما من ابواب النعم
 والعذاب يقال للعالم فانه وفتح لانه يفتح نفسه ما
 انقلب من الاربعين للضمين فالحق هو الحاكم بين عبده
 يوم القيمة وهو الفناح لما انقلب من امور عباد ائبا
 معايشهم فيغني النور ويغوي عن الكرم ويكشف عن القوم
 ويفتح على قلوب المؤمنين انوار معرفته بعبادته يفتح
 كل مخلوق هدايته ينكشف كل شكل اعلم ان الفناح
 احكام من الاسم ثلث درجات اولها علم الاسماء ولاحق
 آدم عليه السلام وثانيها علم الاذواق المخصوص بالاوليا
 وثالثها جوامع الحكم التي اوتيت بمحمد عليه السلام يفتح
 محمد صلى الله عليه وسلم ابواب درجات الاسرار والعلوم

حق

الالهية كما فتح آدم عليه السلام علم اسماء المظاهر المجليات
 واحصاها اختلاف اللغات ولحمود صلى الله عليه وسلم
 كسفت خبايق المسببات والشهود انوار اسرار الالهيات
 ووسط هذا المربيع علم الاذواق والاحوال الذي
 انخفض له ابواب الطريقة ولا نهاية لعلوم هذا القوم
 لعدم هدايته من تعلق به علومهم ومن ذلك الشهود العبد
 تغلب الاحوال في محارباته وتغلبه بالله عند الحاجة
 وعدم اضطرابه وكون فرجه بضماد الله اعظم من ^حفر
 بالسبب المعين لعله بصدق الوعد الاله واستنار
 ضمان الحق عن طريق الافات اليه والذي كونه الاما
 يده من الاسباب يكن ان يطرأ اليه الافات فمن ^{الله} حقه
 يفتح من الشهود فهو اتم ذوفا واغنى يكون من صاحب
 السبب الزيل لا لم فاقته وسداس علم الفتح البورخ بين
 الدرجتين ومنها فتح علم الاقتداء بالحق والحق وذلك ان
 بطلع الحق عبده على اسرار الاسماء فيشهد حليتها ^{الاف} الانا

في الاعيان اعظم من حجب الاعيان في الظهور الاثر فيها
 لان الاعيان في ظهور اثارها الكبرى والسلطان والعره
 والمجد خلاصه الممكن فانه في قبول الاثر على قدر عظيم
 فانه قد يضر ويقوله الاثر اكثر من انتفاعه به وقويته
 متايله للحال البينه ولا تخلق عين موجودي من الضر
 والام قل اذكر كما ترى الشخص تنعما في وقت وفاته
 وقت آخر وفي النبوت كان من غير لا عن تغيير الحال المجردة
 عن التركيب الوجودي الموجب للتغيير فان لا في النبوت
 ما هو في عين المتالم هو في عينه ملتزمينونه كما هو
 ملتزم بوجوده في المقام والحل مقام به وقد كان الحال
 والحل في اعيان النبوت والام والالذة لعدم التا
 والاثربينهما في ذلك النبوة بسيط لا يقوم فيه بشئ والوجود
 مركبا لا من حاصل الحول فالحول منزه في وجود
 الحاصل كنهه في النبوت في النعيم وعدمه خلا فانه
 تحكم مزاجه فان وافق الحول مزاج الحاصل المنزه وان

منقول

الم والذمة

خالف مزاجه تضربه في المبد وكان في عين نبوته فادعا
 عن تعلق الخالف بسلمته فبقاؤه في حالة عدم احب
 اليه لانه في تلك الحضره لم يبق علم الا بالام بل او صاحبه عين
 الام صفة صفة انوار التذات فحق صاحب هذا النبوت
 ان اللعان اقل امتدادا من الاسماء وهذا من ادق
 اسرار الاسماء الهية ومن علوم الاوتاد ومنها علم سر
 الهوية في اجزاء الكون وظهور حقيقة ما في العالم
 مذكور بها مسجدة لحدائق في ذكره الله تعالى بفتح
 باب هذا النبوت انكشفت حقيقة تطلق كل الحق في العالم
 كان النطق ما كان مما عدا وينم انه فيبع الله وفيه
 بناء على الله حتى السبب اللعنة في بي صاحبه هذا النبوت
 انسانا بلسانا ولفظه وهو عند السامع المحقق فيبع
 حمد الله فيوجر السامع وياثم التايل وهذا من الطيف علم
 النسخ من فتوحات حصرة الفناحية **العب** بكثرة معلو
 العالم اجمعية نسه العلام الغيب علم ان العلم هو تعلق

الخاص بين العالم وهو نسبة تقدم الذات للعالم من العلوم
فالعلم متأخر عن العلوم لانه تابع وان كان نسبة القول
بالانحياز تقدم على الوجود والقول متأخر عن العلم
فذلك علم الاجل القبي والمراصد علم الخيرة وليس
المعلوم اثر في المعلوم عند اهل الكشف خلافا لاصحاب
النظر فان العلم بالمحال من ذات العالم ولا من علمه بل
المحال بعبودية العلم به انه محال واتحاد اعيان الاكوار
ثبت عن القول شرعا وكشفا وعن القدره شرعا لا عن
العلم فتعلق العلم بظهور المعلوم وعدم ظهوره والعلم
ذاتي وهو علم الحق بجلت عظمتة واما موهوب وهو
ما لم ينظر اليه الا لاكتسابه في مدخل وهو علم
الافراد وتخص به الحق ما يشاء من عباده كالانصاف
به للخضر عليه السلام راحة من عنده وحق كان التكليم
مع جلالاته يستفيد منه فطريق تحصيل ذلك العلم
حرفة الوجه الخاص وجليه فان كل موجود في عالم

للخلق وجه خاص الى موجد به الحق له فيحصل له من العلم
به مالا يعلمه غيره سواء علم ذلك الموجود ان له وجه خاصا
وان له من الحق علما من ذلك الوجه او لم يعلمه ونفاد
درجات الاولياء ونفاضهم بحسب قنا وهم في معرفة
ذلك الوجه واما العالمون من عالم الامر الذين هم سكان
حضرة القدس فمالهم سوى الوجه الخاص فهم الصفة
في جلال الحق وكبريائه ولذلك قيل لا تنفاد المعالوات
الى السفليات واما المكتسب هو ما تفصل بالمدارسة
والعلم والداخلية هذا الحرفة اما ان يكون ذاتيا من
طريق التقوي وانظر من طريق القوة الفكرية فصاحب
الذوق هو العالم بالله ورسوله من مات فانه اما ان
تختص بعلم يكون متعلقه نسبة العالم الى الله تعالى
واما علم متعلقه نسبة الحق الى العالم واما علم بارتقاء
النسبة بين العالم والذات واثباتها بين العالم والاسماء
واما علم باثبات النسبة بين العالم والذات كقول

بالعلة والمعلول واما علم بالصورة التي خلق عليها العالم
الصغير فالعلوم كثيرة وكلم علم اصل من الحضرة
العلوية بالكفر والنظر فانه ينال منها على قدر يقضي
طوره ومن دخلها ذوقا من طريق التقوي فقد تجاوز
الكل وفاز بالكل **القاضي** يكون الاشياء في قبضته
ولا يخرجها قبضته هو الذي اذا قبض قبض حتى لا يطاوع
واذا بسط بسط حتى لا فاته اعلم ان القبض ما معلوم
واما مجهول والمعلوم اما ان يكون بظهور شر او بيز
والغيب والخبر والشر عبادات عمائر العبد ويسوء
وما لكان متعلقان بما لا يم عرض العبد وتعالقنا
او آخر فولا ياتي ذلك الا على ايدي واسطيريسي ملكا
وشيطانا ومن العصمة ملازمة الادب الامساك
عن اضافته الشر الى جانب الحق وان كان الكل من عنده
ولذلك قال الحبيب الكامل للخير والشر لا يميز احدهما
عن الاخر من حيث لهما من شيون الحق وانما يميزان

عند المقيد بما وافق عرضه او تخالف فممن بسط الشر
ظهوره عين قبض الخير ومن قبض العلوم ايضا طالع الحق
القرض من عبادته وقبول الصدقات وقبضها يعود
باضاعتها عليهم لانه خلفهم ليخرجوا عليه لا لينزع عليهم
وهو يقبل من عبادته الطيب الحسن والنجيب والحسن
في ذلك ان يرى المعرض المتصدق ان يد الله هي القابضة
لذلك فحقق انها حصلت في بل الخفيظ الكريم فيمن ولا ين
هذا حكم قبض العلوم واما قبض المجهول هو ان يخذ
العبد بطنه مقبوضا فيظهر له القبض من لا حيث لا يرى
ولا يظهر يعرف بالظهوره بياض الادب ان هو هذا
حاله ان يمكن على ما هو عليه من القبض حتى يقضي الله
امره ومن اهل الطريقة من يظهر البسط مكلفا في مثل
هذا الحال لاظهار الرضا عن نفسه وهذا سواء ادب
عند العار فانظره الى ارادة الحق في هذا التجلي مر
دخول العبد تحت سلطان القبض وانصباغه بحكمه

ومن يتعبد ودان الله فقد ظلم نفسه والذائق من هذا الشر
التحق كيفية ظهور عين المتعين عند التلق وقبضه
اليه وحدوثه بين الاقدار الالهية وبين قبوله الممكن
الذي كدوث الظل بين العين والشيء والجسم ثم اعلم
انما ذلك كشف فان الظل يبرز بين النور والظلمة
لكونه تولد من تكاح نور الشمس ظلمة الجسم الكشف
فان الظل وذلك انما قابل النور من الجسم الكشف
اشرف فذلك لا شارق هو تكاح النور له ولادة الظل
معان فان التكاح زمان وزمان الحمل زمان الولادة
ليس فيه تقدم ولا تاخر لا بالمشغل وكذلك قبض الظل
الى الجسم ثم اعلم ان اول رتبة القبض قبض المسكن
وجوده من خلق ثم القوة على التصرفات في الاعمال
ثم قبض الحق من الممكن علمه به ثم قبضه التصرفات
والاعمال من العالم فاما القبض غاية بين القابض
والمقبوض من سببها سبب الاذواق بقدر معلوم فان

في
الانواع تختلف الاختلاف المحال وليست الدنيا محل الخلا
البسط لضيق وعابها وانضاض زيادة البسط فيها الى البغ
والتعبد للحدود وتختلف موطن الآخرة فانها غير متناهية
كموم حكم البسط في نشأة الآخرة كما ان عموم حكم القبض
في نشأة الدنيا وحكم القبض ابدا لا يكون الارض بسط
تقدم والبسط قد يكون ابتداء السعة الدرجة الالهية
فكل قبض لا بد ان يعقبه بسط لا يلزم عكسه كالرحمة
التي رحم الله لها عبادة بعد وقوع العذاب بهم فهذا
البسط بعقب قبض ومحال ان يعقبه قبض ولم يظهر
احكام هذه الحظرة في موطن الآخرة او على من هو في
حكم اهل الآخرة من اهل النشأة في الله فان لهم ارسالا
الفوج في ميدان البسط ودوام السهولة وتلخصوا من الخسر
الالهية من صفات الطاق العناية ونعمات انوار الهداية
ومن عباد الله ومن وفقهم الله لوجود افراح العباد
على ايديهم وادنى درجاته من يشعرك الماسق ما هو سباح

وهو الذي يسمى سخرية فمن الجاهل به ويضحك عليه ولا يرى له
وزرا واين الجاهل من قوله عز شأنه وانه هو الضحك واين
فالعارف المراقب الذي يتأهدا تأهيدا للحق اعين
الوجود يرى النعمة ظاهرة في عين السخرية ويعظم قدر
ولهذا كان نعمان الانصار يخضربون عرس رسول الله
صلي الله عليه وسلم فيضحك وحاشا من منصب النبوة
ان يفقد فيه السخرية والاستهزاء بل كان صلى الله
عليه وسلم يشهد على الميائنا هذا الوصف
الالهية في مادته وحقيقة ذلك لا ينكشف الا للعلماء
بالله فاعلم ان من البسط ايضا ما هو مجهول والبسط
المجهول قل ما تخلو من كره خفي فاذا وجد العبد في
نفسه بسطا وفرحالا يعرف له سببا فينبغي ان لا يتصرف
فيه فانه لا يعرف ما يظن له في عاقبته فهو في محل
خط
وعلاوة صحة العقل الوقوف عند الجمل بالاسباب
الموجبة لبعض الاحوال حتي يكشف له عواقبها فاذا علم

وابصر كان مصروفه على بصيرة آماله واما عليه منسب التوفيق
والخلاص ومن اشد المكر داء في التعم على الموت قال عز
من قابل ولا تحسبن الذين كفروا انما نلهم خيرا لانفسهم
انما نلهم ليزدادوا وانما لهم عذاب عظيم **الخاتمة**
معنى الخفض الوضع والمقط وهو الذي يخفف من ريشا
بعقوبة ويرفع من ثيابا الى علا درجته تخفض
تنوس الانبيا بتبعيده ويرفع قلوب الاولياء بتقريبه
اعلم اننا ارا احكام هذا الاسم في محرمات الامكانة وبعينا
الكليات لما يقتضي وجود المحذوف من اخر مرتبة عن
رتبة القديم فان المتقدم الصرف في المراتب المحضرا
كما بنا من غير منازع يتأمله ويزاحله وليس للمنا
خر ذلك لانه اذا تصرف لا ينفرد لا فيما دون ما تصرف
المتقدم السابق والخفض بالنسبة اليه فارفع المقام
في الصرف المتقدم ولهذا السراة نزول الحق الى احكام
الحادث بعد رفعة واطلا قد تم نزه نفسه عن ذلك

وادفع جنابك يداً عن لوث الحدود فباعها ولا اول
 ربيع نفسه العزيز الجبار وابعثها في الكبر في حرمي
 الخفض اشارة لمن غفل وهي ان الاسماء اعلى رتبة من الخلو
 ومع ذلك لا يخلو في تعلقاتها كما يقال القابل اعوز بالله
 فالبا، عاملة ومعو له الماء المشيرة الى هويته الغيب
 فانظر الى هذا الامر العجيب واعتبر ثم اعلم الخواضع
 كثيرة مثل من والى في قبل وبعد من خواصها انها
 اذا دخل بعضها الى بعض اخرجتها عن الحكم للخفض
 ولم يظهر فيها عمل الحاضر لانها بلا صالة خافضة ولانها
 فضل لا يكون محفوظا لخالقه الامر من قبل ومن بعد فاذا
 فهمت ذلك فاعلم ان مراتب الكون اجمعها في تمام الخفض
 ولا اثر لافعالها لاعميان الممكنات بعضها في بعض عند
 اهل الكشف لان الحدود التي يشهد بها منزلة النبأ
 للحدوف فلا تفرق الا الله ولا يفعل بنفسه الا الصور
 للحق ومراتب ظهوره في مظاهر الحق ولا اثر فيه للموت

ترفع

برار

للثبتي وحده لا شريك له بالعلو والاطهار وهو الذي
 يرفع الابوار الى اعلى الدرجات كما خفض الكناز في
 اسفل الدرجات ما علم ان حكم الرفع للحق اصاله كما ان
 الخفض للبعد ومن احكام هذا الاسم سران الرفع
 الالهية في اعيان مراتب الامكان وارتفاع الكمال
 من خفيض العدم الى علو درجات الحيوه والعلم فانه
 ما من شيء الا يسبح خلد ولا يسبح الا في عالم يوحى له
 وبما يسبح فلا كل شيء في روجه ومرتبته علم وتميز
 يقصده به بين من يبتغي له التسبيح ومن لا يبتغي ولا رتبة
 من درجته العلم والحق هو الذي انطق ذلك الشيء بفتح
 درجاته فهو المسيح والمثنى بنفسه وله الرفع في كل
 درجة وهو رافع الدرجات في كل عين بل في كل نفس من
 انما هو الماعيان وحكامان النفس هي في صور التكوين
 والحق جل عظمته شيون في وجود الانا من تصوره
 بحسب حال العبد في وقت نفسه فان النفس اذا اخل اذا

استقر في القلب تغير احواله لا تفرارته القلب في شكل
في صورة ما في القلب من الخواطر فتتغير عجيبة الربة
الى المزاج لدخول غيره فاذا اخرج فلا تغلو صاحب
عن التكلم في شكل الهواء بصورة ما تلفظ به فيريد في
صورته وان تكلم خرج بصورة المقبول من القلب
وذلك على الدوام دينا واخره فالتخلق في كل نفس تكوين
فهم كل ان في شان غير ان موطن الدنيا يقتضي اخلاط
الخبث والطيب ونشأة الاخرة لا تطلب الا الطيب
حتى يغلب على الخبيث فيصير الحكم للغالب وهو المال
الى الرحمة ومن احكام هذه الحضرة التنخير فان تكان
في درجة الرفعة يتخذ غيره كتنخير الملوك الرعايا
وقد يكون درجة المستر على من درجة المستر كتنخير
الرقية الملكا لجال في قيامه بصالحهم فدار الامر
من هذه الوجه فان الحق عز شانه امر عباده وها هم
نراهم من ابداءه وينبوه فقال لهم قولوا انزلنا

ارهاق
سرور

وارحمنا ولا نواخذنا ولا تمل علينا امرنا فقام نفسه تعالى مع كبريائه
وعزته وجبروته بصورة ما اقام فيه عباده على انفسهم
واقترارهم غير ان هذا التنخير مع الاستعلاء يسمى امر
او نهي ومع الاقتدار دعا ورغبة فالامر منه اليه
الامر من نهي بالقبالة والقناعة واليقين والذهب في متاع دار
الفناء من عرفه اعز نفسه بنفسه وقلبه بمعرفة وبشر
بشانه اعلم ان من اناد هذا الاسم سريان حكم الاعتزاز
في العالم لا اله الا الله في موطن وتكون في موطن والامر اعز
هو ظهور العبد بصورة الحق سواء بوزنه تلك الصورة
سعادة او شقاوة والمزاج العود سعيد اعز اذ هو العبد
المحمود في الخلافة فهو من اعز الله بكلام الاخلاق
ولذلك القنايق وانواع المعارف وفنون العلوم بالله
ووقته لتبصيرة عباده بحسن التعليم فيخرجهم من ظلمات
الجهالة والظلمات وينزع عنهم نوازح الاستكبار
الرعوان حتى يذللوا تحت عزه الحق وكبريائه وان دعوا

تبرر

الاوامره ونواهيها فخصيب مثل هذا العبد من الاسم ^{خطه} المقرو
 هو لفظ الجود فانه حتى قلوب عباد الله ان يحاكم فيهم
 بما لا يليق بجلال الحق فهو مع الحق عزيز الحق واملا صاحب
 الاعتزاز الذي هو هو المحبوب بالصفات الجارية كقرع
 وامثاله من الجارية من الملوك والحكام المتفردون بالرياسة
 والاستيلاء ومن اعتز في نفسه على امثاله جودا ظاهرا
 وجه الحق بالآخر من اعلا ولا احد اذا كان في نفسه
 وعند الحق اذا عز لواو عند الله في الخالق واعظم
 الاعتزاز في مرتبة الخلق ان يخل العبد منه من
 ان يقوم به وصفه لي تحفه مقام العبودية للحضة
 فان الصفات على نوعين محصورة وهي الاسماء المحسنة
 وغير محصورة فالاسماء المحسنة هي الحق بالاصالة وقد
 تصف العبد بها في معراج من خفيض البشرية الى تمام
 القرب للتركيب والنجدية وادمان النوازل الى ان
 يصير الحق معه وبهره كما ورجبه الحق واما الصفات

التي غير المحسنة منها هي وجوبها للعبد بالاصالة
 وقد تصف الحق بها في مجال العبد في ميدان الصفات
 والاسماء اوسع نظر الى مراتب الكثرة فاما عند اهل الكشف
 فالصفات كلها الله وان تصف بها العبد **المزلة**
 بما اذ رقا بالجارية برغبتهم عن نعيم دار الفناء
 وطعمهم في متاع دار الفناء واخذ بعض المؤمنين
 ليسكن عملهم في الآخرة وينل من اورثهم الله في الدنيا
 اعلم ان الله تعالى وجد المكنات من اثار الحكم هذا
 الاسم ووقفهم في محل سلطانها فالذلة ابدانها ولكن
 لا فتاده في وجوده الى غيره الا انه تعالى خلق آدم وجعل
 حط من الاسمين وجامعا للصفتين لما فيه من الهيبة
 الهية اما اعزاه فكونه مخلوقا على الصور والهيئة
 وبحود الملايكة له ظهور علم الاسماء فيه وتشريف
 الاجناب والهداية له من الحق واما اذلاله فاعتوا
 بالظلم على نفسه ومقام التذلل بقوله ربنا اكرمنا

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
 فيه اثار الصفتين في اولاده فمنهم من ظهر بصورة
 الازلال وجعل الافتقار والدلة شعارة ولما يقضي
 القضاء فارتاض نفسه تحت احكام الدل فافرح وبعد
 ومنهم من اعترف باظهار ما ليس له من الاعتزاز على اننا
 فاودته ذلك لئلا يبعثه ان اعترف بشرفه بجود
 الملكية له فقامر بالسجود المبيت للبارية واذ كان
 اعزازه بالعلم فانه لا يقدر على تفصيل معانته الالهية
 الملك وتعليمه فالملك عمله بل علم من هو خير منه من الكابر
 النوع الانسانية وهم الرسل صلوات الله وسلامه
 عليهم ضاله لا الاظهار الدلة والافتقار كما يقضي ثباته
 الالهية وبمقام العبودية واعلم انه يقرر على اهل
 الكشف والتحقق انه ما من علم الكون الا وله مسند
 اليه يسند اليه منه ما يطلع ومنه ما يعرف ولا يقال
 بل يكت عنه ادبا فالذلة والافتقار من حقيقة من

حقائق الالهية كان وقد قال لا اله الا الله والافتقار
 اعلم انه من توقف عليه حكم من احكام الحاكم فلا بد له ان يطلبه
 لاضاء الحكم ولو كان المطلوب حاصل ما عليه ما
 طلبه وظهر حقائق الاسماء الالهية متوقفة على
 جود المظاهر المتعينة كرمييد العرب على المربوب ^{قد}
 القادر على التدوير وعلم العالم على المعلوم وليست
 المظاهر سوى اثار هذه الاسماء بل الاسماء فانه ما من
 من الاسماء الهية الا ويتوقف على اسم من الاسماء في الحكم
 بالانفراد والاعدام مما توقفه الاسماء الاعلى الاسماء
 والاسماء عين السمع فنه اليد كان الامر
 الذي ذكره المسموعات هرا وجهه الا يتغله سماع عن سماع
 ولا يضرب عن ادراكه سموع وان تقف ويسمع السموع
 بل هو ادق من ذلك واخفى اعلم ان اللوحيت عظمت عند
 سمع كل سامع غيب استعداد ذلك السامع كانه تعالى
 عند لسان كل قائل وما ثم قائل الا مسموع فسمع كل

سامع لا يكون الا من هذه المسموعة لكن من السامع
 معين من الالهام مما يسمع الادعاء، ونداء حفظ مثل هذا
 السامع من قول المتكلم صورته دون روحه فان
 الكلام روحا وهو معناه الذي يريد به وصورة وهو
 مجرد اللفظ وهذا من الذين قالوا معنا وهم لا يسمعون
 الا انه لا فرق بين الاسم الذي لا يسمع وبين من يسمع
 ولا يفهم وان شئت ادعوا به عند الله الصم اليكم الذين لا
 يعقلون ومنهم من يكون سماعه مع الفهم لما اراد به
 ذلك المسموع كمال استعداد له وهو الذي كان الحق معه
 وبصره وعلامته السامع الكامل ان يكون عين سمع
 عين فمه فان السامع اما مكاشف عارفا وغير مكاشف
 وغير مكاشف لا يسمع كلام الحق الا من خبر اله على لسان
 لسان رسول او كتاب منزل او روى فيها انه العمل
 بمقتضى ما سمع او القيام على خلافة نبي ملوك عليه
 التوفيق والخذلان والعارفين يسمع وينظر في خطاب الحق

اياه فيها يسمعه من كل تكلم في الاكوان فيرى نفسه
 مخاطبا بذلك الكلام ويبرز له ضايفه به فيعمل بمقتضا
 ونفسه ايضا عين من اعيان الاكوان فان الانسان كثيرا
 ما تحدث بنفسه بل اكثر اعمال المرء بمقتضى ما يوقل نفسه
 وتحدث به فاذا كان المتكلم بالحديث نفس العارف فذلك
 اعلام الحق في مرتبة النجوى فيراقب نفسه فانه قابل
 في نفسه سامع منها فيها هي متكلم بقول وبما هو ذو سمع
 يسمع ما تقول فانه ليس في كلام الشيء نفسه صم اصلا
 فانه لا يكلم نفسه الا بما يفهمه فعين السمع في هذه
 المرتبة عين الفهم وفيه اشارة الى ان الحق سبحانه كان
 متكلما سميعا ولا يكون ولا مكان والان على ما عليه
 كان ^{باب} بابور عبادة البصير ^{عبارة} عبارة عارضة
 صفته ذاته لا تتجاوز حد والمستند لنا وهذه الخلق
 نلشمر انما ان يعبد الله كانه يراه واما ان يعبد
 تعلمه بان الله يراه والا دل قريب الى تشبيه والتلخيص

الى الترتيب والثالث ارفع منهما وهو الكامل الحق
الذي بعد الحق الحق بقول بالتشبيه وفيه التوبة
وبالعكس ليس هو المومنين به لان المومن محبوب
من حيث انه مومن يقول المخبر والمكاشف صاحب
شهود يشاهد صدق الخبر مشاهدة عين وطالب
هذا المقام ذو عينين عين بصيرة وعين بصيرة
وانهالة بمثابة كفتي الميزان تخفف ثاقرة ويرفع اخرى
لعله بالمواطن ما يقتضي كل وطن من الحكم لا يتعدي
ابدا فراه في موطن يرحم الخلق ويراقبهم فلا يخفى
اقامة حد من حدود الله اذ الحكم الراقية واقام الحد
الحققة بسعة الرحمة الهية وكما رافته بعبادة
مع ذلك شرع الحدود وامر باقامتها وقال تعالى ولا تأخذكم
بماراة في دين الله وعدبا قواما واهلككم بانواع
العذاب يقتضي حكمته فضله البصيرة لا يزال الميزان
الشرع في بليته يزن به افعاله واقواله قبل وقوعها

فان علم الهام يقويه الى محل السعادة ايضاها ولا اسكها
وحى نفسه عنها ولما اخبر الحق بحانه وتعالى ان يجعل
للا انسان عينين اخبر عنه نفسه تعالى ان له عين
قال جل ذكره فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وهو عين
الخلق فانهم لا يبصرون الاية ولكن لا يعلمون الا من
فتح الله عينه بنو الهيمان فيشاهد ذلك من اهل هذا
الشهود من يشكف عن البعض لما يرى فيه من النقص
في الادراك ومنهم من يلاشي رصده في اشعة انوار
العظمة ويحكي دقة وجوده عن لوح التقييد لا ينفي
في بارظر الشهود فيو سل عنان امره مع الحق اطلالا
استرسال الدوية لعدم تميزه باحكام الشهود ففقد
تبري المقدور كما براه الحق من حيث وقوعه لان
حيث الحكم عليه ويرفع عنه الحكم اذ تناع التميز
وذلك لا يقدح في حاله لانه خارجة عن الوزن
لنا، صاحبه في الله وفي هذا المقام يقول الحق عز

سلطانة لبعده اعلها شيت فقد غفر لك وصاحب هذا
الحال لا يشاء بمشية الحق وان كان الحق لا يبيع الغنى
فالغنى يحكم عليها في تلك الاعمال ويؤثر بالحكم
في حق هذا الشخص ويبقى عين العمل الوقوع السريعة
وبين الحكم كما وقع بين فعل المغفور وبين العقوبة
وهو المقتول في سبيل الله عجلت له الجنة في الدنيا
وان اقيم عليه الحد فذلك من جهل الحاكم بالتمام الذي
هو فيه بل حكم انزل من احكام الشريعة لمنع
الحقوق عن الظلم فهو حكم الذي لا ينفع في وعده ريب
فهو لا يوجد في فعله عيب علم ان هذا الاسم مماثل لاسم
العليم وجبه وذلك انه من شرط الحكم ان يكون الحاكم
عالما بالحكم لا بالمحكوم له وعليه ولذلك يجب عليه
الحكم بلفظ الشهود والاقراء وان كان الاقرار
كذبا والشهادة زورا وايضا كما ان العلم لا اثر له في
المعلوم كذلك لا اثر للحكم في المحكوم عليه بل المحكوم

عليه جعل الحاكم حاكما كان المعلوم جعل العالم عالما
لكون العلم تبع للعلوم وتبرز عن العلم من وجده اخرو
ان العلم تابع للعلوم وليس الحكم تابع للمحكوم عليه اذ
بل هو تابع لشرط الحكم والشاهد والاقراء وايضا الحاكم
ان الحكم بلفظه في ظنه وان لم يصادق الحق للحكم لا يلزم
شرعا ولا يبيع عالما الا بعد تحققة المعلوم بالحكم عليه
جعل الحاكم حكما على نفسه فهو الحكم على نفسه لانه حكم
لحاكم الالاه وهذا من العذر فان الله تعالى احكم على
الاشياء بالايات وما تقتضي خصوصياتها وقابلها بها
واستعداداتها فاجابها شئ من خارج انما هي اعمالهم
برد عليهم هو البيل وقيل هذا مصلح اقيم تمام
الاسم هو الذي يتاخر من عدله ولا يباين من فضله فعدله
في افعاله دليل باصدقه في انزاله لما كان امور مراتب
الاكوان مبنيا على البيل والعدول يسمي نفسه العدل
لعدوله عن الوجوب الى مكان وعدله المكينات من خفة

الثبوت الى حقيقة الوجود فما في الكون لا العدد وما
 ظهر الوجود الا بالعد كما ان المؤمن عدل عن الباطل
 الى الحق كذلك الكافر عدل عن الحق الى الباطل قال تعالى
 ثم الذين كفروا يبدلون اخبار الحق انه ما عدل عدل
 كان العدل ما كان الى الحق والى الباطل الاله وباراته
 وشيعته لانه لا حول ولا قوة الا به وانما تمام كماله
 لانهم ستر واجبه الاطلاق بتفصيلهم وانما صدر الستر عنهم
 لاحد الامرين اما لانهم ستروا عيون البصيرة عن التقرف
 الصحيح وانصرفوا على ما بدا لهم ولم يوفقوا النظر حقه
 ليظهر لهم حقيقة الامر على ما هو عليه في نفسه فجهلوا
 بتفصيلهم للخير الكثير واما لانهم بعد اعيان النظر علموا
 واشهدوا الامر على ما هو عليه ولكن جحدوا واستدرو
 عن الغير المنفعة كانت تحصل لهم من الوجود كالفصل
 اتحاد اليهود فاليصل عن الاستقامة لكل عين من اعيان
 عالم الاكوان في مراتب الوجود وان يوم الناطق خلاف

ذلك كما شاهد من اعوجاجها وان اعيان الاشجار وسيلها وقل
 بعضها على بعض فان ذلك كما استقيمة في غير ذلك اليصل عند
 الحق لانها ما لت تحكم جريان الطبيعة في مجاري وادها
 كذلك سيل اعيان اعصاب الاشجار وسيلها وتداخل بعضها
 على بعض فان ذلك كما اعصاب شجرة الكون في مراتب
 جرياتها واختلاف جلالها وتوجيهها الى غاياتها واخر
 كالاتها انما هو تحكم جريان حكمه فاطرها وتصرف وجودها
 وما دابة الا هو اخذ باصبعها ان يري على ما يستقيم
 اسبب سرانه في افعال الموجودات واختفاء لطائف
 حكمته في نظام الكائنات هو الذي يبر كل عسير كل كبير
 اعلم ان حنايق هذا الاسم وامراره عمت مراتب الوجود
 واللطيف ما خرج من اللطيف وهو الخفاء واغرب ثلثه
 خفيات لطافته مدا الطل وقبضه فان البصير لا يدرك
 غير استداره وانما ضده حاله بعد حال ولا قدرة له على
 شهود مركته المحسوسة على الدوام فضلا عن شهود

حقيقة خروجه من الاصل للثبوت وجوعه اليه فانما
 اذا اخذ في الاستعداد ما يخرج من ذات الشخص كذلك
 اذا انقبض لا ينقبض الا الى ما منه خرج هذا شهادة العين
 ويقول الحق عز ثانه لم يقضاه البنا قبضاً بامر الشارة
 الى ان عين ما خرج منه هو الحق سبحانه ظري بصورة خلق
 ظل يقره ناره ويقبضه اخري وكما اضاف القبط الى تأ
 كذلك اضاف استعداد اليه بقوله تعالى المر الى ربك كيف
 مد الظل لاية وهذا من الطيف الاشارات فان العين
 تدرك وتشهد حركة الاستعداد وانقباضه من ذات
 الكشف في الحقيقة من لطايف تصرفات القوى اللطيف
 وكذلك قوله تعالى من ينطق الرسول فتد اطاع الله انما
 الى راي هذا اللطف الاله الذي هو كراي هو الشد
 في اجزاء الحق وامر لهما بحيث لا يقطع الاشارة على
 احدهما ولا يشا ركه الاخر فلا اشارة الى النور انما
 الى الهوي كما اشارة الى النور كذلك بسبب اختنا الغات

المتعالية شدة ظهوره واحتجابه عن الادراك سبحانه فهو
 لا يتبدل حكمه ولا تحويل لقوله اعلم تعلق علم النبوة تعلق
 خاص وهو العلم الحاصل بعد الانبلاء واليه الاشارة بقوله
 تعالى ولنبشرونكم حتى تعلم وهو يعلم ما يكون قبل كونه لعله
 في ثبوته ولا يقطع في مراتب الاكوان الوجودية لانه كان
 ثابتاً في الاعميان الثبوتية ولكن واجب الاختبار والانبلاء
 لاقامة الحجج والانبلاء نتيجة الدعوي وتدرجه وفي
 اصله حيث كانت الدعوي كان الاختبار ومن وصف نفسه
 بامر توجه عليه الاختبار والانبلاء وقدم وان لم يتم
 الدعوي فلكه مستورة به كما اخبر الحق عنه بقوله تعالى
 واتقوا فتنة لا تصيبون الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا
 ان الله شديد العقاب فتمت البلوي كما عمت الدرجة ولكن
 لا يقادوم عموها عموم الدرجة لانها عسرة واقعة
 بين بسرين لكون موقعها بين رجة الامتنان ورجة

الغفران وانا قلنا بعموم رحمة الغفران لعموم البشارة
وهو قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ولما لم يكن
للكرم المطلق ظهور الا بالمسرفين والمفنين عمت البلوى
ليعم المغفرة **الحبيب** الذي لا يجعل بالانتقام من عصاه
من الامانة غفرا بعد ما سترو عني بعد ما نظروا اصل
وما اصلوا ولم يراع بالمواخذه لمن عمل علم ان من
شان هذا الاسم اثبات لاقتداره فان صاحب الغفر عن انذاره
اقتداره لا يبيح حليما فلا يحل الا بما مال القادر على اخذ
واصل العلم الا فاذا في اللغة ولذلك سمي النور للعلم الا انه
المعنى عن صورته فيعتبر العارف تلك الصورة الى المعنى
الذي جاء به في وجودها الى اصلها كما اضد العلم فاطهر
في صورة الذين فخره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بناويل ورواه الى اصلها وهو العلم وقد يقع العلم في القطة
ايضا كظهور الملك في صورة البشر فالجواب بصيرته والواكف
لا بداعي الاحقية الملكية ولما كان مخالفة القادر يتعق

المواخذه والانتقام فاضد حكم اسم العلم في موطنه سلطنة
النتقم بالامال ولذلك قال عز من قائل ان يشاء ينحكم
قتران القدرة مع العلم والامال وما يشاء ما هو الا
مرعية لا انا لا رادة تبع للعلم والعلم يتبع المعلوم
وللعلم مظهر فلا تبديل لكلمات الله **العجب**
لعلو شأنه في قلوب العارفين الذي عجزت الابصار
عن ادراك سرادقات عزه وكلت الاسن عن وصف جلاله
قدرة اعلم ان الموقف مقام العظمة امام من واما
صاحب غيوره وذلك ان الامر يعظم بقدر ما ينسب اليه
من التفرد بالاقتدار ونفوذ الاحكام فاذا كان الكبرياء
والاقتدار بحيث لا قدرة لاحد على ردها كما ولا
يفتني لامرهما عظمة وقعها في القلب حتى ينهي الى
الحيرة والذهول فظهور عظمة الحق تعالى الكبرياء
في قلوب اهل الايمان بما هو متعجب معرفتهم باناد الاسماء
الهيبة فمن كان معرفته بصفات الحق اكمل كان سطوته غلما

العظمة في باطنه اتم ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اعلمكم بالله واخشاكم منه واما صاحب الشهود فلا تغفل له صولة العظمة الامم التجليا للجلالية من غير ان تحط له شيء من انوار الاسماء ولا من الاحكام الهية بل مجرد التجلي تحصل العظمة لا تغفل الامم يحكون الحق سمعه وبصره للمنفاهه بنفسه كل شاهد تحجب عقله وما يقتضي ليله المقيد فضلي هذا عند الله قط من حيث ما هو عليه واما بعد من حيث ما هو فموصول في نفس العاين بنسب اعتماده في الله ولهذا السرا قام الحق عند عباده بقوله تعالى وما قدره الله حق قدره لا شئوكا الكل في العمل وتقييده المنزه وغير المنزه فلا شهود اعظم مما اوتبطت عليه ائمة العارفين من المقاييد الذين يشهدون من غير تقييد فلا يلقى عظمتهم عظمه عظم اصلا

مضى ذكره في حقايق اسم الغفار

هو الزك

باعتباره عليه من علمهم بظاعته ووقوفهم عند حدوده لبا لغوا فيها شكرهم عليه هو الذي فرض واذا سالهم قال على فرض العلم الموجب للشكر هو الانعام والنعمة عبارة عما يقع به التذاد وهي اما باطنه كالعلم والحكمة والمعرفة واما ظاهره كالماء كوكو والبلو والمنكوح واعظمها النكاح وهو اما الانتاج ولتباد اعيان الامثال لزيادة الشاكرين على ساط الشكر واما مجرد الذرة لا الانتاج ليشهد بشهد الامتنان بشهود هذه الذرة الدالة على الذات الخالصة للجانية واعلم ان الحق عز شأنه لما وصف نفسه بأنه شكور يشكر عباده طاب لهم بالشكر ليظهر وابصفته لكونهم على صورته ولا يوفي العبد حق الشكر الا بان يدين النعمة منه كما ورد ادجي الي موسى عليه السلام ان اشكر في الشكر قال ومن يقدر على ذلك ارب قال اذ رايت النعمة مني فقد شكرتني وفيه تنبيه وصوا

ذكر العباد واعلم ان كان عليه

افعله روية النعمة بالاحنة العلمية من العبد كما ان
 للعبد روية النعم الظاهرة منه لتوقف العلم على العلوم
 وزيادة تعلقاته بتنوع احوال العبد هو سر قوله
 حتى تعلم وفي الحقيقة هو علمه بنفسه حكم سران
 الهوية في مراتب الكون ولهذا قال عليه السلام
 الصدقة تقع بيد الرحمن وقال تعالى وهو الذي
 يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات قبل ما يبل
 صورة حجابية عن يد الرحمن قبل وقوعها في
 يد السائل ويقول تعالى جعت فلم تطعمني في هذا
 ثبت في صحيح مسلم فعند هذا القول كان الحق حجابا
 على العبد وعند الاخذ والعطاء كان العبد صورة
 حجابية عن الحق فتحقق النعم الطالب انه ما انعم
 الا هو ولا قبل الانعام الا هو واشكر على نعمة هذا
 المشهور فانه الشاكر والمنكور لا اله الا هو
 في شأنه لعلوه بذاته عما يليق بسمات الحدود وصفا

سكن
 علامته

المحدودات اعلم ان العلوم اما ان يكون المكان والمكانية
 او هما جميعا فاعلى الموجودات المكان والمكانية
 وجبله الموجود لنفسه استقلال لا يفتقر الى غيره
 فكان له الغنى صفة تامة وكل ما سواه يفتقر
 الى فضل وجوده ويُدعى بسطوة سلطانه ولجاء
 الى جانب عزه ومن كان بهذه الصفة لا بد ان يكون
 له علوقه ومكانه في قلوب العارفين وكل من كان
 وجوده بغيره من افراد اعيان مراتب الكون فهو
 مستول على نفعه فاته هذا العلي فكل ما سوي الحق
 عن الرحمن لظهوره من حيايق سران النفس
 الرجائية وقيامه وان لم يشعر بذلك ومن هذا
 ظهر العلوق من علي في الارض و اراد العلوق ان يله
 حقيقة العلوق الذي هو رتبة لا يليق الانبياء من
 نفعه بالقدرة والبقاء واحاط وجوده بالكل
 واشمل الطائيف وجوده الكل فهو علي من حيث مجموعته

ادعان
 تدر

الاحدية واحدية المجموع من حيث افراد المجموع ولذلك
 قلنا اسمة تلك العالم الاخرة جعلنا للذين لا يريدون
 علوا في الارض ولا فضلا اشارة الى اهتمام قلب العبد
 وان تمام عزمه لوقوع امر وان لم يظهر في الحق فاتها
 واقعة في المحنة العلية فطلاب الراسية وان لم
 يظهر ذلك منهم لما منع قدوم مولاي الكثير لانهم ارادوا
 وحصل في نفوسهم غير انه لم تحصل في ارض النفوس
 والعبد المتابع بصفة سيده لا بمشاهدة ولا يقبله
 ذاته ولهذا لا يعترف مخلوق بخلو مخلوق قط عند شاهد
 العين ولا يظن احد في عين احد الا المحبوب في عين المحب
 هذا خط العامة من احكام علو العلي واما خط العارفين
 من هذه المحنة فهو علمه بذاته وما يقتضي حروته
 من مقام الاحتفاظ وبعده عن رتبة العلو ومطالعة
 العناية الالهية والتشريف الربانية لهم ايضا فانه العباد
 اليه الذين كان لهم عليا لانه لولا الخطا لم يكن ظاهر لعلو

العلي سلطانه الكبير الذي اجتنب بردا الكبير عن
 ذكره لانه كمال الحق جل ذكره وله الكبير في السموات
 والارض قال تعالى الكبير ودا في الدردا حجاب الترتيب
 عن الغير واخبر ايضا انه تعالى ما وسعه سماؤه ولا
 ارضه ووسعه قلب عبد المؤمن وقلب النبي اياه
 فظاهر العبد حجاب عليه فهو رواده لكونه مخلوقا
 ولما كان صورة الخلق عين الكبير الحق والحجاب عبادا
 او وجهه الباطني فاني لا تخلص الحجاب عن شهود المحجوب
 لكن بوجه الباطن فان الدردا ظاهر والجانا في شهوده
 الدردا باطنه ومن هذا المقام قال من قال رايت نبي عين
 فلي فقلت من انت قال انت ولا يراه ظاهر الدردا
 ابدا الا اذا القلب لا يتقلب عند صاحب هذا الشهود
 بتحقيق صدق قول الفرقين شبه الروية من الاشاعة
 ومنكره من العتولة ويعلم ان ظاهر العالم بجالي ظاهري
 الحق من اسم الظاهر فهو الظاهر تعالى الحق الجاسع

من حيث العالم والعالم احاطة لا ينفيد فيه خاصة
 فابنما تولو قسم وجه الله فانه بكل شيء محيط والدرء
 حائل بين ظاهر العالم وباطن العبد والخلق ظاهر باطن
 الداء واسبع ابداء وان لم يشعر الداء بالباطن ظاهرة
 الذي هو الكون فباطن المخلق حق وظاهر المخلق خلق في
 هذا الوطن وبالعكس في الوطن الاولي
 الذي حفظ على العبد توفيقه واسبع عليه النعم
 بتأييده وحفظ على العدم عدمه وعلى الوجود
 وجوده اعلم ان اللفظ فيها قطبان يدور عليهما
 فلكل الوجود وما للفظ الكون لا بالعينين غير الخلق
 وغير الخلق فالخلق يحفظ على الخلق وجودهم ليعبد
 بناء الوجود ويستفيد من العلم فان المعلوم يحفظ
 العلم على العالم والعلم يقبل بقلب معلومه في اطوار
 الاحوال ومن سر ان احكام الحفظ في مراتب الكون
 ونعم اسم الحفظ على افراد الممكنات فاعيان الكائنات

س
 ت

واشخاص الوجودات باجمعهم حافظون لحدودها الله عند
 اهل الكنف فان لكل شيء جود في الوجود وموقع كل شيء
 حد من حدود الوجود يحفظ ذلك الحد ويوقع ذلك
 الشيء فيه فكل شيء عين من عين الحق كما يقال لكل
 عالم من جمال الملوك هذا عين من عيون الطان
 لكونه حافظا مصلحة الملائكة ولهذا وصف للخلق
 نفسه بالاعين فقال عزنا نفري باعيننا انشاد الى
 ان سفينة الكون لم يزل من غير الوجود باعين الممكنات
 فوجده مجموع الخلق في الحفظ فهو بكل محفوظ كما انه
 على كل شيء محيط
 بتأييده وحفظ على العدم عدمه وعلى الوجود
 وجوده اعلم ان اللفظ فيها قطبان يدور عليهما
 فلكل الوجود وما للفظ الكون لا بالعينين غير الخلق
 وغير الخلق فالخلق يحفظ على الخلق وجودهم ليعبد
 بناء الوجود ويستفيد من العلم فان المعلوم يحفظ
 العلم على العالم والعلم يقبل بقلب معلومه في اطوار
 الاحوال ومن سر ان احكام الحفظ في مراتب الكون
 ونعم اسم الحفظ على افراد الممكنات فاعيان الكائنات

منقول
 ل

الابدية وهو على مقدار خاص والقوت ما علوي وما سفلي
 ولها خزاين تزينها بقدر معلوم فاعلى الخزاين اجمعها
 عند الله لانه عين الوجود وان حضرة الوجود جامع
 الحضرات الثمולה على الحدود والقدم والملاقاة والخلو
 والقادر والمقدور والملوك والمالك وكل واحد ثبوت
 الاسماء الظهور وكل اسم في نظرية اثرها وتبين بعضها
 عن بعض بفعل اعيانها في الواح مظاهرها فاعلوه ثبوت
 اهل السماء من العالمين ودنوه ثبوت اهل الارض
 من المعارفين وحقن اقر باليه منكم ولكن لا تقويون
 سبل جعل بن عبد الله القسري قدس سراره على التو
 قال ذكر لي الذي لا يموت فيميت ثناء لك عن قوت الانباج
 قال للبايع ما لك المادع الذي اريد بانها انشاء عمرها
 وانشاء خيرة ما وجعل الحق عز ثناءه الاقوات العلوية
 والسفلية الامام والمقام افاض الالفقار وكل بعد فقير
 الى سيد وخادم القوم سيدهم خدام العبد في هذه سيده

ساج
 ...

...
 ...

بقا حقيقته العبودية عليه واداء حقوقها وقيام السيد
 بمصلح عبوده بقا اسم السيادة عليه فاعلى في ذات الملك
 ثناء اسم السيادة فالخادم مخدوم من الوجه الذي بالخادم
 خدام الله الامم جميعا وسيعلم الكافر المنصور المحبوب عن
 الخبايا في هذه الثناء ولكن عبقى الدار فانه من كان
 في هذه اعي فهو في الاخرة اعي واصل سبيلا ...
 بمعنى الكفاية والحاسب الذي يعمد على اللاتيق نعمه
 ليوم منته ويعد على العبد انفاسه ويصرف عنه بفضل
 باء اعلم ان هذا الاسم وحكمه يدرج في العلم والجهل
 فهي حضرة الظن والتحيز ولم يبلغ ذنبها مبلغ العلم
 ولذلك وصف الحق اهل الحجاب بقوله تعالى وهم تحجبون
 انهم تحجبون حجبها وما احسنوا صنعها وما كان الا مر
 الاشبهة ظهر في صورة دليل ومن احكام هذا الاسم
 كان نزول المشاهات التي من خاص فيها نسب الى الرفع فان
 من مال الى احدي الشبهتين فقد صيرها محكمه فقد

...
 ...

...
 ...

عن حقيقة الان المتنابهة لا يقبل الميل النساء في شيهما
 بالظرفين فالعارف بالاديب من وقف عندها وانكم
 فيها بشي وانكم الكنف حكم الوجهين يكون من
 اعطى كل ذي حق حقه كما امر ومن احكامها ايضا ظهور
 العدد في اعيان مراتب المعهودات و مراتب اعيان
 الوجودات حتى قيل توهم المحجوب الكثرة الاختلافات
 مراتب الاعداد ومقاصد الاحاد وليس كذلك انكر
 الواحد وبرزوها ترتبت مراتب الاعداد ونحو هذا وانما
 انتفت نظامها كذلك بظهور الحق في نظام الخلقية ترتب
 مراتب الوجود وتزمت استهلا كذرات الاعمى وانظام
 في انزاتها نوار الهوية المطلقة واجتباها بمراد الكبر
 تنزلت بغير ترتيب عن ملازم العدد وظهر حقيقة الوا
 حد الواحد مأخوذ من الجلال الذي افاض العار
 فيمن كشف جلاله واحبي المحبين بوصف جماله فالعارف
 من غالب الكشف جلاله والحب من طالب بوصف جماله اعلم

الجلال من صفات الوجه بسلطان هذا الاسم دوام الحكم
 دنيا واخرة لكن عموم آثار حكمها يظهر في الباطن في هذه
 النشأة الذنوبية كما يقول صاحب الخيال لشي في طور ربا
 كن فيكون ذلك الشيء في قوة التخييلة ولا على ظهورها
 في الحسن الظاهر لصعف القوة وعدم بلوغها رتبة
 القصر في حضرة الحس وموطن الاخرة يقتضي الملائكة
 الصور للقبالية والحية لقوة تصرف المتصرف في اطلاق
 الموطن فاذا قال المرء يلائمه كن فيكون في الحسن والخيلا
 جميعا فعم حكمها واعلم ان جلاله هذا الاسم في الاسماء
 الحسية من حيث سران اثارها وبرز ولطائفها وانعكاس
 حنائها في مراتبها ابل الاعمى ومظاهر انخاص عوالم
 الامكان بمنزلة الصدا في الخفايق الكونية فانه ماثر
 الاما نكلم به كذلك ما من عين من اعيان مراتب الوجود
 وهو قابل لسراين هذا الاسم وظاهر به وواصف له
 فجمع الاضداد حقيقة الجمعية واحاط انا وها

بالعارف والمعرفة واشمل رايها للتطهير والتحقير
 فللعارف جلالة في رتبة الاصاله فكانت العظمة
 جلالة للعظيم كذلك كما للمختارة جلالة للتحقير فما
 تخلصت الاكوان من كان ظلمة الحال الا بضياء
 اشعة انوار الوجود من ذلك الجلال لولا اختارة
 العبد الذي لم يظهر اثار جلالة للجليل ولولا استغناء
 الملهوف القاصد ما عرف في الكون مجد المجد ولا
 ينضبط **السير** الذي لا يتوحد العبد الى وصيلة
 الحصول وضايه ويعطي الجزيل ولا يمن بعبايد اعلم
 ان اسم الكريم ينبع للجليل من وجهين احدهما لما ينقض
 حضرة الجلالة من الجمع بين الاله ضداد كذلك اثار الكريم
 الهى ينيل البر والناحر والثاني لانه قنوط السامع
 وصف العظمة ويخففه عدم الوصول الى العظيم
 لما عليه من الاحتشاد والذل فاذا ان الخوف ذلك عنه
 ذو الجلال والاكرام فاخبر انه تعالى مع عظمة شانه

عظيم

وعلو كبريائه مكرم عبيد ينظر العناية قوامهم ورفعتهم
 بكال جوده وكرمه كما امتن عليهم بالوجود قبل كونهم
 موجودا ومذكورا فلو لا سر ان الكريم والوجود لم يفت
 الممكنات في ظلمة العدم ذكر امتد بهم في عطاء خلقه
 الوجود باسم اجل واعز من كرامته بهم بعد وجودهم
 بما يسرهم من نيل الانتعاض ونيتة هذا الاسم وامثالها
 مما هو على وتين فعيل يقتضي الفاعل والمفعول
 في تفكير اهل الكشف فكان انه تعالى كريم بما اكرم عبيد
 بالوجود الذي هو الخير المحض وحال بينهم وبين العلم
 الذي هو الشر المحض واعطاهم جفيل الجبلة وغرا
 الملح كذلك مكرم ومتكبر عليه بطلبه منهم القرض
 والصدقة وقبوله ذلك فهو من كبريائه اثار هذه الصفة
 في اجزاء مراتب العالم ورجوعها الى حضرة المتعالية
 ليكون الامر منه اليه ومن عموم اثار هذا الاسم ايضا
 احاطة الذات المقدسة بمراتب الالهيات ومدارجها

مع اختلاف احكامها وقضا وجباها لانه لا يخرج عنهم
والاطلاق في اختيارهم وتوجيهاتهم وتوليتهم ليكون
اليه ايما توجهوا وان اتبعوا هواهم فلا تخلو عن
وجد الحق فايما تولوا فتم وجه الله **الذي** **الثامن**
على احوال عباده بما هو عليه من لزوم الحفظ للخلق
ليراقبوه على دروام اوقاتهم اعلم ان اسم الرقيب مشتق
من الرقيب وهو تليك وقبة الشيء وله حكم الاطالة
لشمول راقبة الحق اعيان الممكنات والتحقيق **بق**
هذا الاسم لا يزال في زيادة علم راي وعرفان عباد
المشاهدة شيون الحق تفكر المعية التي يقتضي هذه
الحضرة من علامة صحة حال المراقب ان تخلو ميزان
الشرع من يد تصوفه فلا يزال نظر صاحب هذا المقام
الي ميزان الشرع اما بعين الشهود واما بغير فاذا اخذ
اخذ العدة اذا اعطى اعطى الفضل ليكون معصوما
في مراقبته فاني استعد الخلق من حفظ الادب بروام

مراقبة الحق في المواطن والمجالي واكثر ما يكون سلطان
هذا الاسم في حضرة الافعال فيراقب العبد مراقبة الحق
مراقبة هذا المشهد ويكون معه غيب ما يقتضي ذلك المشهد
فاذا ظهر له ما لا يوافق غرضه ذنبا ودينا سال وقم ذلك
الحكمة واساءل الاصلح **الذي** **سب** من دعاه لقربه وما
ودعا عباده هو الذي يحب العبد قبل ان يسأله ويعطيه
فوق ما يستحقه اعلم ان الاجابة على نوعين اجابة امثال
واجابة امتنان فالاول اجابة العبد وامر الحق
واجابة الخلق بعضهم بعضا والثاني اجابة الحق
دعا الخلق وهو شبه اجابة الانسان نفسه لما يدعوه
وليس من دعاه نفس المرء واجابته اياها زمانا لان زمان
الدعا زمان الاجابة كذلك قرب الحق من اجابة العبد
موقر بالعبد من اجابة نفسه كما وصف الحق بهذا القرب
بقوله تعالى وخف اقرب اليه من جبل الوريث شبه قربه
من العبد قربه بالعبد من نفسه ثم ما يدعوه نفس العبد

اليه في حاجة مخصوصة فتقبل بفعلها ذلك ^{مستحب}
 ذلك لا في عارضا وصلحه كذلك ما يدعوا العبد به اليه
 في حاجة مخصوصة فتقبل بفعل لكن هذا في اجابة السوا
 لا في اجابة الدعاء فان الدعاء هو النداء بالله لا بد
 من اجابة هذا النداء بلبيك ولا يسلك من الحق كل ادع
 ثم ما بعد هذا فهو خارج عن الدعاء فتوصل ما بعد الله
 والنداء من الجوانح وهو ما قام في خاطره ودعا لاجله لم
 يتضمن الجيب في الكاشا فقص في ذلك الانسب قوة الدابة
 وعدمها بين المسائل الجيب في ذلك في الفلا في الوفاق
 في الدعاء والاجابة من علامة تصحيح النتيجة الهية
 فان اجابة الحق سوال عبده في مقابلة اجابة العبد
 او امر به فلو اجاب العبد به كل امره لاجاب الحق عبده
 في كل ما سأل او خطر له من كونه امر فظهر وقوع
 المخالفة والموافقة من الجانبيين لانه على صورته
 وقد كشف الشخص عن خواص الاحوال والاسماء والا

والا زمته والامكنة ما يجيب فضا حاجته ولا يكتفله
 عن حقيقة خبرية فيسأل ويعود وبالله عليه اما في
 الدنيا واما في الآخرة فيكون من جنس على نفسه ولهذا
 اكبر الاولياء وكشف لهم عن خفيات الاسرار لا يرى عليهم
 اثر المكائنة والقربى والاجابة بل لا فرق بينهم وبين العامة
 في الظاهر لما يشهدون بما في من الحكمة والاستدراج والذين
 ملكتهم الاحوال لم يحرروا العوايد والافتقار في ذلك اقامته
 واحدة ما فيه من الاقامات ان يوفقوا في ذلك طعم نفسه وما
 هذا الذوق لا يفتح ابدا ^{الاولى} لكثرة عطايه وتابع
 الاله الذي كثرة عطايه لا تستوفي في الحصر وعموم الالهية
 لا يستقي بالذكر اعلم ان من عموم احكام هذا الاسم ارتفاع
 العطايا واول ذلك تلحق الوجود ثم ما يستحقه الموجود
 بما يتايد وصلاحه سواء سربه او ساءه وان كان السوء
 هو المطلوب لكن قد ينجى ابتداء قدياتي بعد ما يستو
 تحسب مزاج التركيب قبول الحال للعوايد والاضطرار

والواقع من حيث الوجود احدى العينين والحكم انما
تختلف في الاعيان انما هي باختلاف اربعة الاشياء
كمن يظن الصبر على حاسة ذوقه فيحصل العمل
فان قال العمل صدق في ذوقه ووجدانه وكذب
في اضافته المراد الى العمل وكم من مزاج يلتزم الامر
الذي يتلوه مزاج اخر فالامر واحد واختلف حكمه
في الحال بالنسبة لمرجتها وخصومياتها وقال ابياتها
من خلق الاخير وحكم الذرة والام انما هو تعلم القوابل
بل الشخص الواحد منها يتصرف بما به ينفع هو بعينه
كما يتصرف بالبر والبرد ويعلم انها مما يقتضي الفضول بسبب
الاوق الخلق فتصرف في المال بما هو ينفع به في المال
فحين الضرر عين النفع ولكن لا يعلم كثير الناس لعموم
الشر واسباب الخبز من حرفة الواسع فانه واسع المعرفة
وهي الشرف فعم الشرف عمت الرحمة وما سواها الوجود
والوجود ظهور ومظهر فاستمر ما ظهر به ~~الشيء~~ الذي

انزل كل شيء منزلة وجده في مرتبة اعلم الحكيم
من العلم لتعلق المعلوم بنسب ارتبها للحكمة فكل حكم
عليم وما كل عليم حكم فالحكمة اعلى مرتبة من العلم
عند الحق ولذلك ما من الله تعالى على دار عباده السلام
مع وفو وعلم النبوة والكتاب بالحكمة وفصل الخطاب
وهو الانتخاب وفي الكلام في موطنه لصاحب الفطنة
ورب موطن يقتضي كبر او الكلام لتفهم المستمع ولذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكلام ثلثة مرات
مراعاة للاخ في الحكمة يقتضي الانتخاب موطن هو بعضها
يقتضي الكثرة والنكر او في موطن الحكيم حاكم فالحكم في الامور
يكون مكنيا او المواطن فخصومياتها يقتضي الحكم لذا
فما كان الحكم للمواطن به كما جاز الحكم له فافراد
الامر منه اليه ومن اهل الله من كشفه عن ترتيب
الحكمة فيودية الى ايسر الجيرة منهم من لا يعلم
ذلك الا بعد وقوع حكمه في الوجود فيقر في عقله

بالمصالح وغاية ما ينبغي والميرة اليه طائفة العارف
ان يعلم الجلالة ان الظاهر الواقع في الوجود انما هو
في القبضة للحكمة الكلية صادرة عن حضرة الحكيم القادر
وهذا هو الذي يستجمل النعيم بتمام الفرح والرضا
وقام به التقويض والتسليم وزال عنه الضيق والخط
بزوال الغرض فان العمل والتراحم لا يقع الا فيما لا يوافق
الغرض وصاحب الشهود لا ينافي في غرضه شي بزال غرضه
لمطالعة امر ارحمة الحكيم **السود** والذبيور
اولي ابد ويودونه وتبهم وتجنونه الود هو شوق
المحب فلا يوثق فيما سبق لهم من المحبة معاصيهم فانها ما
نزلت بهم الا للحكمة القضاء والقدر والسابق للطرء
والعبدا علم ان الود مرتبة من مراتب المحبة فان المحبة
لها اربعة احوال لكل حال اسم يعرف به فاول سقوطه
في القلب يسمى الهوى ثم انباته في القلب هو الود فخلاص
عن تعلقات الغير وتصفيته وهو الحب ثم التناقد

بالقلب التناقد للملاباة بالمشجرة حتى يفيقه عن غير
محبوبه وهو العشق فالودود هو ثابت الحب فالحق
ثابت المحبة لعباده فان الصانع يحب صفة والمحبة يطلب
الدرجة من المحبوب فتمام صباية الحب للهية اول
مرحوم والصباية رقة الشوق الى لقاء المحبوب ومن
صده الصباية زينة بزيينة الشهود وكساء خلعة
الوجود والكواس الافراح بين الشامدة الشهود
فيضا طهرهم بانوار لطايف الجمال وتلططبه لسان الخن
والاحوال ثم قال وهو الغفور الودود ليكون الام
سنورا بين المحبة المحبوب فهو مع المحبوب بصرة
ولسانه وغير ذلك من القوي وان كان خلف حجاب الخلد
والطرش والعي في كل فرد من افراد مراتب التلقينصة
من منصات مجالي الخليات الخوف من الجبين من غير محبوب
في الدنيا معرفة شهود فيتلذذ بخططه وينعم في وفاته
ومنهم من توقف امره في العرفان حتى يكشفه الفطاء

فإنه إن كان عين القطر فالعالم إنسان ولا إنسان
عينه والمحبين من الإنسان إنسان العين من العين
بذلك قاله من الشرف على كل موصوف الشرف بالمجد
في اللغة الشرف هو الذي يجده اغني وليا به بما مال
وكناهم بالاحتمال واعزهم من غيرهم وانكنا
اعلم ان لهذا الشرف والعلو والمجد عن وصف كل منزلة
فان كل واصف واقف مع نعت مخصوص فترى الحق
عن ذلك النعت من حيث تعقيدته وتخصيصه لا من حيث
ان ذلك له اول ليدل ان الحق جبل عظمة احدي المجموع
لا احدي كل واحد من المجموع قالوا صف ما يصفه
باحدي كل واحد من المجموع فهو الخاطب بقوله وبما
دبرك بالقرعة عما يصفون وكل سبع في السموات
والارض سبع الحق ينزهه عن عقد غيره فيه لان
نظر كل سبع فيه جزء فالذي ثبت له واحد هو عين
ما يصفه الاخر عنه وكل واحد منهما سبع الحق فثبت

لهذا ما انتاه الاول لا ما آتته وذلك بقصور نظرهم
غيره لا ما آتته واثبت الاخر عين ما انتاه الاول لا ما آتته
وذلك بقصور نظرهم عما يقتضي الامر كما هو عليه ولا يفرق
بالسبع وتقصيه الشامل للقيود والاطلاق لا العبد
لجامع الكمال الشاهد للجمع والتفصيل في الخيرات
المصلحة اذا قال ما لك يوم الدين قال الحق مجدي عبدي
وهذا حال الكمال العارف فانه لا ينطق الا بلسان الغنى
والشهود فهو الذي يجد الحق بشاهدته واعترافه بان
ما لك يوم الدين وهو موطن الجزاء دنيا وخرة خلافا
ما ينوهم المحبوب فان الاغاث والعاهات والصايب
كلها جزاء بما كسبت ايدي الناس ولا فرق بينهما الا ان
الجزاء في موطن الدنيا بما يوجرا ويكفر عنه وبما ثبت
لا يوجر صاحبه ولا يكفر عنه ولما ثبت ان اعمال العباد
معوذ اليهم فلا بد ان يرجع اليهم المجد الذي يجد الحق فيه
فالعبد من تدبيره ومنزه بتزويده ومجد تجميعه

ومن هذا المنام قال من قال سبحانه وانما الحق ولما كان
 اليعاقبة والناعل الخفي الواسع الحق وحده لا شريك له
 الخفية لا سور وجهت الاعمال اليه بعد ظهور الدعاء
 واليه يرجع الامر كله ^{سورة} التي بعث المكنات
 من العدم الى الوجود ومن الوجود الى البرزخ فوما
 او موتا ومنه الى الخسر عوما وبعث الرسل الى الامم
 خصوصا ^{سورة} ان الله تعالى لما بعث المكنات من العدم
 الى الوجود جعل نوع الانسان خلفا في الارض لما يقف
 اصله من شرف الاضافة وهو فتح الروح كونه
 مدبرين ممالكهم حاكمين على رعاياهم ورحم الظالمين
 وقوام الباطنة بفعل النفوس ملوكا واناها مالكون
 احدا من العالمين من رعة طاعة رعاياها لها
 فان زمانا من زمان اعمال رعاياها من بعث النبوة
 رسلا كالبعث الى طواغيتهم وسلايتو عليهم ابنته والبركة
 لان يكون الابن للولك لابن الدعاء افا لا رد واح

الباعث

سورة

المفوخة في الاجسام كما يورث البقعة في الماء العذب
 من اللوحة والبرادة وغيرها كذلك الروح طيب في الا
 فان كان محله طيبا زاد طيبه وان كان خبيثا خيره حكم
 مزاجه والطيب للخلق محلا محلا الرسل والاولياء فانهم
 ما زاد والطيب لا طيبا ويتفاوت مراتبهم في ذلك
 وكذلك يتفاوت مراتب اهل الاختلال والاختلاط فمنهم
 من اظهر النزاع لقوة خيف الخلد منهم من لم يظهر فكان
 ارسال برسله اليهم دحة بهم ويكون لسبق يعرف رسل
 الافكار مال كل صاحب نظرها اداء اليه نظره فتقر عنه
 ان الاله هو الذي له هذا الحكم وما علم ان ذلك عين
 فاعبد الناظر اذا ما خلقه يتصوره في نفسه وسمي ذلك
 الصور اعتقادا والحق جعل عظمته حاكم لا يحكوم ولا
 يضبط حقيقة فانه المقدسة للعقل الله الامر في
 ومن بعد فالوقوف المعصوم من عارض حقد فكم
 ما جاء به رسل الحق فان واقف فذلك نعمة من الله

وان ظهر الخلاف فعليه اتباع رسل الحق شأنه ما بهت
 الرسل اليهم لا بعلم اليه تعالى رسل الاحوال لطلب
 يوجبهم به في تدبيره ما لا سم عليه وكان الامر منهم
 كما كان منه اليهم فالملك اذا ملك الملك
 لنفسه بانه لا اله الا هو وحلته ما جاء ما به من الخير
 والشر ليسهم منه بالرحمة والغفران فهو الذي على
 الامر اذ رقيب ومن الاخير قريب **اعلم** ان الامر
 الاله منها لا يمكن ان يعصى ومنه ما يمكن ان يعصى
 اما الذي لا يعصى هو توجه الخطاب من عباده واسطه
 الي عين الممكن بالاتحاد ان يقول له كن فيكون فهذا
 هو الامر الذي لا يعصى الخطاب اصلا واما الامر الذي
 يمكن ان يعصى هو حقيقة امر الحقيقة امر وهو امر
 باتان فصل وتركه مع عدم الارادة بوقوعه وهو
 على الحقيقة امر لفظي صوري لا روح له فان روح
 الادارة وانما الانسان المكلف هو محل ظهور هذا الامر

بتكوين الحق فيه فيقول الحق للشهادة كن فيكون الشهادة
 وما لها محل الانسان الشاهد وهو القابل فينسب الشهادة
 الى من ظهر تبعه وليس له فيها تكوين وانما التكوين فيها
 للحق في هذا المحل وقد علم على هذا جميع لانفعال الحق
 بتأثير تكوين الاشياء في ذاته وفي ذات غيره اعيانا
 ذكره سبحانه لله وان اطلق عليها اسم المعصية فان
 صاحب الكسفة بهذا الفعل مجردا عن الحكم لعله بانه
 ليس لها عين وجودية لان سمي المعصية انما هو الترك
 والترك لا شيء ولا عين له فهو مثل سمي العدم فانه ام
 ليس له شيء وجودي فان الشأن محصور في امره لا
 بفعل ونهى لا يمثل ليس غير ذلك شيء فاذا قيل ان امر
 الصلوة فلم بفعل ليس له شيء بفعل شيء الامر عيني لا و
 جود له وكذلك اذا قيل لا تفعل لم يتصل فمدلوله
 عدم لا وجود له ولا بعد العبد في كل نفس ان يكون
 في شأن وذلك الشأن ليس له فان الشأن الظاهر في

وجوده هوية الحق كل يوم هو في شأن فيظهر لك الشيون
 والله شهيد على ما تعملون ^{بيني} بيني الوجود هو
 الوجود الذي لا ياتيه الباطل العدم من بين يديه ولا
 من خلفه لانه وجود لا عن عدم ولا يعقبه العدم
 الذي وجب المقوف بلا علة وابين الكل لا عزلة
 ان من فرغ الحق عن قلبه حجاب الحق وشاهد
 حقيقة انقلابه في الصور وتحوله فيها علم ان العالم
 في كل شئ في حقول وانقلاب عن شيون الحق الذي
 تحول الليل والنهار فتقول لكل التحول وتقلب اموره
 وماذا بعد الحق الا الضلالة وهي الخيرة وما بعد الحق
 شئ سوى الخلق وبوجوده يظهر حكم الخيرة لانه سمي
 خلقا لاختلاف الاحكام فانك اذا انطرت اليه من حيث
 وجوب وجوده فله حق واذا نظرت اليه من حيث
 امكانه قلت خلق وكذلك حال السالك السائر تارة
 يقول انا انا وهو وتارة يقول انا هو وهو انا

تارة يقول لا انا ولا هو وهذا عند كشف رقبته
 وما وسميت اذ تبت ولكن الله ربي فحق وانبت هو
 موجبات الخيرة والحق بانفراده بوجوب الوجود
 ينفي الحق على باطل فبدقه فاذا هو ذا هو وهو
 الشيون التي كل يوم هو فيها اذ لا وابد ولا ينفي
 الاماله عين وجودية اما في واما في الخيال وكل
 ما ذهقت وذهبت صورته لا يرجع ابدال الان الرجوع
 تكرار ولا تكرا لا عيان الوجود لعدم فاية التجلي
 للحقيقة والحق بلا دقة واذهبه عن جرد الوجود الظاهر
 لا يقذف مكانه صورة اخرى فما ذهقت صورة اطل
 الابود ود صورة حق في من حيث ورودها حق ^{من}
 حيث وهو بها اطل فهي الدامغة والمدغومة ^{عند}
 كشف هذا السر قال من قال ان الحق فان اولى لا ينطلق
 الالبسان الخال ^{التي} . يعني الكافي الذي وكله
 عباده على مصالحهم فكفاسم واغناهم بما فيه نفعهم

ووكلامهم على النصف في المنافع على حد معين ففيهم
 من حيث فيها من المنفعة وهي الحق من كونها سبعة
 نحمد الله ان الوكالة رتبة الهية سبعة مراتب
 الاكون سبعة الحيرة فكان ان ما في الكون الا في ذلك
 ما في الكون الا وكيل ضمن وكل الحق بقوله واقراره
 اصابع الحق ومن جعل وغفل وكله للمال ولسان
 الحال انطق من لسان المثال والوكيل يحكم موكله
 لا يتصرف الا فيما اخذ له ولا يزيد على الحد المفوض
 اليه فله الحجة البالغة فنقال لو كيله له فعلت كذا
 حقيقة تعني بناء ما نده استعداده وخاصة جملة
 ان يفعلها انكر عليه ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 اشارة الى انه وجود الانسانية لما ظهر في اخر مراتب
 دايمة الوجود به الهية وفيه شهادتا حق الكثرة الخفية
 فهو اخر موجود واول مقصود فهو حسبه وذلك المكن
 لا يعرف نفسه الا بالحق فهو غاية التي اليها انتهى امره فهو

وبما كان ظهور احكام الصناعات الهية موقفا على وجود
 الممكن وما تم مرتبة وجودية بعده لانه سبعة الوكالات
 المطلق والعدم المطلق فهو حامل للممكن وجامع الطرفين
 فان نسبت الوجود بصدق لظهور نور الوجود عليه وان
 نسبت اليه العدم بصدق بتمية ظلية العدم فيه وبخروج
 اسرار العدوم من الموجود من رتبه بين البحرين فابدا انه
 الطرفين فلو كان المعد لسان لكان انه على صورته لذلك
 كان حسبه **الف** يعني القادر هو القوي بما عليه من
 العز والافتدال والجمع بين الاضداد **الف** حقيقة
 انا هذا الاسم لا يظفر الا على العبد الجامع وهو الانسا
 الكامل لهذا ما سمع قبل خلق آدم قول لاحول ولا
 قوة الا بالله وفي الخبر ان جبرئيل عليه السلام لما آدم
 عليه السلام ادب الطوفان البيت قال له اطفئنا البيت
 قبل ان تخلق بكذا وكذا الف سنة فقال له آدم عليه السلام
 فما كنتم تقولون عند الطوفان قال جبرئيل عليه السلام

كما نقول بحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فقال ادم عليه السلام وازيدكم ان الحول والاقوة
الا بالله فاختص آدم عليه هذا الذكركم والكل من ورثه
الذين لهم بقصته من صفات الالهية الا وظهرت
في مراتب وجودهم ولما كان الممكن محل ظهور الا
قدار الالهية جبر ضعفها بقاء بقوة الوجود فوقه الذي
والتنازع من وقع وظهور انار المطلوب فيمن ظهر فاعا
اليهم المضعف الثاني كيلا يعلم بعد علم نيا وذلك ان الدنيا
حاملة بالانسان والهرشهر ولا لها القدرة من يظنها
الى البرزخ فيربها في هذا البرزخ ليستعد في فناء
الاخرة لقبول القوة الصافية عن شوائب النزاع
والدعوى هذا حكم حقيقة باطن الاسم والمعلم انار
ظاهرها سر في اجزاء مراتب الكون حتى المضعف الذي
هو ضد القوة يقال للضعيف قوي وضعفه وقوي عليه
المضعف والضعف مانع قوي عن الحركة فثب القوة

سنة

الى الضعف وصف بضعه وهذا من سر ان حكم القوة في الاشياء
وفيه اشارة لمن فيهم ولما غفل اكثر الناس عن سر عوم
هذا الحكم امرهم ان يستعينوا به في الاقتدار كما استعانوا
وبهم في القبول كما لا قوة للممكن على ما كلفه الذي
من الاعمال كذلك لا ينفذ اقتدار الخلق في امر لا يظفر
الا بقول القابل الا بوجود الممكن القابل فانهم قوه مطلقه
دونها ساعدوها سرفوله تعالى قمت الصلوة بيني
وبين عبدي فان الصلوة الوجودية لا يتم الا بالاعتدال
والقبول المتين بمعنى الشديدا الذي لتفالج الجند
ومدد ولا يستعين على افعاله باحد **ع** ان المنة
في المعاني كالكنافة في الاجسام ومن تبادلت الحق انه
عصم اسم الله ان يسي به غيره لمفوطا او مرقوما حتى لا
ينهم من هذه الكلمة ابد الا هوية للحق فلا دليل على
الحق اذ على من هذه الكلمة الا الانسان الكامل فان
اول على الله من هذه الكلمة ولذلك ما للحق كلمة

فكلمة الله لا تطوقها بالإنسان وكلمة الإنسانية لا تحيط
بنفسها فهي أقوى في الدلالة على صونيد ولذلك قال عليه
السلام أنا وليا الذين إذا راوذكرا الله وما طهر
احكام المئالة الاخيرة الانسان وهي القوة المتجيلة
التي هي اخر درجات الحسنة لذلك ان عالم الخيال اشبه شي
بوجود الحق لا الحافة للحال الممكن ويجمع بين الضدين
فان الشخص الواحد قد يكون شيئين فيكون ابا وابتا وعبد
او سيدها وهو لا يتغير في تمام ما هو بحال الوجود موجدا
وهو اسلا يسع لاحد انظاره وما جاز هذا الاحضرة
للمنال واعظم ما يظهر حكم هذا الاسم في اهل الكشف لان
الذي اعتقد في الحق الدليل النظري اد اجاءت له شبهة
اشرت في معتقده فجعلت على ما يزيل الشبهة او ما
يثبت له ما هو اقوى من معتده فلو كانت المئانة منصفيا
معتقده ما اشرت في الشبهة الواردة فليت المئانة
الالحق المطلق عن تشديد النظر وهو الذي يشهد اليه العار

الحق ولا يدري ما هو لعل وقد المئانة عن طو والنظر
والادراك كما قال الصديق رضي الله عنه العجز عن ترك
الادراك كما ان في المئانة يكون الاستناد اليه والعلم
بالمستند عين في العلم به على علم بانه لا يعلم فمئانته
مجاب فلا يعرف **الوجه** بمعنى الناصر هو الذي يقرأ وليا
وفهم اعداءه فالولي الحسن وعيانه منصور والعدو
بحكم شفاوته منصور قال الله تعالى ولي الذين امنوا
لخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا اسم
الطاعون الآية **اعلم** ان حكم هذا الاسم في نفس المؤمنين
على نوعين فمنهم باخراجه من ظلمة العدم الى النور
الوجود في العموم واخر اجهم من مضيق العلم بهم الى معة
العلم بالله في المخصوص وهو خروج العارف من ظلمة
لجباب الى الفوز الشهود فيشهد ما كان غيبا له فعلى الاول
يكون وجود العبد فرع عن اصل علم العبد لان علم
العبدية فرع عن علمه بنفسه لقوله عليه السلام

من عرف نفسه فقد عرف ربه فهو عين الدليل وما
نصر الطاغوت شعهم باسم عن دخول الجنة لكنهم
على مزاج يتضررون به كما يتضررون للجلل براج الورد
واما نصر الحق المومنين في الدنيا لقوله تعالى وكان
حقا علينا نصر المومنين فان كان الالف واللام للجنس
فمن اضعف الايمان فهو منصور ومن هنا يظهر المومنين
بالباطل في اوقات على المومنين الحق لان حيث اهتم
اسنوا الباطل ولكن تحقق ايمانهم في قوة دعم انهم ما
اسنويده من كونه باطلا وانما اسنويده لا اعتقادهم فيه
انه الحق وهذا سر اخر وهو ان الايمان اذا قوي في صاحبه
بما كان فله النصر على الاضعف كيف والمشركون
بوجود الحق وان لم يؤمن بالتوحيد وبعض الرساله فهو
بوجود ثمر من الحق لكن ايمانه لم يبلغ قوة ايمان المومن
الحق من حيث احديته وهذا من اسرار تسمية الحق
اهل الباطل مومنين وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم

مشركون **سيدر** بمعنى الحامد هو الذي تمد على سائر
الطاعة وتجاوزي بكنيز الثواب والحمد ما هو حامد
لنفسه بنفسه اجلا ولسان كل حامد منفصلا وما
هو محمود بكل ما هو مشي عليه فان عواقبنا تعود
اليه وكل اسم فاعيل من اسما الحق بغير اسم العاقل والفقير
بالدلالة الوضعية فهو الحامد والمحمود ولا يطلع
على المد لا من له مقام المحمود فما نحن بعلم الشاء
الا محمد صلى الله عليه وسلم كما انه ما ظهر بعلم الاسماء
الارام عليه السلام **سيدر** ان الانسان لما خلق
على مزاج يميز بين الذات واللام فحين يتضرر باللام
وتخزن وينفع بالذات ويسر وهما حالان من احوال الكون
سبي علم من اورنه حال النفع شكر او عبادته عن ذلك
حدا وهما عين شيون الحق وليس النبيون الاجليات
الوجودية وهو خير المحض غير انه تختلف احكامها
في القوايل فبما يتضرر به زيد بلندنه عمر والامر

واحد العين الانقسام فيه وتختلف حكمه في الممكنات
 بحسب ايليها واستعداد ذاتها وكذلك كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول في السراء الحمد لله المنعم المفضل
 بقية بغيره حكمه وانزه ويقول في الضراء الحمد لله
 علي كل حال وهذا الحمد اعظم من حمد السراء لاطلاقه
 واشتماله علي كل فان من انعم الحق ان اعم صاحب
 الضراء الشاء واستعمل الحمد ووفاء عن الضجر والنحو
 فعالي بطنة بما اعم من التمجيد اداء عافية بالذالة
 الضراء عنه واعلم ان ما في العالم لفظ الاوفية ثناء
 جميل في طور الكشف بشهادته ومرجع ذلك الشاء
 الجاهل وان كان له وجه الى مذموم فلا بد ان يكون له
 وجه محمود عند اهل الحق وان لم يعثر عليه السامع
 والقائل فهو من حيث ما هو مذموم لاستندله ولا
 حكم له لان مستند الذم العدم فلا تجد الذم من تعلق
 فتدبر في بقي الحمد ثم الحامد في حال الحمد ان يقصد

الحق او غير الحق فان حمد الله فتدبر من هو اصله وانجد
 غير الحق فتدبر الاباء شاهد فيه من الصفات
 الكالية ونعوت المحاسن وتلك الصفات عطاء وفتح له
 من حضرة الربوبية اما ركوز في جبلته واما مكسب في
 خلقه وخلقته وهو مردودة الى الحق فوجع عاقبة
 الشاء اليد بحمانه والحمد ثلث مراتب الحمد منه
 وحده غيره وهذا ان التسمان ينظر في اليها الاختلاف والخلق
 التي تربية للحال والثالثة حمد لسان الحمد هو الذي لا
 ينظر في اليد فانه عين قيام الصفة الموصوف فلا كان
 عين الصفة عين الواصف والموصوف كان الحمد
 عين الحامد والحمد يعني العالم المعلن بها
 الذي بها في السراء خير ان الاحصاء احص
 من الاحاطة لان الاحاطة عامة للحكم في الموجود والعدم
 والاحصاء لا يكون الا في الموجود فكل محصى محاط به
 محصى فكم الاحصاء سائر في مراتب الوجود حتى الانقاس

فكم هذا الاسم عد على العبد انما هو واعماله لا بفعله
 له صغيرة ولا كبيرة الاحصاها والاحصاء على نوعين
 احصاء بواسطة واحصاء لا يترك بلا واسطة فالواسطة
 هو الملك الحافظ الكاتب لفظ العبد الذي هو صورة علم
 لا روحه فاذ لفظ العبد وري به ينظر الملك الى من انظره
 بذلك اللفظ وهو الحق في نور المعية قد ربي به القابل
 في اخذه الملك ادب مع الحق في حفظه له واذ اعمل اعلم
 الملك انه على ذلك ولا لكن لا يكتب الا ما يتلفظه فالملك
 شاهد اقرا ولا شاهد اعمال لعدم الحلاعه على ما
 نواه العبد في العمل ولذلك قبل اعماله يستقله للملائكة
 ويرد ويضرب وجه صاحبه ما يستكن الملائكة كما ورد
 في الخبر فالملك يراقب العبد ويكتب حركته لسانه اذن الله
 والله شهيد على صد العبد وما ضميره وفيه في ذلك
 العمل فيسره الحق من الملك غيره عليه كاعاد على الضمان
 من هذا النوع الانساني وهم المحبولون في العالم فلا يظفر

ولا عليهم ما يعرفون به وهو لا يشهدون في الوجود الا
 الله لا يعرفون ما العالم الغيب عنهم الحق وانما نادى
 سم على مراتب الكون فخلق عزانه تحول بين رتبة العبد
 وبين فهو الملك ويؤاها بنفسه ويتم منها نفسه العبد
 من الكمال لفتنه او تصير كما يقبل الصدقة ليربها الحق
 يكون اعظم من الجبل كما ورد في الخبر والاحصاء عيني
 الحق ولا نهاية لشئونه وان النسخ حكم الرتبة فانه ينع في
 الشئون النشاء الاخرة ولا نهاية لها فالشئون ولا يقبل الرتبة
 والاحصاء الانما هي بمعنى المظهر والمختفي الذي
 يبدى للخلق بالانجاد فليبدى هي الرتبة الاولى وهي
 رتبة الوجود والرتبة الثانية هي الرتبة الاخيرة
 الممكن فالممكن من حيث وجوده ولا يكون له قدم في الوجود
 ابدا واعماله الاخرى واللوحة فالسابق في الوجود من
 الممكنات واللاحق سواء في الرتبة فان الاجرة في تسليم
 والمبدى هو الذي اظهر الممكنات في مراتبها والحكم البدي

في الاول والاخر في كل عين من اعيان انواع الامكان
فلا يزال المبدى بدا لانه يحفظ حدوده من ان يتجاوز
بانحدار اعيانها اديما ولهذا الاسم حكم في الاسماء الالهية
كلها لئلا يسموا حكم فيما وجد اسم المبدى فالمبدى
تعالى في حق كل ما يوجد اديما مبدى دنيا واخرة للمبدى
غير الفعل من حيث ما هو خالق لانه ليس في العالم شيء
يكبر وانما هي امثال حدوث واعيان توجد في خلقه
فان الخلق اذا فرغ من خلق شيء عاد الى خلق آخر لانه
بعيد عن ما ذهب فانه اوسع من ذلك وقوله تعالى هو
الذي يبدى الخلق ثم يعيده يريد به الفعل لا المخلوق
فان عين المخلوق ما زال عين الوجود حتى يعيدها
عليه اهل الظاهر من اعادة الاجسام والنفوس
في دار الاخرة ليس ذلك اعادة عند اهل الكشف انما
هو انتقال من موطن الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ
الى المحشر ومن المحشر الى الجنة او الى النار فالخلق لا يزال

يخلق ويعود الى الخلق فهو المبدى المعيد المبدى لكل شيء
والمعيد لثانته كما يحكم المولى في امر ما اذا انتهى عينه له
الحكم في المحكوم عليه فتدفع منه بالنظر اليه وعاد
هو الى الحكم في امر آخر يحكم الاعادة باق في فعل الحاكم
وحكمه لا في المحكوم عليه **المعبر** بالوجود كل عين
ناينة لما حكم قبول الابد **الاجل** ان سر الحياة للخلق
فمنها ما ظهر بتجوتها لا بصوار الناظرين منها ما لم
يظهر في الدنيا لا بصوار العامة الا للانبياء وبعض ال
ولياء الذين كشف لهم عن سر ان الحياة في كل شيء ولشئ
هذا السر ان نطق كلها بسجدة الفناء على وجودها
ولا يسبح الا في كبر وقفا الدعوى فيها حتى نرم كل شيء
انجيوت له فلما فرغ عن قلبه بحجاب الغفلة والجهل
شاهد الامر على خلاف ما اعتقد فعلم ان حيات الكمال
قبض من حصة الخلق وهو الخلق وهو الهي الكبير عن الاله
والجمل ولكن نسبة اضافات بحال قال عن نفسه تعالى

معه وبصره فكذلك الحيوه والعلم نسب لاجيان
 الذي يموت لاجيان بالانتقال من نشأة الدنيا الى البرزخ
 الى الاخرة فان الموت عند اصل الشهود ليس ازالة
 الحيوه في نفس الامر كما ينوهم للجو بهيت الموت عبارة عن
 انتقال العين من موطن الدنيا الى موطن الاخرى وعزلها
 الروح عن هذه المدينة للجسمانية التي وكلها الحق
 بتدبيرها ايام ولايته عليها في هذه النشأة وتوليته
 والآخر من العالم الذي ينتقل اليه لانه يمكن ان يبقى
 المدينة بلا وال يخلف مصالحها والميت عند نفسه
 حتى ان انعم نضرة القول والحركة فانه مستمر في الحال
 في الاحياء وهو قايضهم بتجزيه ولا يقينه وانما الميت للقيح
 من امر يصحده شهود حيوه للروح وسراي قبضه فينسب
 الحيوه الي نفسه قال الحق قد مات في حق هذه الجوارح في الميت
 على الحقيقة فالجوارح لاهل ميت في الحقيقة وللبت
 حتى عند الحق للحق ما نسب اليه مما لا يتصف به الله

من الجوارح
 في الميت

اصحبه

ان الحيوه التي القديم كنوا النفس للسميعين بنورها
 كل من قابلها كذلك الى ذواته في كل من يراه وما يغيب
 عنه شيء فكل شيء ولما كان حيوه الاشياء فيضاً من حيوه
 الى المطلق عليها فالاعيان النابتة حيوه في حال نبوغها
 ولولا جاراتها ما سمعت قول كز الكلام الذي يبتغى له
 فانبتت ما معها واجابتها لا من الحق في حق حياتها وما
 عشر عليها الا المحققون من الكمال فالعارف لا يزل في
 حيوه تطيبه بهذا الشهود ومواعظهم فيهم اهل الكنف
 والذالعين وانظر على ظواهرهم انار الام العادية
 فلا ينافي ذلك لطيب حياتهم ولذة عيشهم فان الام
 الجسمانية لا تعادل النعم الروحانية بل يستهلك عند
 سطوها القوة غلبة المعنى على الصورة فالجوارح انما
 بلا في الولي تحمل ذلك على حاله الذي يجد من نفسه
 عند نزول البلاء من الفجر والغم والحزن وحكم البلاء
 في نفس الولي بخلاف ما ينوهم هذا الجوارح في صورة ذلك

بلا، والمعنى عافية ونعمة لا يعقلها الا اسلمها الله
 لقيامه على كل نفس كما كتبنا ~~عنه~~ ارجايفه من ابا
 الطريقة منعت عن التخلق القيومية وقالت انها
 من خصائص الحق وعند اهل الكشف هذه الصفة
 الحق المتعلق والانصاف لشمول سرائره وقيام الحقايق
 الكونية وظهور الاسماء الالهية لها وما كانت القيومية
 من صفات الحق لذاته ونعونه استصعبت القيوم الى
 حيث الحق فكما ان كل شيء يحكي فكذلك كل شيء قائم بسرائره
 كان وقد ثبت الحيرة لكل شيء من سرائره اسم الحق فكما ان كل شيء يحكي
 فكذلك كل شيء قائم بسرائره القيومية ولولا هذا السرائر
 ما قام اعيان المكنونات لامر الحق بقوله وقوموا لله
 قانتين فسررت احكام القيومية وانارها في الحقايق
 المعنوية وهرات بشيوت الغيبة وبسائط الارواح
 النورية وبجليات الاسماء الالهية اولا وفي النفوس
 والا نفسا من الانسانية الكمالية للجمعية للاخاطية ثانيا

في الحقايق للحروف والرقصة واللفظية والذهنية الثلاثة
 على حقايق المعنوية ثالثا فلو لا سرائرها في حقايق العلوية
 المعنوية ما خرجت اعيان الوجودية من مكان النبوة
 ولولا انارها في الانوار ما ظهرت صور الحروف والبسطة
 ولولا حكم التاليف للحروف المشيرة الدالة لما كانت الكلمات
 الوجودية ظهورا ~~لها~~ بل لما طلبت من الوجود
 ومعناه الغنا الذي استغنى عن الكل ولا يستغنى عنه
 الكل فلا يفوته هارب ولا يلحقه طالب ~~الظهور~~
 انار هذا الاسم بقلب في الخصوص وذلك لانه تعالى الخلق
 نفوز امره وبلوغ حكمه في كل شيء كذلك العارفون
 تجددونه ويرونه في كل شيء احدية عين الوجود
 بلا تميز كما يشاهد احدية عين زيد فيقدر انه لو لم يكن
 في الوجود الا هو لم يتميز عن شيء لانه ما ثم شيء لانه
 ما ثم شيء غيره لكن مراتب اجزاء واعصاء متميزة
 عن صدره واخذته عن عينه وكذا كل قوة من قويات

الباطنة مخصصة حكم ليس الاخرى ذلك الحكم فتميز الصور
 في عين وحدة لا يتميز فيها فكذلك مراتب اعيان الممكنات
 للوجود المطلق كما لا عضا للواحد من الممكنات لو كان
 فيها الهة الا الله لنفسه وليس عين من اعيان النسب
 الذي عبر عنه الشارع بالاسماء الاولى معنى ليس للاخر
 وكذلك المعنى منسوب الى ذات الحق ^{والمسمى} صفة عند اهل
 الكلام ونسبة عند المحققين من اهل التصوف والنسب
 متميزة بعضها عن بعض طين الرحيم من القهار واين
 الكلام من الحيوة والنسب جبايق مقولة غير وجود
 والذات واحدة العين لا يتكثر بها فان الشئ لا يتكثر
 الا باعيان الوجودية لا الاحكام الاضافات والنسب
 والحق تعالى كبيرا في جدية ذات المقدسة منزوعة عن
 التغير والتكثر مع وجود كثرة احكام الاسماء والصفات
 ومن الحال ان يطلب الواجد ^{اما} ما ولم تحصل وما
 يتوهم اهل الحجاب من خطابة الكفار بالايمان من لا يؤمن

فبعد المحقق ان المانع من ايمانهم انما كان منه تعالى ان لم يعظم
 التوفيق فلو قال للايمان ممن لم يؤمن فبعد المحقق
 ان المانع من ايمانهم انما كان منه تعالى كونهم يحالهم كان
 الايمان في محل المأمورية ولكن ما يتعلق ارادة الواجب
 الانجود الامر بتكوين الايمان في عين الكافر وقد وجد
 المراد ^{من} ما يتعلق باحكامه في اسم الجيد
وعد الذي لا ينقسم من حيث الوهية ليس له
 جوده اخذ ولا يترب عليه حكم احدا علم ان في
 مضمون هذا الاسم رجاء العموم وفتح التخصيص
 وهو خطابة لكل يقوله والحكم الله واحد
 لا اله الا هو ومن عند غيره قال ما تعبد لهم الا
 ليقرينا الى الله ذل في فما اشرك كل شرك بسببه وان
 للخطا فالوقوع من نظره ومن قصد ذلك اجل
 امر فذلك الامر هو مقصوده على الحقيقة ومن
 احبك لا ولي انقضائه ولهذا ذكر الحق انهم ينيرون

منهم وما اخذوا من كونهم انهم فعلوا ذلك من عند
انفسهم لا هم جعلوا قدر الحق ولين سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله وانظر الى قوله تعالى
فَاَيُّهَا مَوْلُوا قَوْمِ رَبِّهِمْ اَللهُ فوجه الحق موجود في كل
جهة يتولي العباد اليها ومع هذا الوتولي في صلواته
الى غير الكعبة مع علمه بالجهة لم يقبل صلواته لا
الله تعالى شرع لها استقبال الكعبة في حال الصلوة
خاصة واذا تولى في عبادة اخرى غير الصلوة الى جهة
شاء فهو مقبول ومن خصائص الكون انه يقبل الاضداد
من احدية عينه وهي احكام اعيان الممكنات في العالم
التي يظهر الاسماء الالهية المتضادة بظهورها ومن اهل
الشهود من يرى كثرة الاسماء احكام لظهور كثرة الاسماء
ومنهم من يرى كثرة الاسماء لظهور كثرة الاحكام في
احدية عين الحق فاذا علمت ذلك فاعلم ان الله تعالى
واحد في كل شرع عينا لكن الادلة العقلية كثيرة

العقائد باختلافها فيه وكل الحق ومعلوم الكل صدق
وكذلك تختلف مشاهير اذواق اهل القلوب واهل
الكشف لكثرة اختلاف التجليات الصورية للمغنوبة
والطبيعة والروحانية والنورانية مع احدية
العين ولما كان الامر على هذا النمط فلا يمكن للتحقق
ان تغفل ثلثا من اهل النظر والشهود واما الخطاء
في اثبات الشريك والمشارك فابل بما يصريح وجوده ولذلك
لا يغفر الحق لان الغفر شر ولا يستر الامثلة وجوده و
الشريك عدم فاي شيء يستر فانه لا عين هناك تتعالى
المغفرة واعلم ان الاحد اسم لفردي لا يشترك شيء في
ذاته والواحد اسم لثلاثيا وكه شيء في صفاته فوجد
الحق عز شأنه ليس بتوحيد موجد ولا بتوحيد لنفسه
فكون احدية مجعولة لكنه تعالى واحد بنفسه لنفسه
واحدية ذاتية وهو تفرده بالرتبة الالهية وحاد
لا شريك له هو السند الذي يليها وتفيد

اليه في الحق والحق في حياته ما
من شيء الا عنده خزائنه والخزائن غير مناهية لكن
اقسام كليتها ترجع الى العلوية والسفلية والغيبية
والشهادية والثبوتية والوجودية وكلها عند
الحق وما يتبعها من شاء اذا شاء بما شاء واختص
المختصات الثبوتية والاعيان الوجودية بالافتقار
فان الحقائق الثبوتية يقتضي الخرج من تلك الخزائن
الى الوجود والحجج قبول الوجود في ذاتها وكذلك في
الافتقار في الوجود منها لشيء الموجود تعالى شأنه
ايضا ما لم يوجد بانه عنده والافتقار اليه فهو في
سواله معين الخزن على وجهه واما الخزائن الوجودية
فانما هي اعيان الممكنات وكل خزائنه من الخزائن الوجودية
مخصوصة بما لا يوجد في غيرها من الخزائن ولذلك
افتقر بعضها الى بعض وهو طلب كل واحد منها عند
غيرها كاحتياج زيد الى ما عند عمر وفتى زيد الى

فيما احتاج اليه من عند عمر فيسلط الحق اعنا على
عمر ويقتضي حاجة زيد ما عنده باي وجه كان فلكون
كله خزائن بعضها لبعض من وخزونه كله من وجه
والخزونه لا يزال في الانتقال من خزائنه الى خزائنه وكلها
عند الله ويده فهو الصمد الذي يقصد اليه في الامور
ويجاء اليه في نوايا الدهور ولما كانت الكليات لا
تتأثر موزعة على افرادها خصوصاً رب الوجود فلكل
عين لكن اعيان الوجود حظ من الصمدية فبالا
يظهر الابد ولذلك فحينئذ يقصد في صلواتنا الى الشدة
صدا فهو اشارة الى الغيرة الهيدة وانه لا ينبغي
للعبد ان يقصد صمدا لا الى المطلق عند سلطان
القادر بنفوذ الاقتدار في القوا
الذي يريد فيها ظهور الاقتدار له والعمل يظهر
من ايدينا فكل يد عاملة فهي يد الحق من حيث
اقتدارها بالحق ان الاسم القادر اثار لغنية

في اعطاء الوجود للممكنات عند قوله
فسارع الممكن عن اقتد
لتكوينه كان
وظهر منه الامثال في اول تكوينه وهو روح الطاعة
فكانت الطاعة ذاس له وهي الاصل والمعصية
عارضه فيه كما والغضب بينان في القلب
الالهية ولكن السبق للرحمة والنهاية في الحركة
الدور الرجوع الى البداية ولذلك كان الحما
علم السابقة فان حركة الوجود دورية و
السبق للرحمة فلا بد من المال اليه الا
لعارض لا يتايل الاصل اصلا فكيف وقد زاد
طاعة ولا لة العبد على طاعة عليه تكوينه كما
اليه المتوخم عن الله بقوله عليه السلام كل مولود
يولد على الفطرة هي الاقترار لله بالعبودية فتد
حصل له نور على نور من معصية تناوي هدين
بالنورين لما كان الاقتدار روح الامر ومرة فظهر

صحة ما

القول واخفى الاقتدار فيه و
الممكن على اقتدار الحق عليه
من خزائنه النبوة
المخضرة الوجود لها شهود وصدور بالابلا
اقتدار فلا يظهر الاقتدار فيه الا بعد حصوله ولذلك
ذهب بعض اهل العالم الى ان
ثم ان الحق عز شانه اظهر
الممكن له الامثال
نظر ان الرحمة
الالهية وظهور تصرفات الملك والسيطان فيه هو
سر الامثال المتطورة في خلقته وتكوينه
ان القدرة لا يتعلق بغير المقدور فعدم القدرة
لا يغير لاسم عجز فان العجز هو عبارة عن عدم
عما من شأنه ان يكون فاذا لم يكن
فباي شيء يتعلق القدرة وهذا لطيف وفيه مشرة الى
الامر من سر القدرة لا ينكشف الا لاهل المعرفة فهو احكم
القادر واما المنتقد فله حكم اخر وهو قوله تعالى الاله

مكتوبة

للقادر وهو كل ما يوجد بسبب أو عند سبب فالحق قادر
من حيث الأمر مقتدر من حيث والأمر وهو كل
ما يوجد من غير سبب فالحق قادر من حيث الأمر مقتدر
من حيث الحق والأمر بآو ك الله رب العالمين
المقدم المقدم بعض الأفعال على بعض الموز بعضها
عن بعض تقدم الأجانب تقدمه وعصمهم عن عصيته
وهو المقدم من ثأ على من ثأ والموز من ثأ عن ثأ
ان الموجود من اثنين دبة الفعل والتأثير و
القبول فلكم كائنات دبة الثانية وهي القبول واعيان
مراتب الكون النسبة الى الاتحاد نسبة الانجلا اليها
على السؤلة فاذا تقدم بعض الممكنات الى بعض مع
التشوية في النسبة فذلك لا يجان امر فيه يقتضى و
فما على غيره كالنبوة والولاية والامارة فانه ما من
انسان الا وهو قابل لها فيقدم الحق من ثأ فيها لخصو
يعلم الحق منه يتأخر الباقي وفي ذلك الزمان وهذا التقديم

والتأخير اما ان يكون في حضرة النبوة بحسب الاستعدادات
الايمان النافذة ونقصانها في قبول انوار التجليات الجالية
ولجلالية تفضو صيتها وقابليتها وانوارات التجليات
اللطيفة والقرية فان التجليات الجالية ذاهبة
لا طاقة لحقايق الاكوان مقابلة سطوها فتأخر عن البر
في كائنها واني عن قبول كون الوجود مشاهدا عظمتها
كأبت السموات والارض والجلال عن قبول الامانة و
عن حلالها فيستقدم غيرها من مجالي التجليات الجالية
اللطيفة الكالية لما ذاق من انوار اللطائف العينية و
استنشق طيب رائحة اللغات النورية في رغبة في خلقه
الوجود وشوقا الى قضاء الشهوة واما التقدم والتأخير
في حضرة الوجود فهما مرتبان للخاص والخاص فالخاص
من لم يتغير عما كان عليه من طهارة الفطرة فهو الخاص
لنفسه ما ملكه احد من النور والسيطان فيجوجه الى
الاستخلاص منه بل لم يزل خالصا لنفسه طاهر مطهر

ففي عمده على اصله والدين الخالص الخالصة شوب لصله
ولا ينبغي صلاحه من العبد لانه لا ينبغي له المجاهد والكايد
في استخلاص الدين وهو الخاص الذي استخلاص عمده
شوايب تصرفات النفس والشيطان وهو صاحب رتبة
الثانية من السعادة والرتبة الاولى لصاحب الدين
الخالص وهم الذين يقبضهم الانبياء يوم الجمع واكتفى
بجملتهم في الدنيا وهم المستمدون من حضرة اسم المقدم
والمخلصون من اسم الموحى الاول ^{الاول}
بالوجوب ابتداء بالاحسان والاخر برجوع الامر
اليه وتفضيله بالفقران فالخلق الاولية من حيث الخلق
كل شيء وله من حيث رجوع الامر كله اليه وظهور
ومراتب الاسماء الالهية كلها فيما بين الاولية والاخرية
فهذا من حيث اطلاق حكم الوجود فاما من حيث الرتبة
اذا كان الخلق الاول كان الانسان الاقرب في آخر درجات
مراتب الوجود وهو الاخر ايضا برجوع امر العوالم اليه

لظهور نظامها وعادتها بوجوده ولذلك اذا دخل عنها
ازالت امور الدنيا واشتمل الامر الى دار الاخرة بانتقاله
ليكون الامر حيثما كان المقصود ولذلك قام الخلق ^{الخالص}
لحفظه من درايه لئلا يلحق به القدم فقال تعالى والله
من درايهم محيط وهو الاوليه لصدوره منه وتر
صه في الغاية وان الى ربك المنتهى فالخلق وراء العبد
كله وامامه ولولم يكن كذلك لكان انتهاء الى العدم
فاحاطة الخلق لا يزال الخلق بين العبد وبين العدم ولما
كان امر الوجود وراءه كان الاخر عين الاول ولا يزال
اعيان مراتب الكون ما يخفى في ذلك الوجود ولا يزال
وجه السائر في منازل الشهود الى اسم الاول وظهور
الى اسم الاخر ولذلك يقال لم يعدم النور في موطن
الاخرة ارجعوا واداءكم فالتسوا ونور الكون للخلق
من ورايتهم وهو النور فلو امكن لهم الرجوع الى الوراء
وهي الدنيا لوجدوا نور الان الحياة الذي يعلل الكتاب

انوار المعارف و لكن حال بينهم وبين الحيوة الدنيا سواد
المنع فلا بد من الرجوع اخر الى الاول
الظاهر لنفسه ضا والظاهر والباطن عن خلقه فلم
يزد باطنا فهو الظاهر بالكتابة والباطن الغاية
ان لا اهل الغاية في الكشف من بيننا فاحدهما
اعلى من الثاني كما لم يكون له به وهو السابق وعاد
يكون له بنفسه وهو المقصد الحق حقايق العبودية
للتصف لجميع الاحوال من الغناء والبلاء والحرمان
والاثبات والغيبة والحضور والغيبة والجمع
والتعاقب في الحوار المعانيات من التوكل والرهبة
والودع والمحبة والمعرفة والصبر والشكر والرضا
والتسليم وغيره وذلك ان نفسه قابل للتغير لما يقتضيه
حقيقة الوسط من انوار احوال الطرفين والمقصد
مرج بين كلا ونقصان هو للكلف الحقيقي دخل كل
مقام ما دعا الى الله على سائر الشايع ذوقا

وحالا اعتقادا وعلما فان عامة علماء الرسوم يعلّمون
هذه الاسور ولا قدم لهم فيها فننقل هذا العارف اذا
نقل الى الحق من اسم الطاهر لم يثبت لظهوره لانه قائم
للحق بنفسه والمحدث يظهر له القديم بمجوانته فمن
اين له طاقة دوية القديم ولم يثبت لظهوره الحق الا
كان الحق بصره الا ترى حال الكلم عليه السلام لما كان
الحق سمعه ثبت لسماع كلام فلما وقع التعليل لم يكن
صغى ومظهر الروبة له ولا الجليل ولذا لم يقع الصغى
والانكسار ولو ظهر ما وقع ذلك لانه الوجود والوجود
الموجود كله والمخبر لا ياتي الا بالمخبر والوجود لا يعطي
الا الوجود واما الكامل فقول به لاني نفسه فله الشا
في كل وطن والشهود في كل مشهد ومظهر بالقوة
الهيبة السارية في ذاته فلا يبقى حال ولا مقام الا ويظهر
ويتصرف فيه فهو ما كذا الاحوال والمقامات يكون
الحق سمعه وبصره وجميع قواه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ملاکار
رفیقہ رفیقہ
کریسمس
نہ

عليه ولم آت الخلق ولله والمقصد ينكر على الكامل لما
يقضي حاله من العبودية المحضية ولا ينكر الكامل
عليه الاستغناء عنه على المقامات لوجود الخلق في
قاله الكامل ينصرف الخلق في الحق والحق والعارف
ينصرف في الحق في الحق والحق وله خرق العوايد والمقصد
صاحب كرامة وهو معلوم عند الحق والخلق وينطق
اليه للكر والاستدراج والكامل صاحب منزلة معلوم
عند الحق بمحمول عند الخلق لا ينطق اليه للكر لانه
عليه غيبة منزلة ولما ورد حقيقة الخلق والحق بقوله
تعالى الرحمن على العرش استوي وقال الشاعر لوديع
لمبط على الله حرم المقصد ونية الكامل المعتكف
على راضته وعلم انه نسبة الصعود والهبوط على
السواء في ظاهرة الحق وعدم تغير الذات المتعالية
وبرادة الهوية عن التقييد والطلاق والصعود
والهبوط نعمت فلا تتعوق في ظهور الحق والهبوط من حيث

دور

غيبية الدائرة الوجودية والصاعدة في الدائرة
عنه المابط وما انضمت دائرة الوجود الا بالخلق
الموهوم ولا وجود له له وهو عين المقيّد والذات
الحق سمع المقيّد وبصره ارتفع التقييد والخلق ولم يبق
سوي الدائرة فهو الظاهر بنفسه لنفسه المظهر لغيره
والكمال ظهوره وجلاله برونه واوردت شدة ظهوره
خفاءه فجعل من الخجب اشراق نوره واخفى عن القول
ولا بصار بشدة ظهوره وامامه سوطون الحق من اسم
الباطن فهو ان تعلم ان روية التي يقضي العلم به وعلم
الذاتي انه واري شيا ما ولحاط علما باراه وعندها
لا ينضبط روية الحق ولا ينضبط لابتال فيه انه يري
او يعلم ويتنوع الصور على المكاشف ايضا في بليات الشا
مع احدية العيز في نفس الامر فراه الامر اني انه
ماراه ولا يعلم الامر علم ولذلك قال عمر شانه لكل من
لان المقصود من الروية حصول الحق العلم بالمرى وهو

غير ممكن من الممكن ولو فسر على قايون تغيرات احواله
في كل نفس لعلم ان الحق عين احواله وانه تعالى من حيث ^{وجوده}
وراء ذلك كله كما هو عين ذلك كله ولهذا قال موسى عليه
السلام تمت اليك اي لا اطلب رويك على الوجه الذي
كنت طلبتها فاني قد عرفت ما لم اكن اعلمه منك فالجواب الجيد
ابدا استدلة بينه به وبين خلقه ولو رقت لا تحرف
بجاء الوجه ما ذكره بصره من خلقه والجب ان كانت
غير مخلوقة فلا حجاب ولا احتجاب فاذ كانت مخلوقة
فكيف لا تعرفه البصائر الخفية انها سر اخفاها الله
عن خلقه سري ذلكم الاخفاء حجابا فالنورية منها ما
حجب به من المعارف النظرية والظلمانية ما حجب به
من الامور الطبيعية والرممية وليس انما حرق الا ان
النور لا يذوق في الاعلى كما تدرك انوار الكواكب تحت
تحت شعاع الشمس وفي هذا المشهد ظهر النسخ عن ظهر
ولما كانت الاشياء تحفظ الحدود فلا اجاودا الشيء

حده انكسرت كذا كذا للظهور الحق الجاود عن حق العقول
والادراك بطرق استغرقت العامة فلم يظهر لهم الامر على
موجبه فتنازعوا امرهم بينهم واسرار الكاشفون الخوي
للايقع الحكمة في غير اهلها فان قلوب اهل الحجاب دار الحق
من حيث انها محل العلم به وللكم عندهم للمدق لا للمد
لعدم وقوفهم عند حدوده ومراعاتهم لصورته فلا حكم
لحق فيهم ابد الغلبة لحكام احوالهم فهو الباطن فيهم ابد
حكما ومعنى وان ظهر انما ظهر انما ظهر ليعرف وجود العاقلين
في معرفته ان يعرفوا انه لا يعرف اذ لو عرف لم يكن باطنا
وهو الباطن والبطون تخص الممكنات كما ان الظهور
تخص الوجود والبطون الذي وصف به نفسه انما هو
في حق الممكن فالممكنات باطن الحق والمخلوق ظاهره لانه من ^{بطون}
الحق ظهر الكون زهاظر استتر فيما بطن ظهر فالظهور
عين البطون كما ان الاخر عين الاول ^{هو الاول}
الوالي الحاكم الذي حكم فعدله واعطى فاضل قدم من شأ

ينضله واخر من شاء بعدله المتعالي على ارادة علوانى الله
 وادعى بالعدل فالتعالى من الحق كالمكب من الكبر
 اعيا ان الوالى هو الامام الحاكم المنسوب للولاية ولهذا
 المنصب ان يغير من شاء لهبتد فاعلاها امانة الكبرى
 وولاية الفطرى من بين ملكوت كل شئ وادناها ولاية
 العبد على عاى احوارحه وقوا، وبينها درجات غير
 محصورة فملك كل والى فمع ويضيق حسب مقتضى حاله
 والسعيد الممد من الائمة والولاية من احوال ملكه
 مع الانفاس غرق قهرها وكلاه الله عليه وسارع
 لاداء حقوق الرعايا بالعدل والاحسان فان شغله غرك
 التمتع بالذات ببل الشهوات فقد عزل نفسه بفعله وعز
 الحق بغير مرتبة الولاية والسيادة ونزله الجنية وال
 والحسرة والندامة حيث لم ينفعه فاما من انان الاوله
 مرتبة الملوكية من وجه ومرتبة المالكية من وجه
 ورفع بعضكم فوق بعض من جهة يستخون بعضكم بعضا

عز او الولاية المطلقة المحبطة للحق عن شانه الرضيع
 الدرجات واحكم مراتب الولاية في هذا النوع الانساني
 من جلى بين الامما، الالهية بالخلق والانسان على طريقتة
 اهل الحق بحافظة للحدود والاداب عن مودى حكامها
 ووجها تارها بتركية النفس ونصفية القلب بجلية
 الروح فى نصارى فيثونها وظهور نتائجها ونزول الانا
 ونشان الولاية لا يكون الا بالخير وان كان الامر في صورة
 البلاء والشكوة عقوبة وتكاليف اقامة للحود وفان كدر
 خير من حيث انه نظير ولذا كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول للخير كله بيدك والشر ليس اليك لما كان العلو وال
 والافهم الغر من لوازم هذه المرتبة وهذه الصفات هي النبا
 الفضائل انزل الى هذا الداء او اشافان وهو امره بالسجود
 الكعبة فمن دأوم منهم روى الدوا مع الاحتماء برب
 من علته وعلم ان تمام امره بيد الوالى الحكيم الذى يفعل ما
 يريد الحسن فهو للبر احسانه ونعمة والاية التي انعم

على خلقه لا افتقارهم الى ذلك من عموم به واحسانه وشمول
رحمته امتنانه الخرج المكنات من ظلمه العدم والكساهم خلق
الوجود ثم سرية اعيان مراتب الكون ولو لا ذلك ما شفي ولد
والدبوله واكثر الخلق رحمة افرهم الى الرحان وان الله تعالى
يسبح بالبر والرحمة الى الرحاء من عباد مخلقه فيرحمهم
خلق الله رحمتهم الله لانها اعمالهم ترد عليهم والاحسان
ايضا من الخصور مع الحق وهو ابر القوله عليه السلام
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وهو المصور فان العبد
ان جعل في نفسه انه يرى ربه وادبراه ربه في اعماله
انفتح بصيرته بنور الشاهد فيرى العالم سوية الحق
الا هو والعبد محل المظهر في العمل فالاحسان روح
الاعمال والحيوة للعمل لا الخصور وهذا هو البقاء
اذا كسها صاحبها للخصور فلم يزل يستغفر صاحبها
وان كان العمل معصية فما من يوم من يعصى الا وتجد
تسلك الى المعصية لعلمه بانها معصية واي حضور

اشرف من حضور العلي ولا بد ان يبدل هذا الروح العلي
سبة المعصية حسنة وان لم ينفع العبد روح الحضور
في عمله فلا يضيعه الحق لانه خلق مخلقه الابدان
ينفع فيها روحا الهيا يجمع الخدم واذا كان النفع من العبد يجمع
خدمه وهذا تميز العالين ان صورة الحضور الاحسان
بتنوع بسوع المواطن والاعتقاد والاهوال والمواطن
فكل عبد حال وكل الى موطن حسب حاله بقول في الحق في صور
عنده وتختلف كمال الى كمال الى الحق في صورة اعتقاد الحق
ذلك دا ذلك في كبره وبقره تارة ولا يتخلص من حجاب
الانكار والا الحسن الكامل الذي عمت شهرة في الشاهد
واست حضوره في الموافقة المظاهر **الرب** العايد
علي عبه يبر الذي قابل الدعاء بالعتا ولا اعتذار
بالاغفارة والتوبة بالمغفرة **علم** ان من عموم رحمة الحق
لعباداه انه تعالى يقبل التوبة والطاعات لا المعاصي
وذلك لان المقبول شهود ولا يشهد الحق من عباداه الا ما هو

حين محبوب مقبول عنده فالحسن المقبول من اعماله
 ديوان الحق والسياسة ديوان الملايكة فان الحق طبيب
 لا يقبل الاطبا ويد لكل عبد ان يكون على خلق من كاد
 الاخلاق وهو الامر الطبيب المقبول وهو الشفيع
 لصلحة عند الله بعد استيناء المعاشنة في ديوان
 للملايكة فالواقع فراغ الملك بما اقتضاه العبد ودفع
 امره الى الحق بعد العبد في رجوعه الى الحق نبيعا وهو الحق
 الكريم والذوق عليه كان العبد من كان فان له بذلك
 في دارة نعيم لا يباقي نفسه وانظر عند غيره غير ذلك لان التوا
 حاجب على الكبريم تجازى على السيرة الحسنة وفضل الله
 اوسع من ان يقيده المقيد ولا يعظم الفضل الا في
 المذنبين واهل الاساءة فان المحسنين ما عليهم من عيب
المنتقم من عصاه فظهير الله من ذلك ما في الدنيا باقامة
 للحدود الانتقام والالام وما في الاخرة بما شاء الله
 لما كان النسب الذي من الحق والعالم من اسم الرحمن وهي التي بنفسها

وسعت كل شيء ووجدته ولا انتقام من الاشياء التي وسعته
 الرحمة فكان المنتقم قطعة من الرحمة ولا يوجد المنتقم
 ابدا لما عجز الرحمة من وجهه فان كل من غضب من المكنتات
 وانتقم فانه رحم نفسه بذلك الانتقام وحصل لنفسه شفاء
 بذلك ما كان يجدهم الغضب في كل منتقم راح من وجهه مرحوم
 من وجهه وكذلك اسما الالهية تتألم في حق المكر واسما
 الفصل تخرج على اسما الانتقام والعدل قوة وعددا
 والتألم بين الاسما في ميدان الرحمة التي وسعت كل شيء
 فرحمة الحق عامة مطلقة بخلاف انتقامه مع شدة بشطة
 فانه تعالى لا ينتقم من عبده الا مع انتقامه رحمة فان وجود
 الانتقام رحمة اذ هب اخرجه الحق الى الوجود من العدم
 كان المخلوق اذا اشتم من عبده لا غلوا انتقامه عن شوب
 رحمة لا بقاء سيادة بقاء العبد بخلاف الجانب الذي لا يثبت
 وبين المنتقم نسبة فاذا انتقم من هذه صفته لا يشوب انتقامه
 رحمة ولهذا قال ابو يزيد حين مع الفاري بقر ان بطرش ركب

تَشِيدُ بِالْبَطْنِ اَنْدَمِنْ بَطْنُهُ وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ الْبَطْنُ خَلْقًا
لِلْحَقِّ لَكِنْ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقَهُ فِي هَذِهِ الْحُلَّةِ اَنْفِيهِ الْحَقُّ فَظَهَرَ
بَصُورُهُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ الْخَلْقُ لَا يُجِيبُ لَا يَطْلُبُ لَا شَقَامَ
مِنْ اَحَدٍ فِي قَلْبِهِ رَحْمَةً ^{بَعْدَ} مَوَالِدِيَا زَالِ عَنِ النُّفُوسِ
ظَلَمَ الذَّلَالَةَ بِرَحْمَتِهِ وَعَنِ الْقُلُوبِ صَدَمَةَ الْغَفْلَاتِ بِكَلِمَتِهِ
^{مِنْ} اِنْ حَكَمَ هَذَا الْاِسْمَ سَرِيحًا فِي الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَجَمَعَ
بَيْنَ الصَّدِيقِ فِي الْحَكْمِ مِثْلَهُ الْغَيْرِ الْوَارِدِ الْوَارِدِ فِي عَنَا
لِلْعِيَّةِ فَالْجَدُّ عَلَى الْكَثِيرِ اِنْ لَا يَقْصُرُ مِنْهَا كَمَا يَقْصُرُ مِنَ
فَالْهَا اِنْ تَرَكَ عَلَى مَا كُنْتَ تَقْتَضِيهِ اِنْ اَرَادَ اَنْ يَأْخُذَ
مِنْهَا قَلِيلًا لِحَسْبِ الْمَرْبَةِ الْاَلَهِيَّةِ كَمَا يَلِيْقُ الْوَجْهَ كَاوَرِدَ
اَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ طَوْلِ الْعِيَّةِ لَا مِنْ عَرْضِهَا
وَمَعَ ثَمُولِهِ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ وَجَمَعَ بَيْنَ الصَّدِيقِ وَالْبَاسِ
حِكْمَةً اَلَا فِي اصْحَابِ الْهَيْمِ الْعَالِيَةِ فَانَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَلْحَقُّ
لِعَبْدِهِ اِنْ تَجَاوَزَ الْمُسْتَحْتَقَّ مِثْلَ سَاءَتِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَزَائِيَّةَ
سَيِّئَةٍ مِثْلَهَا فَصَاحِبُ الْعِيَّةِ مَا تَوَمَّ وَالْمِيَّةُ الْجَزَائِيَّةُ اَيْضًا

فَاِذَا فَرَعْتَ الْاَسْمَاءَ عَنْ حَقَائِمِهَا وَسُلْطَتِهَا فِي الْمَطَاهِرِ اَتَيْتِ
الْاَمْرَ اِلَى الرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ وَحَكْمَ هَذَا الْاِسْمِ اَيْضًا فِي الْخُصُوصِ
وَلِذَلِكَ وَصَفَ الْحَقُّ بَيْنَهُ بَانَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَوَصَفَ اِلَهُنَّ بِالْاَسْمَاءِ
لِكُونِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ^{مِنْ} الْعَالَمِ الَّذِي لَاجْنَتِهِ فِي
حِكْمِهِ وَلَا خَوْفَ عَلَى اَوْلِيَائِهِ اِنْ اَلْحَقُّ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ
مِنْ هَذَا الْاِسْمِ اَعْطَى ^{لِي} خَلْقَهُ فَعَمِلَ الْعُلُوَّ لِلْعَالِي
وَالسَّمَلِ السَّافِلِ وَالْجَمْعَ لِقَبَاحِ الْجَمْعِ فَالطَّيْبُ لِيَزَالَ
بَعْلُو غَنَاصِيَةٍ لَا يَبْطُلُ اِلَّا بِطُلُوبِ الْخُصُوصِ لِقَوْلِ اَلَا مَوْعِدُ الْعُلُوِّ
لِلْعُلُوِّ فَهَاجِرَةُ اَلَا لِقَوْلِ الْخَبِيرِ بِهَوِي غَنَاصِيَةٍ لَا يَطْلُبُ
الْقُصُورَ اَلَا مِنْ هَذِهِ حَتَّى تَبْقَى اَمْرُهُ اِلَى الْحَقِّ وَالْعَارِضِ يَطْلُبُ
فِي الْاَحَاطَةِ بِجَمِيعِ الْمَهَاتِ لَئِنْ يَكُنْ تِي يَحِيطُ بِالْمَهَاتِ تَطْهَرُ
اَلَا لَوْ جَوَدَ قَلْبُهُ الظُّهُورَ فِي كُلِّ صُورَةٍ فَالْاَكْلُ مِنْ لَحْمِ نَعَمٍ
عَلَيْهِ جَمَّةٌ وَدُونُهُ مَنَحْتٌ عَلَيْهِ جَمَّةٌ الْعُلُوُّ وَالْمَاوِيَّةُ
دُونَهَا وَالْمَقْسُطُ بِنَفْسِهِ وَعَدْلُهُ يَحْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَرْتَبَةٍ
تَسْبِيحًا لَهُ وَعَقْدًا وَابِيَهُ يَرْجِعُ اَلَا مَرَكَلَةٌ ^{بِوَجْهِهِ}

وكل وجود فيه الذي يقع سم العارفين على انكشافهم
من افضاله وهذا الاسم دواء الجمية والملاحم الالوج
افراد مراتب الكوان على التبعين ولولا سلطان
الجمع ما ظهر كثرة احكام الاسماء والصفات ما يكون متحقق
ثلاثة الاسماء بهم ولا خسة الا هو سادهم ولا ادى
من ذلك وهو الواحد والاثان والاكثر وهو ما لا
يتناهي الا هو معتم على المعية كالجوامع اسم واحدة الكثرة
فلا بد من الجمع في الاحد ولا بد من الاعد في الجمع فالجمع
عين الوجود والفاظها امر اتب الكون والمكون وان
تظهر في رأي العين تفرقة فذلك عين الجمع فان الدليل
من عين الدلول تحكم المعية وعموم سران الهوية
فمطلوب كالمطالب عين طلبه فان الطلب من القوم لا يكون
الذي عين الفصيل **الفصل** في الغنى عن العالمين
والاستغناء عنه عن طاعة المطيعين المعنى بغير الكلفة
الذي اغنى من شأه بفضل الله ان الفناء على نوعين

غنى الحق وغنى الخلق واول درجة الغنى في مرتبة الخلقية
القناعة والاكتفاء بالموجود وليس الغنى ما يتوجه اهل
الحجاب بكثرة المال مع طلب الزيادة فانما يحكم الفقير كم
منه من عند من المال ما يفي بمره واولاده وهو من
الحرص والحاجة يريد موارد الهلاك في طلب الزيادة وذلك
ان الانسان انما خلق فقير بالذات لما يقضي مرتبة الامكان
ولهذا قال من قال الانسان لا يكون حبيبا عند الله لان
الاقتدار هو عين الغلة والليل لا يكون حبيبا هذا حكم
انسان الحيوان واما الكمال من هذه النوع وحيوان وجه
الاقتدار الحق الى الحق وجه الغنى الى الكون فاقتدار
الى الحق هو غنا به ولا يفتقر الا بوصوله الى هذا الغنا
فاقتدار والعارف عين اقتداره فانما حاز المنام الارتفاع
لشهوده سران الهوية الالهية في اعيان مراتب العالم
فلا يتوجه الفقر من كل فقيروا الى الغنى الجيد ولا
يغيب حاجة محتاج عن احاطة البصير النقيب والعارف

المستغنى الحق أغنى الأغنياء مع انكسار من يتلوه على قلبه
 مونة من كل به فان ذلك من اثار الحكمة الموقرة فممن يمد
 داله والامل من لا يطفي نور معرفته نور عده واما
 غنا الحق عز العالمين من حيث خاتمة المقدسة ولام
 الطلاقة الحقيقية لا يظهر الا بهم لانه كونه غنيا انما هو
 غناه عنهم فان لم يكن العالمون هناك فمن لا به منهم
 لثبوت الغنا فقالت **الاعمال** الذي اعطى كل شيء خلقه
 ثم هداه **ان** العطاء الاله في اعلى التحقيق على
 نوعين امتنان وواجب فاعطاء الامتنان خلة الوجود
 فانه تعالى بكمال حوده وعموم رحمته انعم على اعيان
 العالم بمقتضى الوجود واكسامهم كسوة الوجود واما
 عطاء الوجود بخصها قوم منعبون بقوله فاكثرها
 للذين يعمرون ويؤثرون الزكوة في موطن الجرائم ثم يعطى
 الامتنان وهي الدرجة التي وسعت كل شيء بانعام يليق
 باهل المواطن واربعة اهل الدرجات والدركات فلاهل

كل اذ انعم من العطاء الاله لا يشعر بها غير اهلها كالا مذل
 هو لا وهو لا من عطاء ربه وما كان عطاء ربه يحظر
 نعم العطاء الكمال مع اختلاف المشارب ولا ذواق فاني
 الكون عين الا ويشمل العطاء بل هو عين العطاء فبالعطاء
 انتظم امور العالم وبالعالم ظهر تحكام العطاء فاذا لم يكن
 وآخرة تقيم ولا نهاية للتكوين فالحكام اسم المعطى ايم به
 التكوين **فان** الذي منعه عدل والعطاء وفضل علم
 ان حكم هذا الاسم في حضرة الامكان فان المنع انما هو عين
 الممكن لعدم قبوله ما لا يقتضي استعدادا وخاصة
 فان ابواب المواهب الالهية مفتوحة وفيض الموجود
 دائم فتزعم فما حصله التمتع لا بنا بليته وخصه
 ومن لم فلا يلومن الانفس وان وصف الحق نفسه
 بالامساك بقوله وما يسأل فلا مرسل له من بعده
 فذلك عين العطاء من وجبه للكله فكم من لا في حق
 العطاء وكم من عصمة وآلاء في صورة الامساك فانه اذا

اسكنا اسكنا لا يظهر العبد لاقتدار وهو منفع ابوا
 العناية فبالا اسكنا اعطاه ذلك من اسكنا عطا، كيف
 بوصف المنع فاسم المنع يقتضي حكم المنع لعطاء العبد
 كوجود البياض في محل الابيض انما هو من العطاء، الالهي
 وعين اعطاء البياض منع ما يضاده من الالوان فهو
 المنع في عين العطاء والمعطى في عين المنع **مسألة**
 بما لا يوافق الغرض الذي يضر من شئ، بل هذا لا ينبغي
 من شئ، بل هذا **اعلم** ان الاسم لهذا الاسم دقة لا تتأثر
 حكمها على الحقيقة **تبيين** وان شئ كما بين الحق والعبد يكون
 الانسان محل النوع دون سائر الانواع ولذا لم يظهر
 دعوى الربوبية الا من هذا النوع فاولى هذه الالام
 كانت بنفسه بانحاء هذا النوع المنازع لدعواه رتبة
 الفاعلية فان في الفعل عنه باءضافة ذلك اليه
 وهذا من عموم حكم النسب فانها تفرق تلكه بين الرب
 والمربوب بالقدم والحدوث ولذلك يقول الحق **اعلم**

لعبد وللآخرة خير لك من الاولى لان الاولية
 رتبة العا، حيث كان الله ولم يكن معه شئ والآخرة
 ظهور يكون العبد في حد الوجود والوجود خير له
 من العدم والآخرة خير له وما اوجد الحق هذا
 المنازع الا الظهور كنز الخفي وهو ان يظهر جميع
 اسمائه وصفاته في امرأة قابلية العبد وعين
 المنع فهو المضاد في عين المنع **المنع** بما يوافق
 الغرض الذي يرفع من شئ، بما ينشأ من عين الفصل
اعلم ان ظهور حكم هذا الاسم قد يكون مجزئاً الى
 ما ينشأ في الغرض وقد يكون بوصول الطائفة بطلان
 وقديم الامر وكثير ما يظهر انما حكمها في الانواع
 وهو قبول العطاء، الالهي من رتبة الرسل فان العطاء
 انما يكون بواسطة الرسل واما ان يكون من غير
 فالالاخذ في هذا النوع من العطاء على خطرنا
 الى ميزان صحيح وهو ما شرع الحق على السنة الرسل

فان الله تعالى ذكره في عباده لا يشعرونه كل واحد قال تعالى
 ومكرنا مكر اوهم لا يشعرون ولا يامن مكر الله الا القوم
 الخاسرون وليس الرسل صفة المكر لانهم يعصوا مبينيين
 هادين بالطريق السعادة فالقبول من الرسل على الاطلاق
 مع تفصيل زعمهم ومن الحق على التفصيل مع اطلاقه
 فمع التفصيل والاطلاق في الجانبين فلاخذ من الرسل
 انفع للعبد واحصل السعادة فالرسل مظاهر هذا
 الاسم اعلم ان حكم هذا الاسم لا يتعلق بالا بالمعوم
 فان النفع عبارة عن حصول الفرض وتعلق الفرض
 اما ان يكون بازاله امر مكره فيتعلق الفرض بجملة
 حتى لحقه بالعدم واما ان يكون متعلقه بتحصيل امر محبوب
 فيتعلق الفرض باجاده حتى لحقه بالوجود وهو حصول
 فان لم ير معدوم والعدم الشر المحض والشر غير الشر
 الله هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره وهو الذي ينور
 قلوب اوليائه المعرفة ونور الارض بنورا وليائه

فيها ان درجات الانوار كثيرة منها ما عنده الاوراك
 ومنها ما به الاكبر ومنها بدركه ومنها ما يدركه منها
 ما يدرك في نفسه لسطوته كالشمس فاذا كان لنور من انوار
 المحسومة الذي هو اخر اقسام الانوار مثل هذه السطوة
 والغلبة على الاكبر كما في اخر كبرياء النور الاعظم للطاق
 عن التفصيل والاطلاق ولولا احتجاب نجاب الكبري بالجلال
 لا حققت بحان وجهه كل من ادركه وما في الخجب المذكورة في
 الخبر الوارد بحجاب النور غير الواحد وما بع حجب طمانينه
 ولذلك افرق الحق النور والجمع الظلمات حيث ما ورث شي
 الى احدى ذاته وكثره خلائق الامكانية ولما كان اعجاب
 واعظمها بحجاب النور والحق جلت عظمتها هو النور
 النور الخبيث فيه به في نفسه احتجب وهو عين الحجاب
 على عبده ولما كان النور ما يظهر بنفسه ويظهر لغيره
 وليس شي اظهر للعبد من وجوده فهو عين نور وقال تعالى
 وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ولا يشي لاجله وي

من وجوده وهو غير الهوية من حيث مراد نور الوجود
منها لوجود فاشي الدربة وهو الحق هو الذي زال بسو
ظلمة الحروف وعين الممكنات لم نزل في ظلمة الثبوت
ما لها وجود من نفسه وما ظهر منها في الوجود انما هو تخكم
قابلية في مراتب وجود الحق فنظروا حكمه من الممكنات
في مراتب الوجود علم وحق باحتجاب النور ومن بقي هيئة
ثبوته لا يعلم حتى يكتم بظهور حكمها يتفاوت ذلك حسب
تفاوت درجات الانوار المحسوسة كالشمس والقمر والنجم
والنجم والمعمولة كنور البصر والعقل والعلم والكشف
ومفتاح الكمال انما هو نوران العقل والشرع
سنتق من الهداية الذي يهدي القلوب الى معرفة والنور
الى الحق والاجابة بالقرب اليه والعلماء الى شهود ما هو الا
مر عليه ^{السموة} ان الله اما توفيق وهو الذي يورث
ما قام به الانبياء وخواصك وليا واما نبيا وهو الشرع
المنزل وهو نور العلم في العموم والعلانية في الخصوص

فالهدى التوفيق اصطفاه والنبيا في ان الله ومن خصائص
احكام هذا الاسم التوفيق والبيان فالتوفيق هو الاحد
والتمسك بهدي الانبياء والبيان هو شرح ما جاء به الحق
عن كشف الاعين عن حكم النظر او اي تفهم الفكر في البيان
ما ينظر اليه الاحتمال ولا يطر حقيقة الا بالكشف
او النصف انه لا بيان بين من يان الحق ومن حكم على الشرع
بنظر عنده ونفى ما دل عليه بظاهره وعرفه الى معنى يوافق
عرضه فهو من حرمه الله بركة العلم وضاعف حسنة
وليس له قدم في منزلة الذين يستمعون القول فيستنبطون
احسنه والعلام كله حسن من حيث الوجود واحسنه
ما يوافق المقصود ولا يصار في ذلك الا بالاول والابواب
الغواصون في تيار الجنات المستخرجون لباب الدارين
اصداق الفاظ اخلا في اهل الظاهر فانه لا يقع نظرهم الا على
الحجاب المحجوب عقولهم على من اهل التقييد من قال بالبر
وتعلق بما ثبت في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله

تروى ربكم وصدق ومنهم من نفى لنفسه عليه السلام
حين يسل على ديت بك قال نوراني راه فصدق المثلي
والمثبت في تقييد عندهما وهذا كذا بصيرة وزيغكم
انه راى ذيدا وهو صان في حكمه وعلم ان هذه
الصورة امر متد بقاء الصورة وتغييره فقال ان هذا
هو عين ذلك الامر لا عين الصورة ولا يرى ذلك الاحتجاب
بالصورة وصدق انه ماداءه ويحتمل ان يزيد مجموع
هذه الصورية الظاهرة والامر الباطن هو الذي اصاب
كذلك من قال ان الحق ظاهر والظاهر لا يخفى مشاهدته فهو
مشهود لم يصدق انه بكل شيء محيط وعلى شيء شهيد
ومن قال انه باطن الباطن لا يظهر صدق قوله تعالى لا تدركه
الابصار فهو من هذه الوجه لا يشهد ولا يرى والرايح
في العلم هو الذي يولي الحق تعلمه بنفسه فخصه والاعلى
ما هو عليه اولئك الذين هم الله واولئك هم اولوا
الباب يعني البديع هو الذي خلق الامثال سابق

٣٤٧

٣٤٨

لا تبعه له في الابداع ولا شريكه في الخلق
ان اكثر ما يظن حكم هذا الاسم في حضرة الخيال فان نشأت
منه القوة ابداع المعاني وانزلها في صورة الالفاظ
لتنقل المعنى الى الصورة الحسية ولا تدركها على عكس
هذا الامر فالابداع امر خيالي وان ثبت ظهور سلطان
في الكون فالكون خيال الخالق الناموس نام فالنوم خيال ونوم الخيال
خيال في خيال ومن هذا الوجه قال ان العالم ماهي
عين الحق فانها هو ما ظهر في مراة وجود الحق كالحق في
في المراة ينظر الناظر فيها فالصورة ماهي عين الناظر لا الناظر
عين ما ظهر في المراة كذلك الامر في وجود العالم والحق
ما ان يكون الاعيان مجالي انما خليات الحق ومظاهره
الظاهر في المظاهر بحسب البلياتها وخصوصياتها او يكون
عين الوجود للخلق عين المراة فيرى اعيان من مراة
الوجود وما يقابلها فيه ويترى بعضهم من حيث ما هي عليه
من غير زيادة ونقصان فانظر كيف ثبت فانه لا يعلمون ابداع

اي حكم

١١

١٢

فما في الوجود لا مبتدع وان ترى ما لها امثال من ابيض وسود
وحركة وسكون ان الحركة في كل متحرك هي حركة
فيتحيل الفيل اذا اماله وليس الامر كذلك فان الحركة
من حيث عينها حقيقة واحدة وحكمها سري في كل
متحرك فهي ذاتها لا مثلها وكذلك البياض والسواد لا
بداع للحقيقة هو الوجه الخاض الذي للشيء في كل شيء وبه
يتاخر ذلك الشيء عن اير الاشياء **مدوام الوجود**
والاستمرار الذي لا يفصل ذاته الزوال ولا يتغير عليه حكم الخلق
والاشغال فهو جلي تارة ان ايتايد قال الله تعالى ما عندك
ينفذ ما عند الله بان وقال تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه فالعبيد وما عندهم عنده فان اعيان مراتبهم
تاجعها محفوظة في خزائنه وخزائنه عنده وما عند
باني فلم البقاء مع انقائهم من موطن الى موطن وان نفذ
من عند الله العبيد ما عندهم صورة فلا ينفذ ما عند
من عنده وما عند الله خير وابق وما عنده الا الكون

هو خير من حيث الوجود وابق مجموعته من افرلام رتبة يا شغل رديا
وكونه لم يزل في درجة الامكان وما كان الحكم والامر
للحق عز شأنه في غير الوجود والحكم لا يزال انما يبقيا
ذات الحق قال الله تعالى والله خير وابق فهو خير وابق
من هو خير وابق انه لما كانت المواطن حاكمه
تخصوصيا فها انكم على من ظهر وحصل فيها فنم على
موطن لا بد ان يفسح بانار حكمها مكن يري الحق في النعم
الذي هو موطن الخيال فلا يري الحق ابد في هذا الموطن
الا في صورة كانت الصورة ما كانت وهذا من الحكم
الموطن ثم اخرج من موطن الخيال الى موطن النظر
العقلي لم يترك الحق في هذا الموطن الا منزها عن النقص
والصورة فنقد ان العبد يحكم على الحق في كل موطن
نحكم غير ما حكم به عليه في موطن قبله فنقد ذلك عرف
الحق انه ما عرف الحق معرفة ولا يعرف هو به
الحق جلت عظمتة كاهرا الا هو فذا غاية الكمال في العلم

بالله وذلك ان ما عندهم من العلم في موطن ينفع في موطن
 اخر فاعندهم ينقد وما عند الله باق لانه لا يتنوع في نفسه
 لنفسه وعلمه بنفسه لا يقبل التغير والتعديل فهو
 الباقي الهادي . لما خلقه العبد عن انتقامهم
 الى البرزخ اعلم ان احكام هذا الاسم مرتبة في المراتب
 كلها من الصورة والمعنوية فالصورية هي انه يدرث
 الارض من عليها عند انتقال الكل من نشأة الدنيا
 الى النشأة من بعض عباد حكما وعدلا ليودتها
 من نشأة واما اللغوية فانه فيما يتعلق به علمه من العلم
 الابدي كما قال تعالى وتقبلونكم حتي تعلم الجاهدين منكم
 والصابرين والورث تخدم الوارث بانقب في جميع
 ما الورثة غير ان الارث المعنوية الذي هو العلم
 لا ينقص شيئا من مورثه بوراثته الوارث بخلاف الدنيا
 والدرهم فانها تنقل العين بالوارثة من الموت الى الوارث
 والابن ما ورثوا الا العلم وهو ما ورثه الحق فابن الحق

والعلماء ورثة الانبياء فالحق وارث من ماله وكذلك
 للناطق من العلماء من ورث علم الاحكام والشرع من
 النبوة ومنهم من ورث علم الاسرار والكشف من اطن
 النبوة ولهما المرتبة الثانية في الوارثة فانها لم تحصل
 العلم حتي تقدم لها النبي المعين فالحاصل للورثة من خبر
 النبوة من العلم الشبهة كما يقبلها العلم النظري فهو في غاية
 البيان واي عامل على امر شريع وحصل له من ذلك
 العلم علم بالله فهو من العلم المورث ثم لا يتخلو ان يكون
 ذلك الامر المشروع شرعا للنبي مخصوصا كان شرعا
 لمن قبله من الانبياء ففرده نبي هذا العالم لامة فان
 كان مما اخص به نبي هذا العالم فهو وارثه خاصة لا
 الى غيره وان كان مما تقدمه نبي قبله ففرده نبي هذا العالم
 فهو وارثه خاصة ووارثه نبيه بما فرده فخصه في
 صفوف الانبياء خلف الشارع والمقر وان فرده لكانت
 فان له للشرع الكل وهذا من حكم نشأة الاخرة والبرزخ

٣٥٢ فانه يرى الشخص الواحد نفسه في صور كثيرة واما كونه
مختلفة في ان شخصه هو ليس غيره وكذلك يكون طلب
الناس النبي صلى الله عليه وسلم في موطن القيمة ^{في} قصد
حفظ طلبه فيجده الطالب في الوقت الذي يجده الطالب
الاخر في موطن الاخر بعينه هذا حكم الوارثة بالوصاية
واما وراثته العبد من غير واسطة اعم حكما وهو
وراثته الصفات من الحيوة والعلم والقدرة والارادة
والكلام والسمع والبصر فانه لا يعقل العبد من صفات
الحق الا ما هو عليه في نفسه فوصف الحق نفسه بالصفات
وما يقضيها من الجلال والكرامات تعليم العباد ثم نزه
عنها وقال سبحانه ربك وبالعزة عما يصفون فقام الترتيب
منه ما ورثه من الصفات ^{الشرعية} والارادة
الاستقامة الذي ارشد عباده في اخذ بناصية كل واحد
الى امره المستقيم ^{ان} الانسان لما كان جاهلا بما يكون
منه قبل كونه لا يعتمد على التمييز بين الامر والارادة

وما وقع منه ما وقع الا بعلم الحق والعلم يتبع للعلوم
فلا تناقض بين الامر والارادة وانما التمييز بين الامر
وما يقضي العلم وليس عيب من اجل الوجود الاله
استقامته وشدته كما يقضي ذاته كمن قد يجمع
ان الصفات الثلاثة المكملة في شخصه هي العلم
والارادة والامر فله اعلى درجة الرشيد والارادة
استقامته وقد تعلق بالارادة بهجور صيغة الامر
في حق شخص فلا حظ لهذا الشخص من الامر الا بصيغته
لا العمل به لتعلق العلم بما هو عليه قلن على العبد
الا ان يبي محلا ودراما بالمراقبة فقط فلا ودراما
الامر الهى بالتكوين مراقب اثر الامر في قلبه هل يحد
الاباء والقبول فان حصل القبول ينظر اى عضو
من الاعضاء السبعة بظهور اثره فيراقب اثر الامر
في قلبه حكم العلم فيه حتى ينظر اما هو عليه قال الحق
لان حكمه الاله فمركز حاله مراقبه شئون الحق

فهو في عين المعالجة وان وقع منه خلاف ما امر به
فانه فايز به رجة الرشد والاستقامة المأمور
بمراقبة وحضوره مع الحق والمضور روح الصلوة
التي هي افضل الطاعات فلا يساويه بمعصية اصلا
بل ليس تلك تحت سطوتها ويكشف لصاحب هذا اللقاه
مستوى القدر ولذلك كان رسول الله عليه صلى الله
عليه وسلم يقول ثبتني سورة هود واخواتها
ما كان فيها من الامرام لا فلما تبين له الامر المقدر
بظهور سر القدر وقف عنه التثريب بقم به ثم الحضور
الاستقامة وعدم الاطلاع على سر العلم هل يوافق الامر
ام لا فلما تبين له الامر المقدر بظهور سر القدر وقف عنه
التثريب بقم به ثم الحصول الاستقامة والرشد
على ما اورد به فلا يزعجه كثرة المعاصي التي تعجل العقوبة
مع اقتداره على ذلك . ان ترى بكم هذا الاسم عمت
للراية ولذلك وصف الحق بنسبة الصبر ووصف عباده

ايضا بالصبر وخصهم بالمعينة والهداية والصلوة و
الرحمة فصبر الحق هو اماله من اخاه بالخالفه
والشرك ولم يواخذهم عند ذلك بل بما في اجسامهم ويكفر
اموالهم ويوسع في ارضاقهم بعلوم رحمة واجبانه
ونعمهم الجبر البكال كرمه وامتنانه ثم شكى الى عباده
من يورديه فيما ذا يورديه مع بقاء اسم الصبر عليه تعليمها
للملائكة ليعلموا انهم اذا شكوا اليه ما نزل عليهم من البلا
لا يفتح ذلك في نسبة الصبر اليهم وذلك انه ما في الحق
شي لا فيه سر وحكمة تجري على جريان الارادة فكمحا
ان الحق ما ينعم ما عند نعم على عبده الا لينكره ونعمه
على ذلك كذلك ما ينعم المبتلى بلا لا يرفع الشكرى
الى الحق ويوجه حضرة بالترضع والاستكانة
والافتقار وان كان مقام الصبر عند اهل الطريقة
يقضى اليقوت مع الحكم الرباني لما فيه من المصلحة
وان لم يشعر بها العبد فذلك حكم المعتدين ممن اس

باب الجاهل والمكابدة الموافق مع التجليات النظرية
والقليدات السمعية لا الذي يقين من مشارب
عيون العيان والفايزين بشهود حقائق العرفان
للعارف الواقف في هذا المقام الشهود والدايم في
اختلاف تبين الحق فلا يقدر في شهود شكواه إلى
التي عز شأنه ما جعلكم ما بنا في عرضه وتغالف
مراجه فيه إلا لرفع الله الشكوى وبالله رفع ذلك
عنه فمن لم يشكوا إلى الله عند لجأه بالبلاء
قد فاقم القهر الإلهي بجملة ولعلك جاع أبو يزيد قد
أسراره فبكافيل الله في ذلك قال إنما جوعني لا بكى
فمن إذا باهل القرب في حالة الالم رفع الشكوى
إلى الحق لا إلى غيره ولهذا أيوب عليه السلام
مع جلالة منصب النبوة يقول أني سني الضروايت
أرحم الراحمين وصفه الحق بالصبر وذكره في غير
التمج بقله تعالى إنا وجدناه صابرا نعم العبد

اندا واسباي انا وجدناه صابرا في وقت يتقضى البقرة
الاضطراب والكون إلى الاسباب فلم يضطرب
ولم يكن إلا الينا وهذه حقيقة العبودية التي
لعبه حتى يدع اختياره وإرادته ويكون
نحسب ما يريد الحق منه فانه اذا كان في اختيار
لم يذ طعم سيادة الحق فيوليده على نفسه اذا شاء
وبعده اذا شاء فهو في الاختيار وحكم نفسه
والنفس منازع الحق وفي الاضطراب تخكم ربه
صان العارف الاضطراب بباطنه إلى الحق عند
النوازل والثبوت بظاهره عند نفوذ الحكم
إليه فيه فله الاضطراب في السكون والكون
في الاضطراب فان الاحوال حاكمة والحكم لا بد
ان يكون تحت قهر الحاكم لنفوذ الحكم فيه
ان الصبر ثلث درجاته اولها الصبر لله يتحمل
أثقال التكليف وهو صبر العامة الثانية

الضرب بالله لشهود ومعاونته التوفيق في اجتناب
 المخالفات وهو صبر المريد الثالثة الصبر على الله
 لوصول الصابر الى مبادئ الفناء بذهاب بشرية
 وتخليته باخلاص الالهية وهو صبر المحقق
 الثابت الثابت الثابت الثابت الثابت الثابت الثابت
 بالله ما يعلم الا من ذاقه المعجل لطبائعه
 في جنات الدنيا مالا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر وهو الذي خصه الحق
 بعناية ووقفه للمعاملات المعنوية فعامل
 الاسماء الالهية بالخلق بها كما يقتضي حقيقة
 كلام الله من الاخلاق حقاً يقياس من اسماء
 الحق الاقام فيه بصورته وحاله والطلع على
 اسراره ونتائج انواره وان كان سراباً احكام
 الاسماء يشتمل كل عين من اعيان الوجود سواء
 علم ذلك العين اولم يعلم ولا كن لا يفوز بمنصب

القرب الا من ذاق شراب الوصال من كاسات
 شواهد العلم العرفاني فان عظم لذة العلم
 بقدر شرف المعلوم واني علم اشرف مما كان
 متعلقه جناب الكبرياء فالعلم نعمتي في الاسماء
 الالهية وترتيبها مود مملكة الفردانية المحيطة
 بجميع مراتب الوجودية والاطلاع على اسرار
 وفاق خزائن الدبورية هو على مراتب ابواب
 المعارف والذم والطيبها وانتهاؤها وبحجم
 اقطار ملاكوت السموات والارض ميدان
 ان العارف تجول في ساحاتها وينبؤ منها حيث
 بناء من غير حركة ولا مزاحة غير وصلة
 اعظم حصة عند كشف الغطاء ممن جرد الله
 لذة العلم به فان حيرة الجبال اعظم الحسرات
 لاسيما الجبال بالله وكل من تعلق همة في الدنيا
 يكشف الاسرار الالهية وحصل به ذلك فقد

فادع القادرين و جاز الدنيا فان لم تحصل
 في موطن الدنيا لا بد ان يناله في الآخرة
 وما بينهما من الفرق لا ما غل للمحصل من هذه
 النعيم بتمام شهود الاسرار المحروم كل
 المحروم من البغايا همة في الدنيا بتحصي
 المعاني الدراجات جعلنا الله من لزم الادب
 عند شهود حقايق اسمائه وصنانه وسعد بنعيم
 العرفان عنده هو اطلع انوار اسرار ذاته ربنا
 لا تنزع قلوبنا بعد از هدينا و هب لنا من لدك
 رحمة انك انت الوهاب رحمتك وفضلك
 وجودك يا كريم اودود يا قواب و الحمد لله
 وحده والسلام على من ابع الهدي

...

...

به کان و روی آوردن بنده کن به سبط و فاکه عبارت
 زان توبه است مبداء راه طالبان و طهر مایه ذوق
 و مقادیر ابواب سعادت سالکانت و متجوز کشتن
 بجهت خیر داب فرشتگان و آما ده شدن و رود شر
 کار شین و رجوع کردن از راه کینه شریکانه غیر شیوه
 آمیختن پس فعل شخصی از نوع بشر دانست بر صحت
 نسبت وی چنانکه نفس توبه اقامه بر مان تابت بر
 نسبت وی بآدم و آدمیت که و عصی آدم ربه فغوی
 از اجتناب ربه قباب عید و هدی و اصرار عاصی بجل
 نسبت مضرت شیطان که انهم اتخذوا الشیطان
 ولیا من دون الله اما تصحیح نسبت نوع بشر بملیکه
 بر م بر شواری میسر شود زیرا که احکام اصداد در جبلت
 نشان مرکوز است و اصول خیر و شر در صفت او مجنون
 و تخلیص جوهر انسانی از خبیثات شایسته فی ممکن
 مرکب از احادی الثارین آتش ندم یا آتش جهم پس اخیر

...

احد الشریں و مبارکست تخلص بافتن التارین پش از
 طی بساط اختیار و رسم ابراست و بدی
 خاطر این ضعیف در برابر بعضی از معانی و حقایق توبه
 متامل می بود تا بواسطه التماس عزیز که بحسن اعتقاد
 معروف و بکارم اخلاق موصوفت این مقصود
 بحصول پوست و حقیقت این معنی در چهار باب ذکر
 کرده آید انشاء الله تعالی باین باب **در حقیقت**
توبه باب **دوم** در آنچه توبه از وی واجبست
 و انقسام صغایر و کبایر **باب سوم** در شرائط توبه
 و کیفیت تکفیر گناهان و تدارک مظالم **باب چهارم**
 در باعث تائب بر توبه و علاج حل عقدہ اصرار و این باب
 مرآت التائبین نام کرده شد تا آینه جمال نمای محقق
 و مبطل باشد امید بخواب حضرت صمدیت آنست که
 مدارک افکار و مصارف اسرار در تحریر این معانی
 از شیایه مواو غاید ریاض محفوظ و مصون دارد و خواننده

و عمل کننده آنرا بجای قبول و سعادت وصول مژمین
 گردانیده و کرمه آنه قریب محبت **باب پنجم**
 در حقیقت توبه و وجوب آن در جمیع احوال قال الله تعالی
 وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ یا عزیز
 بدانکه توبه عبارتست از معنی منظم گشته از سه چیز علم
 و حال و عمل اما معرفت بر یکی صورت گنا هست
 زان روی که حجاب میشود میان محبت و محبوب و تائب
 ز وصول بنده بمقصود وی که آن حقیقت جل و علا و حجاب
 سبب فوت مطلوبست چون این معرفت یقین غایب
 محقق گردد باطن محبوب سبب فوات محبوب متالم
 شود چه خاصیت دل آنست که چون شعور یابد بر فوت
 مطلوب متالم گردد و چون وقوف یابد که فوات مطلوب
 متعلق فعل نیست مرایه متانتف شود بر فعل متف
 و این تانتف را ندیم گویند و تاملی که حاصل این تانتف
 و ندامت بود حال خواننده و این حال را بامر زمانه

از این سه تعقیب خاص باشد چه این حال باعث ارادت
برتر من مقبول است که کنه هست در حال و اما تعقیب آن
باستقبال عزم بر ترک کنه سبب فوت محبوبت است آخر
عمر اما تعقیب آن باضی تنهائی یافت از اسباب سعاد
بقضا و جبر پس مفتاح این سعادت علمت که اهل تحقیق
اگر ایمان و یقین خوانند و ایمان عبارت از تصدیق
باستغناء شک و استیلاء نور یقین بر دل طالب و از
اجتماع حجر یقین و قداح ایمان آتش ندم ظاهر شود
و بواسطه آتش ندم و تاسف فوت محبوب و روت
حرمان باطن تائب متاخم گردد پس حقیقت توبه ندم است
و علم مقدمه آنست و ترک فعل مذموم که سبب فوت
مطلوبست ثمرة آن و آنکه رسول علیه السلام فرمود که
الندم توبه این معنیست و آنکه اهل تحقیق گفته اند انوار
ذو بان الحشا لما سبق من الخطاء اشارت بدین
معنیست اما وجوب توبه ظاهرست و ثابت بآیات

فکند این نقد نیست
در اینجا که در تائید و یقین عبارت از

و اخبار قال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا توبوا الی الله
توبه نضوحاً ای خالصاً عن الشوائب و قال الله تعالی
ان الله یحب التوابین و یحب المنظّرين و قال رسول
صلى الله علیه و سلم ان الله عز و جل افرخ توبه عبده
لمؤمن من رجل ترک راحله فی ارض مملکه عیب
طعامه و شرابه فوضع راسه فنام نومه فاستيقظ وقد
ذهبت راحله فطیها حتی اذا اشتد علیه الحسرة
والعطش قال ارجع الی المکان الذی کنت فیہ فنام
حتى اموت فوضع راسه علی ساعده لیموت فاستیقظ
فاذا راحله عنده علیها طعامه و شرابه فانه اشد فرحاً
توبه عبده المؤمن من هذا راحله و اگر چه آیات و اخبار
درین باب بسیارست ولی ظهور حقایق آن جمله
بجست توفیر باطن طالبست و روندگان این راه دو
قسم اند اهل استدلال و اهل استبصار طالب دلیل صاف
بیرت و سابق بصیر اهل طیر سیر سائر مستدل

فانصرست از قطع عقبات تعلید لاجرم در مقدم محتاج
 بتقویت دلیلی عقلی یا سمعی و بیشتر این طایفه آن بود
 که در حالت ظهور ادله متعارضه متخیز کردند و آن سبب صدور
 ایشان گردد و سیر این قوم در روزگار دراز مختصر بود
 اة طایفه دوم مخصوصان آفتاب عنایت و مخطوبان
 جذباب هراقتند که بواطن ایشان نور الله منور گشته است
 و بادئی اشارتی راه هرایت یافته و نور آفتاب
 بصیرت بر صحرای صدور ایشان تافته و زجابه دل
 بمصباح عرفان و نورایقان تابان گشته یکدگر زیاده
 یضی و کونم نمشند ناز نور علی نور یهدی الله لنوریه
 من فیما یطیران تمت این قوم از ان رفیع ترست
 که در حالی منقر دلیلی محققول باشند چرا که بنور بصیر
 معانی وجوب توبه و حقایق و لوازم و لواحق
 و غمراست آن مشا بهره کرده و دانسته که معنی وجوب
 است که سبب وصول بود سعادت ابدی و نجات

ز هلاک سرمدی و سعادت حقیقی در دار البقا لقاء الله است
 و بدیخت حقیقی کسی بود که ازین سعادت محروم باشد
 و در حقیض آتش بعد و حرمان مجوس ماند و محقق که
 هیچ مانع نیست ازین سعادت مگر آنست که غفلت
 آباد عالم فنا و اتباع شهوات و ارتکاب نجاست
 پس وسیلت بمقام قرب قطع علایق دلت از
 غوایل و زخارف منزل غرور و لی استیلا پرده
 غفلت اکثر خلق را از ملاحظه این حقایق محبوب
 کرده است و حصول این علم اصل توبه است سبب
 ازاله غفلت این غفلت و آدمی محل ظهور این
 حقایقست و علم و ارادت و ندامت و قدرت
 و اختیار و فضل همه مخلوقند و الله خلقکم و ما تعلمون
 ولیکن آینه وجود انسانی قبل آثار این جمله است
 و سنت الهی چنان رفته است که بمقتضا حکمت
 دست صحیح آفریند و طعام لذیذ مهیا گرداند و شهوات

طعام در معده تعبیه کند و آتش علم را از مشرق دل
تا بان کند تا بنور آن براند که طعام مسکن آتش کرمیت
پس خواطر متعارضه را بجا فطرت مصالح بدن باز دارد
تا بتامیل حقایق آثار منافع و مضر و موانع را نزد حق
علم ثابت گرداند پس چون علم حکم کند بعدم موانع
و ارادت باعث قدرت شود بر تناول طعام و این
انجام ارادت را که بعد از تردد خواطر متعارضه و توقو
شهوته ظاهر شد اختیار خوانند و اختیار باعث حرکت
دست شود بسوی طعام و بعد حرکت ظهور فعل ضرورت
بود و بعضی ازین حقایق مرتب است بر بعضی چنانچه
ظهور فعل موقوفست بر حرکت و حرکت بقدرت
و قدرت با ارادت و ارادت بعلم و علم بالقاء ملک
و ملک بحکم مشیت و هیچ فعل از افعال و هیچ حرکت
از حرکات بنده در عالم حسنی شهادتی ظاهر نشود الا
بواسطه این شرایط و اسباب و چون حقیقت فعل

بنظور پوست ملاحظه آثار سر این حقایق سبب تیر
عقول و افکار ساکنان عالم شهادت و محو بان وادی
غفلت گردد تا بعضی آنرا محض خبر خوانند و بعضی اقتراح
صرف خوانند و بعضی کسب نام نهند و ارباب قنوت
و اهل کشف و شهود با مثال این اختلافات التفات
نمایند بلکه بنور بصیرت و عرفان سر عیدیم الله بایدیم
بر الواح مجاری قضایا قدر منطالع کنند و از اول واجب
غیب و سرادقات ملکوت نداء و تارنیت اذیت
و لکن الله رزقی بسمع روح در میان فوج سماع کنند
بسر ز چون وجوب توبه محقق گشت بدانکه
توبه از گناه علی الفور واجب است بی تاخیر زیرا که
چون دانسته شد که مخالفت حق سبب هلاک مخالفت
براین ترک مباشرت اسباب هلاک واجب بود علی
و عدم ترک دلالت کند بر عدم علم بحقیقت اسباب هلاک
و ازین جهت بود که رسول علیه السلام فرمود که لا یرزنی

از این چنین بینی و بنویس و این نه از آن جهت فرمود
که فعل زانی منافی ایمانست مطلقا بکلی مراد نفی علمست
از زانی بدانچه فعل را سبب بعد و جرمان فاعلست از
حضرت ضدیت و این معنیست که شخصی زمر در دست دارد
طیب او را گوید که این زمر قاتلست و وی اثر آنرا ول
نمیکند نه از آن جهت که نفی وجود طیب میکند چه وجود
ویرامشاده میکند و بمعرفت وی متیقن است اما
تصدیق قول او بدانکه این زمر قاتلست نمیکند چه اگر
بدین قول او را علم قطعی حاصل شدی که این زمر قاتلست
سرکشنا و نکریدی اینجا بدانکه معصیت سبب نقصان
ایمانست و ایمان منقاد و چند قسم است اعلی آن
کلمه توحیدست و ادناء آن پاک کردن راهست
لفظ حدیث بدان واردست قال البیضاوی علیه
وسلم الایمان بضع و سبعون شعبه فافضلها قول لا اله الا الله و آذناه امانة الاذی عن الطریق و الحیاة

شعبه من الایمان و نزد اهل حق جمیع مالوفات دنیوی
و اخروی خس و خاشاک راه حقیقت تا طالب حق راه
حق را ازین جمله بجاروب تجرید و تفرید پاک نمکند قدم
تتمت در بساط قربت تواند **عسریز** بدانکه ایمان
کامل مثل انسان صحیح مزاجست و چنانکه اصل آدمی
در حست اصل ایمان توحیدست و باقی درجات انوار
ایمان بمناسبت جوارح و اعضاء انسانست و هر که از
درجات مراتب ایمان بکلمه شهادت قناعت کرده است
بشابت شخصی است که چشمها و وی برکنده باشند و دست
و پای و گوش و زبان و جمیع اعضاء و جوارح دینی بریده
و شک نیست که هر که حال او بدین صورت بود امید
حیات از وی منقطع گردد همچنین سر که از کتاب
سعادت ابدی بکلمه شهادت ابدی قانع شود و عنان
عزت آواره در میدان مخالفت فرو گذاشت و در امثال
و مرو نوایی و آثام اعمال صالحه تقصیر روا داشت

زود باشد که شجره ایمان وی بصاعقه عواصف اجل
منقطع گردد و برایمان که بقوت یقین در زمین دل
ثابت نگردد و عروق فروغ آن در انواع اعمال صالحه
منتشر نشود و بآب طاعت در روزگار دراز تسقیه نیابد
در حالت ظهور ناصیه ملک الموت مقاومت عواصف
اهوال نتواند کرد و احوال غافلان تیره روزگار که نفوذ
معاصی میپویند و مرکب خطوط در محالک مخالفت
میرانند و ایمان خود با ایمان اکابر اولیا و صدیقان
برابر میدارند بدان درخت کدومی ماند که بر درخت صنوبر
دوید و مر شاخه وی می پیچید و میگفت من نیز همچو تو
در ختم ملک در قوت و چالاکي از تو زیاده ام زیرا که تو در
چندین سال این مقدار نشو و یافتی و من در اندک روزگار
از تو گذشته ام و یکی شاخه مرا در دم پیچیدم درخت
در جواب گفت باش تا باد خریف جبین کیر و اصل
و فرع ترا در هم شکند و چون خاک در جهان پراکنده کند

تجای چالاکي خود بدانی و غرور خود مشا بهره کنی و مقدار
فایده مشارکت در اسم شجره کی به پنی این عین زیر است
شار معاصی در ایمان چنانست که تاثیر ماکولات مضره
در ایمان در زوال اخطا ردیه و مواد امراض مملکه ز
تناول آن در باطن جمع می شود و منهدم شهوات
تناول آن میکند و از عاقبت آن خبر ندارد تا آنکه
مرج بکلی بفساد آید و بمرض پیوندد و مرض بهلک
شد و این مثال نصرت و بسیار بود که حکیم نیز
بخلت تناول زمر کند اما چون بر حقیقت آن واقف
گردد مبارزت کردن در اخراج آن از معده مجیده
استفراغ و غیره علی الفور بر خود واجب داند و اگر
سبب دفع آن میسر نشود ضرران پیش از آن
حیات فانی دنیوی از وی فوت شود و باشد که
آن سبب شهادت گردد که مورش سعادت ابدست
پس آنکس که تناول سموم دین میکند باز نکات معاصی

اولی که رجوع کند بتدارک عافیت در ایام مهلت
 عمر که تدارک ممکنست پیش از آنکه اجزاء صغیر که بنیابت
 اجتماع مواد مرضت بواسطه اصرار کبار بر گردد و اثر
 سموم کبار در روح ایمان سرایت کند و بالام نازحجیم
 و عذاب مقیم انجامد و بپلاک ابدی و خسران سرمدی
 گرفتار شود و نصیحت ناظران و وعظ واعظان سود
 ندارد و رقم شقاوت **إِنَّمَا جَعَلْنَاهُ فِي أَعْيُنِنَا عَذَابٌ**
مُنِئِي ای ای الاذقان **ثُمَّ نَخْلُفُ** بر ناصیه روزگار او کشند
یَسْزِی ز کان مبر که حکم این آیت مخصوصست بابل
 کفر و نفاق بلکه حسن خاتمت مشروطست بکمال ایمان
 چنانکه بقاء اصل مشروطست بسلامت اعضا و جوارح
 و در قانون حکمت مقرره است که وجود فرع باصلیت
 و بقاء اصل بفرع و چون فروع که اعضا و جوارح است
 بجای مفقود شود بقاء اصل روح مستحیل گردد و بپلاک
 کشد همچنین اصل ایمان که توحیدست و فرع آن منقاد

چند بابت در مقابل انواع طاعات و قیام مخافت
 و نطق حدیث نبوی که لایزنی الزامی بین یزنی و میمون
 دلالت میکند بر آنکه هر که از حقایق مراتب ابواب
 ایمان که اعمال صالحه است در حال حیات مجتهدست
 در حال دواهی اجل و احوال مکررات از اصل غالبانجو
 گردد و چون معلوم شد که حقیقت ایمان علمت و بر علم
 باعث بر عمل نیست عدم آن علم بهتر از وجود زیر که
 علم بی عمل اقامت حجت میکند بر عالم و محققیت نقص
 وارد که عذاب عالم قاجر اضعاف عذاب جاهل قاصر
 خواهد بود در خبر است که بعضی از معاصی مست که عقوبت
 آن سبب ایمانست چون این معانی معلوم شد اکنون
 بدانکه حقیقت علم در سر آبی و شانی بمقتضاء احکام
 شیون و انات بر انواع ضمائر قلوب متحد میشود
 و حقایق حق از خبیثات باطل تمیز میکند و بحسب آن
 تمیز بر عاقل سکلف رجوع از انفعالی که مجتو شیطان

و مبعوض رحمت واجب میگردد و ظهور کمال عقل
بعد کمال قوای بشریت چون شهوت و غضب و حرص
و کبر و بخل و عجب و ریا و غیره و تا این صفات ذمیه
که چنانچه و وسایط شیطانست باغواء خلق بکمال میرسد
سقوط نور آفتاب عقل از مشرق غیب بر صحرای
دل طلوع نمیکند و مراتب ظهور انوار عقل را سه مرتبه
در سه حال مبادی لوامع و بروق اشار آن بعد بهفت سال
نمودن گیرد و قواعد اصول آن نور بعد بلوغ با تمام
و کمال تصرف آن بعد از چهل سال ظاهر شود و چون
شهوات نفسانی و صفات ذمیه که لشکر شیطانست
بجهت مصلحت تربیت بدن که مرکب نور عقل خواهد
بود از بدایت نشانه مستحیی نفس انسانست و قفس
در اطراف مملکت بدن جاری و احکام مواعید و نافع
و دل که بارگاه سلطنت احکام عقلست بطول
ما خطه اشار تصرفات شهوات نفسانی الفت یافته

شیر

سم

ن

۱۱۰

۴

و بمطالعه تسویات مواعید شیطانی بر و آید و گردد
از مان اس گرفته لاجرم نزوع موقوف طبیعی شهوات
نفسانی بروی مشکل است و ظهور لوامع انوار عقل
که خدایه است بجهت آنست که مملکت انسانی را
از تصرف لشکر مواعید شیطان که دشمنان عقد تدبیر
خلاص کند و از راهی که دلیل آن راه شهوت و بدعت
آن راه شیطانست باز دارد و برای که دلیل آن
علم و معرفت و حقیقتان توفیق دلالت کند اگر
بشیت و امداد الهی قوت توفیق یافت عنان طمع
از راه مخالفات برگرداند بر سبیل قهر براه طاعت
و عبادات باز آرد و اگر نه لشکر مواعید غالب گردد
و مملکت در تصرف شیطان بماند و احکام اغواء
در اطراف مملکت بدن منتشر گردد و منت الهی
چنان رفته است که هر شخصی از نوع انسان که از کیم
عدم بصیواء وجود آید از انبیا و اولیا و اشقیاء

تصرف در وجودی لشکر شیطان بود که عبارت از آن
 شهوت و غضبست و این دو صفت منشأ جمیع صفات
 ذمیه و اخلاق ردیه است بعد از آن هر کراعتی از لی
 دست گیرد از مضیق ظلمات این صفات ممکنه بواسطه
 توفیق علم و ایمان و توبه بوضوح بضیاء ضیحت فضاء عالم
 و ایقان آید که الله ولی الابرار است و آخر جیم من الظلمه
 ای التور و سبب حرمان هر کسی از این سعادت آنست که
 بحال خود هست که آن عین تقصیر است پس بر سر فردی از
 افراد نوع انسان واجبست که اگر در بلاد کفر نشسته
 یافته باشد از کفر و جهل توبه کند و اگر در میان مسلمانان
 غافل بغفلت روزگار گذاشته است از آن غفلت
 رجوع کند و بتعمق و تفهم معرفت حقایق احکام اسلام
 و ایمان اهتمام نماید و دشوارترین چیزی از درجات
 توبه باز کشیدن عفتان نفس است از راه مالوفات
 نفس و عادات رسمی و باید دانست که هیچ آدمی در

هیچ حال از توبه مستغنی نیست و ازین جهت حق جل
 از خط ما و توبه ایشان در قرآن خبر فرمود و سید انبیا
 علیه افضل الصلوات میفرمود انما لیغان علی قلبی
 فی الیوم و الکیله تبغین غمره و ای لا شفع الله و چون
 بکمال نبوت حال او این بود نظر کن تا احوال دیگری
 چگونه بود و جنت انسان چنان افتاده است که در هیچ
 وقت از معصیتی خالی نباشد الا ماشاء الله اما بجوارح
 و اما بدن و خواطر متفرقه که مانعست از ذکر حق یا بغفلت
 و قصور و علم بذات و صفات و افعال حضرت محمد
 و این جدا از آثار ظهور صفات نفس است و توبه از همه
 واجبست و اگر کسی گوید که این معانی مذکوره از خواطر
 نفسانی و غفلت و قصور از معرفت ذات و صفات
 اگر چه نقصانست و نقل از حالت نقص بحال کمال
 سبب کمالست و لیکن کسب کمال از قسم فضیلت
 نه فرائض پس این را واجب چگونه توان گفت و سبب

بدانک حکمت ذات متعالیه تعالی شانه آن اقتضا کرد
که هیچ چیز از حقایق موجودات ایجاد نفرماید الا که
خاصیتی در وی تعبیه باشد و خاصیت معاصی و شهوات
تسویه دلت و خاصیت انوار طاعات تصقیل و دل
آینه اسرار نهای ملکوت و جبروت و چنانچه اثر
نفس شخص ظلمتی بر روی آینه می نشیند همچنین از
متابعت مرشعوت و ارتکاب مریضیت ظلمتی
معنوی بر روی آینه دل می نشیند پس چون طلبت
مرعصیت بطاعتی مشغول شود اثر نور آن طاعت
ظلمت آن معصیت را از آینه دل محو گرداند که ان
الْفَنَاءُ يَذْهَبُ السَّيِّئَاتِ وَ تَوْبَهُ مِنْ جُلُ طَاعَاتِ
و رسول علیه السلام برای این فرمود که اتبع السیئنه
السنه تمها و اگر در اهتمام تجدد توبه غافل ماند آثار
ترادف ظلمت شهوات و معاصی بر روی آینه دل
مراکم گردد و بواسطه طول زمان در جرم آینه غوص

و بحدترین و طبع رسد و قابلیت اصلاح و تصقیل
نماند چنانچه حق جلّت عظمت از حال مجربان محروم فرمود
که کلا بئس زان علی قلوبهم تا کما نوا یکسبون همچون این
مقدمه معلوم کردی بدانی که میچکس در هیچ حال مستغنی
از محو آثار نیات از آینه دل مباشرت حیات که
توبه از آن جدا است و این حکم دلیلت که اول جدا و صفا
حاصل کرده باشد پس به سیبب عارضه منظم گشته
انادلی که از اول نشأت بظلمت شهوات مکر گشته
باشد و صدام معاصی در باطن آن اثر کرده اهتمام
باصلاح آینه دل از چنین کس نادر بود چه آن مسکین
سرگز از خود لذت صفا باطن نیافته است و ذوق
مشاهده اسرار از آینه دل نخشیده و از حقیقت دل نفی
مکر و حیله تضادیف تحصیل لذت نفسانی و مالوف
جسمانی خورسند گشته ذلک بمنظوم من العلم و لو علم الله
فیهم خیر لا یستعملهم یا عزیز بدانک و جب بر دلت

قسمی است در فتویٰ شرع داخلست و عامه خلق را درین
قسم اشتراکست و احکام این قسم متعلقات بضبط
قانون معاش خلق و دفع ظلم و تعدی اقویا از ضعف
و آنچه ذکر کرده شد از اسباب تحصیل کمال باعتبار این
قسم واجب نیست قسم دوم آنچه طالب حق را از ان چاره
نیست از اسباب وصول بمقام حضرت الهی و ترقی
از حقیض صفات بسی و سبعی و شیطانی با علای ذرّه
مقامات ملکی و تخلق با خلاق الهی و تعجب بر روح ^{احوار}
مقامات مقربان و صدیقان از اولیا و انبیا و جمیع شرائط
درجات توبه که ذکر کرده شد نزد این طایفه واجبست
و افعال آن هیچ وجه روانیست و این سخن است که گویند
طهارت واجبست بر کسی که خواهد که نماز تطوع گزارد
و اما کسی که بجزان درجات مطیعان بترک نوافل ^{عت}
کرد بروی این طهارت واجب نیست و فایده و واجبات
که در فتویٰ عامه داخلست پیش از اهل نجات نیست اما

فوز درجات عالیه را باب شهود و اطلاع بر اسرار
عرفان و تحقیق که وراء نجاتست موقوفست بمحصل
شرایط درجات قسم دوم که آن مرکز دایره جولان انبیا
و اولیاست و اصول قواعد آن مبنی است بر ترک شوا
نفسی و دفع لذات حتی در خبرت که عیسی صلوات الله
علیه سنکی در زیر سر نهاده بود و خفته ایلیس را دید که
ای عیسی نه ترک لذات دنیا کرده بودی چه اقیادت
پشیمان شدی عیسی علیه السلام گفت چه دیدی از آن
این سنگ بجهت آسایش بر زیر سر نهادی عیسی علیه السلام
آن سنگ بینداخت و انداختن آن سنگ از عیسی
علیه السلام حقیقت توبه بود از ان راحت چه کوی
عیسی علیه السلام این قدر نمی دانست که انداختن آن
سنگ در فتویٰ شرع واجب نیست و رسول علیه السلام
جامه پوشید و چون در نماز نظردی بران افتاد پیرود
و بخداوند باز فرستاد و گفت نظر کردن بران مرا از نماز

مشغول کرد و یکبار دوال تعلین ویرا نو در کشیدند چون
نظرش بران افتاد بفرمود تا پروان کردند و آن دوال
کند در کشیدند و فرمود که نظر کردن بران مرا از حق مشغول
نمیکند چرا صاحب شرع از امثال این مباهات احتراز
میکرد با آنکه جمیع احکام شرع وضع کرده است و انبیا
علیهم السلام عارف ترین خلقند بخطر راه آخرت
و دنیا تر براه حق و داناتر بکارهای غرور چون طالب
صادق از سرائض در احوال این قوم نظر کند حقیقت
بداند که توبه لازم حال اوست در مرفض اگر خود عمر فرج
یابد **نقش** از بوسلیمان دارانی قدست اسرار
که وی میفرمود که اگر عاقل در بقیت عمر خود بر هیچ چیز
نوشه نکند مگر بر عمری که بغفلت گذاشته است نرا و آری
که ماتم این مصیبت تالکوبه بدارد فلین حال کسی که
ما بقی عمر وی بچوایام گذشته در جهل و غفلت گذرد
ی شریز هر عاقلی که جوهر شریف دارد و میداند که

بهر آن جوهر جمیع عمر بوقت او و اتباع او و فرامیگرد
پس آن جوهر از وی ضایع شود و شک نیست که بر فو
آن جوهر مصیبت زده شود و اگر داند که تضييع آن جوهر
سبب هلاک و نیست بدانکه امانت پادشاهی قاهر
در دست وی مصیبت سخت تر بود پس هر ساعت از
عمر آدمی جوهریست که قیمت ندارد و بدان جوهر حیات
ابدی و پادشاهی سرمدی حاصل میتوان کرد و بدان از
عذاب الیم و خیران میقیم خلاص میتواند یافت کدام
جوهر بود نفیس تر و شریف تر ازین که هر ساعت
از وی فوت می شود و هیچ اثری از مصیبت نماند
و حسرت در وی ظاهر نمی گردد و سبب این آنست که
بیشتر خلق در خواب غفلت مانند و این جوهر ماء
نفیس در خواب از ایشان فوت میشود و خبر ندارند
که **الناس نيام فاذا ماتوا انهم جاهلون** با و از کوس
اجل از خواب غفلت بیدار شوند و افعال و اقوال

انامرضی سلاسل و اغلال یابند و افلاس و گرفتاری خود
مشاهده کنند و جلالت حال و رفعت سریر سلطنت آید
که نتیجه طاعت یک عت مخصوصان عنایت از لیت
مکشوف گردد تا طم امواج در یاء تاسف و شور و جوش
بر آرد و آتش حیرت و حرمت چنان شعله زدن گیرد
که اگر دنیا و هر چه در ویت ویرا بودی در عوض یکست
عمر فدای کردی تا در آن کیاست تدارک بعضی از آن تقصیر
کردی و میسر نشود زبنا ظلمنا انصرنا فارجعنا لعل
صالحی از نهاد بر آید چون این معانی محقق گردد بدانی
عاقل آنست که بکرو چید کار دنیا راست تواند داشت
بلک عاقل و لبیب کسی بود که از تاختن لشکر اجل غافل
نباشد و ایام فراغت غنیمت شمرد و ساختگی بادی بسوز
قیامت را حتم داند در وصایا لقمان علیه السلام آمده است
که ای فرزند در توبه تاخیر مکن که لشکر اجل از تاختن خود
کسی را خبر نکرده است و مستوف توبه در میان دو خطرت

یکی آنک از ترا دقت مخالفات و تتبع شواهد ظلمت
معاصی مترکم شود و بجد رین و طبع انجید و قابلیت
صلاح نماید دوم آنک بر مرض مرک مبتدا گردد و فرصت
تدارک نیابد و ازین جهت رسول علیه السلام فرمود که
بیشتر فریاد اهل دوزخ از تسویف باشد و سبب هلاک
اکثر خلق تسویفست که بتعاقب کوراست معاصی
و توالی ظلمات شواهد آیند دل بنقد سیاه میکنند
و تصفیه و تخلیه آنرا بواسطه غلبات احکام نفس و هوا
در نسیه توقف و تاخیر می اندازد تا انگاه که جاذبه اجل
نفوس مدش ایشان را در رباید و با ثقال اوزار و اغلال
اصرار در بوتۀ نایب اندازد در خبر هست که حق جل و علا
خطاب می فرماید بسر بر بنده در وقت ولادت بر
سبیل الهام که ای بنده ترا از ظلمت آباد عدم بجوای
وجود آوردم پاک از که و راست و طاهر از ظلمت
معاصی و ایام عمر که سرمایه تجارت آخرتست نزد تو

اعتنا نهدم و برابر کنج دل که خزانه اسرار ماست امین
 کرد ایندم هشیار باش تا داغ خیانت بر ناصیه روزگار
 خود نهنی و در قیام باد آء و فاء عدا تقصیر روانداری
 تا در مجلس دارالسلام از لقاء ما محروم نمایی و بحجاب
 حرمان و عذاب خزان گرفتار نشوی که اَوْفُوا بِالْعَهْدِ
اَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَاِذَا يَاقُوتُ جَهَنَّمَ اِی سِرِّیْدُ اَلْکَلْبِ
 ارباب بصیرت بنور یقین مشاهده کرده اند که چون
 شرایط توبه صحت یافت سلامت دل بواسطه قبول توبه
 حاصل شود و آئینه دل مستعد قبول عکس جمال اسرار است
 و صفات حضرت ربوبیت کثرت و معلومت که
 جمیع دلهای باصل سلامت فطرت آفریده شده است
 اما بکدورتی که از آثار ظلمات معاصی و غبار شهوات
 بر روی وی مترکم گشته سلامت فطرت از وی فوت
 شده است و نور طاعت ماحی کدورات صیقل
 و آتش ندم محرق غبار شهوات چنانکه تاریکی شب

با نور آفتاب مقاومت نمی تواند کرد ظلمت معاصی
 هم طاق مقاومت نور آفتاب حنات ندارد
 چنانکه حدت آثار صابون فزیل و محرق او سخت
 از جامه آتش ندم مقلع و مفرغ غبار شهوات است
 از آئینه دل و چون جامه که کمال لطافت یافت بقبول
 پادشاه نزدیکست مرد دل از کدورت معاصی و غبار
 شهوات طهارت یافت بقبول حق که عبارت از آن
 فلاح و نجات نزدیکست بلکه مقلع و مقبولست
 که قَدْ افْجَحَ مَنْ زَكِيًّا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا وَحَوْلَ آفَتَا
 قبول بر وادی ایمن دل تابدار کدورت و ظلمت
 شهوات و مخالفت هیچ اثر ندارد که اَلْثَّائِبُ مِنَ
الدَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهٗ مَكَرَّمًا كَمَنْ تَابَ اِزْرَاعًا
 شرایط توبه غافل بود یا در اداء شرایط قاصر چنانکه
 قصار بزبان گوید که جابه شستم و نشسته باشم مجرّد قول
 او فزیل و سخ نکردد طالب توبه نیز اگر روزی نزار

بزبان استغفار گوید و اما اعمال بر آتش ندامت مقرون
 آن نباشد هیچ اثر در دل نکند ولی اگر شایسته ریا خالی بود
 در قیامت از فایده خالی نباشد که **وَمَنْ يُؤَلِّمْ يَثْقَلْ**
دَرَّةً خَيْرَ نَرَةٍ و چون حق عز اسماء در حق اهل کفر و نفاق
 میفرماید که **إِنْ يَنْتَوُوا يُعَذِّبْهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ** یعنی اگر باز
 ایستند از کفر و اصرار بیاوریم ایشانرا آنچه گذشت
 از کفر چون بحال کرم چندین ساله کفر کا فر را بسبب
 توبه عفو می فرماید مومن موقت بمقتضاه این کرم
 سزاوارتر و بتدارک عفو حضرت غفاری اولیتر
 که در بنی اسرائیل شخصی بیست سال طاعت کرد پس
 سال با انواع معاصی مبتلا گشت روزی در آینه نظر کرد
 موی سفید در محاسن خود دید آتش تشویر در نهاد او
 شعله برآورد گفت ای بیست سال بندگی حضرت تو
 کردم بعد از آن بیست سالست که دواعی نفس و هوا
 و اغواء شیطان غمان اختیار مرا از دست توفیق

در بود و از زرده درجات طاعات در مضیق طلعت
 حرمان و مخالفت انداخته ندانم که اگر غمان نفس از
 راه خلاف باز کشم شایسته خلعت قبول کردم یا نه ندانم
 که **أَجَبْتُمْ وَأَجَبْتُمْ وَتَرَكْتُمْ تَرَكَتُمْ وَعَصَيْتُمْ**
فَأَهْمَلْتُمْ و **إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَمَلْنَاكُمْ** یعنی لا محبت با
 زدی ما سکه محبت تو در میان آسمانین و زمین پس ترک
 ملازمت درگاه ما کردی زمام مصلحت ترا فرو گذاشتیم
 پس اگر باز بدرگاه کرم ما آیی وجود ترا بخلعت توبه فرین
 گردانیم و نام ترا در دیوان مقبولان ثبت و منشور محبت
 ترا در روحانیان بخوانیم که **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ** و **يُحِبُّ**
الْمُتَّطِرِينَ ذوالنون مصری میفرمود که خدایا بندگان
 که در حقان خطاها را نصب دیده دل ساخته اند پس آنرا
 بآب توبه تسقیه کرده اند تا شکوفه ندامت برآورد و نموده
 خزان از آن ظاهر شد پس در سایه رواق ندم صحیف
 خطاها با لحان ناله و ترنم در میخوانند و شراب صفا

از جام وفا می نوشیدند و بر آه صبر بر طویل باد می سپویدند
تا ز خارف غوایل دنیا را مشاهده کردند و لذات نعیم
فانی بر دل ایشان سر و کشت پس قدم بهمت بر سر
عقبیت شداید روزگار زدند و در کشتی فطرت سوار
شدند و باد بان حکمت برکشیدند و بر سرچ نفحات غنا
از دریای بیم و امید بگذشتند و بسا حل سلامت رسیدند
و در ریاض نعیم مشاهرات نزول کردند و از ورود فیضان
اسرار عین الحیوة مشاجرات سری و روحی ابدی یافتند
زرقاً الله غرایم اهل الصدق و اوصفنا ریاض
معاملات اهل الحق بمنه و کرمه **باب دوم**
در پنج توبه از وی واجب است و انقسام صغیر و کبیر
قال الله والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا فاستغفروا
لذنوبهم الا انهم لم یسئلوا عن ذنوبهم و انتم یسئلون
از ترک گناه بدائیه ترک چیزی که حقیقت آن معلوم نباشد
ممکن نکردد و چون توبه واجب است معرفت آنچه ترک

استغفر الله

آن سبب و صولت بر توبه واجب بود و آن گناه
و گناه عبارتست از هر چه مخالف امر حق باشد از فعل
و ترک و تفصیل آن بسیار است بحسب کثرت اوصاف
و اخلاق هر شخص و لی مجموع آن مختصر میگردد در چهار
که آن چهار رکن خانه بشری و منشاء اخلاق و اوصاف
انسانیت و آن چهار صفت بهیمی و سببی و شیطانی
و ربانیت و چون طینت انسان از اخلاط مختلف
ترکیب یافته است از حقیقت هر عنصری اثری در
او سرشته شده است اول صفت ربانی که نتیجه
و نفخت فیض من روحی در جبلت آدمی مرکوز است و از وی
کبر و فخر و استعلا و عجب و تعزز و استغنا و مجتدح
و دوام عز و بقا تو که کند دوم صفت شیطانی
و از وی حسد و حیل و خیراع و غش و نفاق و مکر و غوا
و اضلال متعصب شود سیوم صفت بهیمی و از وی
حرص و شر و شهوت و طمع و سرقة و اکل حرام و زنا

و لواط و غیره متفرع گردد چهارم صفت سبی و از روی
 غضب و همد و ضرب و شتم و قتل و انواع ایداع خلق
 زاینده شود و از هر صفتی از این صفات باز صفتهای
 بسیار بمقتضای تجدد حوادث و وقایع از من و امکان
 ظاهر گردد اول صفتی که در فطرت آدمی بطور می آید
 صفت بیبی است که جاذب و جایی غذای سبب
 احتیاج تربیت بدن و تغذیه تحصیل نشو و نما است
 پس از آن صفت سبی تا وقایع بدن کند از اسباب
 هلاک و بقوت دفع مضرت کند از خود پس چون
 مبادی قوت عقل لایح شود این دو صفت بروی
 مستولی گردند و او را در انواع مکر و حیله و فریب که
 صفت شیطانیت بحمت تحصیل مراد خود استعمال
 کنند پس در آخر صفات ربانی چون علو و فخر و عز که
 فروع جت جاهت پیدا گردد و اینها اتمات ذنوب
 و اصول مخالفات حقست و در هر معصیتی که از شخص

وقایع
 شهادت

در وجود آید از این اصولت و ظهور آن بعضی در بدن باشد
 چون اعتقاد و بدعت و کفر و نفاق و بداندیشیدن خلق
 و بعضی در چشم و گوش و بعضی بر زبان و بعضی در شکم
 و فرج و بعضی در دست و پای و بعضی شامل بود مجموع
 بدن و مجموع معاصی دو قسم است قسم اول آنچه میان
 بنده و حقست چون ترک نماز و روزه و زنا و شرب خمر
 و غیره و قسم دوم متعلق است بحقوق خلق چون قتل
 و غضب و منع زکوات و قصد عرض و قصد دین
 بغوا و ترغیب بمعاصی و دعوت کردن بدعت
 و دلیر گردانیدن بمعاصی بترجیح دادن جانب رجا
 بر جانب خوف چنانکه رسم بعضی از واعظان است
 و آن قسم که میان بنده و حقست بعفو نزدیک تر است
 مگر شرک که آنرا امید عفو نیست و آنچه متعلقست بحقوق
 خلق چون قتل و غضب مشککتر است و در وی شدید
 بیشتر و در خبر است که در روز قیامت پور مرد بنده را

سه دیوان باز کنند در یک دیوان امید عفو بود و آن کنایی
 بود که میان بنده و حق باشد و در یک دیوان امید عفو
 نباشد و آن دیوان شرک باشد و در یک دیوان مسیح
 فرو گذاشته نشود و آن دیوان نظام بنده کانت میان
 یکدیگر که آنرا البته مطالبه خواهد بود و سر قبی ازین دو قسم
 فذکور منقسم میگردد بصغایر و کبایر و بعضی انکار صغایر
 کرده اند و بر آنند که هر چه مخالف امر حقیقت کبیره است
 اما چون کتاب و سنت شاهد است و ناطق بوجود صغایر
 و کبایر و لا یند است از معرفت و تمیز میان آن قال الله
 تعالی ان تجنبوا کبایر ما تهتوون عنه کفر عنکم یتا تکلم
 و رسول علیه السلام میفرماید که الصلوات الخمس و النجعة
 الی الجنة کبیر ما ینتهون الا الکبایر و در روایت دیگر کفایر
 لما ینتهون الا الکبایر و اکابر است اختلاف کرده اند در
 کبایر بعضی گفته اند که چارست و این قول ابن مسعود
 و عبدالله بن عمرو است و بعضی گفته اند نه است و این عمر

گفت

گفت هفت است و ابن عباس چون قول ابن عمر
 بشنید گفت بهفتا دزد یکتر است از آنکه بهفت
 و شیخ ابوطالب یکی قدس سره فرمود که جمیع احادیث
 وارده درین معنی و اقوال صحابه جمع کردم عدد کبایر
 سفید یا فتم از آن چهار در دست و چهار در زبان
 و سه در شکم و دو در فرج و دو در دست و یکی در پای و یکی
 در جمیع اعضا اما آن چهار که در دست اول شرک دوم
 نیت اصرار بر معصیت سیوم نو میدی از رحمت حق
 چهارم ایمن بودن از مکر خدای و اما آن چهار که در زبان
 اول شهادت زور دوم قذف محسن سیوم سو کند
 دروغ چهارم سحر و اما آن سه که در شکم است اول
 شرب خمر دوم اکل مال یتیم بنظم سیوم اکل مال بول
 و اما آنکه در فرج است اول زنا دوم نواطه و اما
 آنکه در دست است اول قتل ناحق دوم سرقت و اما آنکه
 در پایست فرار نمودن در غلای یکی از دو دود از است

الله

اما آنکه شامل است مجموع بدن را حقوق و اله نیست
وامام ابو حامد غزالی رحمه الله فرموده است که بر قول شیخ
ابوطالب یکی امکان زیاده و نقصان مستزیراک
شیخ ابوطالب اکل ربوا و اکل مال یتیم از کبایر می شود
و از آن جنابت بر مال و در جنابت نفوس بحر قتل
چیزی دیگر مقرر نداشت و تعذیب خلق را با انواع
عذاب از ضرب و ایذا و اتلاف چشم و گوش و قطع
زبان و دست و پای و غیر آن تعرض نکرد و شکست
که تعذیب یتیم بضر و قطع اطراف بغیظ و تشدید
نزدیکتر است از اکل مال و در خبر است که السنان
بالسنة من الکبایر و ابوسعید خدری رحمه الله علیه
میگفت شما کارها میکنید و آن در چشم شما از سویی برکت
مینماید و ما آنرا در زمان رسول علیه السلام از کبایر
می شمردیم و نیز کبیره از روی لغت مبهم است و آنرا
موضوعی خاص نیست نه از روی لغت و نه از جهت

شرح

شرح زیرا که اسم صغرو کبر از مضافات است و هیچ
کنه نیست الا بنسبت بکنایه که دو آنست کبیره
و بنسبت بکنایه که فوق آنست صغیره آنست شد
مضاجعه شخصی با جنبه کبیره است بنسبت با کسی که
بجز نظر قناعت کرده باشد و صغیره است نسبت
بازایی و قطع اطراف شخصی کبیره است بنسبت
بزدن وی و صغیره است بنسبت با قتل وی شاید
اسم کبیره اطلاق کنند بر فعلی که جزا آن آتش وعده
کرده شده است بزبان انبیا علیهم السلام و شاید که
اطلاق کنند بر آنچه موجب حد است در شرع و شاید که
اطلاق کنند بر آنچه بنی از آن در نص کتاب و اوست
و مع هذا در جات منصوصات قرآن نیز متفاد است
و کشف خطا از حقیقت این معنی آنست که بدانند که
معاصی از جهت نظر شرع سه قسم است اول آنکه
بدلیل قاطع استعظام آن معصیت چون شرک

سبب

که آن اکبر کبایر است دوم آنک از جمله صفایا است
قطعا بیوم آنک حکم آن مشکوکست و موقوف آن ممکن
نیست مگر بسبب و چون لفظی قطعی در عدد کبایر وارد
نیست بلکه اخبار وارده درین معنی متعارضست معلوم
می شود که قصد حضرت رسالت علیه السلام ابهام بوده است
بجهت تحذیر خلق نه حصر چنانچه ابهام شب قدر و اسم
اعظم بجهت ترغیب عامه خلق تا در طلب آن بقیام
طاعت جد نمایند و موقوف اعیان تحقیق ممکن نیست
اما از باب را بسوال شرع و نور بصیرت معلوم است
مقصود از جمیع شرایع آنست که خلائق را از اسفل
السافلین بعد بمقام قرب رسانند و کشتگان
بادیه غفلت و جهالت را براه سعادت دلالت کند
و وصول بجوار قرب حق ممکن نیست الا بموقوف ذات
وصفات حضرت الوهیت ازین جهت فرمود که
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وعبودیت

یقین

بی معرفت ربوبیت صورت نه بندد و مقصود اقصی
از ارسال انبیا علیهم السلام اینست و این معنی کمال
نیرسد الا در زندگانی دنیا و رسول علیه السلام برای
آن فرمود اَلدِّينَا فَرَعَةُ الْاَجْرَةِ و آنچه متعلقست از دنیا
بآخرت و سیلتست بمقام قرب دو چیز است نفوس
و اموال پس محافظت آن مهمست چرا چه وجود آن مقصود
برای دین چون این معلوم گشت بدانکه سبب وصول
راه سعادت را مد مرته است معرفت الله و سعادست
نفوس و اموال پس مرچه سد باب معرفت الله کند
اکبر کبایر است چون کفر و شرک و دون آن مرچه سد
باب بقا نفوس کند و دون آن مرچه سد باب
معاش کند که سبب حیات نفوس است و چنانکه
حفظ موقت که اصل ایمانست در دهها واجب است
همچنین حفظ حیات برادران و حفظ اموال برادران
نه سبب صلاح جهان و جهانیانست در جمیع شرایع

واجب است و چون مراد حق جل و علا از فرستادن
انبیاء علیهم السلام صلاح خلقت در دین و دنیا نشاید که
میعین بر قوم خود را چیزی فرماید که سبب فساد
یا هلاک نفوس و اموال باشد یا مانع از معرفت حق
توحید باشد پس کبار را سه مرتبه بود مرتبه اول آنچه
مانع بود از معرفت ذات و صفات خداوندی آن
کفر است و هیچ کبیره از آن بزرگتر نیست که بنده
به پروردگار خود جاہل باشد و میان بنده و حق
سجح حجاب بزرگتر از جهل نیست و هیچ و سببی
بنده را بحق شریفتر از علم نیست و قرب مرکب
بخضرت صمدیت بقدر معرفت آنکس باشد بدین
وصفات آنحضرت و بعد مرکب بقدر جهل آنکس
باشد و جناب بارگاه کبریا از مسافت قرب
و بعد زمانی و مکانی منزہست و نومیدی از رحمت
حق و امن از مکر الله نتیجه جهل است بصفات حمای

و جدایی و این مرد و طراز کبار است و ارباب بصیرت
بنور کشف و عیان مشاہدہ کرده اند که افراد مرآت
وجود سایر آن جاده بر رخند میان دریای لطف
و قہر در دریای لطف و فضل آنحضرت را غایتی و نه
تناظم امواج بحر قہر را نہایتی چون هبوب نسائت
اسرار لطف و زین کیرد مروری سروری کند
که قَالَتْ مَلَكٌ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْلَى أَمْسِكْنِي وَجْهِي
عَوَاصِفَ رِيَّاحٍ قَهْرٍ مِدْنٍ كِيرٍ دَجِيعٍ مَبَارِزَانِ
صُغُوفِ نَبُوتٍ وَدَلَايَةِ رَحْتٍ وَجُودٍ دُرِّ كَمِّ عَدَمٍ
کَشَنده که لَيْتَ رَبِّي مُحَمَّدٌ لَمْ يَخْلُقْ مُحَمَّدًا لَنْ يَشَاءَ
يَذْهَبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَ مَا ذَكَرَكَ عَلَى اللَّهِ بَعْدَ نَزْ
وَ صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ كَمَا أَذَقَ مِنَ الشَّعْرِ وَأَصْدَى مِنَ الْبَيْتِ
بر زخیمت میان این دو دریا از سر حد نشأت بشری
کشیده و مدار السلام نجات و فلاح پیوسته و جز
صدق مؤمن سلیم بروی ثابت نتواند شد که نَوَافِلُ

خوف المؤمن ورجاؤه لا اعتدلا مرتبه دوم آنچه
سد باب بقا و نفوس کند چون بدلائل قطعی معلوم
که بی محافطت بقا نفوس و دوام حیات کسب
سعادت معرفت و محبت حق که مقصود از ایجاد
نوع انسان و نهایت و تحمیل آن نهایت آمال
مقربان و صدیقان است نمیتواند کرد پس قتل نفس
که سبب فوت مقصود است بیشک از کبار بود
ولی درین مرتبه اولست که آن کفر است زیرا که کفر
از عین مقصود و قتل مانع است از وسیله مقصود
که حیات دنیویست و غرض از زندگانی این جهان
کسب سعادت اخرویست و در حقیقت دنیا دار
که حیادان صحرای طلب بدان دام صید نعیم محبت
و معرفت که نورش تشریف لقاء الهی و مشرب سعاد
ابدیست میکنند و درین یعنی درجه انداء خلقت
از انواع ضعیف و شتم و قطع که سبب حرمان مضر

و مشوم و مقطوع میشود باز کتاب این دولت
بواسطه اشتغال بتاثر اید و آلام و تحریم زنا و لواط
هم ازین مرتبه باشد از آن جهت که اکتفاء اجتماع خلق
در قضاء شهوات مذکور سبب قطع نبیل و دفع
وجود است و این معنی بحقیقت بقول نزدیک است اما
زنا اگر چه مفوت اصل وجود نیست لیکن مفسد
نظام معاش خلق و مبطل توارث و تضاع و شوش
انسان است بلکه نظام امور معیشت بهایم مقصود
نمی شود تا آنکه متمیز شود فعل هر صنفی با ناهم
با آن صنف و ازین جهت که زنا در هیچ شرع از
شرایع ادیان و ملل مباح نبوده است و چون تصور
تکثیر و قوع زنا بواسطه ادعای شهوات از جانبین
و عظم ضرر کثرت آن بیشتر است امر تغلیظ در وی
بیشتر باشد مرتبه سوم آنچه سد باب معاش خلق کند
چون امور بقا نفوس منوط است بسدایق اموال که

سبب فراغ معیشت است و آدمی را در حال فراغت امید
دایم غیر محبت که باعث او بود بر طالب کمال و فوت
مال غالباً سبب حرام فاقه گردد بواسطه تفرقه خاطر
در او دید هموم پس محافظت بقاء آن در تصرف ارباب
از استیلاء غاصب و سارق و ظالم از ممانعت داشت
و آن چهار نوع است نوع اول غضب است و چون
استرداد یا غرامت ممکن بود امر آن سهل تر است
اما چون در استرداد و غرامت تاخیر افتد تا حدی که
تدارک متعذر شود از جمله کبایر گردد نوع دوم سرقة
نوع سیوم اکل مالی یتیم چون مسروق بر سارق اطلاع
نیابد و یتیم ضعیف را قدرت منع اکل مال نبوده
صورت نه بندد و از جمله کبایر گردد نوع چهارم غف
مال بسبب شهادت زور و یمن غموس و تدارک
این نوع هم غالباً ممکن نشود اما اکل ربوا دون این
انواع است زیرا چه آن اکل مال غیر است بر سبیل

تراخی مشوب بشایه ترک شرطی شرعی و امکان اختلاف
شرایع در مثل این منته مست بحسب اقتضا مصلحت
قوم در هر زمان و چون مثبت اعدا کبایر غضب را که
اکل مال غیر است بغیر رضا مالک از کبایر غیر شرعی
ربوا که بر رضا مالک است و لیترا که در محل نظر بود و واقع
در مظنه شک و اما شرب خمیر بدلائل عقوبی و شرعی از
کبایر است و چون معلوم شد که محافظت نفس و ایت
محافظت عقل هم واجب بود که سبب تحصیل کمال نفس
و نفس لی عقل در ظلمت نقصان از تشریف درجه
اوج کمال محرومست پس زالت عقل ز کبایر بود و اما
قدف محسن که آن نسبت بزنا غالباً از کبایر است
زیرا که تاثیر آن در بعضی نفوس سخت از دهنها ب
روح و بیشتر صحابه هر چه موجب حدیث از کبایر
شده اند و اما سحر اگر در لفظ آن کفر بود از کبایر است
و اگر نه عظم آن بحسب عظم نتائج آنست از قتل و مرض

و غیره و اما فرمود از رخصت و عقوق والدین اگر چه از روی
 قیاس عقلی در محل نظاست اما چون صاحب شرح آنرا
 کبیره خوانده است از کبایرات و سعت فضاء احکام
 شرع محل جولان عقل نیست و قوت بشری احاطت
 و قوت و استشراق بر جمیع اسرار حقایق دین و ف
 نمیتواند کرد و خلاصه سخن آنست که کبیره عبارت از
 فعلیست که بمقتضای حکم شرع صلوات خمس تکفیر آن
 نکند و تحقیق این موقوف بنظهور احکام آخرت
 پس حکم آن باهم نزدیکتر و از استشراق عامه مخفا
 لایق تر تا کور دلان بادیه غفلت در حال از موجدات
 خشم حضرت قناری بر حذر باشند و بر سر صغیره از
 معاصی بسبب اعتماد بر نماز و عافانه دلیل کنند و خبر
 که حق جل و علا و حی فرمود بغیر علی السلام که یا غفر
 اذ انبت ذنباً صغیراً لا تنظر الی صغر ذنبک و انظر
 الی عظم من اذنبته ای عزیز چون صغیره از تو بزرگ

آید منکر بزرگی و عظمت مانظر کن که مخافت حضرت که
 میکنی ای عزیز در بحث سابق گذشت که اجتناب کردن
 از کبایرت تکفیر صغیر است که این بجهت کبایرت مانع
 عنه تکفیر عنکم متیانکم بدانک این معنی و قیاس باشد که
 اجتناب قرین قدرت و ارادت باشد چنانکه شخصی را
 با زنی اجنبی خلوت اتفاق افتد و فرصت موات
 یا بدی مانی پس بحکم مجاهده غنان نفس باز کشد و
 نظر و لمس گذشته اقصا رکند اثر نوران مجاهده
 معصیت را که از اثر نظر و لمس بر آینه دل نشسته است
 محو گرداند یعنی تکفیر آن بود و اما اگر این تارک عین
 باشد ترک او از سر بخود یا بسبب مانی یا خونی ترک کند
 این نوع اجتناب تکفیر را نشاید و چنانکه صغیره
 با صرا بر کبیره میکرد و مباح هم بموانعت صغیره
 میکرد چون مداومت بر ترم و غنا و فراح و لعب
 و غیره قال البقی علی السلام ان ارجل لیستکلم

بکلمه لا یزید بها وجهه الله یخوی بها فی النار سبعین خریفا

۴۱۱

ای در اول آشنایی یافته
آخر از غفلت جدایی یافته
مرغش زانفاس عمر گشته
سوی حق یکباره تور گشته
از قدم تا فرق نعمتها او
عرضه ده بر خوش نعمتها او
تبدانی کز چه دور افتاده
در جدایی بس صورت افتاده
حق ترا پرورده در صد غفلت
تو زندانی بغیری مانده باز
و کبایر معلوم کردی بدانک مراتب انواع نعیم و غذا
و درجات و درکات اخروی در مقابله مراتب حسنی
و مینات دنیویست و افعال و اعمال عالم ملک
و شهادت مورث و شمر احوال و احوال عالم غیب
و ملکوت و امور دنیا و آخرت بهم پیوسته است
و دنیا عبارتست از حالی که پیش از مرگست و آخرت
عبارتست از حالی که بعد از مرگ خواهد بود و حال دنیوی

بسم

۴۱۰

بسمت با حال اخروی خوابی پیش نیست که این من
نیام فاداً ما نوالا تهنا و چنانچه مر قول و فعل که در خواب
بر نیام می رود در بیداری تعبیری مست یحیی مر چه
درین عالم بر بنده می رود از قول و فکر و وهم و فعل
آنرا نیز تعبیری خواهد بود که کل نفس بما کسبت رهنه
و شرح احوال عالم ملکوت که آخرتست در موطن دنیوی
نشان کرد آن بضرر شب مثال که آنرا تعبیر خوانند و
تعبیر و مثال اداء محنت که در کسوت صورت که چون
بصورت آن نظر کنی کذب نماید و چون در باطن آن
نظر بصیرت بر گزاری حقیقت صدق روی نماید
و انبیا علیهم السلام مامورند که حقایق اسرار ملکوتی را
در لباس مثال بچند و در بازار دنیا بر عیان عامه
عرضه کنند تا هر کسی بحسب بضاعت ادراک از آن چیزی
فهم کند و آنک رسول علیه السلام فرمود که قد المؤمنین
بین اصبعین من اصابع الرحمن از جمله این است

که حقیقت آن علماء بالله بنور کشف مشاهده کنند امت
 نصیب عالم خلق از حقایق امثال جز تصور می و خیالی
 نباشد بلکه مردودان کلامه و مخدولان زمانه را
 از اسرار امثال غیر ریب و تکذیب که سبب بعد و حیرت
 ایشان کرده روی نماید چون این مقدمات معلوم
 بدانند توزیع مراتب درجات و درجات اخروی
 بر حسنات و سیئات دنیوی ممکن نکرده الا بضرب
 امثال و چنانچه درجات سعادت و شقاوت اهل دنیا
 منضم نیست تفاوت درجات اصناف سعادت و اشقیاء
 در دار آخرت هم نهایت نیست و الاخرة الکبریاء درجات
 و اکبر تقضیاً اما مجموع آن چهار قسم باز میگرداند اهل
 هلاک و اهل عذاب و اهل نجات و اهل فوز و این
 امثال آنست که پادشاهی عادل بر اقلیمی مستولی کرده
 قومی را که در مخالفت و معاندت او سعی کرده باشند
 هلاک کند و قومی را که مخالفت نکرده باشند و لی

در او مرسلطت تقصیر کرده عذاب کند و جمعی را که
 نه خدمتی کرده و نه تقصیری روا داشته بحال خود بگذارد
 و طایفه که بآداب خدمت و وفای نصرت موسوم
 باشند خلعت دهد و تفاوت درجات خلعت و شرف
 اهل قرب بحسب درجات خدمت باشد و همچنین
 تفاوت احوال اهل هلاک و عذاب در شرف و خفت
 و طول و قصر مدت و اختلاف و اتحاد انواع هلاک
 و عذاب بحسب مخالفت و تقصیر باشد تفاوت درجات
 احوال خدایق در دار آخرت همچنین میدان بعضی اهل
 فوز و درجات باشند بر منبر ثناء نور چون ابنی و عوا
 اولید و علماء دین که نور آفتاب در مقابل انوار جمال
 آن طایفه تیره نماید و قومی از ابرار و عباده و عارفان
 که در نشأت دنیوی از انوار خلعت عرفان و ظلمات
 ملبس عصیان عاری بوده باشند حله سلامت بدان
 سلامت در برایشان کشند که اکثر اهل الجنة البکرة

مکروبی از جانین و اطفال بر کوشه بر رخ نجات اعراض
منزل سازند و را کبان مرکب معصیت و تابان پیه غفلت
در حالت منقسم کردند بعضی را یکساعت عذاب کنند
و قومی یکسال و کروی را هزار سال و قومی را هفت
سال و این آخرین قومی باشند که از عذاب خلاص
و کروی را در سر آبی مجتهد بجهت بجهت تنوع مواد
شوات و ارتکاب مخالفات و اهل فجور و انکار را
از ملاحظه نجات الطاف رحمانی و مشاهده تجلیات
جمال ربانی نوید گردانند و بعد از ابدی و خزان
سرمدی گرفتار کنند و از سعادت لقاء دولت رتبه
که غایت اهل جهان و نهایت مقاصد اهل عرفانست
محروم مانند و با تش فراق و تهنیت نیران حجاب که
سخت ترین انواع عذابست گرفتار شوند و اهل بصیرت را
بنور کشف معلومت که احتراق دل با تش فراق
و حجاب سخت از احراق جسم با تش دوزخست و نظیر

این در دنیا بسیار مشاهده می افتد که قومی تهنیت نیران
فراق و حجاب بر دل ایشان غالب گشته است خود را
در آب و آتش انداخته و هلاک کرده اند اگر آتش بجز
و فراق سخت از آتش ظاهر نبودی هلاک خود در آتش
هلاک خود درین آتش بران حال اختیار نکردندی و ابو
الحسن نوری قدس سراره در حالت غلیات و بعد
در نیتانی افتاد که آزار بریده بودند و پنجمی آن تیز
مانده و پای برهنه بر سر آن رقص میکرد تا رک و پست
و کشت پای او سحر بریده شد و در آن وفات یافت
و او را از آن خبر نبود و هر که از حقیقت دل مفلس باشد
و در ظلمت صفات نفسانی و حنیض در که بهی گرفتار
بود و بر صولت لذات و آلام روحانی شعور نیافته
باشد از سر این معانی چیزی فهم نتواند کرد بلکه از
سماع این حقایق جز تشنگ و انکار در خود نه پند خبانک
فاقد نور با صره از لذات مشاهده حسن و جمال محرو

وفاقد حقیقت دل هم از فهم این حقایق محرومست و اگر
 مراد می راد دل بودی حق جل و علا آنرا تخصیص نفرمودی
 که آن فی ذلک لذت نوری لمن کان له قلب و مراد از با
 کشف و شهود از دل آن حقیقت که معرفت حق عز و جاست
 موقوف به معرفت آن حقیقت و هر که از آن حق
 روی نمود نسیم رواج مبادی اسرار آن الله خلق آدم
 علی صورته بمشام جان او رسید و صاحب این را پست
 بر فردگان و ادبی رسم و عادت و دودن متمان عالم
 صورت که بظاهری لفظ قناعت کرده اند و از لذت
 شهود آثار حقایق آن محروم مانده نظر رحمت باشد
 سرگرا نبود آن محض عطا و انکس نمود آن حکم قضا
 اهل دل را ذوق و فهم دیگران از فهم مراد عالم برتر است
 که تو در بایستی نه نظاره کنی کرد خستی کرد و گشتی پاره کن
 چون نمی آتی سر از خویش تو کی توانی شد خدا اندیش تو
 معرفت چه لایق مرنا کست کلکم فی ذات حق است

۴۱۷

عزیز چون شمه از احوال اهل خدایان و حرمان شنیدی
 بدانکه طایفه دیگر که باصل ایمان متعلقی گشته باشند
 ولی در وفا بمقتضای آن تعصیر کرده بقدر تقصیر حق
 عذاب کردند چه هر چند از سریت و سرایان توحید
 و حقیقت توحید آنست که موحد غیر حق نه پرستد بلکه
 غیر حق نه پند و نداند و هر که متابعت هوا کرد و هوا را
 معبود ساخت از حقیقت توحید که روح ایمانست
 محروم ماند و اینچنین کس موحد زبانی و مشرک قلبی بود
 لا اله الا الله ثم فزعمهم مقسم قول لا اله الا الله است
 یعنی حقیقت این کلمه از کسی درست آید که جمیع مالوفات
 و محبوبات واپس گذارد و هر چه درون حقست عدم
 انکار دارد و خطوط دوجانبی در زیر قدم سمت آرد و جز
 آثار تجلیات احدیت مطلق در نظر نیارد و کمال
 توحید در استقامت موحدهست بر صراط مستقیم
 و صراط مستقیم در دنیا روح آن صراط مستقیم است

۴۱۸

که بر متن چشم کشیده است و تفاوت سرعت و بطور
 بران صراط بقدر استقامت و است برین صفات
 و چون صفت آن صراط دانستی که باریکتر از مو و تیزتر
 از شمشیر است نسبت صراط مستقیم بآن صراط در حدت
 ورق و لطافت همچنان میدان که نسبت روح
 با قالب و چون این معانی محقق گشت بدایک استقامت
 بر صراط مستقیم که موصوفه از هیچ بشر ممکن نیست و این
 جنت بود که رسول علیه السلام میفرمود که شنبی
 هود گفتند یا رسول الله کدام آیه ازین سوره ترا
 پسر کرد ایند گفت فاستقم كما أمرت زیرا که امر از
 حضرت جباری بخیزی که امثال آن مامور نمکند
 موجب خوف و خشیت است و اثر سطوت است
 آن بردها و مقربان عظیم است و چون حقیقت استقامت
 از نوع بشر مقصور نیست همچکس از سایر ان جاده
 صراط از میلی خالی نباشد و میل هر کس بقدر حال

۴۱۳

بود و نقصان توحید هر کس از درجه کمال بقدر میل
 باشد و هر نقصانی موجب دو نوع آتش است یکی آتش
 بعد از درجه کمال دوم آتش تا سفت و حرمت بر فرو
 سباب تحصیل کمال و تفاوت شدت و خفت اثر
 این دو آتش بحسب قوت و ضعف ایمان و قلت
 و کثرت متابعت موابود و چون هیچکس از صفات
 خالی نیست لاجرم حق جل و علا از عواقب آن خبر فرمود
 که این منکم الا و ارد ما کان علی ربکم ختما مقضیا
 ثم نبی الذین اتقوا و نذرنا لیلین فیها جحیش
 دلهاء صدیقان از خوف این خبر خون شده است
 و جانها و مقربان از خطر آن پامال حیرت و هبیت
 کشته زیرا که ورود مدیقینست و نجات مشکوک
 روزی حسن بصری رحمه الله علیه این حدیث روا
 کرد که یخرج رجل من النار بعد ألف سنة و یؤنی دینی
 یا خائن یا متان بکریت و گفت ای کاشکی که حسن

۴۲۰

آنکس بودی و اجبار نبوی دلالت میکند بر آنکه قومی
از آتش چون برق گذرند و قومی چون باد و گرد و می
چون سواران تیز رو و قومی چون پیا دگان تیز
و قومی چون پیا دگان مانده و قومی افتند و خیزند
تا آخر کسی که نجات یابد بعد سفت نزار سال باشد
و این اختلاف بحسب اختلاف اعمالست و اذناء
تقدیب مناقشه حسابست و اعلاء آنرا نهایتست
چنانکه کسی در خزانه پادشاه خیانت کرده باشد
و فرزندان او را کشته و استباح حریم کرده و وقت
کرفاری عقوبت او برابر نبود با عقوبت کسی که
خیانتی مالی بیش نکرده باشد همچنین شدت و خفت
عذاب در آخرت در مقابله شدت و خفت قبح
سیئات و کثرت عقاب بحسب کثرت معاصی
و اختلاف انواع عذاب بسبب اختلاف مخالفات
و ما ربک بظلم للعیند الیوم تجزی کل نفس بما کسبت

لا ظلم الیوم و با این سه رجحان جانب عفو الهی و رحمت
رحمت نامتناهی بیشتر از طرف وعید و مواخذه
که سبقت رحمتی علی غضبی و آن یک حسنه یضا عفتها
و یوسف من لذه اجزا عظیم صاحبان کشفی را
باشد که آن مورث اشراج صدر است بنور الله و علای
آن نور تنفر خاطر است از لذات مکرر دار فنا و اولا
منزل غرور و تزود اسباب سفر عالم بقا و مشاهد
اسرار مراتب وجود و ظهور سطوت آفتاب فردا
از مطلع کبریا و تخلیه دار الملک غیرت از لوث
اثار اغیار تا جز آثار افعال و صفات احدیت
مطلق در نظر صاحب این شهود ننماید و این طایفه
سابقان صفوف ولایت و مبارزان بارگاه
فردایتند و تفاوت درجات این طایفه بحسب
تفاوت درجات محبت و عرفان بود و چون
احاطه بکنه جلال عزت غیر ممکنست درجات معارف

مخبر نباشد و در بای اسرار عرفان را قهر و ساحل بدید
 نیست ولی غواصان این دریا هر یک بقدر سمت و نیت
 عنایت از دریای وحدت استخراج جوهر اسرار و حقا
 کنند اما طایفه که از حقایق ایمان کشفی بی نصیبند
 و بمرتبه استدلال و تقلید قناعت کرده اند اگر باده
 فرائض و اجتناب کبایر قیام نمایند اعلای این قوم
 باد ناء اهل قرب ملحق گردند و این درجه اصحاب
 یمینست و اما گروهی که اسما را بعضی از فرائض رودا
 و ارتکاب بعضی از کبایر کنند با صاحب یمین ملحق
 شوند اگر عنایت از لی متدارک حال ایشان گردد
 و پیش از تقارب اجل توبه بوضوح کنند با صاحب
 ملحق شوند که *اَللّٰهُ يَهْدِي لِكُلِّ شَيْءٍ سَبِيلًا* و اگر پیش از
 توبه لشکر اجل تاخیر گیرد احوال این قوم را خطری
 عظیمست چه در اخبار آمده است که بعضی از اصحاب
 که سبب سلب ایمان میکردند نعوذ بالله منه و ایمان

مغلوب و مستدل قابل میل و الحاح است خاصه چون با عوا
 ص را ضعیف گردد بادی خیالی و شبهتی تغییر پذیرد
 و اگر اصل ایمان سلامت برسد بر قدر اصرار در عذاب
 مانند و در جزاست که آخرین کسی که از عذاب خلاص یابد
 ده بار چند دنیا منزل او بود در بهشت و این مذلت
 اقدام مخدولان مردود و مصارع افهام مغروران
 مطرود است و بعضی از مرده دلائل مقبره جهالت
 و کوردلان بادی غفلت و ضلالت اعتراض کرده اند
 که چون بهشت در آسمانست و آسمان از دنیا است
 پس چون ده چند دنیا بیکتر کسی دهند و این بچاره
 مغرور این قدر ندانسته است که این قدر نه بر سبیل
 مساحت جسم نیست تا فوسخی بمقابل فوسخی نهند لک
 بطریق ضرب مثالست و این همچنانست که یکی باغی
 از شخصی بستاند که بهاء آن باغ صد دنیا بود و جوئی
 بدو دهد که قیمت آن هزار دنیا باشد پس گوید باغی

ارذی کر فم توده چندان باغ بوی دادم راست گفته
 باشد و ارباب بصیرت را در صدق قول و بی سبب شک
 نباشد زیرا که بنور عقل معلوم کرده اند که بظلم صورت
 باغ و صغر جرم جوهر را درین معنی اعتبار نیست و غرض
 ازین موازنه تعیین قیمت است و چون مقصود از
 تملیک باغ و حصول مالیتست پس قیمت هر چیزی
 روح آن چیز بود پس جوهر اگر چه در وزن یک مثقال
 باشد چون قیمت آن هزار دینار باشد در حقیقت
 ده چندان باغ بود که قیمت آن صد دینار است
 و از اینجا بود که رسول علیه السلام فرمود کَوْضِیْعُ
 عِلَاقَةٍ سَوَاطِیْنِ الْجَمْعَةِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ كَوْدُكُ
 وَ مَعْتَوَةٍ وَ ارْذَلُ سِکَانِ جِبَالٍ وَ بَرَارِیٍ چُونِ شَنْوَنَد
 که این جوهر ده چند باغست افسوس کنند و اگر
 جوهری خواهر که حقیقت آنرا بفهم ایشان رسانند
 نتوانند پس چنانکه جوهری بصحبت معنوه و کودک

مبتلا شود مرحومت و عاجز از انک این موازنه در فهم
 ایشان رسانند همچنین انبیاء علیهم السلام مرحومند
 میان اجلاف امت ملت و انبیاء امت و ممکن
 نیست که حقایق اسرار الهی کامی بفهم ایشان توانند
 رسانند مگر در لباس ضرب و امثال امر نامعاشر
 لا انبیاء و ان مکلم الناس علی قدر عقولهم و همچنین
 اکابر اولیا و اهل عرفان عاجز اند از تفهیم مقلدان
 قاصد و عالم نامان فاجر و ازین جهت رسول علیه
 السلام فرمود که اَرْحَمُوْا ثَلَاثَةً عَالَمًا بَيْنَ الْجِبَالِ
 وَ غَرِیْرِ قَوْمٍ ذُلٍّ وَ غَنَیٍّ اَقْرَبُ سُنَّتِ الْهٰی چنان زهد
 که بیشتر انبیاء و اولیا بانکار جمال و معانده و جحود
 بهل اضدن مبتلا باشند که الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ عَلٰی الْاَنْبِیَاءِ
 ثُمَّ الْاَوْلِیَاءُ ثُمَّ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ وَ نَادِرٌ یَّابِثٌ کَوَلِی
 کامل از محنت ابتلاء خلق بسلامت ماند و اغلب
 و کثر اهل تحقیق و ارباب قلوب از اکابر مشایخ

و اولیا آثار الله بر ایشان در هر عصر بضر و بایزاء
 اشرا و انواع بلا از عداوت و انکار بخار باخراج
 از بلاد و جلاء و طمان و سعایت نزد سلاطین و
 بکفر و زندق و الحاد مبتلا بوده اند و آنرا سعادت
 روزگار خود داشته و دانسته که محنت و محبت هم زدند
 و هر که بر درگاه عزت لاف محبت زند بضر و رت
 در بویه محنتش باید کداحت و هر که طمع وصل سلطان کند
 کار و نفس را قربان راه باید ساخت **نظم**
 کار آسان نیست بارگاه او خاک میباید شدن در راه و
 لطف او در حق هر که فزون بود بیشک آنکس غرق اندر فزون بود
 که شراب لطف میخوایی بدم قطع کن وادی قهر او تمام
 زانکه تا این نبودت آن نبود بی بلاء درد در مان نبود
 مردی باید تمام این راه را جانفشانی باید این درگاه
 دست باید شستن از جان مرد تا توان گفتن که هستی مرد
 چون زنا مردی نیم من مرد او جامه نیکی کرده ام از درد و

۴۲۶

ای کزین

و عسیر و رواج نسیم سعادت نجات نصیب اهل
 توحید است اما غیر موصد از تشریف این دولت
 محرومست و حقیقت توحید نه آنست که بزبان لاله
 الله گوید فقط چه محقق که زبان ازین عالمست و نفع
 آن ازین عالم تجاوز نکند و فایده درین عالم بیش از آن
 نباشد که ضرب شمشیر بدین قول ازین قایل دفع کند
 و دست غانمان از مال او کوتاه گرداند و بقاء این
 فایده مدت حیات بیش باشد چون حیات منقضي
 شود این فایده منتفی گردد و در حیات اخروی جز صدق
 اعتقاد و حقیقت توحید فریاد رس نباشد و نشان کمال
 توحید آنست که موقد جز حق بخوید و غیر حق نخواهید
 و جز آثار صفات حضرت صمدیت در عرصه وجود نبیند
 و نداند و بوسیله و اسباب التفات نکند و بنظهور
 حوادث متغیر نشود و اهل الله درین معنی متفاوت
 باشند که جوشن امواج دریاء توحید ایشان چون

۴۲۷

بود و بعضی را از حقیقت توحید بقدر یک مشتاق بود
 و بعضی را ذره بیش نباشد و بیشتر گرفتاری. اهل توحید
 بواسطه مظالم و حقوق عباد چه اهل دیوان مظالم ممکن
 نیست و سرچ غیر مظالم است تکفیر آن با انواع عاقل
 ممکن نیست بعفو نزدیک تر است و در آثار آمده است
 که بنده را بحضرت عزت بدارند و کوهها و طاعت
 و حسنات او برابر او بدارند پس اصحاب مظالم برخیزند
 یکی دشنام داده باشد و مال یکی گرفته باشد و در حق یکی
 کمان بد برده و غیبت یکی کرده و همه مطالبه حقوق
 کنند تا از آن هیچ نماند و خصمان آن بسیار بمانند و یک
 گویند اهل از حسنات باین شخص هیچ نماند و خصمان
 بسیارند خطاب برسد که از سیئات خصمان بر کردن
 وی ننید و ویرا با سیئات در هم بچید و در آتش اندازید
 اینجا بدانی که ظالم سیئات مظلوم هلاک میکند و مظلوم
 بحسنات ظالم نجات یابد و نجات و گرفتاری غریب

۴۶۶

۴۶۷

در عرض قیامت اسبابی خفیت که جز مالک روز جزا
 بر سر آن اسباب اطلاق ندارد بسیار معاصی که در نظر
 خلق عظیم بود و در علم حق بتدارک عفو نزدیک تر
 باشد و بسیار ضعیفه که بنده بدان التفات نکند
 و آن سبب هلاک او کرده که و تحبونه هینا و غنایه
 عظیم و همگی را بر سر مشیت از بی وقوف نیست
 و بکیده که بر سبیل اتفاق از شخص صادر شود و اثر آن
 منقطع گردد و مرتکب آنرا عزم معاودت پیش آن
 نبود بعفو امیدوار است از ضعیفه که بنده بر آن مواظب
 باشد چنانچه قطرات آب که از جایی علی الدوام بر
 سنگی میچکد و اثر آن بر و را تا به در سنگ ظاهر میشود
 و آن مقدار آب اگر یکبار بر آن سنگ ریختی در وی
 اثر کردی و ازین جهت رسول علیه السلام فرمود که
 خیر الاعمال اذ و فها و ان قل چنانکه مداومت
 بر عمل اندک اگر چه اندک است اثر آن در تنویر دل ظاهر

۴۶۸

در عرصه قیامت اسبابی خفیت که جز مالک روز جزا
 بر سر آن اسباب اطلاق ندارد بسیار معاصی که در نظر
 خلق عظیم بود و در علم حق بتدارک عفو نزدیک تر
 باشد و بسیار ضعیفه که بنده بدان التفات نکند
 و آن سبب هلاک او کرده که و تحبونه هینا و غنایه
 عظیم و همگی را بر سر مشیت از بی وقوف نیست
 و بکیده که بر سبیل اتفاق از شخص صادر شود و اثر آن
 منقطع گردد و مرتکب آنرا عزم معاودت پیش آن
 نبود بعفو امیدوار است از ضعیفه که بنده بر آن مواظب
 باشد چنانچه قطرات آب که از جایی علی الدوام بر
 سنگی میچکد و اثر آن بر و را تا به در سنگ ظاهر میشود
 و آن مقدار آب اگر یکبار بر آن سنگ ریختی در وی
 اثر کردی و ازین جهت رسول علیه السلام فرمود که
 خیر الاعمال اذ و فها و ان قل چنانکه مداومت
 بر عمل اندک اگر چه اندک است اثر آن در تنویر دل ظاهر

مداومت بر صغیره سینه نیز موثرست در تسوید دل و در جفا
 که المؤمن یری ذنبه کالجالی یخاف ان یقع علیه و الخ
 یری ذنبه کذا باب عمر علی النبی فاطره یعنی مومن گناه
 صغیره همچو کوه بیند که بر سر وی خواهد افتاد و منافق
 گناه خود همچو مکی میبیند که بر بینی وی گذرد و بر او اتفاق
 نماید و سبب بزرگ داشتن مومن گناه را هم و معرفت
 و نیست بجلال و عظمت حق که آن اصل ایمانست و سر کرا
 معرفت او بجناب کبریا کما ملئ فرجنا و از آفات
 مخالفت و سوء ادب در آن حضرت بیشتر که انما
 یخشی الله من عباده العلماء و از نجاست که ذلت
 از عالم برابر معرفت ذلتست از جاهل زیرا که بزرگی
 مخالفت بقدر معرفت مخالفت است و جمعی از مغروران
 باشند که بارتکاب معاصی اظهار سرور کنند و باشد
 که در مجالس بران مباهات نمایند که دیدی که چگونه
 فلانکس را بی عرض ساختم و چون فلانکس را فضیحت

مردم و فلانکس را کول گرفتم و آن چاره مغرور نمی دانند که
 از همه تسویات نفس و عشوه شیطانست و سبب
 هلاک و نیست و وظیفه او در این حال اندوه و ناسف
 بر مصیبت این ضرب مهلک از دشمن بدین آورسیده
 و آن سبب گرفتاری آخرت او کشته و آشکارا کردن
 گناه زیادتی جنایت است بر جنایت و از نعمته
 الهی یکی ستر است بر قبایح افعال و اظهار کردن فعل
 قبیح و هتک ستر کفران نعمت سترست و در خبرت
 جمیع گناهان خلیق را امید عفو است مگر آنکسانی که
 گناه گذشته آشکارا کنند خاص کسی که مقتدر آقوی
 باشد و داند که خلقی در آن فعل بوی افتد خواهند
 کرد چنانکه بعضی از فقهاء عصر با انواع جیل قریب
 سلاطین جویند و بطح سلامت صحت و ادراکات
 حرام خطایه ایشان را تاویل کنند و بترک انکار
 معاون ظلم ایشان کردند و تحصیل علوم کتاب

و سنت که اصل دینت التفات نماید و میوه عمر در اختیار
 علوم مجادلات و مخاصمات صرف کنی و جمعی از مترسین
 روزگار آن افعال را تمسک سازند و در صورت عدم
 و علماء مغوی و مضلل خلق گردند و باشد که آثار این
 شر بعد از اعصار رود و در هور در میان خلق بماند و آنهم
 می بدیوان اعمال وی ملحق شود که من سن سنت
 سینه فله و زرنما و وزر من عمل بها و کفنه اندمال
 ذلت عالم مثال غرق کشتن کشتی است که چون
 کشتی غرق گردد خلق را با خود غرق گرداند و در آثار
 که شخصی در بنی اسرائیل بود موسوم بسمت علم و در بد
 امارات کتاب مخافت کردی و مرکب خطوط در میدان
 شہوات راندی تا خلقی بمشاهده افعال او برمت
 هوا از تکاب معاصی کشتند پس توبه کرد و مدتی
 با صلاح بامضی اهتمام مینمود حق جل و علا و می فرمود
 پیغمبران عصر که آن شخص را بگوی اگر گناه میان

۴۲۲

دلیر

بودی آتش ندیم را بر خرمن معاصی تو میساخت کرد می
 ناپاک جوختی و ادناس و زار از دیوان اعمال تو
 آب دریا مغفرت شسته شدی و لی خلقی از بندگان
 من که بر اثر تو گمراه گشتند و سستی آتش شدند تذکر
 آن بچ نوع خواهی کرد **شعر**
 آنچنان افتاده ام که گمراهی گمراهی گمراهی گمراهی گمراهی
 بر افتاده ام از پای در راهت دستم اکنون گیر که اکنون اکنون
 را حاکم این جهان را کفین بیدار کن توبه بخشم که دست نفس در افتاده ام
 هم تو دستم گیر زین قمار کی ای دستگیر که برون تو می دستم و برون تو
 و کروی دیگر از نهنگان ممالک اصرار با مهال
 و حلم و ستر الهی مغرور گردند و آنرا از عنایت حق
 شمرند و ندانند که آن جملست بیکامین غرور و امن
 از مکر الله از جمله کبایر است و امان حق بنده را با وجود
 اصرار علالت مقت و سخط حضرت جبار است
 که ایما نمی گمراهی لیزد ادواتها و لطم غدا تب مبین

۴۲۴

و در

و دوام نعمت و عافیت و ستر دامال با صرار بر معاصی
عین استدراج است که قلنا سنو ما ذکرنا و ابر حقنا علیکم
ابواب کل شیء حتی اذا فرجوا ما اوتوا اخذهم
بعثه فاذا هم مبسوثون باب

۴۳۵

در شرایط توبه و دوام آن تا آخر عمر و تکفیر ذنوب
قال الله تعالی ان یحببوا الکتبیر ما سنون عمنکم فکفر
عنکم سنایکم و نذخکم مذخر کریمه بن عزیز چون
از بحث سابق معلوم کردی که توبه عبارت از ندامت
و آن نتیجه علمت بدانچه مخالفت محبوب سبب حرمان
محبت از سعادت و وصول بقاء محبوب و نتیجه عز
و ترک معاصی که آن مانع از وصول محبوب و سر
از علم و ندم و عزیمت بدوام و تمام آنرا علامت است و دوام
آنرا شرایط اماند است تا تم و توجع دلست در حال
بعوضت محبوب و علامت صحت آن کثرت بکا و طول
اندوه و تاسفت چنانکه شخصی از مجری صادق خبر

۴۳۶
دید بنزول بلانی بفرزند عزیز خود و دانند که آن نعلک
میکشد هیچ شک نیست که این حال مصیبتی است که در
و خزن و بکا بروی غلبه کند تا آخر خواهد که آب دیده
خود را باز دارد تواند اینجا بدیده انصاف نظر کن
تا هیچ عزیز عزیز تر از نفس تو هست و هیچ دلیل بر
نزول بلا روشن تر از مخالفت حق هست که عاقبت
ت آتش است و هیچ هلاکی سخت تر از هلاکت و گرفتاری
آتش دوزخ هست و هیچ مجبری راست کوی تر از
خدا و رسول مست پس رقت دل و آب دیده و گوا
عدند بر صحت توبه علامت دوم استخفاف دلست
از شایسته حلاوت معاصی و استبدان میل خاطر بکار
و رغبت بنفدت و در اسرائیلیا است که یکی از انبیاء
بنی اسرائیل دعا میکرد بجبت قبول توبه شخصی که لها
مواظبت عبادت کرده بود بعد از توبه حق جل
و حی کرد که اگر همه اهل آسمانها و اهل زمین در حق و

شفاعت کنند تا توبه او قبول کنیم تا یک ذره خلوت
 آن معصیت در دل وی باقی بودی ^{بسیار} اشتیاقات
 و مالوفات عادی بالطبع لذیذ است و نفس استعد
 تصور مرارت آن میکند اما اگر شخصی تناول عسی کند
 که در وی زهر تعبیه باشد و در حال ذوق لذت غسل
 ادرک خاصیت نمیتواند کرد پس آلام اتمام زهر زرد
 وی مستولی گردد و مویهای سر و روی ریختن کبر اعضا
 ویرابیکا کردند بعد از آن چون از غسل پیش روی
 شدند بیشک خاطر او از آن غسل متنفر گردد با آنکه
 بحال و ت آن متیقنست همچنین تا یب صادق چون
 بیقین معلوم کند که ذوق خلوت معصیت در حال
 چون ذوق خلوت و عسلست و مضرت آن در مال
 چون مضرت زهر که بروز کار در از از آن خلوص نباشد
 سر این نفرت از لذت گناه در وی پدید آید و عسلست
 صدق صحت توبه حصول این یقینست که آنرا ایمان

خوانند و چون مثل آن یقین هر کس را دست ندهد هر جم
 وجود تا بیان صادق کم یافت و عزیزت و بیشتر
 خلق بمناجعت موافق دارند داشتن صفای از حضرت
 صمدیت اعراض کرده اند و خبر ندارند

ای بد نیایی سرو پا آمده باد در کف خاک پها آمده
 نی بهشیری ترا از خود خبر نی بمردن از وجودت
 خویش را کم کرده ای راز جوی پیش از آن کت جان بر آید
 عشو ابلیس از بلیست در تو یک یک از و ابلیس
 تا کنی یک از زوی خود تمام در تو صد ابلیس زاید السلام
 بسیار زید ابلک عزم از ندامت منبعث میگردد
 چنانکه ذکر کرده شد و حقیقت آن ارادت تدارک
 یافتت و این عزم راسه حکمت حکم تعلق بحال
 و حکم تعلق باضی و حکم تعلق با استقبال اما حکم تعلق
 عزم بحال موجب ترک هر محذورست که وی مباشر است
 و موجب اداء هر فرضی که بروی متعین گشته است

و اما تعلق آن باضی موجب تدارک تقصیر نماند کشته است
 و اما تعلق آن با استقبال موجب دوام طاعت و ترک
 معصیت تا آخر عمر و شرط صحت آنچه متعلقست باضی
 آنست که تا مکمل کند از سن بلوغ تا بحال توبه که چه مقدار
 عمر گذشته است و در هر سال و هر ماه و هر روز چه نوع
 طاعت از وی فوت شده است و چه نوع معصیت
 ارتکاب کرده است و چه مقدار مظالم مالی و عرضی
 بر ذمت وی جمع گشته بقضاء تدارک و رد آن مشغول
 شد اگر عدد نمازهای فایده را نداند مدت عمر از بلوغ
 تا حال توبه حساب کند و آن مقدار که در آداء متیقن
 گردد تا در غبطه نطن افتد ترک کند باقی قضا کند و اگر در
 سفر ترک صوم رمضان کرده باشد و قضا نکرده یا جهل
 افطار کرده باشد جمله را حساب کند و قضا کند و قضا
 زکوة و حج مبررین قیاس کند اما تدارک معاصی باید که
 از او ان بلوغ تفتیش جرایم اعضا سعه بکند که آن

چشم و گوش و زبان و بطن و فرج و دست و پایست
 و آنکس شونده که دوزخ را مغت دست که طاعت است
 لکن باید بداند جزء مقنوم کلید هر دری از جری عضو
 ازین اعضا سعه حاصل میکرد پس مالک باید که دنیا
 معاصی خود را مفصل گرداند بحاسبه ایام و ساعات
 ماهیه و چون بر خفا یا سراپا بر جمیع صغایر و کبایر اطلاع
 یافت پس نظر کند آنچه میان وی و حقیقت و تعلق
 بمظالم خلق نیست چون بی طهارت من مصحف
 و جنب در مسجد نشستن و شرب خمر و سماع ملاهی و اعتقاد
 بدعت و غیره بتدارک آن مشغول گردد و آن دو تن
 اول قریب بندامت و تاسف دوم آنکس اثر شرم سینه
 بکشد که مناسب آن سینه باشد محو کند که ان الحقیقت
 یتذہبن السیئات مثلا استماع ملاهی سماع قرآن و مجامع
 ذکر و تقود جنب در مسجد باعث کاف و عبادت
 و من مصحف بی طهارت با کرام آن بکثرت تقبیل

و قرات و شرب خمر را بتصدق مشروبات حلال
و نظر غیر محرم را بعفت و کثرت نظر در مصحف حکمت
این مناسبات در جمیع اقسام معاصی رعایت کند
و چون بذلیل تجارب معلوم شده است که معالجه
جسمانی ممکن نمی گردد مگر باستعمال اضداد آن همچنین
ازالت مواد امراض معاصی که بر آینه دل عارض شده است
ممکن نیست مگر بترتیب حسنه که ضد آن جنس باشد
از معاصی و این نوع تدارک شیوه اکیا است و اگر چه
مواظبت بر یک نوع طاعت هم سبب تنویر دل
و تکفیر معاصی می گردد اما سرعت تغییر احوال ذل
جلا و صفا بطریق اوزدیکتر و حدیث نبوی که ما من
مؤمن یضیبه بهم ولا نعم ولا اذى الا یکفر الله به خطایا
شاهد این معنیست و بر این معنی آنست که بدانی که محبت
دینا سرمه کنایه است الفت و سرور بصول آن بند
دام مرغ جانست و مغموم و غموم سبب نقصان

۴۴۱

الفت

الفت و محبت که سرمه کنایه است و چون محبت
چیزی کنایه بود حرمان از آن سرانه کفارت آن بود
و اگر محبت دینا سبب دوام تمتع از سعادت حرمان محرم
ماندی خطیه وی بحال رسیدی حکم کنایی که میان بنده
و حقست اینست اما آنچه بحقوق خلق تعلق دارد
آزاد و حکمت یکی مظالم دوم جنایت مخالف است
اما تدارک جنایت بتحر و ندامتست و اما تدارک
مظالم ایذا باحسان و بعد عدم امکان رد و استحال
غضب بتصدق مال حلال و غیبت را بدعا و ثنا
و اظهار خصال خیر و قتل را باعتاق الزحباب
چرا که حقیقت وجود شخص ارادت و اختیار است
و این معنی در حق بنده مفقود است و در حق سید
زیرا که اختیار در امور بنده سید راست نه بنده را
پس اعتناق نوعی از ایجاد معنویت و انین حمت
شرح کفارت قتل را باعتاق مقرر و ادا داشته است

۴۴۲

پس اگر قتل خطا بود توبه آن تسلیم دیت بمسئق از
 وارث مقول یا عاقله و اگر عمد بوده باشد باعتراف
 نزد وی و حاکم گردانند وی را بر نفس خود تا اگر خواه
 عفو کند و اگر نخواهد قصاص کند و شاید که اخفا کند چون
 شرب خمر و زنا و سرقة در این اقسام مرتکب لازم
 نیست که افضاح نفس خود کند بتمک ستر بلکه
 اقامت حدود بر نفس خود با انواع مجازات و ستر
 بستر الله اولی اما قصاص و قذف و جنایت و غدر
 و تلبیس را لا بد است از استحلال بر نوع که ممکن
 و هر که حساب نفس در دنیا آسان گیرد بدشواری
 حساب آخرت گرفتار شود و این معنی بر عمال ملوک
 و سلاطین و اهل بیج و شراشکل باشد که خصماء
 ایشان در اطراف بلاد متفرق باشند و مثل این قوم
 چون طریق استحال متعذر شود باید که طریق کثیر
 حنات را غنیمت شمرند بقدر کثرت مظالم

۴۴۳

۲

و این

و این معنی اقصاء استغراق عمر میکند در حنات بحسب
 طول مدت ظلم و جنایت گذشت از کجا معلومست که
 مابقی عمر بقضا و تدارک وفا خواهد کرد یا نه و اگر جنایت
 از انجمله باشد که مجنی علیه بسبب ذکر و تعریف آن متالم
 گردد و اطلاع وی بدان سبب زیادتی آید و شود
 چون زنا کردن با جاریه شخصی یا با اهل او ذکر کردن
 این نوع تجدد سنیّه است نشاید ذکر این تعصیح
 کردن بلکه استحلال بطریق ابهام واجب بود پس
 بحنات مکافات کند چنانکه مظالم میت و غایب
 و چون نزدیک مجنی علیه تعریف جنایت خود کرد
 از استحلال امتناع نماید بتلطیف خدمت و احسان
 و قضاء حاجات او قیام نماید که خاصیت آدمی
 است که متقاد احسان گردد و هر خاطر که سبب
 سنیّه متفرق شود بسبب حسنه مایل گردد و چون
 ایصال فرح و سرور بواسطه احسان بقدر آید

۴۴۴

سعی نمود عدم رضا و خصم را اعتماد نماند چنانکه کسی در دنیا
اتلاف مال غیر کرد پس مثل این رد میکند و خصم از قبول
و طلب امتناع مینماید حاکم حکم میکند بقبض اگر میخواهد
و اگر نی حکم الحاکمین در سعید قیامت همچنین خواهد
بود و از باب طریقت اختلاف در تابی که آتش
شہوات خود با تب ریاضت تشنه باشد و نفس او
بشرایط توبه ساکن گشته و از ارتکاب معاصی
ایمن باشد و دیگری در نفس او تقاضا آن است
ولی بجا بهره بمنع آن میکند بعضی گفته اند مجاهد
فاضلتر زیرا که او را با توبه فضل جهاد است و بعضی
بر اندک متمکن افضل چه حال سلامت نزدیکتر
و کشف حقیقت این معنی موقوفست بحصول موت
احوال تائب متمکن از دو حالی خالی نیست یکی آنکه
انقطاع وی از ارتکاب مناسی بسبب قوت نفس
شہوت بود چنانکه بعد از توبه طریان علت عنت

۴۴۵

تقصیم

تقصیم عزم تائب کردد بر ترک زنا و رتبت مجاهد بیشک
افضل و اعلی ازین شخص زیرا که عزم وی بر ترک مناسی
بسبب مجاهد و لالت میکند بر قوت یقین و استیلا
دین وی حالت دوم آنکه بطلان داعیه مخالفت
بسبب قوت یقین تائب باشد و صدق مجاهده
سابق قبح همچنان شہوت وی کرده و سک نفس را با آ
شرع موزب گردانیده و مثل این تائب فاضلتر
از مجاهد مقاسی و اگر صاحب مجاهده را فضل جها
هست اما چون نفس جهاد مقصود نیست بلکه
مقصود از ظفر هست بر اعدا که چند هوا و شیطانست
پس رتبت کسی که نفس سک را مقهور آداب شرع
گردانیده و بر لشکرا عدا ظفر یافته مرآینه عالیت از
مرتبه کسی که در طلب ظفر باشد و معلوم نه که غلب
خواهر بود یا مغلوب و همچنین در فراموش کردن
کنه و غضب عین گردانیدن نسبت با حلال

۴۴۶

آن شاخ سلف رحم الله اختلاف کرده اند و برین
 بدانند که راه را نصب عین گردانیدن نسبت با حال
 عامی غافل گشت از آنجهت که تذکر خط معاصی مثر
 خوف و حزن او میکرده و دوام این معنی بسبب منع
 او میشود از رجوع بحالت اول مگر معصیتی بود که
 تذکر آن محرک شهوت گردد که انگاه نسیان تن اولی
 اما تذکر ذنوب نسبت با سالک مطلقا نقصان
 زیرا چه در حال استغراق هم سالک بواسطه ظهوری
 وصول بانکشاف انوار ایقان و بروز لواحق حقایق
 عرفان و سرور سر بوار دات غیبی و لواحق تجلیات
 اسرار قدسی بسبب فناء شعور او میگردد باحوال ماضی
 و مستقبل

تاکه باشد یاد غیر از حق ذکر مولی باشد از تو در حق
 تا بود یک ذره آن پستی بجا کفر باشد کرنی در عشق بای
 تا تو با خویش عدد پنی همه چون شوی فانی احد پنی

دولت دین میسر گردد آفرینش جلد جاگر گردد
 پس نیز بدانند اهل توبه را چهار درجه است درجه
 اول آنست که از معاصی توبه کند و بر شرایط توبه استقامت
 نماید تا آخر عمر و اصلانیت عود بحال اول در جمل
 گذراند مگر زلاتی که انفکاک آن از نوع بشر ممکن
 و اسم این توبه توبه نضوجت و صاحب این از غمره
 سابقانست و صاحب نفس مطمئنه است که رجوع
 بحال رضوان من الله خواهد بود که اعلاء درجات اهل
 نعیمت و درجات این قوم متفاوتست و این تفاوت
 گاه بحسب قلت و کثرت نزاع نفس و تشبیهات او
 بود و گاه بحسب اختلاف انواع مجاہرات و ازین
 جمله سابق کسی را گویند که آتش شہوات وی مرکب
 موات مقهور تحت قهر عرفان گشته باشد و ورود
 بود یقین بسبب خمود بشریت او شده و باشد که
 صاحب این حال را ببقیت نفس مبتلا گردانند

۴۴۶
 تا فضل جهاد مزید حال تایب کرده و شرف این فضل
 بحسب قلت و کثرت طاعت و طول و قصر عمر بود
 و بعضی گفته اند هر که ده بار از تکاب معصیتی کند بگوید
 آن آنست که ده بار اسباب آن نوع معصیت مبتدا
 گرداند و در حالت وقوع با صدق شهوت و قدرت
 ترک آن کند و این معنی اگر چه از اقویا ممکن است
 اما شرط صحت توبه نیست چه هیجان آتش شهوت
 کردن تحصیل اسباب معصیت و غنا و شهوت
 از دست اختیار گذاشتن پس طبع عصمت کردن
 از سلامت سخت دور است بلکه بر طرف اسباب
 معاصی کردن بفرار از مبادی اسباب آن واجب است
 درجه دوم واجبی تایبی که بملوک طریق استقامت
 در مواظبت طاعات و اجتناب کبایر است
 میکند اما در اکثر اوقات بحسب مجاری احوال
 رسمی بعضی از صغایر مبتلا میشود بی انگ ابر

۴۴۷
 و عزم بران اقدام نماید و در حالت وقوع مرصغیره
 به امت نض و ندم و تائیف و تجد عزم بر احتراز
 اسباب آن سعی میکند و این صاحب توبه است
 و چون طینت آدمی از حقایق صفت جمالی و جلالی
 که منج آثار خیر و شر است معجون گشته این مغنی اغلب
 احوال ثابتن باشد و این قوم مستند بهام بلاء
 ابتلا اند از تغلب هوا و انواع هوا جس نفسانی
 و ضروب و ساوس شیطانی و دایم باصلاح احوال
 و ازاله آثار این صفات مشغولند و مخصوص بحسن
 وعده که الَّذِينَ يُحِبُّونَ كِبَارَ الْأَمْرِ وَالْقَوَائِمِ
اللَّهُمَّ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْخَفَرَةِ در معرض تمدح مذکور
 که وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ ذُكِرُوا
فَاَسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَعْزِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ
 و اهل این درجه اگر چه دون سابقانند ولی اصحاب
 درجت عالی اند که بخیار کم کل منفعت تواب

درجه سیوم آنست که تائب چون بعد از استمرار توبه توبه
بر ملازمه شرایط آن قیام نموده ناکاه آتش شهوت
از توره هوا که روح نفس است شعله زدن گیرد و چون
حاصله تائب را امکان مقاومت نماید مقهوره آئینه
نفس و جاذبه شهوت گردد و بعضی از معاصی مبتلا
شود و مع هذا مواظب طاعات و تارک شهوات
و مخالفات بود و آن معصیت باشد و عازم برقع
اصول آن و نادم در حالت فراغ از قضاء آن و لی
غلبه آتش شهوت سبب تسویف توبه وی میشود
و کلام ربانی صفت این قوم میکند که **وَأَخْرَجُوا عَنْ قُلُوبِهَا**
ذُرِّيَّةً نَزَّاهَةً و آخرینا عیسی الله آن
يَتُوبُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ امر این قوم از روی مواظبت
طاعت و کراهیت سیئات بر جای عفو نزدیکست
و از روی غلبه شهوت سبب تسویف توبه بخاطر
و خذلان نزدیک و در منزل مشیت متردد میان

۴۱

خوف

خوف اگر توفیق بارگاه کرم بمقتضاء فضل و جبر
کسر او کند و غایت توبه متدارک حال او گردد باطل
دوم معنی گردد و اگر تصرف نفس و سوا بماند جاذبه
آن معصیت او را بشقاوت ابدی و خسران سرمدی
کشد درجه چهارم آنست که توبه کند و توبه بر شرایط توبه
استقامت نماید پس دواعی شهوات و جواذب لذات
نفس بحال اول بازبرد و عمار غفلت بر عین بصیرت
مستوی گردد و در توبه مخالفات بر اقرار و معاصی
اصرار نماید در این عبار آثار نفس تازه جنان بر آئینه
دل مستوی گردد که قابلیت تصقیل از روی بر خیزد
و مصقله توبه و ندم و تاسف را در وی مجال ماند
پس اگر مشیت از لی و قضاء الهی بموجب عمل او
حکم کند رقم شقاوت ابدی پرنایمه روزگار او کشد
و ده اغ خسران سرمدی بر جبین حال او نهند و اگر
سابقه غایت متدارک حال او کند و اصل ایمان

۴۲

از غرقاب دنیا سلامت برد بقدرتندیس آینه دل
 بر بوتره دوزخ کداز باید از یک ساعت تا سفت خراسان
 و باشد که سببی از اسباب خفیه زمام ضعف و جس
 میخیزی را برره کند تلاطم امواج رحمت بی علت کشد
 و دریا عفو و کرم با جی شرایر آن سرشته شود و این جهان
 بود که مغلی در ویرانه کجی یا بدولی این معنی دارد افتد
 و سنت الهی چنان رفته است که چنانک تعجب تجارت
 و کسب سبب تحصیل مالست موافقت طاعات و اجتناب
 مخالفت سبب حصول نعيم جنات و فوز بجاوردن جبار
 گردد و چنانک اگر کسی خانه خود ویران کند و مال خود
 ضایع گرداند بامیدانک در ویرانه کجی یا بد چنانک
 بعضی را اتفاق افتاده است عقلاء دنیا و اراحمق
 و دیوانه نامند همچنین هر که انتظار مغفرت و طمع
 درجات عالیه کند با وجود اصرار بر معاصی و ترک
 طاعات ارباب قلوب و اهل تحقیق او را از مغفرت

۴۵۲

هلاک شمرند و عجب از حماقت مغفوری که همه عمر اتمام
 مهالک و اخطار بر کوب بجا و محنت اسفار اختیار
 میکند بجهت خطایم دنیای فانی با آنک میدانند که قرب
 عمر چون باد در گذارت و نیل مراد مسکوک و زوزو
 باز تکاب معاصی در تخریب خانه آخرت میکوشد
 و خود را از سعادت ملک مقیم و نعيم دایم محروم
 میکرداند بتعویل نفس و عشوه شیطان که حق گریخت
 و آن حضرت را از معصیت من چه زیان و این
 مغرور جاهل نمیداند که پروردگار دنیا و آخرت
 یکیست و چنانک سنت الهی رفته است که مال
 دنیایی بی کسب و تجارت حاصل نشود همچنین
 نعيم ابدی و ملک اخروی بی امتثال او امر واجبت
 نوایی و ملازمت طاعات حاصل نکرد که دان
 لین للانسان الا ما یسعی
 هر که فرمان برد از خدا نبرد از خود شوار با آسان بر

۴۵۱

کار فرمان راست در فرمان بنده تو در تصرف بر مخیر
طاعتی در امر و کیاست بهتر از بی امر عمری طاعت
آنچه در صورت ترارنجی نمود در صفت بیننده و کجی نمود
این سخن چون شرایط توبه معلوم کردی اکنون بدانک
اگر کسی بحافظت جمیع شرایط قیام نتواند خود بدان
سبب احوال همه رواناید داشت مثلاً ترک معصیت
یک واجبات و اقامت طاعت بجای آن معصیت
واجبی دیگر اگر نفس مساعدت ننماید بر ترک معصیت
بواسطه غلبه شهوات باید که ایتان حسنه در مقابل
غفیمت دارد تا ازان جمله بود که و یدرون بالجنة
التيه و باید که سینه مرعضوی را بجسته که متعلق آن
عضو بود تدارک کند و یقین داند که هیچ ذره از خیر
و شر از اثری خالی نیست که فمن یعمل مثقال ذره
خیراً یرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مثقال ذره شراً یرَهُ بلك
اجسام عالم با تساع اقطار آن از ذرات مجتمع

۴۵۵

حاصل گشته است پس اگر چه استغفار زبانی را بی نیت
قلبی نزد استغفار کامل که آن مجموع قول و نیت و نیت
قدری نیست ولی چون توفیق مساعد نباشد بر تحصیل
مرتبه اعلی کمال مرتبه ادنی که استغفار زبانیست هم از
اثری خالی تر که آن رواندارد شغفی از غفلت و نیت
شیخ ابو عثمان مغربی قدس اسرار شکایت کرد که
تدبیرت که بر ذکر زبان می نیام و در دل خود از آن حج
اثری نیام شیخ فرمود که شکر کن که یک عضو از اعضا تو را
بدر خود مشغول گردانند و از کید شیطان یکی است
که چون طالب را حضور دل میسر نشود ویرا بتوسل
باطل از ذکر زبان هم محروم گرداند که چون در ذکر غفلت
خیر نیست زحمت بی فایده کشیدن از حماقت و خلق
درین کید بر سه قسم اند ظالم و مقصد و سابق ظالم
که از ذکر زبان که ادنا مراتب ذکر است تخلف کند
و بدان سبب مرتبه اعلی میسر نمی گردد از ادنی هم

۴۵۶

حاصل

محرور ماند دوم مقتصد است که در حالت تسویل شیطان
 بتامل معلوم کند که ذکر مجزوه زبان اگر چه نسبت با حضور
 دل نقصانست اما نسبت با سکوت و قنوت کاملست
 پس این کمال غنیمت میدارد و برخلاف تسویلات
 شیطانی التفات نمیکند سیوم سابقست که چون تسویل
 شیطان شعور یابد بداند که این سخن راست است ای
 کلمه حقیقت که باطل میکشد آتش غیرت در باطن او
 شعل گردد و حرکت دل با حرکت زبان منضم شود
 و نمک تمکین بر جراحت لعین ریخته گردد و بعضی از
 اهل تحقیق گفته اند که هر معصیت که مشت نوع از
 اعمال تابع آن شود سبب امید عفو گردد از آن چهار اعمال
 باطن است و چهار اعمال ظاهر اما اعمال باطن اول
 عزم توبه دوم حب اقدار از آن معصیت عفو گردد
 سیوم خوف عقاب چهارم امید مغفرت و اما اعمال
 ظاهر اول آنکه در عقب معصیت دور گشت باز نگردد

دوم منفذ استغفر الله بگوید سیوم یک روز روزه
 در چهارم آنچه دست دهد صدقه کند و در خبر است
 و اعمالت سینه فاشتها حسنه یکفر ما التیر بالتیر والعلیه
 بالعدا نیر باب **چهارم** در دوا توبه و معالجه
 و حل عقده اصرار یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله و انظروا
 نفسا ما قدمت لکم و اتقوا الله ان الله خبیر بما تعملون
 سبب بداند خلق بر دو قسمند تائبان و مصران
 و اصرار زاده غفلت و شهوت چنانکه توبه زاده
 علم و صبر است پس ماده معاصی معجونیت مرکب از
 غفلت و شهوت و ماده طاعات مقرب که توبه از غفلت
 معجونیت مرکب از علم و صبر و ازالت امراض معاصی
 و تحصیل شفاء توبه را هیچ دوائی نیست الا معجون که
 از حودت علم و مرارت صبر ترکیب یافته باشد
 و چون پنج جمع انواع علوم طب در معالجه امراض بدنی
 نافست اما هر مرضی را علمی خاصست همچنین مجموع

درین ادویه امراض قلوبست اما هر مرضی را علم مخصوص
و چنانچه مریض اول محتاجت بقصدیق آنک صورت مریض را
اسبابیت و آن طاعت و معصیت است و این معین
ایمانست باصل طب بیمار علت اصرار نیز اول محتاجت
بقصدیق آنک سعادت و شقاوت اخروی را که
صحت و مرض حقیقت است اسبابیت که حصول
این دو مرتبه بمقتضاء خاصیات آن اسبابست
و آن طاعت و معصیت است و این معنی ایمانست
باصل شرع و چنانچه لابدست از اعتقاد مریض نخواست
علم و حذاقت طبیب تا از توتم تبلیس این کرد
طالب شفاء توبه را نیز لابدست از علم بصدق قول
رسول علیه السلام و اولیا و علمادین که اطباء امراض
قلوبند و چنانک مریض را بعد معرفت صدق طبیب
لابدست از اضعاء قول او در آنچه تحذیر فرماید از
ما کولای که سبب زیادتی ماده مرضست تا خوف

۴۲۶

بخت

باعث مریض گردد بر احتمال توبه را نیز لابدست از اضعاء
آیات و اخباری که شتمست بر ترغیب بقوی که سبب
شفاء بنجاح و فلاحست و تحذیر از تکاب ذنوب و اتباع
هو که از جمله مملکاتست تا این خوف باعث سالک
نکردد بر احتمال از معاصی که مواد شقاوتست و چنانچه
مریض را در مرض معین از هر چیز احتمال لازم نیست
در داروی نافع مرض وی نه بلکه سرعلتی را داروی
خاص است و هر مرضی مخصوص باحتیاج از بعضی اشیا
بچنین سر مومنی را ابتلا بشوقی مخصوص بود غالباً
و از تکاب معصیتی خاص کند و احتیاج بعلم آفات آن
و قدر ضرر آن در دین و کیفیت یکنفران از مهمات
حال او باشد و علوم این جمله مختص باطباء قلوبست
که آن اولیا و علماء دینند **ع** نیز دنیا بیمار خانه درگاه
عزتست و درون این بیمار خانه همه موتی و پیران آن
همه مرضی اند و اکثر بیماران امراض معاصی و معلولان

۴۲۷

علت غفلت از مرض خود خبر ندارند و مثال ایشان چون
 شخصی است که مرض برص بر روی دارد و آینه ندارد
 که آنرا مشاهده کند و تا کسی ویرا از آن آگاه نکند بمعالجه
 مشغول نگردد بلکه بیشتر امراض خلق چون علت
 جنونست که بمعالجه ممکن نمی شود مگر با کراه ازین جهت
 بر کافه حکام و سلاطین فرض عینست که در هر محلی و
 دهی از ولایت فقیهی متدین معین گردانند تا اهل
 آن بقعه را تعلیم آداب دین کنند و بنده کائنات را از
 متابعت هوا و اقامت بدعت و ضلالت منع بکنند
 و عنان نفس اماره جمال را از راه مخالفت برگردانند
 و بر مناهج آداب شرع و جاده طاعات دعوت بکنند
 و سبب عموم امراض قلوب سه چیز است اول
 آنکه پاران علل معاصی از مرض خود خبر ندارند
 دوم آنکه عاقبت مرض معصیت را در این عالم مشاهده
 نمیتوان کرد بخلاف مرض بدن که میدانند که عاقبت آن

۳۶۱

درست

مرگست و چون طبع زان متفراست طلب معالجه
 در نهاد ایشان پدید می آید و چون هلاک اخروی که عاقبت
 معاصیت بعد از موت مشاهده نمی توان کرد
 طبیعت از آن متفر میگرداند ازین جهت که آدمی در
 دفع مرض بدن دخول کل مرخل می کند و در مرض
 قلبی و دینی تکیه بر فضل و کرم حق میکند و در معالجه این
 ملک اهتمام نمی نماید سیوم فقد طبیب حاذق مشفق
 که آن اولیا و علماء دین اند و چون بیشتر علماء عصر
 بر مرض جت دینا و میل بآلوفت عادی و شستنی
 طبیعی گرفتار اند لا جرم از معالجه دیگران عاجز اند
 بلکه سخن این قوم سبب زیادتی مرض میگردد زیرا که
 چون ترکیب معاجین نصایح مشوب بشایبه ریاض و
 و کبر و عجب و غرور از مزجه بیماران علت شهوت
 و عمار غفلت را از آن جز جرات و قنوت حرمان
 و خسران نیفزاید و لیس الخیر کالمعایه بین که اهتمام

۳۶۲

اکثر و اعطای روزگار چگونه بر ترغیب عوام و استقامت
 قلوب غفلت ثابت است و چون میدانند که نفوس اهل
 فجور با سباب و جاه مایلتر است و ذکر شمول رحمت
 بر دل ارباب غفلت جایگزین تر لا جرم بحجت لذت
 سامعان جاهل بیشتر سخن ایشان در لطایف و نکات
 و اشارات و اشعار است که همه دالست بر تغلیب استیلا
 رجا و ذکر دلائل سعت رحمت و حضور فاسق غافل در
 امثال این مجالس سبب مزید جرات او میگردد بر عصیان
 و طغیان ای کاشکی این قوم چون اهلیت اصلاح ندارند
 بزخارف کلام افساد خلق نگردد و کاشکی چون قوت
 نطق صواب ندارند سلامت سکوت را غنیمت شمرند
 و این قوم مضان مادی صورت و جاهلان حکیم نمایند
 چه علامت حکمت آنست که هر چیز در موضع خود وضع کنند
 و ذکر اسباب رجا و کس را معیشت یکی آنکه بواسطه
 غلبات آتش خوف روی از دنیا گردانیده باشد

۴۶۳

و عیش

و عیش بر خود تنگ کرده و مجاهداتی که فوق طاقت
 نفس است ملازم گشته سورت آتش خوف اینچنین
 بآب رجا نشانند و مزاج ترا و با ذکر اسباب رجا
 با اعتدال باز آوردن مهمت دؤم مصری که بر انواع
 معاصی چندان نموده باشد که بحکم استعظام جرایم از
 رحمت و قبول توبه نومید گشته بود بمعالجه این شخص
 نیز کردن بذكر رجا و رسانیدن او بشرح سعت رحمت
 سعادت توبه و امیدوار کردن ایندن بشف قبول هم
 مهمت اما بمعالجه غافلان مغرور و فاسقان بیوه
 مشهور که مدعراست سال عنان نفس آماره در میدان
 مخالفت روا داشته اند و در تیه غفلت از تکالیف
 انواع معاصی و اعتراف انواع شهوات را عین مقصود
 تصور کرده بذكر اسباب رجا پنهانست که بمعالجه
 محروم بسبب و توسنی مراکب غرور کشتگان بادی غفلت
 و بوم صفهان ویرانه حرص و شهوت نه چندانست که

۴۶۴

بغضب نواز زبانه تخفیف و تحذیر براه سعادت باز
توان آورد ذکر اسباب رجای این قوم را چه سود دارد
و در خبر است که هر روز که آفتاب طلوع میکند دو فرشته
مناذی میکنند با و از بلند یکی میگوید ای کاشکی این خط
آفریده نشدندی دیگر میگوید کاشکی چون آفریده شد
بدانستندی که برای چه آفریده شده و در خبر است که
چون آدم علیه السلام تناول کند مگرد هنوز بخلق او
نرسیده بود که حلقه بهشت از تن او پریدن گرفت
و عورت وی برهنه شد مگر تاج و اکلیل که شرم داشتند
از وی جدا شدن تا جبرئیل علیه السلام بیاید تاج از
سروی برداشت و طوق از گردن وی بکشد و خط
رب العزّة در رسید که ای آدم از جوار ما دور شو
که مگر به پلیدی منافی ملوث گردد و او ما را نشاید
و روایت است که چون سلیمان علیه السلام بعقوبت
مبتلا شد بهجت تمثالی که ضعیفه وی در خانه پنهان

۴۶۱

داشته بود و بقولی آن ضعیفه درخواست کرد که در حکم
پهل پدرش کند گفت آری و نکرد و گویند در خاطرش
بگذشت که کاشکی حکم پدر این ضعیفه را بودی بدین مقدار
چهل روز ملک از وی جدا گردند چون ظهور سطوت
قد الهی مشاهده کرد بگریخت و روی در کوه و صوانها
و میکشت و بر خود نوحه میکرد و چون گرسنه شدی
بدر خانه رفتی و سوان کردی جفا گفتندی و چون گفتی
من سلیمانم ویرانزدندی و خاک و خاکستر بر روی
ریختندی و سروی بشکستندی و نقلت که یکبار
زنی ویران در خانه براند و آب در دهن بر روی
انداخت و یکبار زنی طشت بول بر سروی ریخت
و چون بعد انقضاء مدّت بلا ملک بدو باز گشت
بعضی از آن جفا کنندگان عذر خواستن گیرفتند گفت
شما را ملامت نیست این امر ساری بود که بشوئیم نفس
ظاهر شد و چون عنایت الهی متدارک حال بنده شود

۴۶۲

اور با تازیانه ادب از خواب غفلت بیدار کردند
و عجب از حال غافلگی که می بیند که انبیا علیهم السلام
با جلالت قدر و کماں قرب از یک لذت چه بد ها
دیدند و چه عقوبتها کشیدند و با این از خوف و خطر
آخرت ایمن بودند و این مغرور همه عمر مرکب هوا
در ادویه مخالفت می راند و ارتکاب انواع معاصی
میکند و با امید عفو و کرم آتش شهوات در خرمن دین
خود می زند و با این همه دعوی کیمایت و فطنت میکند
و رسول علیه افضل الصلوات بر کذب و حماقت
این کس کو ای می دهم که اَلَيْسَ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ
لِنَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْآخِرَةِ مَنْ اَتَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَكَمِنَ
عَلَى آتِهِ الْخَبَةِ اَي عَسْرَتِ زَعَا قُلْ كَيْسِي رَا تَوَانُ كَفْتَنِي
که بدیده بصیرت مکاید و غوایل دنیا را مشاهد تو
کردن و بنور یقین تو اندید که هر نغمی از وی
معقب محنت و مر راحتی مورث حسرتی و هر

تیر لکھا ہے، فریڈرک
 ۱۸۸۱ء

100, 1, 100

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي طهرنا من
 بمسئلة الازلية واستقر عن شارب استاذة السرية وجعل
 خصال النفس بقدرته آية والدة على ضائق اوحية الخيرة واضمح
 حوالج حقايقها في عالم الرقم عكوسا لشيون تجليات الازلية وتزلا
 آيات القدسية وصيرنا بحكمه ببولاء القصور الخوف لخطية وامان
 الرقية ثم سرنا بالظهر بها منها لتيسر الدلالة على الامور الكلية وان
 تعارضها في عرصة الرقم مشيرة الى تقاضاها عن الحقائق اواراد الوجود
 متارة في قوايل منابر الكثرة الكونية واستهلاك ذوا الالهيان اخوي
 مطوعة بروق الظلال ذات المحبة وبنوة الخيرة والعقل على من ارسله
 كانه البيرة ما دنا الى جناب فقه الصمدية وحضرة له مشار عن وجوه
 والتفلية وعلى انه خزنة الاسرار العكسية واصحاب مدته انما راسه
 ما شرع بين اهل العلم ان ادفع العلوم واسرنا علم التوحيد لشرق موضوع
 وطلال شارب معلوم وان كان موضوع علم الكلام النظري والحكمة الفلسفية
 ايضا موضوع في العلم لكن البحث عن لغوية وصول العبد الى حقيقة الوجود
 والغيب من جناب اللوحية الذي هو غاية المطالب ونهاية المقامات
 وتعرفت اسرارها وضررها ومظاهرها في اعوالم العلوية والارضية
 وصور درجات الكثرة عنها ورجوعها اليها بدقائق اوضاع السور
 ونهاية انصاف يد الله في هذه النفس اقسام ربها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي طهرنا من
 واستلم ما فاض هذا العلم من الفضل المبني على الاوليات المتألفات
 والحقائق المحققة الذين دخلوا من بيوتهم في ارضها
 واذنوا به رحمتهم بين استياسات ولادوا ابو ابدنم بيوت
 احيى في الحروف عن طلب لذات نفاذ للوصول الى حياض
 زلالها فاقبست بمراتبهم عن مودود الشهود واطلقت ضاريتهم
 في بيوت الوجود فلما ادبر على ارواحهم لودوس مشاهدات
 وانما في مجالس المواصلات بخلق الملاحظات بحواجز اسرار الصمدية
 بمراتبها والاهل والاتباع في العبادات والحقائق التي كان معروفة
 في الحروف فربما يقول هذا العلم من الحقائق اسرار الصمدية
 التي تدور عليها دقايق علمه في حيدر اودت ان
 اعلق بعض ما على ستر من اسرارها وخصايصها وبروزها بتأثير
 الحروفية وتضاريفها المشيرة الى شيون التجليات الكلية
 فشرعت في اسويد هذه الاوراق بلسان الذوق والاشارة لانا تو
 حاب عليه عادة ارباب العلوم الرسمية في العبارة من الامور المسماة
 الدلائل فان جناب اسرار الخليل نفع من ان نسل الى
 ابدان العباد والارواح والذوات الكثرة القدسية اسطى
 من وجود حروفها من حقول بالقول كمن يزات انهم انما
 حركت في جوارح القصد اذ ان هذا السر الشريف مجمل فيها وان
 في كل من العقول انما كانت في عيدها والحقائق في

التي جندت في غير متعينة انظر فطلب الدليل على صحة علم كاسر الدليل
 حيطان الدليل على حقيقة الحما من البحر انما فارقان من كان نفسه عين الدليل
 استغنى بذاته عن دليل السبيل وسبب اخفاء صورة هذا الامر عن بصائر
 النظار اجتناب حقيقة معلومة من الاضمار الحلية لشدة ظنور وسرطنة اشراق
 نوره وكلاهما انما تعرف باضدادها فلا ضده ولا شيء غيره لا يستدل
 عليه الا بحاياته وتوقيفه ولا يعرف الا ببدايته وتوقيفه وصحة عن رسول الله
 صلعم ان قال ان من العلوم كهيئة المكتون لا يعلم الا بالعلم بالله فاما
 انصاف لم يتركه الا اهل الغيبة بالله جعلنا الله من درج على الوفا وقام
 بين الصنفين كحقائق الاسرار واحترق عن ممالك الجود والافاق بفضله وكرد
 از قريب محجب اعلم حقيق الله تركت بحايات الامان وجعلنا من
 الدلائل شراب الله بالعدو والاصل ان النقطة سر الحقيقة الغيبية
 المطلقة في عالم الازم وهي بيئة جمعية احادية محيطية بحايات خارج
 الحروف الرقية ومداخل اشكالها ومبانيها الحسية منجزة في خصوصيات
 متجسمة بصورها واسماها ونسبت صورها الى مداخل الحروف والكلمات نسبت اليه
 الاول من المتعين الى مراتب اعيان الوجودات والتعين الاول الى مراتب
 لا تحقق له الا بالمتعين كما لا يتحقق ظهور المتعين وهي مبداء امتداد المتعين
 كانية في درجات مخارج كانية واول تعينها اشارته الى اوايل
 التعيينات كانية في امتداد النفس الرحانية لظهور حقايق الكونية
 في برزات الظهور والاضمار فاما كون كالف صورة جمعية النقطة والهيئة
 منها وهي غير المتعينة وغير المتعينة في الالافين كما هي لم يظهر لها اسم لانها
 الكل والكون من كونه كلفا تعين له من هذا الوجه فانه قيام حقيقة
 كانية بها فالشعاع الذي لم يمتد فيها والحق با بكماليته

من انوارها في مداخل مخارجها واختفاء بصورها اشارته الى شعاعها
 النفس الرحانية في ذاتها في اوقافها متعينة ونسبها من كانية في
 وبين كل اختفاء في ما بيننا واجتنابا بخصيصياتها وكما ان النقطة
 هي عين الحقيقة الالافية كذا في كالف هو عين الحقايق كروية انما رقت
 من سداد النفس الانسانية والحروف لا يجد ونماذج انما معها حيث
 وكذلك الحقيقة المطلقة هي عين المتعين كقول الذي هي مبداء النفس الرحانية
 والنفس عين الحقايق الرقوم الكونية كلها علويةا وشهيدتها وهم لا يجدونه
 ولا يدركون كد حقيقة وهو معهم اينما كانوا بل اقرب اليهم منهم وكما لا يفرق
 اي هذا والشار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا كمال على سبيلونه
 كما يطبقونهم وكما ان النقطة مادية بصورها كانية وحقيقة كانية في
 بصور الحروف اللغوية والخطية وحقايق الحروف تعينات لنفسه في مراتب
 المخرجة كذا في العوامة الغيبية انما هي صيولي النفس الرحانية النفس بيون
 بصور الكلمات الكونية وبصور موجودات الكونية تنوعات جبهاتها و
 تمثيلات لغزاتها وقايميات انوارها ان الحقيقة النقطة باعتبار اختفاءها
 بصور كانية وظهورها بها وكذلك اختفاء صورت كانية بصور الحروف
 الرقية وظهورها بها في درجات مخارج الحروف بواسطة امتداد النفس الانسانية
 وظهورات اعيان الحروف بها ثلث مراتب احدا قبل كمال امتداد وهي مرتبة
 الاجمالية الاتحادية وهي مرتبة استملاك تعيناتها فيما استملاكها لا يغير
 بانها وديتية حتميتها بها ولا يكن شهودا وادراكها اليه وهذا ايضا
 اجتمعة بسوية الغيبة قبيل التعين وان استملاك الكثرة كناية رتبة النقطة
 في احد كانية وهو الغيبة والاعتبار كناية من كل اسم ورسم ودخولها
 في عبارة وتارة وعدم اختصارها في حاطة كل علم وتجدد عن حاطة
 والاطلاق عن كل علم فليس له حيث غفلة هذا الاقلام واسم يد عن غيره

محكمة المودة عن القيمة والاطلاق الامن الكلمات المركبة ولامن الحروف البسيطة
بجانب الثانية ابداء النفس بالجماد بيان الحروف على انفسها في حروفها وتزك
في مارجها ورجوها ان اطلق في مارجها وتكون عين كل الحقة في
عين النفس الممتدة من حيث الحروف وادستلها اما اعلان الحروف في النسبة
وحفاظها كالحاقية اشارت الى التعيين باعتبارية كناية الذي هو مجرد
الحقة الواحدة وتجنب الحقة الجبرائية ومصدر شيىء التجليات الربانية
واستلزام الربوبية المربوبات النسبية والوجود الموجودات كالحاقية وظهور
للاولية باظهار كناية في عرصة كحكمة تجليات بالموجودية والربوبية
تتحقق لالبيان وحفاظ كالحاقية في جنب الجبرية والاولوية المربوبات
تغير الشقة الروحية في استمداد النفس وعبرها على مارجها الخارج والبقايا
ينبوعات صور الحروف اللغوية والحقة وتكلمها بشكل حقائق الكلمات
المروحة الى عدم تجليات النفس الرحاني والبعثات في وجودها ونحوها
منهاست الجودى من غيب التعيين النوراني على كلياتها مظاهر لاسم الظاهر في وجود
التيمنية كالحقة المسئلة في هذه المرتبة كالحاقية بالصفات الكمالية والحقة
سرايا كالحقة الى المحركات المتكبرية والنفقات المستعدة ونفقات المجددة
ظاهرا باثباتها وظهور كالحاقية ونفقاتها متكررة تجلياتها متحدة بالظهور
اياتها في ما سياتي بحسبها لاجبها وهو مع ذلك على اقله من كحمتي وتزكها الله
لا تعد في ذمة ولا تعين في صفاته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اما في قوله
نقلته تحت الباء البسطة فلو لم يرد اخفاها بصور الحروفية واجتباها فلهذا
شكال الكلاية ولهذا استمررت الحروف في كادوار الحروفية والطور الوعية
تتبع حقيقتها وتجدد كادوارها في درجات صفاتها وتنازل ما سياتيها في
مع ذلك على كادوارها وتزكها وتجدد في غير ما سياتيها في كادوارها

نفس الرضا الذي جبرانه تعينت حقائق العلويات والسفليات وتجلياتها بالوجود
التي بغيرها لم تكن افراد مراتب الوجودات فوجب الاستعدادات المسكونة
منها بغيرها كانت القابليات المتعددة تقدر بتجلياتها وهو ذات
ذاته القدسية على نزاهته قدسه وحقيقته المطلقة جل جلاله حقيقة مراتبه
الاربابية وخيرات تعينات الانبياء والائمة كونه بالجليلة الى ان التعريف
بشيء منها عند رتبة البيان الكلمات الرقيقة والقصور الخوف الخفية ومن تعينها
بفتح ابواب تعينها في مشاهد الحسية ومرتبات نوراني في عالم النور وجاهزت
قدوس السطحي والاربابيها وفودها المشهورة المعروفة الشاهدة الى
فتح ابواب العلوي في ملكية بالتحقيق والوحد الذي هو محتاج حقايق العبر
وراجعة اسفلق القدرة بالقدرة والعلو بالعلو والحق بالحق والحق بالحق
سائرته الجبروتية وحقائق المسكونية والافراد مراتب الحسية والقصور الوجودية
والتجليات النبوية والعقائد الشهادة وكما ان الشفقة هي بداية العود
العرف السريته وبه ينتهي حقايق وجودها ونهاية ملكها كذلك لا رتبة اخرى
عقده الوجود والطار محال الشهادة بداد الاحور واليه يعود كلها مكتسبة
ومستور وجبت عظمته يرجع اولها آخرة واخرها وبيته في سر من سره
منها مظاهر ظهوره واليه يرجع كل حركة اداء سبحانه وودع في الشفقة سرية
البالغة يشتمل حقيقتها اضافي خواص الحروف والكمالات ويجمع في ذاتها انواع
اسرار القوم والشارات وشروح حقايق ذلك لا يخفى وتجايب خواصها و
بقا رتبها لا تنفصل فانها مبعوث الحروف والكمالات التي يتفاد البعد والبعاد
ومراسمها الخفايا بلت بدايتها الموجودات كلها وقامت في افاضها بطور
وذلك رتبها بالاربابية وجودها كلها بآياتها وجزئياتها وذلك بالوجودات
الاربابية بالذات والكمالات فاما من شئ الوجود والاعظام في شرحها سيرة و
معبود وشهادة وعظارة وكيفية وعوارض وواقعة ورازحة
وحيثما ورتبته في الاعظام وتبين في خواصها التي ينفذ موعده فيجب في
وتواضعها وفودها في شرفها و... هذا الذي هو...
... والاربابية والكمالات...

مقدمة ادية وطلع الزوارك الوجودية من مطلع ذاتها الغيبية وحيثيتها
كلونها مادة الخبايا في الحروف الوجودية وحيثيتها الوجودية
الطهات على حال وجود الصفات وحيثيتها الوجودية وحيثيتها
ذاتها فظهور مراتب الاعداد فان الواحد ليس بعدد وبتشابه في اعداد
فانك اذا جمعت على شئ بواسطة الواو ظهر وجود لاثنين وعلى ك اثنين
ظهر وجود الثلاثة الى ما يتناهى واذا انقصت من لاء ذال عن الثلاثة
فصل في الاعداد كما كانت النقطه اصلا في الحروف والكلمات وكذلك
حكم النقطه في المعداد فان حروف العين الذي هو عدد السبعين
في حساب الوجودية اذا وضعت فوقها حركات حروف العين اجمع الوجود
المشيرة الى الالف واذا ابدت عنها ذال عنها اسم كالفية وتزلت الى الوجودية
السبعينية فكانت النقطه من هذا الوجه اوسع محلا واكثر شيئا واعظم
نقطة فانظر الى هذا اثنين اثنين وعجائب تقابلها في مراتب العالمين
احدهما عالم الوجود والكلمات والثاني عالم الاعداد والمعدادات وهما
من اسرار الله في الوجود لا يتكشفا في نقاب الغر عن مجال اسرار الاله
الكشف والتميز الذي لم يثبت سرارهم مخرج لها في الوجودات وعلمت
ضمايرهم بشيم وارجح الحروف اعلم ان تحويل النقطه وطلعها
عن ذاتها ومعداها تباين في اتصال اعيان الحروف الوجودية والتميز
في ادوارها تباين ارقام الكلمات وكيفية تميز الاعداد والخصائص
من صفات المبدئية وطلع العوالم الغيبية في مجاري تباينات كائونات ومرتبات
بليات الوجودية من شرق المشية الوجودية في مجاري مراتب عالم كائونات ومرتباتها
الى قابلياتها واستعدادها وحيثياتها حقائق ذواتها وبروزها على منظرها
وحيثياتها تباينات صورها وتباينات ما هيها كجوانحها في منازعها
وحيثياتها في الحقيقة الخافية في مجاري اعضائها وادوارها ومرتباتها
تباين حقيقتها بالوانها ورواها وطلعها كما قال في حقيقته
يبدو الوجود كمنظر في كل حرف الوجودية واذ لم يدر في حقيقته
في حقيقته في حقيقته من سرارها يجد في حقيقته في حقيقته

[illegible]

واليد يرجع كاهركل واما حركتهما لامتدادية في العوض والشاردة
 انتشار الزوار البعثات الوجودية وانباتات النماذج المتفانية
 الربانية في حقائق الاعيان المبودية ونقطتهما كاربعة اشارات
 الى اربعة اركان اعيان النبوتية والجودات الجبوتية والروحانية
 المكنوتية والجهانية الشهادية من جهة استعانة العوالم الجبوتية
 مشاوية في قبول النقيض الوجودي من الكثرة الوجودية والية
 بالاشارة بقوله تعالى وهو الذي في الشهادة وفي كانه الله كانه
 فنية الكلمات الكونية الى الكاتب فاذا اعتبرت الزواجر والاشارة
 الكائنات في حال استعانة النقيض المكنوني من جهة الكون
 كانت مساوية في القرب والبعد والتقديم والتأخير واذا
 نسبتها الى طهراتها في كازمة المختلفة كانه بعضنا القدم من بعض
 وعند المحقق اختلاف الطهورات الربانية لا يقدم في رتبة السويات
 في استعانة الزوار الوجود من نفاذات كانه قاس الرخاينة
 هذا المبود يسير سيرا في جنه عرضها السموات والارض اعدت للبعثين
 الذين ينشقون آفات روية كانه في المسنونة الى غير النفا على اعيان
 وتيرة انقلاط الاربع لهذه الحركة ايضا الى الاقدام كاربعة
 الطبيعية والوحدات الحضرة في الاقدام كاربعة الذين يكتبون
 الكلمات الوجودية على صفحات الوجودات النابليات على الدوام
 هم الملائكة المسخرون لتبعية اسباب قيام العالم كانه في الحاصلات
 افعال التدبيرات الكونية لحظ نظام المراتب المحيية واما حركتهما
 المحركة بالاجتهاد الى الورد الشانه الى رجوع النماذج البعثات النبوتية
 الى حيثها الملائكة الاولى بعد تقيده كجهنم صيات القوابل ورجوعها
 بالفرج من مظاهر السبلات الظاهرة الى باطن غيوب العلوم
 ومعنا الى غيب كانه حرة وحققة المحوطة المطلقة والنقطات
 الزائدة على النقطة بصلية الشارة الى وجود الحايك لا تخرج النفا

كتاب
 ابي في

الكونية اما ارادى واما طبعى واما برزخى اضطر الى
 فاما لا قول للمساكين بالافناء ولا سلاخ وانما في النفا نيلين
 المجبورين بمفارقة الجحيم اللطيف الروحاني من الجحيم
 الكشيع الجسادي والثالث ليرتك قبيح الخواص والعوام
 بالفرج وركود الجواس واما النقط كاربعة النفا
 الى النفا كاربعة للمساكين في القيامات كاربعة
 من مراتب الحقيقة عند اهل الكشف اربعة وهي الصورية
 المعنوية والطبيعية والحققة وفي متابلاتها مراتب العظمى
 ري فالخارج من مضيق الرحم وظلمات المشية
 في في موافقة حوادث العالم المحسى من اهل الحقيقة
 الصورية في القيمة الصغرى ويسمى طوره عند القوم يوم
 الشور والقاطع متا طع الذلات البهيمية في عالم الحسن
 المحسوس الباطن حد عالم العقل والمقول المميز بين الحق
 سهل من اهل الحقيقة المعنوية في القيمة الوسطى
 في طوره يوم الفصل والسالك للمساكين العزير فانية
 جد رواج روح العالم الباطني رواج العيانية
 رجا بزار الكية في عروسة كاربعة من اهل
 في الطبيعة في القيمة العظمى ويسمى طوره يوم تنبلي
 رار وهذا غاية طيراني سيرة السارين ونهاية
 استكمال العارفين المحققين وبها يختم الوصايا
 في اسرار النقطة المحيية المشية الى اسرار الصورية

f40

f40

